

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة أم درمان الإسلامية
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا
قسم اللغة والنحو

مجموع التفسير في شعر النابغة الذبياني (٦٠٤م)

(دراسة صرفية تطبيقية وصفية تحليلية)

بمحة مفرح للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إعداد الطالب: محمد حمدنا الله رملي حمدنا الله

إشراف: أ. د. محمد أحمد الشامي

للعام الجامعي: ١٤٢٥هـ-١٤٢٦هـ

٢٠٠٤م-٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

سورة طه ، الآية (١١٤)

إهداء

إلى روح والدي الذي توارى جسده بالتراب.....

إلى والدتي التي أكنّ لها كلُّ ودٍّ وترحاب.....

إلى أساتذتي ذوي الفهم والنهي والألباب.....

إلى محبي لغة القرآن ولغة الواحد الوهاب.....

إلى عشاق النحو والصرف واللغة والآداب.....

إلى تواق العلم المنهممين به وللطلاب.....

إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء والأحباب.....

أهديهم هذا البحث على ممر الدهور والأحقاب.....

شكر وتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى والحمد له على أن منّ عليّ بإكمال هذا البحث وبتأنيده وبطباعته .

والشكر موصول إلى جامعة أم درمان الإسلامية والتي أتاحت لي الفرصة بإكمال هذا البحث والمتمثلة في مديرها الشهم البروفسور محمد عثمان صالح .

والشكر موصول إلى رئيس قسم الدراسات النحوية واللغوية الدكتور محمد غالب مصطفى والذي أرشدني إلى ما فيه الخير فله الشناء والوفاء.

والشكر موصول إلى الدكتور محمد أحمد الشامي الذي أشرف على هذا البحث وقام به خير قيام، فكان بمثابة نجم يهتدى به في الظلام.

والشكر موصول إلى الدكتور علي يوسف المحاضر بكلية التربية بالمدينة المنورة لما قدمه لي من توجيهات وإرشادات.

والشكر موصول إلى الزوجة الوفية، معبق بالورود الشذية، لما قامت به من مساعدات جليلة، فلها كلُّ وُدٍّ وتحيّة.

والشكر موصول إلى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة لما قدمته لي من مراجع ومصادر .

والشكر موصول إلى مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة لما قدمته لي من مراجع ومصادر.

والشكر موصول لكل من أعانني بشيء أو قدّم لي يد العون والمساعدة لإكمال هذا البحث .

مقدمة

جموع التكسير إحدى قسمي جموع اللغة العربية ، وهي جمع التصحيح وجمع التكسير ، فجمع التصحيح هو ما سلم فيه مفردة من التغيير، وهو قسمان: جمع مذكر سالم نحو: مؤمنين . قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) وجمع مؤنث سالم نحو: مسلمات . قال تعالى: ﴿مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ﴾^(٢)

وجمع التكسير هو ما تكسرت فيه صورة مفردة وتغيرت وهو ثلاثة أقسام: جموع قلة، وكثرة، ومنتهى الجموع. نحو: أولاد وولدان ومراضع ومساجد . قال تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَمَتَائِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾^(٤)، وجموع التكسير صيغ تريبو على الأربعين صيغة، منها ما هو للقلة، ومنها ما هو للكثرة، ومنها ما هو لمنتهى الجموع، وهو غاية ما يجمع عليه الاسم.

ومن خلال هذه الصيغ نستطيع أن ندرك لأول وهلة نوع جمع التكسير، أ هو قلة، أم كثرة، أم منتهى الجموع؟

وقد سميت جموع التكسير بهذا الاسم نسبة لتغير صورة مفردتها، إما بزيادة نحو: رَجُلٌ وَرِجَالٌ، أو بنقصان نحو: كِتَابٌ وَكُتُبٌ، وإمّا بالاثنين معاً نحو: فرزدق وفرازق، وإمّا بتغيير الحركات نحو أُسَدٌ وَأُسْدٌ .

(١) سورة المؤمنون ، الآية (١)

(٢) سورة التحريم ، الآية (٥)

(٣) سورة النصر ، الآية (٢)

(٤) سورة سبأ ، الآية (١٣)

أسباب اختيار الموضوع:

وقد دفعتني عدة أسباب لكتابة هذا البحث هي: —

- ١/ جودة شعر النابغة الذبياني وصفاته المميزة
- ٢/ انتهاء التحكيم للنابغة في تقييم الشعر وجودته
- ٣/ النابغة شاعر شبه مخضرم لأنه حضر ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل بعثته بقليل.
- ٤/ النابغة من شعراء الطبقة الأولى بعد امرئ القيس وقبل زهير بن أبي سلمى.
- ٥/ النابغة الذبياني من شعراء المعلقات العشرة، وهو من أشعر شعراء العرب كما شهد له بذلك.
- ٦/ بلوغ اللغة العربية أوج قمتها زمن النابغة الذبياني
- ٧/ النابغة الذبياني قريب عهد بالإسلام.
- ٨/ تطبيق قواعد الصرف على الشعر العربي .
- ٩/ حصر جموع التكسير التي وردت في شعر النابغة الذبياني.
- ١٠/ الشعر العربي سجل العرب ،لأنه حفظ للغة العربية وجودها وكيانها من الضياع والانقراض قبل الإسلام، وهو مصدر للدراسات العربية بمختلف فروعها.
- ١١/ إضافة صيغ جديدة لجموع التكسير .

منهج البحث :

سلكت في هذا البحث المنهج التطبيقي الوصفي التحليلي الاستقرائي ، مبيناً جموع التكسير التي وردت في شعر النابغة الذبياني ، وموضحاً أوزانها ونوعها مع حصرها وتطبيق أبنية جموع التكسير عليها.

خطة البحث :

وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مجموع القلة

ويشتمل على المباحث الآتية:—

* صيغة أفعال

* صيغة أفعل

* صيغة أفعله

* صيغة فَعلة

الفصل الثاني : مجموع الكثرة

ويشتمل على المباحث الآتية:—

* صيغة فُعَل

* صيغة فُعُل

* صيغة فُعَل

* صيغة فِعَل

* صيغة فَعلة

* صيغة فَعلة

* صيغة فَعلى

* صيغة فَعَّل

* صيغة فَعَّال

* صيغة فِعَال

* صيغة فُعُول

* صيغة فَعِيل

* فُعَالٌ

* صِيغَةُ فِعْلَانٍ

* صِيغَةُ فُعْلَانٍ

الفصل الثالث : صيغ منتهى الجموع

ويشتمل على المباحث الآتية : —

* صِيغَةُ فِعَالِلٍ

* صِيغَةُ فِعَالِيلٍ

* صِيغَةُ مِفَاعِلٍ

* صِيغَةُ مِفَاعِيلٍ

* صِيغَةُ أَفَاعِلٍ

* صِيغَةُ أَفَاعِيلٍ

* صِيغَةُ فِعَائِلٍ

* صِيغَةُ فِوَاعِلٍ

* صِيغَةُ فَعَالِي

* صِيغَةُ فَعَالِي

* صِيغَةُ فُعَالِي

* صِيغَةُ تَفَاعِلٍ

* صِيغَةُ فَعَاوِيلٍ

صعوبات البحث:

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث ما يلي : —

- ١/ انتشار جموع التكسير في كثير من كتب النحو والصرف بصورة غير وافية.
- ٢/ كثرة جموع التكسير في شعر النابغة الذبياني وخاصة صيغة أفعال وفُعُول وفِعَال وفَوَاعِل وفَعَائِل ومَفَاعِل.
- ٣/ البحث عن مفردات صيغ الجموع في المعاجم اللغوية لمعرفة معانيها والتأكد من صحة مبانيها.
- ٤/ الاستشهاد بشعر الشعراء مما يستغرق وقتاً أطول في البحث عن جموع التكسير في دواوين أشعارهم.
- ٥/ تداخل جوانب الموضوع.
- ٦/ كثرة مفردات بعض الصيغ التي تجمع عليها.
- ٧/ وجود أكثر من وزن لبعض المفردات.
- ٨/ وجود مفردات جمعت على أكثر من صيغة.

تكملة

الشعر سجل العرب وديوانهم، فقد حفظ للعرب أخبار أيامهم ووقائعهم وغزواتهم وحروبهم، وحفظ للغة العربية وجودها وكيانها من الضياع والانقراض قبل نزول القرآن الكريم بها . وقد نسج الشعراء الكلمة العربية في أشعارهم فأصبحت مصونة خالدة في أشعارهم.

والنابغة الذبياني واحد من الشعراء الذين سَمَوْا بالكلمة العربية وحفظوا لها مجدها من خلال أشعاره، فذاع صيته في الآفاق، فأثرى بشعره الساحة العربية. وقد تغنى النابغة في شعره بنغمات موسيقية شملت بحر الطويل، والبسيط، والوافر، والكامل، وقليلًا من النغمات الأخرى.

وهو من شعراء المعلقة العشرة، وهي معلقة امرئ القيس (٥٦٥م) ومطلعها:

قفنا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومترلٍ * بسقط اللوى بين الدخولِ فحوَمَلِ (١)

ومعلقة طرفة بن العبد (٥٦٤م — ٥٨٤م) ومطلعها:

لخولة أطلالٌ ببرقدٍ ثممِدٍ * تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليَدِ (٢)

ومعلقة زهير بن أبي سلمى (٥٣٠م — ٦٢٧م) ومطلعها:

أمنٌ أمٌّ أوفى دمنةً لم تكلمي * بجومانةِ الدراجِ فالتثلمِ (٣)

ومعلقة لبيد بن ربيعة ومطلعها:

عفتِ الديارُ محلها فمقامها * بمنى تآبد غولها فرجامها (٤)

(١) شرح المعلقة العشر ص ٢٩ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني — منشورات دار مكتبة

الحياة — بيروت — لبنان — طبعة ١٩٨٣م.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٩١

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٣٣

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٥٨

ومعلقة عمرو بن كلثوم (٦٠٠م) ومطلعها:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا * وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا (١)

ومعلقة عنتر بن شداد ومطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ * أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ (٢)

ومعلقة الحارث بن حلزة اليشكري ومطلعها:

أَذْنَنَّا بَيْنِنَهَا أَسْمَاءُ * رَبِّ ثَاوِ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ (٣)

ومعلقة النابغة الذبياني (٦٠٤م) ومطلعها:

يَا دَارَ مِيَةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالْسَّنَدِ * أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ (٤)

ومعلقة الأعشى الأكبر (٥٣٠م) ومطلعها:

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ فَإِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ * وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ (٥)

ومعلقة عبيد بن الأبرص (٦٠٥م) ومطلعها:

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ * فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (٦)

والنابغة من أشعر الشعراء كما شهد له الخليفة عمر بن الخطاب بذلك حيث

قال: (هذا من أشعر شعرائكم). (٧)

وهو الذي قال عنه ابن قتيبة: (ونبغ بالشعر بعد ما احتنك، وهلك قبل أن يهتر) (٨)

(١) شرح المعلقات العشر ص (٢٠٠)

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٢٣٤

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٢٦٣. الثاوي: المقيم

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٢٩٢. أقوت: خلت

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٣١٤

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٣٣٠. ملحوب: ماء لبني أسد، والقَطِيبَاتُ: جبل، والذُّنُوبُ: موضع.

(٧) انظر الشعر والشعراء ٩٤/١ — لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة — دار الثقافة — بيروت — لبنان —

الطبعة الثانية — ١٩٦٩م.

(٨) المرجع السابق نفسه ٩٢/١، الهتر: ذهاب العقل من كِبَرٍ أو مرضٍ أو حُزْنٍ.

وقال عنه البغدادي عن غيره: (قال الأصمعي : سألت بشاراً عن أشعر الناس فقال: أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة، وأهل الكوفة على بشر بن أبي حازم والأعشى ، وأهل الحجاز على النابغة وزهير ، وأهل الشام على جرير والفرزدق والأحطل).^(١) وقال ابن رشيق: (وزعم أن حماداً الراوية سئل: بأي شيء فضّل النابغة؟ فقال: إنّ النابغة إنّ تَمَثَّلَتْ بيتٍ من شعره اكتفيت.... بل لو تَمَثَّلَتْ بنصف بيت من شعره اكتفيت به وهو قوله: وليس وراء الله للمرء مذهب، بل لو تَمَثَّلَتْ بربع بيت من شعره اكتفيت به، وهو قوله: أيُّ الرِّجال المُهذَّبُ؟)^(٢). وكان النابغة شاعراً مكيناً في فنه، مجيداً في الأغراض التي تعلقته قريحته في وصفها، فكان شاعراً متفوقاً، فصيح الكلمة، نزيه الخاطرة، امتاز شعره بصفاء الديباجة، وجمال التعبير، وجزالة الألفاظ، والبعد عن الغريب منها والحوشي، والبعد عن التكلف والصنعة، وبرع في الغزل، والوصف، والمدح، والاعتذار. وقد سمي بالنابغة لأنه قال: (فقد نبغت لنا منهم شؤون)^(٣).

والنابغة من الشعراء الذين انتهى إليهم التحكيم، فكانت تضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، فإذا حكم لشاعر من الشعراء، أصبح هذا الشاعر لسان قبيلته، دافعها إلى القتال، وهاديها إلى السلم. والنابغة شاعر البلاطين، حيث وصل مكانة لم يصل إليها أحد من الشعراء الجاهليين، فقد عاش عند مناذرة العراق في الحيرة فترة من الزمن، وعاش عند الغساسنة بالشام حيناً آخر، فكان مرضياً للخصمين.

(١) خزانة الأدب ١٣٥/٢ — عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠هـ — ١٠٩٣هـ) — مكتبة الخانجي — مصر — (د.ت) — تحقيق . عبد السلام محمد هارون .

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ٢٨٢/١ — أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٣٩٠هـ — ٤٦٣هـ) — دار الكتب المصرية — القاهرة — مصر — (د.ت) — تحقيق . محمد محي الدين عبد الحميد . ١٣٥٣هـ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٩٨/١

والنابغة من قبيلة ذبيان وهي إحدى فروع قبائل غطفان، وعبس بنو عمهم. وشهد النابغة حرب داحس والغبراء التي حدثت بين قبيلتي فزارة من ذبيان وعبس وكان النابغة مناصراً لقبيلته، واستمرت هذه الحرب أربعين سنة، انتهت بمجيء الإسلام.

وقد وشي بالنابغة عند النعمان بن المنذر عند وصفه للمتجردة زوجة النعمان^(١) حيث بالغ في وصفها، فعلم النعمان بذلك، فغادر الحيرة هارباً إلى غسان، فوجد كرمًا فائقاً عند الأمير الغساني عندما مدحه بقصائد أشهرها:

كليني لهم يا أميمة ناصب * وهم أقاسيه بطيء الكواكب^(٢)
ورجع للحيرة مرة أخرى عندما علم أن النعمان قد عفا عنه، فنظم قصيدته المشهورة التي اعتذر فيها ومنها:

لئن كنت قد بلغت عني خيانة * لمبلغك الواشي أغش وأكذب^(٣)
وكانت تتغنى بها إحدى القيان، فلما سمعها النعمان أدرك أنها للنابغة، فقربه النعمان وظل معه حتى مقتل النعمان على كسرى الفرس سنة ٦٠٢ م.

فغادر النابغة الحيرة والتحق بقومه وعاش معهم إلى أن مات سنة ٦٠٤ م في الجاهلية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته بخمس سنوات. ومهما يكن من شأن ف شعر النابغة الذبياني حري أن يدرس لاشتماله على علوم عربية مختلفة. وخاصة اشتماله على كثير من جموع التكسير بأقسامها المعروفة، وصيغها المتنوعة، فحوى كثيراً من جموع التكسير، ولم تخل منه إلا القليل مثل أفعلاء وفُعلاء وفَعَلَاء وفَعَالِي.

(١) انظر الشعر والشعراء ١٠٠/١

(٢) ديوان النابغة ص ١١ — تحقيق وشرح علي فاعور — دار الفكر العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٩٩٣ م.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٨

الفصل الأول : جموع القلة

جموع القلة من جموع التكسير، لا يقلُّ عددها عن الاثنين، ولا يزيد عن العشرة، وهي: أفعالٌ، وأفْعُلٌ، وأفْعَلَةٌ، وفِعْلَةٌ، بالإضافة إلى جمع المذكر والمؤنث السالمين .
قال الزمخشري:

(فجمع القلة العشرة فما دونها، وأمثله أفعُل، أفعال، أفْعَلَةٌ، فِعْلَةٌ. كأفلس، وأثواب، وأجرِبَةٌ، وغِلْمَةٌ، ومنه ما جمع بالواو والنون، والألف والتاء، وما عدا ذلك جموع كثرة.)^(١)

وقال ابن مالك:

(حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة في التذكير، ومن ثلاث إلى عشر في التأنيث، أن يضاف إلى أحد جموع القلة الستة، وهي: أفعُل، وأفعال، وفِعْلَةٌ، وأفْعَلَةٌ، والجمع بالألف والتاء، وجمع المذكر السالم.)^(٢)

ورأى الكوفيون أن فِعْلاً وفُعْلاً جمعا قلة .

قال ابن مالك: (والكوفيون يرون أن فِعْلاً وفُعْلاً من جموع القلة.)^(٣)

وسرد ابن مالك بعض الشواهد التي تعضد مذهب الكوفيين منها قوله تعالى:

﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ﴾^(٥)

(١) المفصل في علم العربية ص ١٨٩ — لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) — دار الجيل — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية (د.ت)

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٩٠ — لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي (٦٠٠هـ — ٦٧٢هـ) — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — (د.ت) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٩١

(٤) سورة القصص، الآية (٢٧)

(٥) سورة هود، الآية (١٣)

وقول عائشة — رضي الله عنها —: { ثم يُصَبُّ على رأسه ثلاثَ غُرَفٍ } (١)،
وقول أم عطية: { جعلنَ رأسَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ
قرون } (٢)، وقول حمران: { فأفرغَ على كفيه ثلاثَ مرارٍ } (٣)،
قال ابن مالك عمّا ذهب إليه الكوفيون في ذلك: (فإضافة ثلاثٍ إلى غُرَفٍ،
وعشرٍ إلى سُورٍ، وثمانِي إلى حِجَجٍ، مع إمكان الجمع بالألف والتاء، دليل على أنّ
فِعْلاً وفِعْلاً جمعاً قلةً، للاستغناء بهما عن الجمع بالألف والتاء. (٤).
فرأينا ابن مالك كأنه وافق الكوفيين على مذهبهم القاضي بأنَّ صيغتي: (فُعَلٌ)،
و(فِعَلٌ) من جموع القلة، مع أنه جعل جموع القلة ستة أوزان، وكأنه استحسّن
مذهب الكوفيين، وجعل جموع القلة ثمانية أوزان حيث قال: (والحاصل أنّ
ثلاثَ غُرَفٍ) إنَّ وُجِّهَ على مذهب البصريين ألحقَ بـ ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾ (٥)، وإنَّ
وجه على مذهب الكوفيين، فهو وارد على مقتضى القياس. (٦)
والمشهور عند علماء النحو والصرف أنّ جموعَ القلة أربعة أقسام: أفعالٌ، وأفْعُلٌ،
وأفْعَلَةٌ، وفِعْلَةٌ، وما جاء مخالفاً للقياس، فهو على جواز استعارة كلٍّ من جمعي
القلة والكثرة مكان الآخر، وهذا ما أستحسنته وملتُ إليه.

(١) أخرجه البخاري — انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤٢٩/١ — كتاب الغسل (باب الوضوء قبل الغسل) — للإمام المحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ — ٨٥٢هـ) — دار الريان للتراث — الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨ م . تحقيق: محب الدين الخطيب.

(٢) أخرجه البخاري — المرجع السابق نفسه ٣ / ١٥٨ كتاب الجنائز (باب نقض شعر المرأة)

(٣) أخرجه البخاري — المرجع السابق نفسه ٣١١/١ كتاب الوضوء (باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً)

(٤) شولهذ التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٩١

(٥) سورة البقرة ، الآية (٢٢٨)

(٦) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٩١

ورد في كتاب الاقتراح :

(الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلاً
وبوّبوا عليه ،بخلاف البصريين.)(١)

قال السيوطي :

(البصريون أصحّ قياساً ،لأنهم لا يلتفتون إلى كلّ مسموع،ولا يقيسون على
الشاذ،والكوفيون أوسع رواية)(٢)

ومن العلماء الذين صنّفوا جموع القلة أربعة أقسام الوراق (ت: ٣٢٥هـ) حيث
قال:

(واعلم أنّ أبنية أدنى العدد أربعة وهي: أفعلٌ نحو: أكلب، وأفعالٌ نحو: أجمال،
وأفعلهٌ نحو: أرغفة، وفعلهٌ نحو: صبيّة وغلمة.)(٣)

وقال الزجاجي:

(اعلم أنّ لأقلّ العدد أربعة أمثلة، وأقلّ العدد العشرة فما دونها، وهي: (أفعل)
نحو: أكلب وأفلس، و(أفعال) نحو أجمال، وأصنام، و(أفعله) نحو: أرغفة وأزمنة
و(فعله) نحو: صبيّة وفتية.)(٤)

(١) الاقتراح في علم أصول النحو ص ١١٤ — الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(٩١١هـ) — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.

تحقيق .محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١١٤ بتصريف

(٣) علل النحو ص ٥١٩ — لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (٣٢٥هـ) — مكتبة الرشد — الرياض —

السعودية — الطبعة الأولى — ١٤٢١هـ — ١٩٩١م — تحقيق.د.محمود جاسم محمد الدرويش.

(٤) كتاب الجمل في النحو ص ٣٧٢ — لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ) — مؤسسة

الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م — تحقيق.د.علي توفيق الحمد.

وقال ابن معطٍ (ت: ٦٢٨هـ):

تضيفها إلى جموع القلعة * أفعللة وأفعلل وفعللة
ووزن أفعال فصارت أربعة * مثاله تسعة أفراس معه^(١)
وقال ابن جمعة:

(وهي أربعة أبنية من الجمع المكسر في الأعراف نحو: أفعل وأفعال وأفعلة
وفعلة، كأفلس وأفراس وأجربة ونسوة وصبية، وجمعا السلامة المذكر والمؤنث
فتقول: ثلاثة أفلس وأربعة أفراس وخمسة أجربة وتسع نسوة، وثلاثة
مسلمين، وأربع مسلمات. فإن لم يكن للنوع المضاف إليه العدد جمع، أضيف إلى
جمع الكثرة لتعذره نحو: ثلاثة رجال.)^(٢)

وقال أيضاً: (وقد جاء إضافته إلى الكثرة مع وجود القلة في قوله تعالى:
﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٣)، مع قولهم أقرأء. والوجه فيه أنه استعير جمع الكثرة في موضع
القلة لخفته لقلة حروفه.)^(٤)

وقال ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ):

أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قلعه^(٥)

(١) شرح ألفية ابن معطٍ ١٠٩٨/٢ — عبد العزيز بن جمعة بن زيد النحوي الموصلي المالكي — مكتبة الخريجي —
الرياض — السعودية — الطبعة الأولى — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م. وابن معطٍ هو أبو الحسن زين العابدين
يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي الحنفي (٥٦٤هـ — ٦٢٨هـ)
(٢) انظر المرجع السابق نفسه ١٠٩٨/٢
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٢٨)
(٤) شرح ألفية ابن معطٍ ١٠٩٨ / ٢
(٥) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧١ (باب جموع التكسير) — الحاج موسى بن محمد الداغستاني
— مكتبة الآداب — القاهرة — مصر — طبعة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٤م.

قال السيوطي (ت: ٩١١هـ):

لقلّة أفعلةً أفعُلُ ثمَّ * فَعْلَةٌ أفعالٌ بغالبِ تَوْمٍ (١)

فكل هذه الشواهد والأقوال برهنت وبيّنت أنّ لجموع القلة أربعة أوزانٍ.

وقد علّل ابن يعيش على أنّ هذه الأبنية هي للقلة حيث قال:

(ويدلُّ على أنّ هذه الأبنية للقلة أمران: أحدهما: أنك تصغرهما على لفظها فتقول

في تصغير أفلس أفليس، وفي أجمالٍ أجيمال، وفي أجرَبَة أُجِيرَبَة، وفي غلِمة

غليمة، ولو كانت للكثير لرددتها إلى الواحد [ثم تصغرهما] ثم تجمعها بالواو والنون

إن كانت لما يعقل، وبالألف والتاء إن كان لغيره. نحو قولك في رجالٍ: رُجَيْلون،

وفي غلمانٍ غليّمون وفي جمالٍ جُمَيْلات، وفي دراهمٍ دُرَيْهَمَات. (٢)

وقد استطرد ابن يعيش القول في علة جموع القلة الأربعة أنّها للقلة حيث قال:

(الثاني: أنك تفسر به العدد القليل فتقول: ثلاثة أفلس، وأربعة أجمال، وخمسة

أرغفة، وثلاثة صبية، وكذلك الجمع بالواو والنون والألف والتاء فتقول: ثلاثة

بنين، وثلاث شجرات، فتميّزك بهذه الجموع العدد القليل دليل على ما قلناه. (٣)

(١) ألفية السيوطي النحوية ص ٦٤ — للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي — دار إحياء الكتب

العربية — القاهرة — مصر — (د.ت)

(٢) شرح المفصل ١٠/٥ — لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) — إدارة الطباعة المنيرية —

مصر — (د.ت)

(٣) المرجع السابق نفسه ١٠/٥

المبحث الأول: صيغة أفعال

صيغة (أفعال) من جموع القلة، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن :
 (فَعْلٌ)، (فَعِلٌ)، (فَعُلٌ)، (فَعَلٌ)، (فَعِلٌ)، (فَعُلٌ)، (فَعَلٌ)، (فَعِلٌ)، (فَعُلٌ)، (فَعَلٌ)،
 (فَعُولٌ) و (فَاعِلٌ)، (فَيْعِلٌ) نحو: حَمَلٌ وأَحْمَالٌ، وَضَخَمٌ وَأَضْحَامٌ، وَضِرْسٌ
 وَأَضْرَاسٌ، وَجَلْفٌ وَأَجْلَافٌ، وَقُفْلٌ وَأَقْفَالٌ، وَحُرٌّ وَأَحْرَارٌ، وَسَبَبٌ وَأَسْبَابٌ،
 وَكَتِفٌ وَأَكْتِافٌ، وَعَجْزٌ وَأَعْجَازٌ، وَجُنْبٌ وَأَجْنَابٌ، وَعُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ، وَرُطَبٌ
 وَأَرطَابٌ، وَعِنَبٌ وَأَعْنَابٌ، وَإِبِلٌ وَأَبَالٌ، وَيَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ، وَعَدُوٌّ وَأَعْدَاءٌ، وَصَاحِبٌ
 وَأَصْحَابٌ، وَمَيِّتٌ وَأَمْوَاتٌ. قال الزجاجي: (وما كان على (فَعْلٌ) نحو: جَذَعٌ
 وَعِدْلٌ، أَوْ (فَعْلٌ) نحو: قُفْلٌ وَبُرْدٌ، أَوْ (فَعَلٌ) نحو: جَمَلٌ وَجَبَلٌ، أَوْ (فَعِلٌ) نحو: فَخِذٌ
 وَكَتِفٌ، أَوْ (فَعُلٌ) نحو: عَضُدٌ وَعَجْزٌ، أَوْ (فِعَلٌ) نحو: ضِلَعٌ وَعِنَبٌ، فجمعه في أقل
 العدد على (أفعال) وأما ما كان على (فَعْلٌ) فإنه يلزم (أفعالاً)، ولا يكاد
 يجاوزها، نحو: عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ، وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ. وأما (فَعِلٌ) فلم يجيء إلا قليلاً
 ، قالوا: إِبِلٌ وَأَبَالٌ، وَإِطْلٌ وَأَطَالٌ. (١) . وقال ابن جني: ((ألا ترى أن (أفعالاً) قد
 خرج إليه (فَعَلٌ) نحو: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ، وخرج إليه (فَعُلٌ) و (فَعِلٌ) و (فَعُلٌ) و (فَعِلٌ) و (فَعُلٌ)
 و (فَعِلٌ) و (فَعُلٌ) و (فَعِلٌ) و (فَعُلٌ)، وذلك (ضِرْسٌ وَأَضْرَاسٌ) و (بُرْدٌ وَأَبْرَادٌ) و
 (إِبِلٌ وَأَبَالٌ) و (عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ) و (كَبِدٌ وَأَكْبَادٌ) و (رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ) و (ضِلَعٌ
 وَأَضْلَاعٌ) و (عَضُدٌ وَأَعْضَادٌ). وخرج إليه أيضاً (فَعَلٌ) وإن لم يكن في كثرة ما
 قبله، قالوا: زَنْدٌ وَأَزْنَادٌ) و (فَرَخٌ وَأَفْرَاحٌ)، وخرجت إليه أيضاً ما لحقته الزيادة من
 ذوات الثلاثة، وذلك نحو: (شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ) و (شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ). ((٢)

(١) كتاب الجمل في النحو ص ٣٧٠

(٢) سر صناعة الإعراب ٦٠٨، ٦٠٧ — لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) — دار القلم — بيروت — لبنان
 — الطبعة الثانية ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م — تحقيق د/حسن هندراوي.

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت في شعره على صيغة (أفعال) بزنة (فَعَل):
ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهُهُ * ولا أحاشي من الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ (١)
وقال:

إلا مقالة أقوامٍ شَقِيَّتَ بِهَا * كانتْ مَقَالَتُهُمْ قَرَعاً عَلَى الْكَبِيدِ (٢)
وقال:

مَهْلاً فِدَاءً لِكَ الْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ * وما أُنْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَكَلِدِ (٣)
وقال:

وصَيْرَتْهُ مَلِكاً هُمَامَا * حَتَّى عَلا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا (٤)
وقال:

قالتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بِنِي أَسَدٍ * يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّاراً لِأَقْوَامِ (٥)
جاءت كلمة (أقوام) بزنة (أفعال) جمع (قَوْم) بزنة (فَعَل).

وفي الحديث الشريف: { يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْعَدْتُهُمْ مِثْلُ أَفْعَدَةِ الطَّيْرِ } (٦)
وقال جرير:

أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَاماً فَكُنْتَ لَهُمْ * نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجَلَى بِهِ الظُّلْمُ (٧)

(١) ديوان النابغة ص ٣٦

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٣٨

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٣٨. أُنْمَرُ: أجمع

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٢١

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١١٠

(٦) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٧١ — حديث رقم ٧٨ — أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي —

المكتب الإسلامي — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م — تحقيق محمد ناصر الدين

الألباني

(٧) شرح ديوان جرير ص ٣٨٥ — مهدي محمد ناصر الدين — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان —

الطبعة الأولى — ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.

قال النابغة:

فإن أفاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائِيَّتُهُ * والمرءُ يُخَلِّقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ (١)
جاءت كلمة (أطوار) بزنة (أفعال) جمع (طور) بزنة (فعل)
قال تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (٢)

وقالت الخنساء:

لا بُدَّ مِنْ مَيِّتَةٍ فِي صَرْفِهَا عِبْرٌ * والدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ وَأَطْوَارُ (٣)
قال النابغة:

رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ * والعيسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ (٤)
وقال:

خَلَفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِينَ فَاخِشَةً * مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارِ (٥)
وقال:

فَلتَأْتِينِكَ قِصَائِدٌ وَلَيَدْفَعَنَّ * جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ (٦)
جاءت كلمة (أكوار) بزنة (أفعال) جمع (كور) بزنة (فعل). والكور: — بضم
الفاء وفتحها وسكون العين — الرَّحْلُ، والجماعة الكثيرة من الإبل، والقطيع من
البقر.

(١) ديوانه ص ٥٠

(٢) سورة نوح، الآية (١٤)

(٣) شرح ديوان الخنساء ص ٣٩ — شرح وتحقيق عبد السلام الحوفي — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان —
الطبعة الأولى — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

(٤) ديوان النابغة ص ٥٠

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٥٤. العضاريط: الخدم والأتباع.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٥٧

قال الحطيئة:

إذا دَقَّ أَعْنَاقَ الْمُطِيِّ وَأَفْضَلَتْ * نُسُوعٌ عَلَى الْأَكْوَارِ بَعْدَ نُسُوعِ (١)

قال النابغة:

بَلْ وَجْهٌ نُعْمٌ بَدَا وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرٌ * فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارِ (٢)

وقال:

كَانَ ابْنُ شَفَّةٍ طَيِّبًا أَثْوَابُهُ * عَفَا شَمَائِلُهُ غَزِيرَ النَّائِلِ (٣)

وردت في البيتين كلمة (أثواب) بزنة (أفعال) جمع (ثوب) بزنة (فعل).

وفي حديث عائشة — رضي الله عنها —: { كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم — فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا

عِمَامَةٌ } (٤)

قال علي بن أبي طالب:

لَيْسَ الْجَمَالَ بِأَثْوَابٍ تُزَيِّنُنَا * إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ (٥)

وقد جمع ما كان معتل العين بالواو والياء من (فعل) على (أفعال)، ولم يجمع على

(أفعل)؛ حتى لا يكون الضم مستثقلاً على الواو والياء في بناء (أفعل).

قال سيبويه:

(وَأَمَّا مَا كَانَ (فِعْلاً) مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، فَإِنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى

(١) ديوان الحطيئة ص ١٨٣ — شرح أبي سعيد السُّكَّرِيِّ — دار صادر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠١هـ —
— ١٩٨١م. والتَّسْعُ: سَيْرٌ تَشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ.

(٢) ديوان النابغة ص ٥١

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٠٤

(٤) أخرجه البخاري ومسلم. رياض الصالحين ص ٣١٠ — حديث رقم (٧٩٠)

(٥) ديوان الإمام علي ص ٢٥ — شرح نعيم زرزور — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — طبعة

١٤٠٨ هـ — ١٩٩٨م.

العدد كسرتة على (أفعال)، وذلك: سَوَّطٌ وَأَسْوَأَطٌ، وَثَوَّبٌ وَأَثْوَابٌ، وَقَوَّسٌ وَأَقْوَّاسٌ، وإنما منعهم أن يبنوه على أفْعُلْ؛ كراهية الضمة في الواو، فلما ثقل ذلك بنوه على أفعال. (١)

وقال المبرد:

(أما ما كان من (فَعْل) من بنات الياء والواو، فإنه إن أريد به أدنى العدد جمع على أفعال كراهية للضم في الواو والياء لو قلت: (أفْعُل)، وذلك قولك: ثَوَّبٌ وأَثْوَابٌ، وسَوَّطٌ وأسْوَأَطٌ. والياء نحو: بَيَّتْ وأبَيَّتْ، وشَيَّخٌ وأشْيَاخٌ، وقَيَّدَ وأقْيَادٌ. (٢) قال النابغة:

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ * أَحَكَّمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ (٣)
جاءت كلمة (أموال) بزنة (أفعال) جمع (مال) بزنة (فَعْل) .
قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (٤)

وفي الحديث الشريف:

{ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ الحديث. } (٥)
وفي المثل: [لا تَسْأَلُ عَنْ مَصَارِعِ قَوْمٍ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ.] (٦)

(١) كتاب سيبويه ٥٨٦/٣ — لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ) — عالم الكتب — بيروت —

لبنان — الطبعة الثالثة — ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م — تحقيق. عبد السلام محمد هارون

(٢) المقتضب ١٩٨/٢ — لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ) — عالم الكتب — بيروت — لبنان —

طبعة ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م — تحقيق. محمد عبد الخالق عزيمة.

(٣) ديوانه ص ١٩

(٤) سورة التغابن ، الآية (١٥)

(٥) أخرج البخاري ومسلم. رياض الصالحين ص ٤٨٦ رقم (١٥٣٢)

(٦) مجمع الأمثال ٢/٢٣٢ — أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (٥١٨هـ) — دار الفكر — بيروت —

لبنان — الطبعة الثالثة — ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.

قال النابغة: وما بِحِصْنِ نُعَاسٍ إِذْ تُورِقُهُ * أَصْوَاتٌ حَيٌّ عَلَى الْأَمْرَارِ مَحْرُوبٍ (١)
وقال: لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا * فِي جَفٍّ تَغْلِبَ وَادِي الْأَمْرَارِ (٢)
وقال: * كَادَتْ تَهَالُ مِنْ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي (٣)

جاءت كلمة (أصوات) بزنة (أفعال) جمع (صوت) بزنة (فعل).

قال تعالى: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ (٤)

وقال عنتره بن شداد:

أَطِيبُ الْأَصْوَاتِ عِنْدِي * حُسْنُ صَوْتِ الْهِنْدُوَانِي (٥)

قال النابغة:

فَإِذَا وُقِيتِ بِحَمْدِ اللَّهِ شَرَّتْهَا * فَانْجِي فَزَارَ إِلَى الْأَطْوَادِ فَاللُّوبِ (٦)

وردت كلمة (أطواد) بزنة (أفعال) جمع (طود) بزنة (فعل).

قال الفيروزبادي:

(الطود: الجبل، الجمع أطواد وطودة.) (٧)

وقال حسان:

كَأَنَّ رَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنْى * وَالْجَائِبِينَ مَحَارِمَ الْأَطْوَادِ (٨)

(١) ديوان النابغة ص ١٧

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٧١. والْجَفُّ: جماعة الناس.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٩٠

(٤) سورة طه، الآية (١٠٨)

(٥) شرح ديوان عنتره بن شداد ص ١٧١ — إبراهيم الأبياري — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان —

الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م — تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شليبي.

(٦) ديوانه ص ١٧

(٧) القاموس المحيط، مادة (طود) — للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي (٨١٧هـ) —

مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان — الطبع الثانية ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

(٨) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (٥٠هـ، ٦٧٠م) ص ٦٦ — كرم البستاني — دار صادر — بيروت —

لبنان — (د.ت). — ومخارم الجبل: الطُّرُقُ فِي الْعَلَطِ، وأوائل الليل.

قال النابغة:

لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْحَيُّ صَبَحَ سِرْبَنَا * وأبياتنا يوماً بذاتِ المرأود^(١)
وقال: قُعوداً لَدَى أبايَهِمْ يَنمِدُونَهَا * رَمَى اللهُ فِي تِلْكَ الْأُنُوفِ الْكُواعِ^(٢)
أتت كلمة (أبيات) بزنة (أفعال) جمع (بَيْت) بزنة (فَعْل).

قال جميل بثينة: ثلاثة أبياتٍ: فَبَيْتٌ أَحَبُّهُ * وبيتانِ لَيْسا من هَوَايَ ولا شَكْلِي^(٣)
قال النابغة:

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا * لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ^(٤)
وردت كلمة (أعوام) بزنة (أفعال) جمع (عام) بزنة (فَعْل).

قال جميل بثينة:

يَعِيشَانِ فِي الدُّنْيَا غَرِيبَيْنِ أَيْنَمَا * أَقَامَا فِي الأَعْوَامِ يَلْتَقِيَانِ^(٥)
قال النابغة:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتِنِي ضَعِيلَةً * مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ^(٦)
وقال: على أنيابها بغريضٍ مُزَنٍ * تَقَبَّلَهُ الْجَبَاةُ مِنَ الْعَمَامِ^(٧)
جاءت كلمة (أنياب) بزنة (أفعال) جمع (ناب) بزنة (فَعْل).

قال جميل بثينة: خليليَّ عُوْجَا اليَوْمِ حَتَّى تُسَلِّمًا * عَلَى عَذْبَةِ الأُنْيَابِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ^(٨)

(١) ديوان النابغة ص ٤٤. المراد: موضع بعقيق المدينة.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٨٦. يتمدونها: يتخذونها ثملاً، وهو الماء القليل. والكواع: اللازقة بالوجه.

(٣) ديوان جميل بثينة ص ٣٧ — بطرس البستاني — دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت — لبنان — طبعة

١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.

(٤) ديوان النابغة ص ٨٢

(٥) ديوانه ص ٥٠

(٦) ديوان النابغة ص ٨٢

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١١٦. غريض مزن: ماء السحاب.

(٨) ديوانه ص ٢٢

قال النابغة: فَمُجْتَمِعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسْمِهَا * مَصَايِفُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَابِعٌ (١)
 جاءت كلمة (أَشْرَاج) بزنة (أَفْعَال) جمع (شَرَج) بزنة (فَعْل)، وهو مسيل الماء.
 وقد جمعت (فَعْل) صحيح العين على أفعال، وقياسه أَفْعُل؛ وذلك لتداخل صيغتي
 (أفعال) و(أفْعُل) في جمع مفرداتهما.

قال ابن جني: (وقد تتداخل جموع الثلاثي من حيث كان العدد منتظماً لجميعها،
 وذلك نحو: فَرخ وأفراخ، وزَند وأزناد، وجَبَل وأجبال، وزَمَن وأزْمَن ونحو:
 ضَلع وأضلع، وذئب وأذؤب، وضِرْس وأضِرْس، وقُفْل وأقْفُل، وكَبَد وأكْبُد). (٢)
 قال النابغة: فَأَمَوَاهِ الدَّنَا فَعُوَيْرِضَاتٍ * دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ (٣)
 وردت (أحياء) و(أمواه) بزنة (أفعال) جمع (ماء) و(حي) بزنة (فَعْل).

وأصل ماء (مَوَه)، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت (ماه)، ثم
 تطرفت الهاء فشُبِّهَتْ بحروف العلة فقلبت همزة فصارت ماءً.

قال أبو سهل الهَرَوِي:

(جمع الماء: مِيَاه.... ومياه جمع كثير، ويقال للقليل أمواه، بإظهار الهاء أيضاً، والكثير
 ما زاد على العشرة، والقليل من الثلاثة إلى العشرة، والهاء في الجمع ظاهرة لا تقلب
 تاءً؛ لأنَّ أصل الماء (مَوَه) بفتح الميم والواو، فقلبوا الواو ألفاً، لتحركها وانفتاح ما
 قبلها؛ ولذلك قالوا في تصغيره مَوِيَه بالواو والهاء). (٤)

(١) ديوان النابغة ص ٨١

(٢) اللمع في العربية ص ٢٣٤ — لأبي الفتح عثمان ابن جني (٣٩٢هـ) — عالم الكتب — بيروت — لبنان —
 الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م — تحقيق: حامد المؤمن.

(٣) ديوان النابغة ص ٩٩

(٤) كتاب أسفار الفصيح ٨٠١/٢ — صنعة أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهَرَوِي النحوي (٣٧٢هـ) —
 ٤٣٣هـ) — وزارة التعليم العالي — الجامعة الإسلامية — المدينة المنورة — السعودية — الطبع الأولى ١٤٢٠هـ —
 تحقيق: د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش.

وقال ابن يعيش:

(قد أبدلت الهمزة من الهاء وهو قليل غير مطرد قالوا (ماء) وأصله مَوْهٌ، فقلبوا الواو ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت في التقدير ماها، ثم أبدلوا من الهاء همزة، لأنَّ الهاء مشبهة بحروف العلة، فقلبت كقلبها، فصار ماء، وقولهم في التكسير أمواه، وفي التصغير مُويَه وقد قالوا في الجمع أيضاً أمواء، فهذه الهمزة أيضاً بدل من الهاء في أمواه.) (١)

وقال ابن عصفور: (أبدلت الهمزة من الهاء في ماء، وأصله (مَوْه)، فقلبت الواو ألفاً، والهاء همزة، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (أمواه)، وقد أبدلت الهاء أيضاً همزة في جمع (ماء) فقالوا أمواه.) (٢)
قال النابغة:

فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَعِي * بأذوادِ القَصِيْمَةِ وَالْقَصِيْمِ (٣)
وقال: كأنَّ التَّاجَ مَعْصُوباً عَلَيْهِ * لأذوادِ أُصْبِنَ بذي أَبَانِ (٤)
نلاحظ كلمة (أذواد) بزنة (أفعال) جمع (ذوْد) بزنة (فَعْل). والذوْدُ: القطيع من الإبلُ بكون ما بين الاثنيْن إلى التسع، أو الثلاث إلى العشر.

قال عامر بن الطفيل:

وَجِئْنَا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّفَاتٍ * وَأَذْوَادٍ فَكُنَّ لَنَا طَعَامًا (٥)

(١) شرح المفصل ١٥/١٠

(٢) المتع في التصريف ٣٤٨/١ — علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (٥٩٧هـ — ٦٦٩هـ) — منشورات دار الآفاق الجديدة — بيروت — لبنان — الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — تحقيق: فخر الدين قباوة.

(٣) ديوان النابغة ص ١٢١. القصيمة: رمل تنبت شجر الغضا.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٢٣

(٥) ديوان عامر بن الطفيل (٦٣١م) ص ١١١ — كرم البستاني — دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

قال النابغة:

وَتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئاً يَسْرُهُ^(١)
وقال: تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُمْ بِيَوْمٍ * من الأيَّامِ مذكورِ عُقَامِ^(٢)
وقال:

إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ * مِنْ أَجْلِ بَعْضَائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ^(٣)
وردت كلمة (أيَّام) بزنة (أفعال) جمع (يوم) بزنة (فعل).

وأصلها أيَّوَام ، اجتمعت الواو الياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء
وأدغمت في الياء، فصارت أيَّامًا.

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٤)

وفي الحديث: {إنَّ من أفضلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ}^(٥)
وفي المثل: [الأَيَّامُ عَوْجٌ رَوَاجِعٌ]^(٦)

قال الأخطل:

وَعَصَّ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ حَتَّى * تَغْيِرَ بَعْدَكَ الشَّعْرُ الْجَدِيدُ^(٧)

قال ابن جني: (أما ما كان على (فعل) مما عينه واو ، فبابه على (أفعال)، وذلك
نحو: سَوَّطٌ وَأَسْوَاطٌ ، وَحَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ ، وَطَوَّقٌ وَأَطْوَاقٌ).^(٨)

(١) ديوان النابغة ص ٧٢

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١١٨. اليوم العُقَام : اليوم الشديد القتل.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١١١

(٤) سورة آل عمران ، الآية (١٤٠)

(٥) أخرجه أبو داود — رياض الصالحين ص ٤٤٩ — حديث رقم ١٤٠٧

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٧/٢

(٧) ديوان الأخطل ص ٩٨ — مهدي محمد ناصر الدين — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى

١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م. الشعر الجديد: الشيب الذي يأتي لاحقاً

(٨) سر صناعة الإعراب ٤٢١/١ (بتصرف)

قال النابغة:

أَرَسَمًا جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّبُ * عَفَتُ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَنْقُبُ^(١)
وردت كلمة (أجداد) بزنة (أفعال) جمع (جدّ) بزنة (فعل).

قال جرير:

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا عَدَّوْا مَسَاعِيَكُمْ * قَدَمًا فَضَلَّتْ بِآبَاءٍ وَأَجْدَادِ^(٢)

قال النابغة:

وَأَبَدَتْ سِوَارًا عَنْ وُشُومٍ كَأَنَّهَا * بَقِيَّةُ أَلْوَا حٍ عَلَيْهِنَّ مَذْهَبُ^(٣)
جاءت كلمة (ألواح) بزنة (أفعال) جمع (لوح) بزنة (فعل).

قال تعالى: ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَا حَ﴾^(٤)

وقال عبيد بن الأبرص:

أَشْرِي التَّلَادَ بِحَمْدِ الْجَارِ أَبْذُلُّهُ * حَتَّى أَصِيرَ رَمِيمًا تَحْتَ أَلْوَا حِ^(٥)

قال النابغة:

غَدَاةَ غَدَوْا فِيهِمْ مُلُوكٌ وَسُوقَةٌ * يُوَصُّونَ بِالْأَفْضَالِ أَيْبُضَ بَارِعَا^(٦)
أتت كلمة (أفضال) بزنة (أفعال) جمع (فضل) بزنة (فعل).

قال الفرزدق:

لَا يُنْعَمُونَ فَيَسْتَشِيبُوا نِعْمَةً * لَهُمْ وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ^(٧)

(١) ديوانه ص ٢١. الرسم: الأثر، عفت: محت

(٢) ديوانه ص ١١٨

(٣) ديوانه ص ٢٢. الوشوم: جمع وشم، وهو غرز الإبر

(٤) سورة الأعراف، الآية (١٥٠)

(٥) ديوان عبيد بن الأبرص (ت: ٥٥٥م) ص ٥١ — كرم البستاني — دار صادر — بيروت — لبنان — (د.ت)

(٦) ديوانه ص ٨٦

(٧) ديوان الفرزدق ص ٤٩٧ — شرح وضبط وتقديم/علي فاعور — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان —

الطبعة الأولى — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

وقد جاء (فَعَلَ) صحيح العين على (أفعال) وحقه أن يجمع على (أفْعُل)، نحو:
فَضْلٌ وأفضالٌ، وفَرَخٌ وأفراخٌ، وكَهْفٌ وأكهافٌ، وذلك على الأصل.

قال الفراء:

(جاء عن العرب الفصحاء كَهْفٌ وأكهافٌ، وكَفٌ وأكفافٌ، وثَلَجٌ وأثلاجٌ،
وطَرَقٌ وأطراقٌ، وشَكَلٌ وأشكالٌ، ودَحَلٌ وأدحالٌ، وجَفَلٌ وأجفالٌ، وجلٌ
وأجلالٌ)^(١)

وقال المبرد:

(أما ما كان من غير المعتل على (فَعَلَ)، فإنَّ بابه في أدنى العدد أن
يجمع على (أفْعُل)؛ وذلك قولك: كَلْبٌ وأكْلَبٌ، وفَلْسٌ وأفْلُسٌ..... فأما ما جاء
على (أفعال)، فنحو: فَرْدٌ وأفرادٌ، وفَرَخٌ وأفراخٌ، فمشبهه بغيره، خارج عن بابه.)^(٢)
وقال الوراق: (وقد جمعوا بعض الصحيح مما هو على (فَعَلَ) على أفعال، نحو:
فَرَخٌ وأفراخٌ، فلما جاء في الصحيح هذا كان في المعتل أولى.)^(٣)
وقال الحلواني: (سمع جمع فَرَخٍ على أَفْرَاحٍ، وَسَطَرٍ على أَسْطَارٍ، وفَرْدٍ على أَفْرَادٍ،
وزَنْدٍ على أَزْنَادٍ، وعلى هذا معظم صيغ هذا الجمع تراها قياسية في أشياء وسماعية
في أشياء أُخر)^(٤).

وقد جعل كثير من النحويين والصرفيين مما هو على (فَعَلَ) صحيح العين وقد
جمع على (أفعال) شاذاً.

(١) المنقوص والممدود ص ٩٨ (بتصرف) — أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء (١٤٠هـ — ٢٠٧هـ) دار

المعارف — القاهرة — مصر — طبعة ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م. تحقيق. عبد العزيز الميمني الراجحوتي.

(٢) المقتضب ١٩٥/٢، ١٩٦

(٣) علل النحو ص ٥٢٥

(٤) الواضح في علم الصرف ص ٢٥٣ — د. محمد خير الحلواني — دار المأمون للتراث — بيروت — لبنان —

الطبعة الرابعة — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

قال ابن عصفور:

(وقد شدّ منه شيء فجاء على أفعال، قالوا أزناد، وأرآد، وأفراخ، وآناف، وأفراد،
وأحمال.) (١).

وقال ابن عقيل:

(وأما جمع فَعَلٍ الصحيح العين على أفعال فشاذ، كفرخ وأفراخ) (٢)
وجاء في حاشية الصبان:

(والقياس فيهما أفرُخٌ وفِرَاحٌ، وأزُنْدٌ وزِنَادٌ.) (٣)

وأرى أنه لا شدوذ في ذلك، فقد جاء به القرآن الكريم، وهو أعلى الفصاحة
والبلاغة.

قال الله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (٤)

قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ * زُغِبِ الحَوَاصِلِ لا ماءً ولا شَجَرُ (٥)
وقال الأعشى:

وُجِدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ * وَزَنْدَكَ أَثَقَبُ أَرْزَادِهِا (٦)

(١) المقرَّب ١٠٦/٢ — علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ) — إحياء التراث الإسلامي — بغداد —

العراق — الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م — تحقيق. أحمد عبد الستار الجوّاري — عبد الله الجبوري.

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/٢١٨ — لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني

المصري (٦٩٨هـ — ٧٦٩هـ) — المكتبة العصرية — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٢٢هـ — ٢٠٠١م —

تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٤/١٢٥ — دار الفكر — بيروت — لبنان — (د.ت)

(٤) سورة الطلاق، الآية (٤)

(٥) ديوان الحطيئة ص ١٦٤

(٦) ديوان الأعشى الأكبر (ميمون بن قيس) ص ٧٣ — د. محمد حسين — مكتبة الآداب — مصر — طبعة

١٩٥٠م. وهو من شواهد المقتضب ١٩٦/٢

وبعضهم جعل مجيء (فَعَل) على (أفعال) نادراً .
قال الزمخشري:

(وأفعال لا تكون جمعاً لَفَعْلٍ إلا نادراً، والنادرُ لا يثبتُ إلا بالسماع.) (١).
وبعضهم جعله من قبيل خروج الشيء عن بابه.
قال المبرد:

(وإنما يخرج الشيء إلى غير بابه إذا أمنت اللبس في مثل أزناد وبابه.) (٢)
وقد جُمِعَ (فَعْل) معتل العين على (أفعال) ولم يجمع على (أفْعُل)؛ لأنَّ من حق
(فَعْل) أن يجمع على (أفْعُل) حتى لا يكون الضم مستثقلاً على الواو والياء في
أفْعُل، وذلك نحو: أثواب وأحواض وأعيان .
قال سيبويه :

(وأما ما كان (فَعلاً) من بنات الياء والواو، فإنَّك إذا كسرتَه على بناء أدنى
العدد ، كسرتَه على (أفعال)، وذلك ، سوط وأسواط، وثوب وأثواب، وقوس
وأقواس ، وإنما منعهم أن يبنوه على أفْعُل كراهية الضمة على الواو ، فلما ثقل ذلك
بنوه على أفعال. وله في ذلك أيضاً نظائر من غير المعتل نحو [فرخ] وأفراخ و[فرد]
وأفراد ورفغ وأرفاغ، فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم
أولى.) (٣)

(١) شرح الفصيح ٣٨٧/٢ — لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري — معهد البحوث العلمية وإحياء
التراث الإسلامي — مكة المكرمة — السعودية — طبعة ١٤١٧هـ — تحقيق د. إبراهيم عبدالله جمهور الغامدي.

(٢) المقتضب ١/ ٢٣٠

(٣) الكتاب ٣/ ٥٨٦، ٥٨٧،

وقال ابن جنّي: (وفَعَلَ إذا كانت عينه واوًا، يجري في كثير من أحكامه مجرى (فَعَلَ)، ممّا عينه سالمة. ألا تراهم قالوا: سَوَطٌ وأسَوَاطٌ، وثَوْبٌ وأَثَوَابٌ، كما قالوا: جَمَلٌ وأَجْمَالٌ، وجَبَلٌ وأَجْبَالٌ. (١)

وقال المكودي: (وشمل ما كان على فَعَلَ معتل العين نحو: ثوب وأثواب. (٢) ومع ذلك فقد جمع مما هو معتل العين بزنة (فَعَلَ) على (أفَعَلَ)، فجاء على الأصل. نحو: أثوب، وأنور، وأدور، وأسوق، وأعين.

قال سيبويه: (وقد قال بعضهم في هذا الباب حين أراد بناء أدنى العدد (أفَعَلَ) فجاء به على الأصل، وذلك قليل، قالوا: قَوْسٌ وأقَوْسٌ. (٣). قال تعالى: ﴿ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ (٤).

وقال الشاعر:

لكلِّ دهرٍ قد لبستُ أثوبًا * حتى اكتسى الرأسُ فِناعاً أشهباً (٥)
وقال عنتره:

طوى الجديدان ما قد كنتُ أنشره * وأنكرتني ذواتُ الأعينِ النُّجْلِ (٦)
وقال الشاعر:

كأنهم أسيفٌ يبيضُ يمانيةً * عَضْبٌ مضاربُها باقٍ بها الأثرُ (٧)

(١) المنصف ١/٣٤٨ — شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي (٣٤٢هـ) لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري — مكتبة مصطفى الباوي الحلبي — مصر — الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ — ١٩٥٤م.

(٢) حاشية ابن حمدون على شرح المكودي ٢/٦٨٧ — أبو العباس سيد أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج — دار الفكر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.

(٣) الكتاب ٣/٥٨٧

(٤) سورة المائدة، الآية (٨٣)

(٥) البيت لمعروف بن عبدالرحمن وهو من شواهد المقتضب ٢/١٩٩، وحاشية الصبان ٤/١٢٢

(٦) ديوان عنتره ص ١٣٣

(٧) من شواهد الصبان ٤/١٢٣

وقال المبرد:

(وروى الفراء في هذا الشعر: إنَّ الذي يسوغ في أحلاقهم، وإنما كان ينبغي أن يكون في أحلقهم، كقولك: فلس وأفلس، وما أشبهه، ولكنه شبه باب فَعَلَ بباب فَعَلَ كما قالوا: زَنَدَ وأزناد، وفَرَّخَ وأفراخ... فقالوا: جَبَلَ وأجبل، وزَمَنَ وأزمن. (١) وقال: (وكان حق فَعَلَ من غير المعتل أن يكون أدنى العدد فيه أفعال، كقولك: كَعَبَ وأكعب، وكَلَبَ وأكلب، وصَقَّرَ وأصقَّر، فلهذه العلة قلب إلى أفعال، ففعل: أبيات وأثواب، إذ كان ذلك قد يكون في غير المعتل من فرخ وأفراخ، وزند وأزناد، وجدَّ وأجداد، فإن احتاج إليه شاعرٌ رده إلى الأصل. (٢)

وقال بعض المحققين:

(جمع ثَوْبٍ على أثُوبٍ تشبيهاً بالصحيح، والكثير تكسيره على أثواب؛ استثقلاً لضمة الواو في أفعال. (٣).

فلما كان بين (أفعال) و(أفعل) تداخل في جمع (فعل)، جرى كلٌّ منهما مجرى الآخر.

وقد وردت هذه الأوزان كثيراً في كتب المعاجم.

قال الجوهري:

(الفرخ: ولد الطائر، والأنثى فرخة، وجمع القلة: أفُرُخٌ، وأفراخ. (٤)

(١) الكامل في اللغة والأدب ٣٨/١ — لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي (٢٨٥هـ) — مكتبة المعارف — لبنان — بيروت — (د.ت)

(٢) المقتضب ٢٩/١

(٣) انظر المرجع السابق نفسه ٢٩/١. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. مادة (فرخ) — إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ) — دار العلم — للملايين — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار.

وقال ابن منظور:

(والفرخ: ولد الطائر، والجمع: أفرخ، وأفراخ، وأفْرِخَة نادرة.) (١)

قال النابغة: وأَعْيَارٌ صَوَادِرَ عَنْ حُمَاتَا * لَبَّيْنِ الْكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي (٢)

أتت كلمة (أعيار) بزنة (أفعال) جمع (عَيْر) بزنة (فعل)، وهو الحمار.

قال جميل بثينة: أَشْبَاهُ أَعْيَارٍ عَلَى مَعِينٍ * أَحْسَنَ حَسٍّ أَسَدٍ حَرُونٍ (٣)

قال الفيروزبادي:

(الغَيْرُ: الحمار، وغلب على الحمار الوحشي، الجمع: أَعْيَارٌ وَعِيَارٌ وَعِيورٌ وَعِيورة.) (٤)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت في شعره بزنة (فعل) وعلى صيغة (أفعال):

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا * صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ (٥)

وردت كلمة (أشداق) بزنة (أفعال) جمع (شِدْق) بزنة (فعل)، وهو باطن الخدين.

قال زهير بن أبي سلمى:

فَهِيَ تَبْلُغُ بِالْأَعْنَاقِ يَتَّبِعُهَا * خُلُجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَحْمٌ (٦)

قال النابغة:

أَيَّامٌ تُخْبِرُنِي نَعْمٌ وَأُخْبِرُهَا * مَا أَكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي (٧)

جاءت كلمة (أسرار) بزنة (أفعال) جمع (سِرٌّ) بزنة (فعل).

(١) لسان العرب مادة (فرخ) — للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري

(٦٣٠هـ — ٧١١هـ) — دار إحياء الكتاب العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الثالثة — ١٤١٨هـ —

— ١٩٩٧م.

(٢) ديوانه ص ١٢٤. حماتا والكفر: موضعان، البرق: جمع برقة، وهي الأرض الغليظة بما رمل وحجارة وطين.

(٣) ديوانه ص ١١٦

(٤) القاموس المحيط، مادة (عير)

(٥) ديوانه ص ٥٩

(٦) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٩٢ — كرم البستاني — دار صادر — بيروت — لبنان — (د.ت)

(٧) ديوانه ص ٥٠

قال طرفة:

دَبَّتَ بِسِرِّي بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ * وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ نَسُؤُلُ^(١)
قال النابغة:

بل وجهه نُعْمَى بَدَأَ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارِ^(٢)
وردت كلمة (أستار) بزنة (أفعال) جمع (سِتْر) بزنة (فعل).
قال عبد الله بن قيس الرقييات:

تَتَّقِي بِالْحَرِيرِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ وَخَزِّ الْعِرَاقِ وَالْأَسْتَارِ^(٣)
قال النابغة:

مُحَالِفُ الصَّيْدِ هَبَّاشٌ لَهُ لَحْمٌ * مَا إِنَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارِ^(٤)
جاءت كلمة (أطمار) بزنة (أفعال) جمع (طَمْر) بزنة (فعل)، وهو الثوب الخلق.
قال علي بن أبي طالب:

والعارُ فِي رَجُلٍ يَبِيْتُ وَجَارُهُ * طَاوِي الْحَشَى مُتَمَزِّقُ الْأَطْمَارِ^(٥)
قال الفيروزبادي:

(والطَّمْرُ بالكسر: الثوب الخلق، أو الكساء البالي من غير الصوف، الجمع
:أطمار.)^(٦)

(١) ديوان طرفة بن العبد (ت: ٥٦٤م) ص ٨٠ — كرم الستاني — دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت — لبنان
— طبعة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م. دب: تم، نسول: سريع المشي.

(٢) ديوانه ص ٥١

(٣) ديوان عبد الله بن قيس الرقييات (ت: ٧٥هـ) ص ٢٣ — محمد يوسف نجم — دار صادر — بيروت — لبنان
— (د.ت)

(٤) ديوان النابغة ص ٥٢. هَبَّاش: كثير الكسب

(٥) ديوانه ص ١٠٥

(٦) القاموس المحيط. مادة (طمر)

قال النابغة:

لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ * مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ عَوَازِبِ (١)

وقال:

وَأَعْظَمُ أَحْلَامًا وَأَكْثَرُ سَيِّدًا * وَأَفْضَلُ مَشْفُوعًا إِلَيْهِ وَشَافِعًا (٢)

وقال:

أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ * مِنْ الْمَعَقَّةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ (٣)

جاءت كلمة (أحلام) بزنة (أفعال) جمع (حلم) بزنة (فعل)، وهو الأناة والعقل.

قال تعالى: ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ ﴾ (٤)

وفي الحديث الشريف: { لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أَوْلُوا الْأَحْلَامِ وَالتُّهَى } (٥)

قال جرير: مَهْلًا فَرَزْدَقُ إِنْ قَوْمَكَ فِيهِمْ * خَوَّرُ الْقُلُوبِ وَخَفَّةَ الْأَحْلَامِ (٦)

قال النابغة: فآبَ بِأَبْكَارٍ وَعُونَ عَقَائِلِ * أَوَانِسَ يَحْمِيهَا أَمْرُؤٌ غَيْرُ زَاهِدِ (٧)

وقال: تُشَلِّي تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَا * خَبَبَ السَّبَاعِ الْوَلَّهِ الْأَبْكَارِ (٨)

وقال: فَأَصْبَنَ أَبْكَارًا وَهَنَّ بِأَمَّةٍ * أَعَجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الْإِعْذَارِ (٩)

وقال: لَا أَعْرِفَنَّ رَبُّبَا حُورًا مَدَامِعُهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُوَّارِ (١٠)

(١) ديوان النابغة ص ١٤

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٨٦

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١١٢، والمعقة: سوء الخلق.

(٤) سورة الطور، الآية (٣٢)

(٥) رواه مسلم. رياض الصالحين ص ٧٢ — حديث رقم (٣٥٤)

(٦) ديوانه ص ٤١٨، والخوَرُ: الضعف.

(٧) ديوان النابغة ص ٤٥

(٨) المرجع السابق نفسه ص ٥٩. تشلى: تُدْعَى، توابعها: أولادها، الخبب: ضرب من العَدْو.

(٩) المرجع السابق نفسه ص ٦٠، والإمَّةُ: النعمة.

(١٠) المرجع السابق نفسه ص ٥٤. الريرب: القطيع من البقر، الدُّوَّارُ: مستدارٌ رملٌ يدورٌ حوله الوحش.

أنت كلمة (أُبَكَار) بزنة (أَفْعَال) جمع (بِكْر) بزنة (فِعْل).
قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (١).

وفي المثل: [إِنَّ الْمَنَاخِحَ خَيْرُهَا أَبْكَارُهَا] (٢).

وقال امرؤ القيس:

ومأوى لأبْكَارٍ حِسَانٍ أَوَانِسٍ * ورُبَّ فِتْيٍ كَاللَّيْثِ مُشْتَهَرٍ بَطَلٍ (٣)
قال النابغة:

تَعَاوَرَهَا الْأَرْوَاحُ يَنْسِفْنَ تُرْبَهَا * وَكُلُّ مُلْتٍ ذِي أَهَاضِيبٍ رَاعِدٍ (٤)
وقال:

أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَانَتْ * تَهَادِيْنَ أَعْلَى تُرْبَهَا بِالْمَنَاخِلِ (٥)
وردت كلمة (أرواح) بزنة (أَفْعَال) جمع (رِيح) بزنة (فِعْل).

قال سيبويه:

(وقالوا في فِعْلٍ من بنات الواو: رِيحٌ وأرواحٌ ورياحٌ، نظيره أبارٌ وبنارٌ). (٦) .
وقال ابن يعيش:

فَأَمَّا رِيحٌ فَتَكْسِيرُهُ عَلَى أَرْوَاحٍ (٧)

قال زهير:

قِفْ بِالذِّيارِ الِتي لَمْ يَعْفِها القِدمُ * بَلَى وَغَيْرَها الأَرْوَاحُ وَالذِّيمُ (٨)

(١) سورة الواقعة ، الآية (٣٦)

(٢) مجمع الأمثال ٦١/١

(٣) ديوانه ص ١٤٦

(٤) ديوان النابغة ص ٤٤، والمثل: المطر.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٥. أَرَبَّتْ: دامت ، تهادى: توزّع، المناخل: جمع مُنْخَل، وهو ما يُنخل به.

(٦) الكتاب ٥٩٢/٣

(٧) شرح المفصل ٣٠/١٠

(٨) ديوانه ص ٩٠

قال النابغة:

كَأَنَّهَا خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ لَهَيْقُ * قَهْدُ الْإِهَابِ تَرَبَّتَهُ الزَّنَانِيرُ^(١)

وردت كلمة (أظلاف) بزنة (أفعال) جمع (ظلف) بزنة (فعل).

قال جرير:

قَوْمٌ هُمْ زَمَعُ الْأَظْلَافِ غَيْرُهُمْ * أَدْنَى لِبَكْرِ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا^(٢)

قال النابغة:

نُبْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا * يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ^(٣)

وردت كلمة (أشعار) بزنة (أفعال) جمع (شعر) بزنة (فعل).

قالت الخنساء:

كُنَّا نَعِدُّ لَكَ الْمَدَائِحَ مُدَّةً * وَالْآنَ صِرْتَ تُنَاحُ بِالْأَشْعَارِ^(٤)

قال النابغة:

رَهْطُ ابْنِ كُوْزٍ مُحَقَّبِي أَدْرَاعِهِمْ * فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُدَارِ^(٥)

جاءت كلمة (أدراع) بزنة (أفعال) جمع (درع) بزنة (فعل).

قال النابغة:

ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ * حِسَانِ كَارَامِ الصَّرِيمِ الْخَوَازِلِ^(٦)

أتت في البيت كلمة (آرام) بزنة (أفعال) جمع (ريم) بزنة (فعل)، وهو الظي.

(١) ديوانه ص ٦٨، واللَّهَيْقُ: الثور الأبيض، والقَهْدُ: النقي اللون، وترَبَّتَهُ: لزق بالتراب، والزنانير: الحجارة.

(٢) ديوانه ص ٤٥٧، الزَّمَعَةُ: ما أشبه أظفار الغنم في الرُّسْعِ.

(٣) ديوانه ص ٥٧

(٤) ديوانها ص ٥٧

(٥) ديوان النابغة ص ٥٧

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٧

وأصلها رِئْمٌ بالهمز ، جمعت على أَرَأْمٍ بزنة أفعال ، فحدث بها قلب مكاني بأن تحولت عين الكلمة (الهمزة) إلى أولها، فصارت أَرَامٌ ، ثم أدغمت الهمزة في الهمزة فصارت آرام بزنة أفعال. وقد خففت رِئْمٌ إلى ريم ؛ بأن قلبت همزتها إلى ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر، ومثله نحو بئر: بير، وذئب: ذيب.

قال عنتره:

يا مَسْرَحَ الآرامِ في وادي الحمى * هل فيك ذو شَجَنٍ يروحُ ويعتدي^(١)
قال النابغة:

فصالحونا جميعاً إن بدا لكم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام^(٢)
جاءت كلمة (أمثال) بزنة (أفعال) جمع (مثل) بزنة (فعل).
قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٣).
وفي الحديث: {هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ} ^(٤).

قال عنتره:

وخيّل تحمّل الأبطال شعثاً * غداة الروع أمثال السهام^(٥)
قال النابغة:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ * كالليل يخلطُ أصراماً بأصرام^(٦)
وردت كلمة (أصرام) بزنة (أفعال) جمع (صيرم) بزنة (فعل). وهو الجماعة.

(١) شرح ديوان عنتره ص ٦٨. الشَّجَنُ: الهم والحزن

(٢) ديوانه ص ١١٠

(٣) سورة الأنعام ، الآية (١٦٠)

(٤) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٦٠١ حديث رقم ١٨٩٢

(٥) ديوانه ص ١٥٨

(٦) ديوان النابغة ص ١١١: المكفهر: السحاب المتراكم، لا كفاء له : لا مثيل له.

وقال النابغة:

مَاذَا رُزِنْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ * نَضْنَاضَةً بِالرِّزَايَا صِلَّ أَصْلَالٍ (١)
جاءت كلمة (أصلال) بزنة (أفعال) جمع (صِلَّ) بزنة (فِعْلٌ)، والصِّلُّ : الحَيَّةُ
وفي المثل: [إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ] (٢).

قال النابغة:

وَضُمِّرِ كَالْقِدَاحِ مُسَوِّمَاتٍ * عَلَيْهَا مَعْشَرُ أَشْبَاهِ جِنِّ (٣)
جاءت كلمة (أشباه) بزنة (أفعال) جمع (شِبْه) بزنة (فِعْلٌ).

قال جميل بثينة:

أَشْبَاهُ أَعْيَارٍ عَلَى مَعِينٍ * أَحْسَسْنَ حَسَّ أَسَدٍ حَرُونٍ (٤)
قال النابغة:

سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٍ بِأَقْدَمِهِ * إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حَمَّالٍ أَثْقَالٍ (٥)
وردت كلمة (أثقال) بزنة (أفعال) جمع (ثَقُلَ) بزنة (فِعْلٌ).
قال تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (٦)

وقال الأخطل:

فَهُوَ الْجَوَادُ لِمَنْ تَعَرَّضَ سَيِّئُهُ * وَابْنُ الْجَوَادِ وَحَامِلُ الْأَثْقَالِ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١٠٣. النضناضة: التي أخرجت لسانها تحركه، الرزايا: جمع رزية، وهي المصيبة والداهية

(٢) مجمع الأمثال ٢٧/١. أصلال: فاتكة

(٣) ديوانه ص ١٢٧

(٤) ديوانه ص ١١٦

(٥) ديوانه ص ١٠٣

(٦) سورة الزلزلة ، الآية (٢)

(٧) ديوانه ص ٢٥٩

قال النابغة:

بَأْتِ سَعَادُ فَاْمَسَى حَبْلَهَا اَنْجَدَمَا * وَاَحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَاَلْأَجْزَاعَ مِنْ اِضْمَا (١)

وردت (أجزاء) بزنة (أفعال) جمع (جزع) بزنة (فعل)، وهو مُنْعَطَفُ الوادي.

قال عمر بن أبي ربيعة:

فَمَا يَدْرِي الْمُخْبِرُ أَيَّ جِزْعٍ * مِنْ الْأَجْزَاعِ يَمَّمَتِ الْحُدُوجُ (٢)

قال النابغة: طَلَاقَةُ قَوْمٍ فِي عَطَايَا كَثِيرَةٍ * وَأَفْعَالُ صَدَقٍ شُكْرُهَا غَيْرٌ وَاجِبِ (٣)

أتت كلمة (أفعال) بزنة (أفعال) جمع (فعل) بزنة (فعل). قال الأخطل:

بَكَرَتْ تُسَائِلُ عَنْ مُتَيْمِ أَهْلِهِ * وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا (٤)

قال النابغة:

صَفْنَا تُدَخِّلُ تَحْتَهُ أَحْلَاسُهُ * شَدَّ الْبِطَانَ فَمَا يُرِيدُ بَرَا حَا (٥)

وردت كلمة (أحلاس) بزنة (أفعال) جمع (حلس) بزنة (فعل)، وهو كسَاءٌ يَغْطِي

ظهور الجياد تحت السروج. قال امرؤ القيس:

تِلْكَ الْجِيَادُ عَلَيْهَا الْقَوْمُ قَدْ سَبَّحُوا * كَانُوا لَهْنًا غَدَاةَ الرَّوْعِ أَحْلَاسَا (٦)

قال النابغة: عَهْدْتُ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبُدِّلْتُ * خَنَاطِيلَ آجَالِ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ (٧)

جاءت (آجال) بزنة (أفعال) جمع (إجل) بزنة (فعل)، وهو القطيع من بقر الوحش.

(١) ديوانه ص ١٠٧. بانت : نأت وبعدت ، انجذم: انقطع، الشرع: قرية، إضم : واد دون اليمامة.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة (٦٤٤م — ٧١١م) ص ٨٠ — كرم البستاني — دار صادر — بيروت — لبنان —

(د.ت).

(٣) ديوانه ص ١٢

(٤) ديوانه ص ٢٨٧

(٥) ديوانه ص ٣١

(٦) ديوانه ص ٨٥

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٩٥. الخناطيل: المتفرقة

قال النابغة:

هُم قَتَلُوا مَنْ قَتَلُوا مِنْ سَرَائِنَا * وَهُمْ حَبَسُوا الْأَمْلاكَ بِالْمَحْبَسِ الشَّاسِ (١)

جاءت كلمة (أملاك) بزنة (أفعال) جمع (ملك) بزنة (فعل). قال عنتره:

وَلَقَدْ حَمَلْتُ عَلَى الْأَعَاجِمِ حَمَلَةً * ضَجَّتْ لَهَا الْأَمْلاكَ فِي الْأَفلاكِ (٢)

قال النابغة:

وَالْغَافِرُ الذَّنْبَ لِأَهْلِ الْحِجَى * وَالْقَاطِعُ الْأَقْرَانَ وَالْوَاصِلُ (٣)

أتت كلمة (أقران) بزنة (أفعال) جمع (قرن) بزنة (فعل) وهو الكفؤ والنظير.

قال جرير:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَا * وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا (٤)

قال المبرد: (وما كان على (فعل)، فإن أدنى العدد فيه على أفعال، نحو: جذع

وأجذاع، وعدل وأعدال، وبئر وآبار.) (٥)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعال) بزنة (فعل):

فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهُ صَدْرَ أَوْلِهَا * شَكَ الْمُشَاعِبِ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ (٥)

وردت كلمة (أعشار) بزنة (أفعال) جمع (عشر) بزنة (فعل).

قال امرؤ القيس:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي * بِسَهْمِكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ (٦)

(١) ديوانه ص ٧٧. الشَّاسُ : الصَّلب الخشن.

(٢) ديوانه ص ١١٧

(٣) ديوانه ص ١٠٤

(٤) ديوانه ص ٤٤٩

(٥) المقتضب ١٩٦/٢

(٥) ديوانه ص ٥٣، الرَّوْقُ: الْقَرْنُ. الْمُشَاعِبُ : التَّجَارُ الَّذِي يَشَعِبُ الْقَدْحَ فَيَصِيرُهُ عَشْرَةَ أَجْزَاءِ.

(٦) ديوانه ص ١١٤

قال النابغة:

يَصُوتُونَ أَجْسَاداً قَدِيمًا نَعِيمُهَا * بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَاكِبِ (١)
جاءت كلمة (أردان) بزنة (أفعال) جمع (رُدْن) بزنة (فُعْل) وهو أصلُ الكُمِّ .

قال عمر بن أبي ربيعة:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُخَضَّبٍ * رَخِصِ الْأَنْامِلِ طَيْبِ الْأَرْدَانِ (٢)

قال النابغة:

والتُّبَعِينَ وَذَا نُؤَاسٍ غُدُوَّةَ * وَعَلَا أُذَيْنَةَ سَالِبِ الْأَرْوَاحِ (٣)

أتت كلمة (أرواح) بزنة (أفعال) جمع (رُوح) بزنة (فُعْل)

وفي الحديث الشريف: {الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ} (٤). قال علي بن أبي طالب:

الْبَيْضُ تَضْحَكُ وَالْأَجَالُ تُنْتَحَبُ * وَالسُّمْرُ تَرَعْفُ وَالْأَرْوَاحُ تُنْتَهَبُ (٥)

قال النابغة:

لَهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخَمَةٌ * ثَلَقَمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ (٦)

وقال:

بِكَلِّ مُجَرَّبٍ كَاللِّيثِ يَسْمُو * عَلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رِفْنٍ (٧)

وردت كلمة (أوصال) بزنة (أفعال) جمع (وُصَل) — وهو المفصل — بزنة (فُعْل).

(١) ديوانه ص ١٥

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤١٩

(٣) ديوان النابغة ص ٣١

(٤) رواه مسلم — رياض الصالحين ص ١٧٨ — حديث رقم ٣٧٥

(٥) ديوانه ص ٣٥

(٦) ديوان النابغة ص ٧٠ . العُرَاعِر: السَّمِين من الإبل.

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١٢٧، والذِّيَال: الطويل القد، والطويل الذيل . رِفْن: الطويل الذنب من الخيل.

قال امرؤ القيس:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا * وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي (١)

قال النابغة:

شَعَبُ الْعِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ * وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ (٢)

وردت كلمة (أطهار) بزنة (أفعال) جمع (طهر) بزنة (فعل).

قال الأعشى:

وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ * رَبُّ كَرِيمٍ وَبِيضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ (٣)

قال النابغة:

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا * فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَادِي الْأَمْرَارِ (٤)

جاءت كلمة (أمرار) بزنة (أفعال) جمع (مر) بزنة (فعل). والمر: شجرة أو بقلة.

قال النابغة:

إِنَّ الرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحِنَا * مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارِ (٥)

وقال:

يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونُهَا * بِأَيْدٍ طَوَالٍ عَارِيَّاتِ الْأَشَاجِعِ (٦)

أتت كلمة (أرماع) بزنة (أفعال) جمع (رُمح) بزنة (فعل).

(١) ديوانه ص ١٢٥

(٢) ديوانه ص ٥٨

(٣) ديوانه ص ١٣١

(٤) ديوان النابغة ص ٧١. الجف: جماعة الناس.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٦٠. الرميثة: ماء لبني فزارة، والسحْم: نبات.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٨٥

قال الحطيئة:

أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذْلَبَةٌ * فِدَاءٌ لَأَرْمَاحٍ رُكِزْنَ عَلَى الْعَمْرِ (١)

قال النابغة:

وَإِذَا يَعِضُّ تَشُدُّهُ أَعْضَاؤُهُ * عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَدْرَدِ (٢)

أتت كلمة (أعضاء) بزنة (أفعال) جمع (عَضُو) بزنة (فُعل).

وفي الحديث: {إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ

فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنَّ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا.} (٣)

قال النابغة:

يَنْظُرْنَ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ * بَأَوْجِهٍ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ (٤)

جاءت كلمة (أحرار) بزنة (أفعال) جمع (حُرٌّ) بزنة (فُعل).

قال عنتره:

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجُودَ فِي النَّاسِ شِيْمَةٌ * تَقُومُ بِهَا الْأَحْرَارُ وَالطَّبِيعُ يَغْلِبُ (٥)

قال النابغة:

يُذْرِبِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْحَدِرًا * يَأْمُلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنَ سَيَّارِ (٦)

وردت كلمة (أشفار) بزنة (أفعال) جمع (شُفْر) بزنة (فُعل)، وهو أصلُ منبتِ

الشَّعْرِ فِي الْجَفْنِ.

(١) ديوان الحطيئة ص ١٤٢. الغمر: الماء الكثير.

(٢) ديوان النابغة ص ٤٣

(٣) رواه الترمذي. رياض الصالحين ص ٤٨٥ — حديث رقم ١٥٢٩

(٤) ديوان النابغة ص ٥٤. الشَّزْر: النَّظَرُ بِاعْرَاضٍ، أَوْ النَّظَرُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، أَوْ نَظَرُ الْغَضْبَانِ.

(٥) ديوان عنتره ص ١٣

(٦) ديوان النابغة ص ٥٤

قال المبرد: (وما كان من هذا على (فعل) فأدنى العدد فيه أفعال، وذلك نحو: قفل وأقفال، وجند وأجناد، وجحر وأجحر.) (١)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعال) بزنة (فعل):
وَمَقْعَدُ أَيَسَارٍ عَلَى رُكْبَاتِهِمْ * وَمَرْبُطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَبٌ (٢)
وقال:

إِنِّي أَتَمُّ أَيَسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ * مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا (٣)
جاءت (أيسار) و(أفراس) بزنة (أفعال) جمعي (يسر) و (فرس) بزنة (فعل).
واليسر: القوم المتغامرون المجتمعون على الميسر.

قال طرفة:

لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ * وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسْرِ (٤)
قال النابغة:

عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِحَجِّهِمْ * فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعُ (٥)
وردت كلمة (أطراف) بزنة (أفعال) جمع (طرف) بزنة (فعل).

قال تعالى: ﴿وَمِنْ عَآئِي الْبَيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾ (٦)

قال عنتره:

وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ عِمَامَتِي * مُكَوَّرَةَ الْأَطْرَافِ بِالصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ (٧)

(١) المقتضب ١٩٧/٢

(٢) ديوان النابغة ص ٢٢

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٠٨

(٤) ديوانه ص ٥٩

(٥) ديوانه ص ٨٤. الحني: القسي

(٦) سورة طه ، الآية (١٣٠)

(٧) ديوان عنتره ص ٦٣

قال النابغة:

الواهبُ المائةِ المعكأَ زينَها * سعدانُ توضحُ في أوبارِها اللبَدِ^(١)
أتت كلمة (أوبار) بزنة (أفعال) جمع (وَبَر) بزنة (فَعَلَ).
قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾^(٢).

قال النابغة:

عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمِ دِمْنَةَ الدَّارِ * ماذا تُحيونَ مِن نُؤْيٍ وَأَحْجَارِ^(٣)
وقال:

دارٌ لِنُعْمٍ بِأَعْلَى الْجَوِّ قَدْ دُرْسَتْ * لم يبقَ إلا رَمادٌ بينَ أَحْجَارِ^(٤)
وردت كلمة (أحجار) بزنة (أفعال) جمع (حَجَرَ) بزنة (فَعَلَ).
قال حسان:

ما كانَ مُنتَهِيًّا حَتَّى يُقَاذِفُنِي * كَلْبٌ وَجَأَتْ عَلَيَّ فِيهِ بِأَحْجَارِ^(٥)
قال النابغة:

وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا * عَن آلِ نُعْمٍ أُمُونًا عَبْرَ أَسْفَارِ^(٦)
وقال:

فذاكَ شِبْهُ قَلُوصِي إِذَا أَضَرَّ بِهَا * طُولُ السُّرَى وَالسُّرَى مِنْ بَعْدِ أَسْفَارِ^(٧)
وردت كلمة (أسفار) بزنة (أفعال) جمع (سَفَرَ) بزنة (فَعَلَ).

(١) ديوان النابغة ص ٣٦. المعكأ: السميئة، والكثيرة. السعدان: المراعي. توضح: موضع

(٢) سورة النحل. الآية (٨٠)

(٣) ديوان النابغة ص ٤٩

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٤٩. الجوّ: موضع

(٥) ديوانه ص ١٢٦. وجأ: ضرب

(٦) ديوان النابغة ص ٤٩. سَرَاةَ الْيَوْمِ: وسطه ومنتصفه، الأمون: الناقة القوية

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٥٣

قال جرير:

لَوْ زُرْتَنَا لَرَأَيْتِ حَوْلَ رِحَالِنَا * مِثْلَ الْحَنِيِّ أَمَلَّهَا الْأَسْفَارُ^(١)

قال النابغة:

فَاسْتَعْجَمْتَ دَارُ نِعْمٍ مَا تُكَلِّمُنَا * وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارِ^(٢)

جاءت كلمة (أخبار) بزنة (أفعال) جمع (خبر) بزنة (فعل)

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(٣)

وقال طرفة:

سَبُّدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا * وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٤)

قال النابغة:

فَرِيحَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ * حِينًا وَتَوْفِيْقَ أَقْدَارٍ لِأَقْدَارِ^(٥)

أتت كلمة (أقدار) بزنة (أفعال) جمع (قدر) بزنة (فعل).

قال جميل بثينة:

وَالْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ لِحَاجَةٍ * تَأْتِي بِهِ وَتَسُوْقُهُ الْأَقْدَارُ^(٦)

قال النابغة:

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ * ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نُظَّارِ^(٧)

وردت كلمة (أشباح) بزنة (أفعال) جمع (شبح) بزنة (فعل)

(١) ديوان جرير ص ١٦٣

(٢) ديوان النابغة ص ١٨

(٣) سورة الزلزلة ، الآية (٤)

(٤) ديوان طرفة ص ٤١

(٥) ديوان النابغة ص ١٩

(٦) ديوان جميل بثينة ص ٧١

(٧) ديوان النابغة ص ٥٢. ذبّ الرياد: الثور الوحشي.

قال النابغة:

بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهَبَاءُ تَسْعِفُهُ * بِحَاصِبٍ ذَاتِ إِشْعَانٍ وَأَمْطَارٍ (١)

وقال:

قَفَّتْ عَلَيْهَا فَاضْمَحَلَّ طُلُولُهَا * هُوجُ الرِّيحِ وَدِيمَةُ الأَمْطَارِ (٢)
وردت كلمة (أمطار) بزنة (أفعال) جمع (مطر) بزنة (فعل).

قال عمر بن أبي ربيعة:

سُقِّيتُ بِوَجْهِكَ كُلُّ أَرْضٍ جُنَّتْهَا * وَبِمِثْلِ وَجْهِكَ نَسْتَقِي الأَمْطَارَا (٣)

قال النابغة:

تُورِثُنِ مِنْ أَرْزَمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ (٤)
أتت كلمة (أزمان) بزنة (أفعال) جمع (زمن) بزنة (فعل).

قال عمر بن أبي ربيعة:

بَانُوا وَصَدَّعَ بَيْنَهُمْ شَعْبَ النَّوَى * عَجَبًا كَذَاكَ تَقْلُبُ الأَرْزَمَانَ (٥)

قال النابغة:

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ * لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ (٦)
جاءت كلمة (أنعام) بزنة (أفعال) جمع (نعم) بزنة (فعل).

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَمِ لَعِبْرَةً﴾ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٥٢. تسعف: تلفحه، الحاصب: ريح تقصف بالحي، الإشعان: تناثر أوراق الشجر.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٥٦. قفّت: ييس بقلها

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٤٩

(٤) ديوان النابغة ص ١٤

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤١٩

(٦) ديوان النابغة ص ١٧. المؤبلة: التي تتخذ للقنية، الزوراء: ماء لبني سعد

(٧) سورة النحل، الآية (٦٦)

قال النابغة:

تُلْقِي الأَوْزُونَ فِي أَكْنَافِ دَارِئِهَا * بِيضاً وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُّ مَنْشُورٌ^(١)

وردت كلمة (أكناف) بزنة (أفعال) جمع (كنف) بزنة (فعل)، وهو الجانب.

قال عنترة:

وَإِنْ خَمَدَتْ نِيرَانُ عِبَلَةَ مَوْهِنَاً * فَكُنْ أَنْتَ فِي أَكْنَافِهَا نَيْرَ الوَفْدِ^(٢)

قال النابغة:

مِنْ حِسِّ أَطْلَسٍ تَسْعَى تَحْتَهُ شِرْعٌ * كَأَنَّ أَحْنَكَهَا السُّفْلَى مَا شِيرٌ^(٣)

جاءت كلمة (أحنك) بزنة (أفعال) جمع (حنك) بزنة (فعل).

قال النابغة:

وَمَا تَنْفَكُ مَحْلُولاً عُرَاهَا * عَلَى مُتَّاذِرِ الأَكْلَاءِ طَامٍ^(٤)

وردت كلمة (كلأ) — وهو العُشب — بزنة (فعل) جمع (أكلأ) بزنة (أفعال).

قال النابغة:

خَمْسَةُ آبَائِهِمْ مَا هُمْ * هُمْ خَيْرٌ مِنْ يَشْرَبُ صَوْبَ العِمَامِ^(٥)

وردت كلمة (آباء) بزنة (أفعال) جمع (أبو) بزنة (فعل) على الأصل؛ لأن أصل آباء: أباو، وقعت الواو متطرفة بعد ألف زائدة فقلبت همزة، فصارت: آباء، ثم مدت همزة الجمع فصارت آباء. وقد جمعت كلمة (أب) على الأصل؛ لأن جموع التكسير ترد الأشياء إلى أصولها، فالمحذوف من (أب) لام الكلمة وهو الواو.

(١) ديوان النابغة ص ٦٧

(٢) ديوان عنترة ص ٦٦

(٣) ديوان النابغة ص ٦٨. الأطلس: الصائد، شرع: جمع شرعة، وهي حباله الصائد، ماشير: ماشير

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١١٨. المتناذر: الذي يخوف الناس بعضهم بعضاً منه، الطامي: المرتفع

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١١٩

يقول ابن درستويه: (والذاهب من أب وأخ واو، ولذلك يقال في التثنية: أَخَوَانٍ وَأَبْوَانٍ، فتردّ كما تردّ في التصغير والجمع، فيقال: أَخَوَانٍ، وإِخْوَةٌ، وَأَخِيٌّ، وَأَبِيٌّ، وآباءٌ، فتصير ياء من وقوع ياء التصغير قبلها وهي ساكنة، ويقال: آباء، فتصير همزة ؛

لوقوع الألف قبلها في آباء.) (١)

قال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ ءِآبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (٢)

وفي الحديث الشريف: {لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ} (٣)

وقال الفرزدق:

أُولَئِكَ آبَائِي فَحِجْنِي بِمِثْلِهِمْ * إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ (٤)

قال النابغة:

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاؤُ الْمُلُوكِ لَهُمْ * فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي اللَّأْوَاءِ وَالنَّعَمِ (٥)

وقال:

فَلَوْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَبْنَاؤُ مَالِكٍ * فَتُعْذِرُنِي مِنْ مُرَّةِ الْمُتَّاصِرَةِ (٦)

جاءت كلمة (أبناء) بزنة (أفعال) جمع (بنو) — على الأصل — بزنة (فعل)،

وأصلها أبناو، تطرفت الواو بعد ألف زائدة، فقلبت همزة.

وقد جمعت كلمة (ابن) على الأصل؛ لأن الجموع تردّ الأشياء إلى أصولها،

فالخذوف لام الكلمة وهو الواو، وقد عوض عنه بالهمزة في أوله.

(١) تصحيح الفصيح ١ / ٤٥٢ — عبد الله جعفر بن درستويه (٣٤٧هـ) — مطبعة الإرشاد — بغداد — العراق —

الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م — تحقيق عبد الله الجبوري.

(٢) سورة التوبة ، الآية (٢٣)

(٣) أخرجه مسلم ، رياض الصالحين ص ٥٤٤ — حديث رقم ١٧١٧

(٤) ديوانه ص ٣٦٠

(٥) ديوان النابغة ص ١١٢

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٦٤

يقول الأنباري:

(ألا ترى أنّهم لما حذفوا اللام التي هي الواو من بَنَوْ، عَوَّضُوا عنها الهمزة في أوله

فقالوا: ابن؛ لأنّ القياس فيما حذف منه لامه أن يُعَوَّضَ بالهمزة في أوله.) (١)

قال تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (٢)

وقال الحطيئة:

وَأَبْنَاؤُهُ بِيَضٍ كِرَامٍ نَمَّا بِهِمْ * إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا أَبٌ غَيْرُ تَوَامٍ (٣)

قال النابغة:

يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمُهَا * بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرِ الْمَنَاكِبِ (٤)

وقال:

أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ * مِنْ الْمَعَقَّةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ (٥)

أتت كلمة (أجساد) بزنة (أفعال) جمع (جسد) بزنة (فعل).

وفي الحديث: { إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ } (٦)

وقال جرير: لَأَقْتُ جُحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ * وَمَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ رُوحُ أَجْسَادِ (٧)

قال المبرد: (وما كان من الصحيح على فعل، فإنّ باب جمعه على أفعال.) (٨)

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٩/١ — للشيخ كمال الدين أبي البركات بن

عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣هـ — ٥٧٧هـ) — المكتبة النجارية — مصر —

(د.ت) — تحقيق: محمد عبد الحميد محي الدين .

(٢) سورة آل عمران ، الآية (٦١)

(٣) ديوانه ص ٢٠٠. السورة: المتزلة والشرف ، لغير توأم : لم يزاخه أخ

(٤) ديوان النابغة ص ١٥

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١١٢

(٦) رواه أبو داود ، رياض الصالحين ص ٤٥٠ — حديث رقم ١٤٠٧

(٧) ديوان جرير ص ١١٧

(٨) المقتضب ٢٠٠/٢

قال النابغة:

إِنِّي وَجَدْتُ سِيَّهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً * بِكُلِّ حَتْفٍ مِنْ الْأَجَالِ مَكْتُوبِ (١)
أتت كلمة (آجال) بزنة (أفعال) جمع (أجل) بزنة (فعل)

قال الأخطل:

وَلَيْنَ نَجَوْتُ مِنَ الْحَوَادِثِ سَالِماً * وَالنَّفْسُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْأَجَالِ (٢)

قال النابغة:

عَظَامُ اللَّهِى أَوْلَادُ عُدْرَةَ إِنْهُمْ * لَهُامِيمٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ (٣)

وقال:

قَوْمٌ تَدَارَكَ بِالْعَقِيرَةِ رَكْضَهُمْ * أَوْلَادَ زَرْدَةَ إِذْ تُرِكَتَ ذَمِيمَا (٤)

وقال:

وَيَقْدِفْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * تَشْحَطُ فِي أَسْلَائِهَا كَالْوَصَائِلِ (٥)

جاءت في الأبيات كلمتا (أولاد) و (أسلاء) بزنة (أفعال) جمعي (وَلَد) و (سَلَى) بزنة (فعل). والسلى: جلدة يكون فيها ولد المواشي.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (٦)

وفي الحديث: { لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم } (٧)

(١) ديوان النابغة ص ٢١

(٢) ديوانه ص ٢٥٧

(٣) ديوان النابغة ص ٦٣. اللهى: جمع لهُوة، الحفنة من الطعام، لهاميم: جمع لهموم، السيد العظيم، يستلهونها: يبتلعونها.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١١٩. العقيرة: قرية أو مدينة، زردة: قلعة

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٨. الوصائل جمع وصيلة، وهي الثياب المخططة، والأرض المتصلة بأخرى ذات كالأ.

(٦) سورة التغابن ، الآية (١٥)

(٧) رواه مسلم ، رياض الصالحين ص ٤٧٥ — حديث رقم ١٥٠٥

قال النابغة:

كَمَا لَقَيْتُ ذَاتُ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا * وَمَا انْفَكَّتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَهُ (١)

وردت كلمة (أمثال) بزنة (أفعال) جمع (مثل) بزنة (فعل).

قال تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٢)

قال النابغة:

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أُقْرِ * وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ (٣)

وردت كلمة (أصفار) بزنة (أفعال) جمع (صفر) بزنة (فعل).

قال النابغة:

قَرَمِي قُضَاعَةَ حَلًّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ * مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ (٤)

جاءت كلمة (أنفار) بزنة (أفعال) جمع (نفر) بزنة (فعل). قال النابغة:

خَلْفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِينَ فَاحِشَةً * مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ (٥)

أتت كلمة (أقتاب) بزنة (أفعال) جمع (قتب) بزنة (فعل)، وهو عود الرّحل.

قال النابغة:

شَوَازِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رِمُّهَا * سَمَاحِيقَ صُفْرًا فِي تَلِيلٍ وَفَائِلٍ (٦)

وردت كلمة (أجلام) بزنة (أفعال) جمع (جلم) بزنة (فعل)، وهو غنم طوال

الأرجل لا شعر على قوائمها، وتيس الظباء والغنم.

(١) ديوانه ص ٦٥. ذات الصفا: حية مشهورة لدى العرب.

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٢٥)

(٣) ديوان النابغة ص ٥٣. الأقر: وادٍ واسعٍ مملوءٍ حمضًا ومياهًا

(٤) المرجع السابق ص ٥٥. قرما قضاة: ربعي وحجار، حلاً: نزلاً، سلاف: جمع سالف، وهو من يتقدم العسكر

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٥٤. العضاريط: الخدم والأتباع،

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٨. الشازب: الضامر، آل: حشر، الرّم: المخ، السمحاق: القشرة الرقيقة فوق عظم

الرأس، التليل: العنق، الفائل: اللحم الذي على حرف الفخذ.

قال النابغة:

أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ * بَرَوْضَةَ نُعْمِي فَذَاتِ الْأَجَاوِلِ (١)
جاءت كلمة (أسماء) بزنة (أفعال) جمع (اسم) بزنة (فعل) على الأصل؛ لأن أصله
(سَمَوٌ) حذف منه الواو وعوّضت عنها همزة في أوله فصار (اسماً) على زنة (لفع)
مثل ابن، ولو لم يحذف الواو في المفرد، لقلبت ألفاً ولا لتبست بالفعل سَمَا.

وقد جمعت على الأصل فصارت أسماو، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ألفٍ زائدة
قلبت ألفاً فصارت أسماء، ثم قلبت الألف همزةً، فصارت أسماء بزنة أفعال.
وبه سمي المرأة، فصارت علماً ممنوعاً من الصرف للعلمية وألف التأنيث.

قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ (٢)

وفي المثل: [لم أذكر البقلة بأسمائه] (٣).

قال الأنباري: (والأصل في أسماء أسماو، إلا أنه لما وقعت الواو طرفاً وقبلها ألف
زائدة قلبت همزة.) (٤)

وقال ابن يعيش: (أن لا يعتد بالألف الزائدة ويصير حرف العلة كأنه ولي الفتحة
لزيادتها وأنها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة بعدها ألفاً كما يقبلونها مع
الفتحة..... فلما التقى الألفان وهما ساكنان وجب حذف أحدهما أو

تحريكه، فكرهوا حذف أحدهما لئلا يعود الممدود مقصوراً ويزول الغرض الذي
بنوا الكلمة عليه، فحركوا الأخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة، فالهمزة في

الحقيقة بدل من الألف، والألف بدل من الواو.) (٥)

(١) ديوانه ص ٩٥. الأجاوِل: موضع

(٢) سورة النجم ، الآية (٢٣)

(٣) مجمع الأمثال ١٧٦/٢

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف ١٤/١

(٥) شرح المفصل ٩/١٠

وقال السيوطي:

(تبدل الهمزة من كلِّ ياء أو واو متطرفة بعد ألف زائدة، نحو: رداء وكساء.) (١)
وقد اختلف العلماء حول أسماء، فرأى بعضهم أنّها من الوسامة، ورأى البعض الآخر أنّها من السمو. قال الأنباري:

(ذهب الكوفيون إلى أنّ الاسم مشتق من الوَسْم — وهو العلامة — وذهب البصريون إلى أنّه مشتق من السُّمو — وهو العلو —.) (٢)
وقد ذهب الأنباري مذهب البصريين حيث قال: (فلما وجدنا في أول الاسم همزة التعويض علمنا أنه محذوف اللام، لا محذوف الفاء؛ لأنّ حملة على ما له نظير، أولى من حملة على ما ليس له نظير، فدلّ على أنه مشتق من السمو لا من الوسم.) (٣)

ومن الذين قالوا إنّهم من الوسامة الفيروزبادي حيث قال: (والوسامة: أثرُ الحُسْنِ فهو وسيم، الجمع وُسَمَاء، وهي بهاء، وبه سَمَّوا أسماء، وهمزته من واو.) (٤)
وقال الخضري: (وتبدل الواو همزة شذوذاً في نحو أسماء عَلَمًا من وَسَمَاء من الوَسَامَة.) (٥)

ولو كانت كذلك كما قال الخضري والفيروزبادي والكوفيون، لكان جمعها على أوسام جمع وسم .

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٤٢٧/٣ — جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م — تحقيق: أحمد شمس الدين.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف ٦/١

(٣) المرجع السابق نفسه ١٠/١

(٤) القاموس المحيط، مادة (وسم)

(٥) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١٩٣/٢ — الشيخ محمد الخضري — دار الفكر — بيروت — لبنان — طبعة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.

قال النابغة:

كَمْ غَادَرَتْ خَيْلَنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرِكٍ * لِلخَامِعَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ (١)

وردت كلمة (أقدام) بزنة (أفعال) جمع (قدم) بزنة (فعل).

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ (٢)

قال ابن جني: (ألا ترى أن أفعالاً إنما هو في الأمر العام جمع فعل، نحو: بطل

وأبطال، وقدم وأقدام، ورسن وأرسان). (٣)

قال النابغة:

فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خِلِّهِ وَطَرًا * فَإِنِّي مِنْكَ لَمَّا أَقْضِ أَوْطَارِي (٤)

جاءت كلمة (أوطار) بزنة (أفعال) جمع (وטר) بزنة (فعل).

قال جرير: بَانَ الْخَلِيْطُ غَدَاةَ الْجَنَابِ * وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا (٥)

قال النابغة:

مُوثِقَةَ الْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةَ الْقَرَا * نَعُوبٍ إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَايِلُ (٦)

وردت كلمة (أنساء) بزنة (أفعال) جمع (نساء) بزنة (فعل)، وهو عرق في الورك

إلى الكعب. قال النابغة:

يَسِيرُ بِهَا التُّعْمَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ * تَجِيْشُ بِأَسْبَابِ الْمَنَايَا الْمَرَايِلُ (٧)

جاءت كلمة (أسباب) بزنة (أفعال) جمع (سبب) بزنة (فعل).

(١) ديوانه ص ١١١. الخامعات: الضباع .

(٢) سورة البقرة ، الآية (٢٥٠)

(٣) سر صناعة الإعراب ١/٤٢٠

(٤) ديوانه ص ٧١

(٥) ديوانه ص ٢٣٣

(٦) ديوان النابغة ص ٩٢. المضبورة: الموثقة، والقرا: الظهر، والتعوب: السريعة

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

قال تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (١). وقال زهير:
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلِنُهُ * وَإِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ (٢)
قال النابغة:

هُمْ وَجَّهُوا أَوْلَى الْكُتَيْبَةِ بِالْقَنَا * كَوَجْهَةَ أَقْرَاتِ اللَّقَاحِ مِنَ الْوَبْلِ (٣)
جاءت كلمة (أقرات) بزنة (أفعال) جمع (قرت) بزنة (فعل) وهو الثلج.
وقال النابغة:

مَطَوْتُ بِهِ حَتَّى نَصَوْتُ جِيَادَهُ * وَرَوَّضَ مِنْ أَعْلَاقِهَا كُلَّ مُرْفَدٍ (٤)
أتت كلمة (أعلاق) بزنة (أفعال) جمع (علق) بزنة (فعل)، وهو كل ما علق.
وقال النابغة:

تَوَالِبَ تَرْفَعُ الْأَذْنَابَ عَنْهَا * شِرَارٌ تَاهَهُنَّ مِنَ الْأَقَانِي (٥)
وردت كلمة (أذئاب) بزنة (أفعال) جمع (ذنب) بزنة (فعل).
وفي الحديث: {قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقْرِ} (٦)
قال الحطيئة:

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ * وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا (٧)
قال المبرد: (وما كان على (فعل) فإنَّ باب جمعه (أفعال)، نحو: جمَل
وأجمال، وقتب وأقتاب، وصنم وأصنام، وأسَد وأساد.) (٨)

(١) سورة البقرة، الآية (١٦٦)

(٢) ديوانه ص ٨٧

(٣) ديوان النابغة ص ١٠٥

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٤٨. مطوتأجددت السير وأسرعت، نصوت: قبضت نواصيها، روض: ذلل

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٢٤

(٦) أخرجه مسلم، رياض الصالحين ص ٥٢٧ حديث رقم ١٦٤١

(٧) ديوان الحطيئة ص ١٧

(٨) المقتضب ٢ / ١٩٩

قال ابن عصفور:

(وإن كان [الاسم] على فَعَلَ جمع في القليل على أفعال كأطلال.) (١)

قال النابغة عن جموع القلة التي جاءت على صيغة (أفعال) بزنة (فَعَلَ) :

أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ * عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصِ أَنْمَارِ (٢)
جاءت كلمة (أنمار) بزنة (أفعال) جمع (نَمِر) بزنة (فَعَلَ). وسمي به القبيلة.

قال الفيروزبادي:

(النَمِرُ: سَبْعٌ معروف، سُمِّيَ لِلنُّمْرِ التي فيه، الجمع: أَنْمَرٌ وَأَنْمَارٌ وَنُمْرٌ وَنِمَارٌ وَنِمَارَةٌ وَنُمُورَةٌ.) (٣). قال النابغة:

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ * وَلَا تَبِيعُ بِحَنْبِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا (٤)
أتت في البيت كلمة (أعقاب) بزنة (أفعال) جاءت جمع (عَقِب) بزنة (فَعَلَ).
قال تعالى: ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (٥)

وفي الحديث الشريف: {وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ} (٦)

قال المبرد: (وكذاك (فَعَلَ) بابه (أفعال) ؛ لأنه كَفَعَلَ في الوزن، وإن خالفه في

حركة الثاني، نحو: كَتَفَ وَأَكْتَفَ، وَفَخَذَ وَأَفْخَذَ، وَكَبَدَ وَأَكْبَادَ.) (٧)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعال) بزنة (فَعَلَ):

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي * بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ (٨)

(١) المقرَّب ١٠٩/٢

(٢) ديوانه ص ٥٢. الأشاجع: أصول الأصابع

(٣) القاموس المحيط، مادة (نمر)

(٤) ديوانه ص ١٠٧. نخلة: بستان عبد الله بن معمر، البرم: قدور النحاس.

(٥) سورة آل عمران ، الآية (١٤٤)

(٦) أخرجه البخاري — فتح الباري ١/٣٢١ — كتاب الوضوء ، (باب غسل الأعقاب)

(٧) المقتضب ٢٠٠/٢

(٨) ديوانه ص ٦٣. الخناجر: جمع خَنْجَرٍ، وهي الناقة الغزيرة.

وردت كلمة (أعجاز) بزنة (أفعال) جمع (عَجَز) بزنة (فعل).

قال تعالى: ﴿كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (١). وقال عمر بن أبي ربيعة:
يُسَحِّبْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَقٍ * خِدَالٍ وَأَعْجَازٍ مَا كَمَهَا رَوَى (٢)
قال ابن جني: (فإن كان الاسم الثلاثي على غير مثال (فعل) كسرته — في القلة
— على أفعال، وذلك نحو: قلم وأقلام، وجبل وأجبال، وكبد وأكباد، وعجز
وأعجاز، وضرس وأضراس، وضلع وأضلاع، وإبل وآبال، وبرد وأبراد، وطنب
وأطناب، ورُبَع وأرباع). (٣)

قال النابغة عن جموع القلة التي جاءت على صيغة (أفعال) بزنة (فعل):
أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا لَهَا خَطَرُ * فِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْخَبْرِ (٤)
وقال: فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا (٥)
وردت في البيتين كلمة (أخلاق) بزنة (أفعال) جمع (خُلِق) بزنة (فعل).

وفي الحديث: {إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا} (٦)

وفي المثل: [فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ] (٧)

قال النابغة: فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ * وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ (٨)

(١) سورة الحاقة ، الآية (٧)

(٢) ديوانه ص ١٨ المروط: كساء من صوف أو خز، والخدال: الممتلئة الأعضاء لحمًا في دقة عظام، والمأكم: لحمة على رأس الورك، وروى: كثير.

(٣) اللمع في العربية ص ٢٣٢

(٤) ديوان النابغة ص ٦٩

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٣٥

(٦) رواه البخاري ومسلم ، رياض الصالحين ص ٢٦٣ — حديث رقم ٦٣٠

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ٩٠

(٨) ديوانه ص ٣٨. الأنصاب: حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها، ويُذبح لغير الله

جاءت في البيت كلمة (أنصاب) بزنة (أفعال) جمع (نُصِب) بزنة (فُعُل)
 قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ﴾ (١)
 قال النابغة:

فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ * وَبِالنَّاجِينَ أَظْفَارُ دَوَامٍ (٢)
 وقال: وَبُنُو قُعَيْنَ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ * آتَوْكَ غَيْرَ مُقَلَّمِي الْأَظْفَارِ (٣)
 وقال: وَغَارَةَ ذَاتِ أَظْفَارٍ مُلْمَلِمَةٍ * شَعْوَاءَ تَعْتَسِفُ الصَّحْرَاءَ وَالْأَكْمَاءَ (٤)
 جاءت كلمة (أظفار) بزنة (أفعال) جمع (ظُفِر) بزنة (فُعُل).
 قال الزمخشري عن الظفر:

(ويثقل ويخفف، والتثقيل هو الأصل، ويجمع على أظفار، والأظافر جمع الجمع.) (٥)
 قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ (٦)
 وفي الحديث الشريف: {لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ....} (٧)
 قال النابغة:

إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا * تَتَلَّعُ فِي أَعْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ (٨)
 وردت كلمة (أعناق) بزنة (أفعال) جمع (عُنُق) بزنة (فُعُل).
 قال تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ (٩)

(١) سورة المائدة ، الآية (٩٠)

(٢) ديوان النابغة ص ١١٨

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٥٧

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١١٠. مللمة: خرطوم الفيل، شعواء: متفرقة، تعتسف: تقطع، الأكم: التلال

(٥) شرح الفصيح ٢/٧٠٥

(٦) سورة الأنعام، الآية (١٤٦)

(٧) أخرجه أبو داود، رياض الصالحين ص ٤٨٧ — حديث رقم ١٥٣٤

(٨) ديوانه ص ٩٧. تتلّع: تمد أعناقها وترفع رأسها، الجحافل: جمع جحفل، وهو الجيش العظيم.

(٩) سورة الأنفال، الآية (١٢)

وفي الحديث الشريف: {المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة} (١)
وفي المثل: [قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق] (٢)
قال المبرد:

(فأمّا ما كان على (فُعل) فإنه مما يلزمه (أفعال) ولا يكاد يجاوزها، وذلك قولك: عنق وأعناق، وطئب وأطناب، وأذن وأذان.) (٣)
وقال الزجاجي:

(وأما ما كان على (فُعل) فإنه يلزم (أفعالاً) ولا يكاد يجاوزها، نحو: عنق وأعناق، وطئب وأطناب.) (٤)
قال النابغة:

قَدْ مَلَّتِ الْحَبَسَ فِي الْأَطَامِ وَاسْتَبَقْتُ (٥)
وردت (آطام) بزنة (أفعال) جمع (أطم) بزنة (فُعل)، وهي الحصون والقصور.
قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعال) بزنة (فُعول):
لَا تَقْدِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ * وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ (٦)
وقال:

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلٍ أَتَاكَ أَقُولُهُ * وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا (٧)

(١) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٣٧٢ — حديث رقم ١٠٤١

(٢) جمهرة الأمثال البغدادية المقارنة ٣/٢٤٠ — عبد الرحمن التكريتي — مطبعة الإرشاد — بغداد — العراق —
الطبعة الأولى — ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م.

(٣) المقتضب ٢/٢٠٢

(٤) كتاب الجمل في النحو ص ٣٧٠

(٥) ديوانه ص ٩٠

(٦) ديوان النابغة ص ٣٨ . كفاء: مثل ونظير، تأتفك: صاروا حولك كالأتافي، وهي حجارة توضع عليها
القدر، والرّفْدُ: العطاء والصّلة.

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٦١، المآبر: جمع مئبر، وهو النميمة، وإفساد ذات البين.

وقال:

فَلَا يَهْنِي الأَعْدَاءَ مَصْرَعُ مُلْكِهِمْ * وَمَا عَتَقَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَوَائِلٌ^(١)
وردت في الأبيات السابقة كلمة (أعداء) بزنة (أفعال) جمع (عدو) بزنة (فَعُول)
قال تعالى: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾^(٢)

وقال الحطيئة:

إِذَا هَمَّ بالأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ * كَعَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُوٌ وَشُنُوفٌ^(٣)
قال المبرد:

(كذلك [قالوا]: فُلُوٌ وأفلاء، وِعْدُوٌ وأعداء، إنما جاء على حذف الزيادة،
كقولهم: عَضُدٌ وأعضاد.)^(٤)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعال) بزنة (فاعل):
رَأَيْتُ نُعْمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ * وَالْعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارٍ^(٥)
وقال:

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ * وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِتْيِي^(٦)
وردت في البيتين كلمة (أَصْحَاب) بزنة (أَفْعَال) جمع (صَاحِب) بزنة (فَاعِل).
قال تعالى: ﴿أَصْحَابُ الجَنَّةِ هُمُ الفَائِزُونَ﴾^(٧)

وفي الحديث الشريف: {أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ.} ^(٨)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

(٢) سورة الأعراف ، الآية (١٥٠)

(٣) ديوانه ص ٨٣، والشُّنُوفُ: جمع شَنَّفٍ، وهو القُرْطُ .

(٤) المقتضب ٢/٢١٥. الفُلُوُّ: — كضريسٍ وِعْدُوٌ وَسُمُوٌ — الجحش والمهر إذا فطما، أو بلغا السنة.

(٥) ديوان النابغة ص ٥٠

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٢٧. الجفار: ماء لبني تميم بنجد

(٧) سورة الحشر ، الآية (٢٠)

(٨) رواه مسلم — رياض الصالحين ص ٣٧٠ — رقم (١٠٣٦)

وقال امرؤ القيس:

قَامَتْ رَقَاشٌ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ * تُبْدِي لَكَ التَّحَرَ وَاللَّبَاتِ وَالْجِيدَا^(١)

قال ابن خالويه:

(وليس في كلام العرب فاعل يجمع على أفعال إلا نحو: صاحب وأصحاب.)^(٢)

وقال أبو علي الفارسي في باب ما جاء جمعه على غير بناء واحده:

(ومثل ذلك أصحابٌ وأطيَّارٌ في جمع صاحبٍ وطائرٍ.)^(٣)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعال) بزنة (فَعِيل):

يَا رَبَّ ذَاتِ خَلِيلٍ لَوْ فُجِعْنَ بِهِ * وَمُوتَمِينَ وَكَانُوا غَيْرَ أَيَّتَامٍ^(٤)

جاءت (أيتام) بزنة (أفعال) جمع (يتيم) بزنة (فَعِيل).

قال عبید بن الأبرص:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا * وَنُلْفُ يَيْنَ أَرَامِلِ الْأَيْتَامِ^(٥)

قال النابغة:

حَوْلِي بَنُو دُودَانَ لَا يَعْصُونَنِي * وَبَنُو بَغِيضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِي^(٦)

أتت في البيت كلمة (أنصار) بزنة (أفعال) جمع (نصير) بزنة (فَعِيل).

قال تعالى: ﴿ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾^(٧)

(١) ديوانه ص ٥٦

(٢) كتاب ليس في كلام العرب ص ١٠٢ (بتصرف) — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه اللغوي النحوي

ت: ٣٧٠هـ) — دار الفكر العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ٢٠٠٠م.

(٣) كتاب التكملة ص ٤٥٠ — أبو علي الفارسي (٢٨٦هـ — ٣٧٧هـ) — بغداد — العراق — طبعة ١٩٨١م

— ١٤٠١هـ — تحقيق د/ كاظم بحر المرجان.

(٤) ديوانه ص ١١١. الموتم: الذي فقد أباه

(٥) ديوانه ص ١٣٢

(٦) ديوانه ص ٥٩

(٧) سورة الصف ، الآية (١٤)

وفي الحديث: { يَا أَخَا الْأَنْصَارِ... } (١)

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

ذَكَرْتَنِي حَلَفَ النَّبِيُّ وَقَدْ تَعَلَّمُ حِلْفِي وَحِلْفَهَا الْأَنْصَارُ (٢)

قال المبرد: (وقد قالوا في (فعليل): شريف وأشراف، ويقيم وأيتام على حذف

الزيادة، كما قالوا أقمار وأصنام.) (٣)

وقال أبو علي الفارسي:

(وما كان على فعيل فإنه يكسر على فعلاء وعلى فعال... وقد كسر شيء

منه على أفعال، كما كسر فاعل عليه، في نحو: أصحاب وأشهاد، وذلك يقيم وأيتام،

وشريف وأشراف.) (٤)

(١) أخرجه مسلم، رياض الصالحين ص ٢٢٦ — حديث رقم ٥١٣

(٢) ديوانه ص ٢٤

(٣) المقتضب ٢٢٥/٢

(٤) كتاب التكملة ص ٤٦٧

المبحث الثاني : صيغة أفعل

صيغة (أَفْعُل) من جموع القلة، وجمع عليها ما كان على زنة (فَعَلَ)، و (فَعُل) و (فَعَل)، و (فَعَل)، و (فَعَال) و (فَعِيل) — اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره حرف مد —، نحو: كَعَبٌ وَأَكْعَبٌ، وَعَيْنٌ وَأَعْيُنٌ، وَذَيْبٌ وَأَذْؤُبٌ، وَقَدَمٌ وَأَقْدَمٌ، وَضِلَعٌ وَأَضْلَعٌ، وَذِرَاعٌ وَأَذْرُعٌ، وَيَمِينٌ وَأَيْمُنٌ.

قال سيبويه: (وما كان مؤنثاً من (فَعَلَ) من هذا الباب فإنه يكسر على أفْعُل إذا أردت بناء العدد، وذلك: دارٌ وَأَدُورٌ، وساقٌ وَأَسُوقٌ، ونارٌ وَأَنْوَرٌ. (١) وقال ابن السراج عن أوزان صيغة أفْعُل: (وهو يجيء جمعاً لخمسة أبنية: فَعُل، فَعَل، فَعِيل، فَعُل، فَعُل) (٢)

وقد جعل بعض النحاة والصرفيين أن ما جمع على (أَفْعُل) بزنة (فَعَلَ) معتل العين شاذاً، نحو: عَيْنٌ وَأَعْيُنٌ، وَثَوْبٌ وَأَثُوبٌ، وَسَيْفٌ وَأَسْيِيفٌ، وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ. ومنهم ابن عقيل حيث قال: (وشذَّ عينٌ وأعينٌ وثوبٌ وأثوبٌ.... وشذَّ من المذكور شِهَابٌ وأشهُبٌ، وَغُرَابٌ وأغرُبٌ). (٣) وقد خرجت (فَعَلَ) صحيح العين عن صيغة (أَفْعُل) وجمعت على (أفعال). قال الحلواني:

(إنَّ هنالك شذوذاً، فقد جمع على هذا الوزن ما استوفى شروط الجمع على (أَفْعُل)، من ذلك جمع نَهْرٌ على أنهار... وزنْدٌ على أزناد... وفَرَخٌ على أفراخ) (٤)

(١) الكتاب ٥٩١/٣

(٢) الأصول في النحو ٤٣٢/٢ — لأبي بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ) — مؤسسة

الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م — تحقيق د. عبد الحسين الفتلي.

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤١٧/٢

(٤) الواضح في علم الصرف ص ٢٥٥

ورأيت أنه لا شذوذ في ذلك؛ لأنه جاء به القرآن الكريم وهو أعلى الفصاحة،
والأحاديث النبوية الشريفة، وأشعار العرب.
ولما كان بين أفْعَلْ وأفْعَالٌ تبادلٌ في جمع أوزان مفرداتها حيث ورد جمع ما هو
صحيح العين (فَعَلٌ) على (أفْعَالٍ)، نحو: أحمال وأفراخ وأدحال وأثلاج وأكهاف
وأزناد وأنهار، كذلك قد جاء مما هو معتل العين بزنة (فَعَلٌ) مجموعاً على
(أفْعَلٌ)، نحو: أعين وأسيف وأثوب وأدور وأسوق. فلما كان بين الصيغتين تبادلٌ
في جمع أوزان مفرداتها، جرى كلٌّ مجرى الآخر.
قال تعالى: ﴿ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ (١).
وقال تعالى: ﴿ تَحْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٢).
وفي الحديث: { سَيِّحَانٌ وَجَيْحَانٌ وَالْفِرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ } (٣).
وقال عمر بن أبي ربيعة:

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأُطْفِئَتْ * مَصَائِحُ شَبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوُرُ (٤)
وقال جميل بثينة:

وَلَكِنَّمَا يَظْفَرْنَ بِالصَّيْدِ كَلَّمَا * جَلُونَ الثَّنَايَا الْعُرَّ وَالْأَعْيُنَ الثُّجَلَا (٥)
قال سيبويه:

(وأما ما كان (فَعَلًا) من بنات الياء والواو فإنك إذا كسرتة على بناء أدنى العدد
كسرتة على (أفْعَالٍ) وذلك: سَوَطٌ وأسواط، وثَوْبٌ وأثواب، وَقَوْسٌ وأقواس،

(١) سورة المائدة، الآية (٨٣)

(٢) سورة البينة، الآية (٨)

(٣) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٥٨٥ — حديث رقم ١٨٦٢

(٤) ديوانه ص ١٢٣

(٥) ديوانه ص ٨٤

وإنما منعهم أن يبنوه على أفعل كراهية الضمة في الواو، فلما ثقل ذلك بنوه على أفعال، وله في ذلك أيضاً نظائر من غير المعتل نحو: أفراخ وأفراد وأرفاع، فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم أولى. (١)

وقال في مكان آخر إنه جاء على الأصل حيث قال: (وأما ما كان من بنات الياء وكان (فَعَلًا) فإنك إذا بنيته بناء أدنى العدد بنيته على أفعال، وذلك بَيْت وأبيات..... وقد بنوه على أفعل على الأصل قالوا: أعين. (٢)

وعبارة (وقد بنوه على الأصل) دليل على جواز الاستعمال.

وقال المبرد:

(فأما قولهم في عين أعين، فإنه جاء على الأصل — مثل كَلْب وأَكْلَب — وأعيان على الباب. (٣)

وقال ابن السراج:

(وجاء في المعتل العين : ثَوْبٌ وأَثُوبٌ وقَوْسٌ وأَقْوَسٌ وذلك قليل، وقالوا: أَيْرٌ وأَيْرٌ وقد جاء أفعل في الكثير أيضاً جمع (فَعَل) قالوا: أكْف. (٤)

وبعضهم أجاز هذا البناء في الاستعمال لا القياس.

جاء في حاشية الصبان: (وشدّ قياساً لا استعمالاً لكثرة استعمالاً. (٥)

واستشهد بالآيات التالية: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (٦)، ﴿وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ (٧)

(١) الكتاب ٥٨٧/٣

(٢) المرجع السابق نفسه ٥٨٨/٣

(٣) المقتضب ١٩٩/٢

(٤) الأصول في النحو ٤٣٣/٢

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٢٢/٤

(٦) سورة التوبة، الآية (٩٢)

(٧) سورة الزخرف، الآية (٧١)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعل) بزنة (فعل):
أَهْوَى لَهُ قَانَصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ * عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصٍ أَنْمَارٍ (١)
جاءت (أكلب) بزنة (أفعل) جمع (كلب) بزنة (فعل).

قال الأخطل:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى التَّجَارِ بِمُسْمِحٍ * هَرَّتْ عَوَاذِلُهُ هَرِيرَ الْأَكْلِبِ (٢)

قال النابغة:

فَهُمْ يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ * بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ (٣)
وقال: وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ (٤)
وقال: خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٥)
وقال: يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونَهَا * بِأَيْدٍ طَوَالِ عَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ (٦)
وقال: ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانِ كَارَامِ الصَّرِيمِ الْخَوَاذِلِ (٧)
وردت في الأبيات كلمة (أيدٍ) بزنة (أفعل) جمع (يدي) بزنة (فعل) على الأصل.
وأصلها (أيدِي)، كسرت الدال لتصح الياء وتناسبها، فصارت (أيدِيًا)، وفي الرفع
والخفض (أيدٍ).

قال سيبويه: (أيدٍ إنما هي أفعل، وأفعل جماع فعل). (٨)

(١) ديوان النابغة ص ٥٢

(٢) ديوان الأخطل ص ٤٣

(٣) ديوان النابغة ص ١٣. التجار: الخمارون ، مسمح: صاحب الغفو، هرّت: نبحت

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٤٥

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٨٤

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٨٥

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٩٧

(٨) الكتاب ٣ / ٣٥٨

وقال المبرد:

(وأما (يَد) فتقديرها فَعَلَ ساكن العين، لأنك تقول: أَيْدٍ في الجمع وهذا جمع فَعَلَ. (١)

وقال ابن يعيش:

(يَدٌ أصلها (يَدِي) على زنة (فَعَلَ) ساكنة العين بلا خلاف، دلَّ على ذلك قولهم في تكسيرهم إياه: (أَيْدٍ)، وأصله (أَيْدِيٌّ) على زنة (أَفْعَل) نحو: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ وَكَعْبٌ وَأَكْعَبٌ، إلا أنهم أبدلوا من ضمة الدال في (أَيْدِي) كسرة لتصح الياء كما قالوا بيض. (٢)

وقال الزجاج عن إبدال الضمة التي قبل الياء كسرة: (إذا كان ما قبل الياء ضمة قلبت الضمة كسرة وذلك (ظِيٌّ) و(أَظِبِ). الأصل: (أَظِيٌّ)، فأبدل من الضمة كسرة وثبتت الياء. (٣)

قال تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤) وفي الحديث: {وَلْيَنُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ} (٥).

وقال جميل بثينة:

لَمَّا دَنَا الْبَيْنُ بَيْنَ الْحَيِّ وَأَقْتَسَمُوا * حَبَلَ النَّوَى فَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ قَطْعُ (٦)

(١) المقتضب ٢٣٢/١

(٢) شرح الملوكي في التصريف ص ٤١٠ — موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) — المكتبة العربية — حلب — الطبعة الأولى — ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م.

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١١ — لأبي إسحق الزجاج (٢٣٠ — ٣١١هـ) — لجنة إحياء التراث الإسلامي — القاهرة — مصر — طبعة ١٣٩١هـ — ١٩٧١م. تحقيق. هدى محمود قراة.

(٤) سورة الحشر، الآية (٢)

(٥) أخرجه أبو داود — رياض الصالحين — ص ٣٨٤، حديث رقم ١٠٩٨

(٦) ديوانه ص ٧٢

قال النابغة:

جِبَاءٌ شَقِيقٌ فَوْقَ أَعْظُمِ قَبْرِهِ * وَمَا كَانَ يُحِبِّي قَبْلَهُ قَبْرٌ وَافِدٍ (١)
جاءت كلمة (أعظم) بزنة (أفعل) جمع (عظم) بزنة (فعل).

قال النابغة:

قَدْ عُرِيتَ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا * يَسْفِي عَلَيَّ رَحْلَهَا بِالْحَيْرَةِ الْمَوْرُ (٢)
وردت كلمة (أشهر) بزنة (أفعل) جمع (شهر) بزنة (فعل)
قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهَرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ (٣).

قال النابغة:

بُرُزُّ الْأَكْفِ مِنَ النَّجْدَامِ خَوَارِجٌ * مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارٍ (٤)
وقال:

وَقَدْ عَسَرَتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْفِهِمْ * بُنُو عَامِرٍ عَسَرَ الْمَخَاضِ الْمَوَانِعِ (٥)
وقال:

كَمْ غَادَرَتْ خَيْلُنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرِكٍ * لِلنَّخَامِعَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ (٦)
أتت في الأبيات السابقة كلمة (أكف) بزنة (أفعل) جمع (كف) بزنة (فعل).
قال عنترة:

وَرَدْتُ الْحَرْبَ وَالْأَبْطَالَ حَوْلِي * تَهْزُ أَكْفُهَا السُّمَرَ الصَّعَادَا (٧)

(١) ديوان النابغة ص ٤٦

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٦٧

(٣) سورة البقرة، الآية (١٩٧)

(٤) ديوان النابغة ص ٥٨

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٨٦

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١١١

(٧) ديوان عنترة ص ٥٧

قال النابغة:

يَنْظُرُنْ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ * بِأَوْجِهٍ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ (١)
وردت كلمة (أَوْجُه) بزنة (أَفْعُل) جمع (وَجْه) بزنة (فَعْل).

قال علي بن أبي طالب:

فَكَمْ مِنْ فَتَى يُعْجِبُ النَّاطِرِينَ * لَهُ أَلْسُنٌ وَلَهُ أَوْجُهُ (٢)

قال النابغة:

فَإِنَّ جَوَابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ * أَلَمَّ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ وَوُفْرٍ (٣)
أتت في البيت كلمة (أَنْفُس) بزنة (أَفْعُل) جمع (نَفْس) بزنة (فَعْل).

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (٤)

وقال عمر بن أبي ربيعة:

لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَا مَا تَعِدُ * وَشَفَتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ (٥)
قال النابغة: أَلْبُ أظْهَرًا مَنِّي بَطُونًا * وَهَلْ يُعْنِي عَنِ الْخَوْفِ الْغُنُونُ (٦)
وردت كلمة (أظْهَر) بزنة (أَفْعُل) جمع (ظَهْر) بزنة (فَعْل).

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أَفْعُل) وبزنة (فَعْل) :

سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٍ بِأَقْدَمِهِ * إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حَمَالٍ أَثْقَالِ (٧)
جاءت في البيت كلمة (أَقْدَم) بزنة (أَفْعُل) جمع (قَدَم) بزنة (فَعْل).

(١) ديوانه ص ٥٤

(٢) ديوانه ص ٢٠٦

(٣) ديوانه ص ١٢٦

(٤) سورة الزمر، الآية (٤٢)

(٥) ديوانه ص ١٠١

(٦) ديوان النابغة ص ١٣٠. الغنون: الدابة المتقدمة في السير.

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١٠٣

و(فَعَلَ) بناء جمعه (أفعال)، نحو: جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ، وَقَدَمٌ وَأَقْدَامٌ، وَزَمَنٌ وَأَزْمَانٌ. وقد جاء على (أَفْعُلُ)، نحو: زَمَنٌ وَأَزْمُنٌ، وَجَبَلٌ وَأَجْبَلٌ.

قال المبرد:

(وما كان من الصحيح على (فَعَلَ) ، فإنَّ باب جمعه (أفعال) وقد يجيء

على أَفْعُلُ، نحو: أَجْبَلٌ وَأَزْمُنٌ. (١)

وقال أبو علي الفارسي عن (فَعَلَ):

(وقد كسَّروه على أَفْعُلُ، كما كسَّروا فَعَلًا عليه، وذلك زَمَنٌ وَأَزْمُنٌ، وَجَبَلٌ

وَأَجْبَلٌ. (٢)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أَفْعُلُ) بزنة (فَعَلَ):

فَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ * فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا (٣)

أَتَتْ كَلِمَةَ (أَنْعَمُ) بِزَنَةِ (أَفْعُلُ) جَمْعَ (نِعْمَةٍ) بِزَنَةِ (فِعْلَةٍ).

قال تعالى: ﴿ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ ﴾ (٤)

وقال جرير:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحُنَا * بِيُوسَى وَقَوْمِ آخِرِينَ بِأَنْعَمِ (٥)

قال المبرد:

(وأما ما جاء على أَفْعُلُ، نحو: ذَيْبٌ وَأَذْؤُبٌ، فداخل على باب (فَعَلَ)، وهو نظير ما

جاء من فَعَلَ على أفعال. (٦)

(١) المقتضب ٢ / ٢٠٠

(٢) كتاب التكملة ص ٤٠٥

(٣) ديوان النابغة ١٢١

(٤) سورة النحل، الآية (١١٢)

(٥) ديوان جرير ص ٣٩٠

(٦) المقتضب ٢ / ١٩٧

المبحث الثالث : صيغة أفعللة

صيغة (أفعللة) من القلة، وجمع على هذه الصيغة ما كان رباعياً ثالثه حرف مد زائد بزنة (فُعال) — مثلثة الفاء —، أو (فُعول)، أو (فَعِيل)، أو كان على زنة (فاعِل) نحو: طَعَامٌ وَأَطْعَمَةٌ، وَكِسَاءٌ وَأَكْسِيَةٌ، وَغُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ، وَنَادِيٌّ وَأَنْدِيَةٌ، وَوَادِيٌّ وَأَوْدِيَةٌ. قال المبرد: (وجمع (فُعَال) في أدنى العدد كجمع (فَعِيل)، وكذلك كل ما كان على أربعة أحرف وثالثه حرف لين. تقول: غرابٌ وأغْرِبَةٌ، وذُبَابٌ وأذْبَةٌ. (١) وقال الزجاجي: (أما ما كان على (فَعِيل) اسماً كان، أو نعتاً لمذكر، أو مؤنث، فأدنى العدد فيه أفعللة، نحو: قفيز وأقفِزة، ورغيفٌ وأرغِفَةٌ.... وما كان على (فَعَال) فأدنى العدد فيه (أفعللة)، نحو: خمارٌ وأخْمِرَةٌ. (٢) وقال الزمخشري:

(أفعللة لا تكون إلا مع الممدود نحو: غِطَاءٌ وَأَغْطِيَةٌ، وَعَطَاءٌ وَأَعْطِيَةٌ. (٣)

وقال ابن مالك:

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدٌ (٤)

وقال بعض الصرفيين:

(أفعللة بفتح الهمزة فسكون فكسر ففتح، ويطرد في كل مفرد رباعي ثالثه حرف مد زائد، مثل عمود: أعمدة، وطعام: أطعمة، ورغيف: وأرغفة. (٥) .

(١) المقتضب ٢١١/٢

(٢) كتاب الجمل في النحو ص ٣٧٣

(٣) شرح الفصيح ٣٦٥/٢

(٤) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٢

(٥) مختصر الصرف ص ٤٢ — عبد الوهاب الفيضلي — دار القلم — بيروت — لبنان — (د.ت)

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (أفعلّة):
تُحْيِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ * وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ (١)
وردت كلمة (أَكْسِيَةُ) بزنة (أَفْعَلَّة) جمع (كِسَاء) بزنة (فِعَال). وأصله أَكْسُوَةٌ من
الكسوة، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها.

قال سيبويه: (أَمَّا فِعَالًا، فَإِنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى (أَفْعَلَّة)،
وذلك قولك: حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ، وَإِزَارٌ وَآزِرَةٌ، وَمِثَالٌ وَأَمِثَلَةٌ،
وَفِرَاشٌ وَأَفْرَاشَةٌ. (٢)

وقال أبو علي الفارسي: (فَمَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ كَسَّرَ عَلَى فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى
أَفْعَلَّة، وَذَلِكَ حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ، وَمِثَالٌ وَأَمِثَلَةٌ، وَإِنَاءٌ وَأَنِيةٌ، وَإِزَارٌ وَآزِرَةٌ. (٣)
قال جميل بثينة:

إِذَا حَمَيْتَ شَمْسُ النَّهَارِ اتَّقَيْتَهَا * بِأَكْسِيَةِ الدِّيَابِجِ وَالْخَزِّ ذِي الْخَمَلِ (٣)
قال النابغة:

قُبُّ الْأَيَاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْنَتِهَا * كَالْخَاضِبَاتِ مِنَ الزُّعْرِ الظَّنَائِبِ (٤)
جاءت كلمة (أَعْنَتٌ) بزنة (أَفْعَلَّة) جمع (عِنَان) بزنة (فِعَال)، وهو سير اللجام الذي
يُمسك به الدابة. قال عبيد بن الأبرص:

مُتَبَارِيَاتٍ فِي الْأَعْنَةِ قُطْبًا * يَحْمِلْنَ كُلَّ مُنَازِلٍ قَمَقَمًا (٥)

(١) ديوانه ص ١٥

(٢) الكتاب ٦٠١/٣

(٣) كتاب التكملة ص ٤٣٤

(٤) ديوانه ص ٣٦

(٥) ديوانه ص ١٦ . قُبُّ: جمع أقب، وهو دقة الخصر وضمور البطن، تردّي: تسرع، الخاضبات: التي احمرت سوقها
وأطراف ريشها، الزُّعر: جمع أزعر، وهو القليل الريش والشعر، والظنائب: جمع ظنوب، وهو حرف الساق اليابس.

(٥) ديوانه ص ١٣١. القُطْب: العابسة، وقمقام: السيد الكثير العطاء.

قال النابغة:

لا مَرَحَبًا بَعْدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ * إِنَّ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ (١)
أَتَتْ كَلِمَةً (أَحْبَةٌ) بَزْنَةٌ (أَفْعَلَةٌ) جَمْعُ (حَبِيبٍ) بَزْنَةٌ (فَعِيلٌ). وَأَصْلُهَا أَحْبَبَةٌ، أَدْغَمْتُ
الْبَاءَ فِي الْبَاءِ فَصَارَتْ أَحْبَةٌ.

قال عمر بن أبي ربيعة:

حَيِّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارًا * بَعْدَ مَا صَرَّعَ الْكَرَى السُّمَارًا (٢)
قال النابغة:

عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا * وَخَفَقَ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ (٣)
وَرَدَتْ كَلِمَةً (أَدْلَةٌ) بَزْنَةٌ (أَفْعَلَةٌ) جَمْعُ (دَلِيلٍ) بَزْنَةٌ (فَعِيلٌ).
قال سيبويه:

(وقالوا في المضاعف حين أرادوا بناء أدنى العدد ذُبَابٌ وَأَذْبَةٌ.) (٤)

وقال أبو علي الفارسي:

(وما كان على فعيل فإثنه في أدنى العدد أفْعَلَةٌ، وذلك قولهم: جريب
وأجربة، وكثيب وأكثبة، ورغيف وأرغفة،..... وقالوا في التضعيف في العدد
القليل: أَسْرَةٌ (وأحزّة) في جمع سرير و(حزيز).) (٥)

(١) ديوانه ص ٤٠

(٢) ديوانه ص ٢٠٩

(٣) ديوانه ص ١١٧

(٤) الكتاب ٣/ ٦٠٣

(٥) كتاب التكملة ص ٤٣٧ ، ٤٣٨. الحزيز: المكان الغليظ

المبحث الرابع : صيغة فِعْلَة

صيغة (فِعْلَة) من جموع القلة، وقد جمع عليها ما كان على زنة (فَعْل) ،
(فِعْل) ، و(فَعْل) ، و(فَعَال) ، و(فُعَال) ، و(فُعِيل) ، نحو: شَيْخ وشَيْخَة، وَثُورٌ وَثِيرَةٌ، وَثْنِي
وَثْنِيَّة، وَفَتَى وَفَتِيَّة، وَوَلَدٌ وَوَلْدَةٌ، وَغَزَالٌ وَغَزْلَةٌ، وَغُلَامٌ وَغُلْمَةٌ، وَشُجَاعٌ وَشِجْعَةٌ،
وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وَخَصِيٌّ وَخَصِيَّةٌ.

قال المكودي:

(من أمثلة جموع القلة (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين، ولم يطرده في شيء من
الأبنية، بل هو محفوظ في ستة أبنية: فَعِيلٌ، نحو: صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وَفَعْلٌ، نحو: فَتَى
وَفَتِيَّة، وَفَعْلٌ، نحو: شَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَفُعَالٌ، نحو: غُلَامٌ وَغُلْمَةٌ، وَفُعَالٌ، نحو: غَزَالٌ وَغَزْلَةٌ،
وَفَعْلٌ، نحو: ثْنِيٌّ وَثْنِيَّةٌ. وأنه غير مطرد في وزن، وإنما بابه النقل أي السماع.) (١)

وقال السيوطي :

(وَفِعْلَةٌ لم تطرد في شيء من الأبنية، وإنما هو محفوظ في نحو: وَوَلَدٌ وَوَلْدَةٌ، وَفَتَى
وَفَتِيَّة، وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وَغُلَامٌ وَغُلْمَةٌ، وَخَصِيٌّ وَخَصِيَّةٌ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَشُجَاعٌ
وَشِجْعَةٌ.) (٢)

وقال الراجحي:

(فِعْلَةٌ: وهي تطرد في مفردات لا تخضع لصيغة معينة، وهي أشهر ما تكون في
الأوزان الآتية: فَعْلٌ، مثل فَتَى وَفَتِيَّة، فَعْلٌ، مثل: ثُورٌ وَثِيرَةٌ، فَعِيلٌ، مثل: صَبِيٌّ وَصَبِيَّة،
فُعَالٌ، مثل: غَزَالٌ وَغَزْلَةٌ، فُعَالٌ، مثل: غُلَامٌ وَغُلْمَةٌ.) (٣)

(١) حاشية ابن حمدون على شرح المكودي ٦٨٩/٢. الثنّي: الثاني، ومنعطف الوادي.

(٢) الفرائد الجديدة ٨٢٥/٢ — عبدالرحمن السيوطي — وزارة الأوقاف — التراث الإسلامي — بغداد —

العراق — طبعة ١٩٧٧م — تحقيق: الشيخ عبد الكريم المدرس.

(٣) التطبيق الصربي ص ١١٥ — عبده الراجحي — دار النهضة العربية — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٤هـ —

١٩٨٤م.

قال النابغة عن جموع القلة التي وردت على صيغة (فعللة):
أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ * عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا (١)
وردت كلمة (فتية) بزنة (فعللة) جمع (فتى) بزنة (فعل).
قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ (٢)

قال الأعشى:

فِي فِتْيَةٍ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا * أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحَيْلُ (١)
قال النابغة:

دِيَارُهُمْ إِذْ هُمْ لِأَهْلِكَ حَيْرَةٌ * وَإِذْ هِيَ لَا يُسْطَاعُ مِنْهَا التَّحْنُوبُ (٤)
وقال:

غَنَيْتَ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ حَيْرَةٌ * مِنْهَا بَعَطْفِ رِسَالَةٍ وَتَوَدُّدِ (٥)
جاءت في البيتين كلمة (جيرة) بزنة (فعللة) جمع (جار) بزنة (فعل).

قال النابغة:

وَبَرَازِينَ كَايَاتٍ وَأُنَّا * وَخَنَاذِيدَ خَصِيَّةً وَفُحُولًا (٦)
أتت كلمة (خصية) بزنة (فعللة) جمع (خصي) بزنة (فعليل).

وخلاصة الأمر أن جموع القلة ستة أبنية، منها أربعة أبنية لجموع التكسير، وهي
:أفعال، وأفعل، وأفعللة، وفعللة، وجمعها التصحيح، وهو جمع المذكر السالم، وجمع
المؤنث السالم.

(١) ديوانه ص ٦٠

(٢) سورة الكهف، الآية (١٣)

(٣) ديوانه ص ٥٩

(٤) ديوان النابغة ص ٢٣

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٤٠

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٠٢

قال ابن يعيش:

(فجمعُ القلة العشرة فما دونها، وأمثله: أَفْعُلُ، أَفْعَالُ، أَفْعَلَةٌ، فِعْلَةٌ، كأفلس، وأثواب وأجرية، وغِلْمَةٌ، ومنه ما جمع بالواو والنون، والألف والتاء، وما عدا ذلك جموع كثيرة.)^(١)

وقال ابن مالك:

(حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة في التذكير ومن ثلاث إلى عشر في التأنيث، أن يضاف إلى أحد جموع القلة الستة، وهي: أَفْعُلُ، وَأَفْعَالُ، وَفِعْلَةٌ، وَأَفْعَلَةٌ، والجمع بالألف والتاء، وجمع المذكر السالم.)^(٢)

ورأى الكوفيون أن جموع القلة ثمانية أبنية بزيادة (فُعَل) و(فِعَل)، واستشهدوا بما جاء ذلك في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ثَمَنِي حَجَجِ﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ﴾^(٤)، وحديث عائشة: {ثم يصب على رأسه ثلاث عُرف} ^(٥) وكان ابن مالك استساغ مذهب الكوفيين حيث قال:

(فإضافة ثلاث إلى عُرفٍ، وعشر إلى سُوْرٍ، وثمانٍ إلى حَجَجٍ، مع إمكان الجمع بالألف والتاء، دليل على أن فُعَلًا وفِعَلًا جمعًا قلة، للاستغناء بهما عن الجمع بالألف والتاء.)^(٦)

(١) شرح المفصل ٩ / ٥

(٢) شواهد التوضيح ص ٩٠

(٣) سورة القصص ، الآية (٢٧)

(٤) سورة هود ، الآية (١٣)

(٥) أخرجه البخاري — فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤٢٩/١ — كتاب الغسل (باب الوضوء قبل الغسل)

(٦) شواهد التوضيح والتصحيح ص ٩١

و وافق حيناً آخر بين البصريين والكوفيين فقال: ((والحاصل أن (ثلاث غُرَف) إن وُجِّهَ على مذهب البصريين ألحق بثلاثة قروء، وإن وُجِّهَ على مذهب الكوفيين فهو وارد على مقتضى القياس.)) (١)

ولو أخذنا برأي الكوفيين لأصبحت جموع القلة ثمانية، بل عشرة؛ بزيادة فُعل وفِعَل وفُعُول وفَعَالِي. ورد في الترتيل: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾ (٢) و: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ﴾ (٣) قال الأزهرى:

(ليس من جموع القلة فُعل بضم الفاء وفتح العين كغُرَف، ولا فِعَل بكسر الفاء وفتح العين، كنعَم، ولا فِعَلَة بكسر الفاء وفتح العين كقِرَدَة خلافاً للفراء.) (٤) وإنني أرى غير ما ذهب إليه الكوفيون؛ لأنَّ الجموع قد تنوب بعضها البعض، وقد يستعمل جمع القلة مكان جمع الكثرة، والعكس. قال الزمخشري:

(وربما استعير أحد العددين [جمع القلة والكثرة] للآخر، [وهي] عادة مشهورة للعرب.) (٥).

وقال الفخر الرازي:

(لفظ أنفس جمع قلة، مع أنهنّ نفوس كثيرة، والقروء جمع كثرة، مع أن المراد هذه القروء الثلاثة وهي قليلة، وسبب ذلك أنهم يتوسعون في استعمال كل واحد من

(١) المرجع السابق نفسه ص ٩١

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢٨)

(٣) سورة الحاقة، الآية (٧)

(٤) شرح التصريح على التوضيح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٥٢١/٢ — للشيخ خالد بن عبدالله

الأزهري (٩٠٥هـ) — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م.

تحقيق محمد باسل عيود السود.

(٥) شرح الفصيح ٣٩٩/٢

الجمعين مكان الآخر لاشتراكهما في معنى الجمعية، أو لعل القروء كانت أكثر استعمالاً في جمع قرء من الأقرء).^(١)

وقال ابن يعيش:

(إنّ الجموع قد يقع بعضها موضع بعض ويستغني ببعضها عن بعض.... إنّ

العرب قد تستعمل اللفظ الموضوع للقليل موضع الكثير).^(٢)

وقال رضي الدين في شرح الكافية:

(وقد يستعار أحدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر أيضاً).^(٣)

وقال أبو حيان:

(وتوجيه الجمع للكثرة في هذا المكان، ولم يأت ثلاثة أقرء، أنه من باب التوسع في

وضع أحد الجمعين مكان الآخر، أعني جمع القلة مكان جمع الكثرة والعكس).^(٤)

وقال الألويسي:

(وكان القياس ذكر القرء بصيغة القلة التي هي الأقرء، ولكنهم يتوسعون في ذلك

فيستعملون كل واحد من البناءين مكان الآخر، ولعلّ النكتة المرجحة لاختياره

ههنا أنّ المراد بالمطلقات ههنا جميع المطلقات ذوات الأقرء الحرائر وجميعها

(١) تفسير الفخر الرازي ٩٤/٦ (بتصرف) — محمد الرازي فخرالدين بن العلامة ضياء الدين عمر (٥٤٤هـ —

٦٠٤هـ) دار الفكر — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.

(٢) شرح المفصل ١٠/٥، ١١

(٣) كتاب الكافية في النحو ١٩١/٢ — لجمال الدين أبو عمرو بن عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي

المالكي (٥٧٠هـ — ٦١٦هـ) — شرح رضي الدين محمد بن الحسن الأسترازابادي النحوي (ت: ٦٨٦هـ) —

دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — (د.ت)

(٤) تفسير البحر المحيط ١٩٨/٢ — أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (٧٤٥هـ) — دار الكتب العلمية —

بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م — تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الجواد، الشيخ علي محمد

معوض.

متجاوز فوق العشرة فهي مستعملة مقام جمع الكثرة وكلّ واحدة منها ثلاثة أقرأء فيحصل في الأقرأء الكثرة فحسن أن يستعمل جمع الكثرة في تمييز الثلاثة تنبيهاً على ذلك.(١)

وقال المخزومي:

(فقد ينوب جمع القلة عن جمع الكثرة، وجمع الكثرة عن جمع القلة، والمرجع في ذلك كله إلى السماع.) (٢)

قال الحلواني:

(وكثيراً ما نرى جمع القلة يستعمل في موضع الكثرة، وجمع الكثرة يوضع للقلة، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ (٣) إذ استعمل فيه

جمع القلة (أفعال) والمقام يستدعي الكثير، وعكسه ما جاء في قوله تعالى:

﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (٤)، فالعدد ثلاثة قليل، و(فُعُول) من جموع

الكثرة.) (٥)

(١) روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ٢/ ١٣٣ — أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي

البغدادي (١٢٧٠هـ) دار إحياء التراث العربي — بيروت — لبنان — (د.ت)

(٢) في النحو العربي ص ٧٧ — د. مهدي المخزومي — الرياض — السعودية — الطبعة الثالثة — ١٩٨٥ م.

(٣) سورة لقمان، الآية (٢٧)

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٢٨)

(٥) الواضح في علم الصرف ص ٢٥٢

الفصل الثاني : جموع الكثرة

جموعُ الكثرة هي كلُّ جمعٍ زاد عددها عن العشرة وإلى ما لا نهاية، ولها أبنيةٌ عرفت بها، وغايرتُ أبنيةَ جموعِ القلةِ وصيغَ منتهى الجموع.

قال ابن جني:

(جمع القلة ما بين الثلاثة إلى العشرة، وجمع الكثرة ما فوق ذلك). (١)

وقال ابن يعيش:

(كان القياس أن يجعل لكل مقدار من الجمع مثال يمتاز به من غيره، كما جعلوا للواحد والاثنين والجمع، فلما تعذر ذلك إذ كانت الأعداد غير متناهية الكثرة اقتصروا على الفصل بين القليل والكثير، فجعلوا للقليل أبنيةً تغيّر أبنية الكثير ليتميز أحدهما من الآخر، والمراد بالقليل الثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وما فوق العشرة فكثير). (٢)

وقال المخزومي:

(وجمع الكثرة عندهم: ما أطلق على ما فوق العشرة). (٣)

وقال الراجحي:

(جموع الكثرة وهي الصيغ التي يقول عنها الصرفيون إنها تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ويزيد على عشرة، ولها أوزان كثيرة). (٤)

(١) اللمع في العربية ص ٢٣٢

(٢) شرح المفصل ٩/٥

(٣) في النحو العربي ص ٣٧

(٤) التطبيق الصرفي ص ١١٥

المبحث الأول : صيغة فُعَل

صيغة (فُعَل) — بضم الفاء وسكون العين — من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان وصفاً على وزن (أفْعَل) ومؤنثه (فعلاء)، نحو: أحمر وحمُر، وأشعث وشُعْث، وأبكم وبُكْم، وقليل على فاعل نحو: عائذ وعُوذ.
قال المبرد: (فَإِنْ كَانَ (أَفْعَل) نَعْتًا مَكْتَفِيًّا، فَإِنْ جَمَعَهُ عَلَى (فُعَل)، سَاكِنِ الْوَسْطِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَحْمَرُ وَحُمُرٌ، وَأَخْضَرُ وَخُضْرٌ، وَأَبْيَضُ وَبَيْضٌ، فَانْكَسَرَتِ الْبَاءُ لِتَصِحَّ الْيَاءُ؛ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَثَبَّتْ عَلَى لَفْظِهِ، وَأَسْوَدٌ وَسُودٌ. (١)

وقال ابن مالك:

فُعَلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا * وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرِي (٢)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعَل):

فَبَشَّهْنُ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ * صُمِعَ الْكُعُوبُ بَرِيئَاتٌ مِنَ الْحَرْدِ (٣)

جاءت كلمة (صُمِعَ) بزنة (فُعَل) جمع (صمعاء) بزنة (فعلاء) وهي الصغيرة من الكلاب. وقال النابغة:

وَالْأُدْمُ قَدْ حَيَّسَتْ فُتْلًا مَرَأْفَقْهَا * مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحَيْرَةِ الْجُدْدِ (٤)

وقال: تَمْشِي بِهِمْ أُدْمٌ كَأَنَّ رِحَالَهَا * عَلَقَ هُرَيْقٌ عَلَى مُتُونِ صُورِ (٥)

وقال: مَقْرَنَةٌ بِالْعَيْسِ وَالْأُدْمُ كَالْقَنَا * عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَاجِلِ (٦)

وردت في الأبيات كلمتا (أُدْم) و (فُتْل) بزنة (فُعَل) جمعي (أدماء) و(فتلاء) بزنة

(١) المقتضب ٢/ ٢١٧

(٢) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٣ (باب جمع التكسير)

(٣) ديوان النابغة ص ٣٥. الحرْد: العَرَج

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٣٧

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٥٨. العَلَق: الدم، وهريق: صب، وصُور: قطيع من البقر.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٨

(فعلاء) ، والأدماء هي البقرة الوحشية، ومن الإبل ما تشرب لونها بسواد أو بياض، والفتلاء الناقة الثقيلة المتأطرة الرجلين.

قال الحطيئة:

وإنَّ المخاضَ الأدمَ قدَّ حالَ دونها * مِتَانُ من الخِرصَانِ لانتُ وتَرَّتِ (١)

قال النابغة:

أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ نُعْمٍ وَغَيْرِهِ * هُوَجُ الرِّيحِ بِهَابِي التُّرْبِ مَوَارِ (٢)

وقال:

قَفَّتْ عَلَيْهَا فَاضْمَحَلَّ طُلُوهَا * هُوَجُ الرِّيحِ وَدَيْمَةُ الأَمْطَارِ (٣)

أتت كلمة (هُوج) بزنة (فُعَل) جمع (هوجاء) بزنة (فعلاء) ، وهي الناقة المسرعة والرياح الشديدة التي تقلع البيوت.

قالت الخنساء:

نَعَمَ الفَتَى كُنْتَ إِذْ حَنَّتْ مُرْفِرْفَةً * هُوَجُ الرِّيحِ حَنِينَ الوُئْلِهِ الحُورِ (٤)

قال النابغة:

إِذَا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرُقُ هَيَّجَنِي * وَإِنْ تَعَرَّبْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارِ (٥)

وقال:

وَقَدْ نَغْنَى بِهَا والدَّهْرُ صَافٍ * لَهُ وَرُقٌ تَمِيدُ بِهَا الغُصُونُ (٦)

(١) ديوان الحطيئة ص ١٢٠. تَرَّتْ: بانت وانقطعت.

(٢) ديوان النابغة ص ٤٩. أقوى: خلا، هابي التراب: السافياء، موار: يجيء ويذهب.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٥٦. قفَّت: يبس بقلها.

(٤) ديوان الخنساء ص ٥٠

(٥) ديوان النابغة ص ٥١

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٢٨. نغنى: نكتفي، تميد: تتحرك.

وقال:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلا حِقِّ * وَرُقًا مَرًّا كِلْهًا مِنَ الْمِضْمَارِ (١)
وردت في الأبيات السابقة كلمة (وُرُق) بزنة (فُعَل) جمع (ورقاء) بزنة (فعلاء)
، وهي الحمامة في لونها بياض مائل إلى السواد (لون الرماد).

قال ذو الرمة:

كَأَنَّ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي الدَّارِ جَثَّمَتْ * عَلَى خَرِقٍ بَيْنَ الْأَثَانِي جَوَازِلُهُ (١)
قال النابغة:

يَسْعَى بَعْضُفٍ يَرَاهَا فَهِيَ طَاوِيَةٌ * طُؤُلُ ارْتِحَالٍ بِهَا مِنْهُ وَتَسْيَارِ (٣)
وردت كلمة (عُضْف) بزنة (فُعَل) جمع (أعضف) بزنة (أفعل)، وهو المسترخي
الأذن من الكلاب.

قال الأخطل:

كَانَتْهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ أَفْرَعُهُ * غُضْفٌ نَوَاحِلُ فِي أَعْنَاقِهَا الْقِدْدُ (٤)
قال النابغة:

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا * جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ (٥)
أتت كلمة (خُزْر) بزنة (فُعَل) جمع (خزراء) بزنة (فعلاء)، وهي ذات العيون
الصغيرة الضيِّقة.

(١) المرجع السابق نفسه ص ٥٩. العسجدي ولاحق: فرسان نجيبان كانا في الجاهلية.

(٢) ديوان ذي الرُّمة ص ٤٢٩ — شرح الخطيب التبريزي — دار الكتاب العربي — بيروت — لبنان — الطبعة

الثانية ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م. جثمت: لزمت، الجوازل: أفرخ الحمام

(٣) ديوانه ص ٥٣

(٤) ديوانه ص ٨٧. واضح الأقرب: الثور الكبير الخواصر، والقِدْد: جمع قِدَّة، وهي خشبة توضع في عنق البهائم.

(٥) ديوان النابغة ص ١٣. المرانب: المائلة إلى السواد.

قال الأخطل:

تُكَلَّلُ بِالْتَّرْعِيبِ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى * إِذَا لَمْ يُنَلَّ عَبْطُ الْعَوَالِي مِنَ الْخُزْرِ (١)

قال النابغة:

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ * بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ (٢)

وقال:

تُحْيِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ * وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ (٣)

وقال:

وَبِيضٌ غَرِيرَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعُهَا * بِمُسْتَكْرِهِ يُذَرِّيْنَهُ بِالْأَنَامِلِ (٤)

وقال:

غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ * دُفِعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُكِنِّ (٥)

وردت في الأبيات السابقة كلمة (بِيض) بزنة (فعل) جمع (أبيض) و(بيضاء) بزنة (أفعل) و (فعلاء)، وهي تعني النساء البيض، و السيوف اللامعة.

وكسرت عين (بيض) لتصح الياء وتناسبها في الجمع؛ لأن الضمة على الياء ثقيلة.

قال ابن جني:

((إنما لزمه أن يقول (بيض)؛ لأنه لما أسكن العين صار في التقدير (بِيض)، فجرى

مجرى جمع (أبيض)، ثم أبدل من الضمة كسرة لتصح الياء، كما فعل في جمع

(١) ديوانه ص ١٥٧. الترعيب: اللحم الطري، وقمع الذرى: أعالي السنام، وعبط العوالي: الإبل الشاحنة.

(٢) ديوان النابغة ص ١٣

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٥

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٩٧

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٢٧. تعاورته: تعاقبن عليه، الراجح المكن: الغبار الساتر.

أبيض، فصار بيض؛ وليس إسكان العين ها هنا واجباً، من قِبَلِ أَيْءٍ؛ لأن الياء في هذا تجري مجرى الصحيح، ولكنه إسكانٌ على حد ما يكون في الصحيح، نحو: كُتِبَ، ورُسِّلَ، وهو ها هنا أحسن منه في الصحيح قليلاً. (١)

وقال ابن عصفور:

((فإن كان الجمع على (فُعَل) وعينه ياء، قلبت الضمة كسرة لتصح الياء، نحو: أبيض وبيض، أصله (بُيُض) كـ (حُمُر)، قلبت الضمة كسرة.)) (٢)

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ﴾ (٣)

وفي حديث عائشة — رضي الله عنها — {كفن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ} (٤)

قال جميل بثينة:

وَبَيْضٍ غَرِيرَاتٍ تُثْنِي خُصُورَهَا * إِذَا قُمْنَ أَعْجَازٌ ثِقَالٌ وَأَسْوُوقٌ (٥)

قال النابغة:

يَصُوبُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمَهَا * بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَاكِبِ (٦)

وقال: يَهْدِي كِتَابَ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا * إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِإِلْجَامِ (٧)

جاءت في البيتين كلمة (خُضْر) بزنة (فُعَل) جمع (خضراء) بزنة (فعلاء).

قال تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ (٨)

(١) المنصف ٣٤٠/١

(٢) المتع في التصريف ٤٦٨/٢ (بتصرف)

(٣) سورة فاطر ، الآية (٢٧)

(٤) أخرجه البخاري ومسلم — رياض الصالحين ص ٣١٠ — حديث رقم (٧٩٠)

(٥) ديوانه ص ٣٤

(٦) ديوان النابغة ص ١٥

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١١١

(٨) سورة الإنسان ، الآية (٢١)

قال كعب بن زهير:

وَلَيْلَةٌ مُشْتَقٌّ كَأَنَّ نُجُومَهَا * تَفَرَّقْنَ عَنْهَا فِي طَيَالِسَةٍ خُضِرِ (١)
قال النابغة:

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقَّهَا * شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ (٢)
وردت في البيت كلمة (وُفْر) بزنة (فُعَل) جمع (وفراء) بزنة (فعلاء)، وهي المَلَأَى.
قال النابغة:

قُبُّ الْأَيَاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْنَتِهَا * كَالْحَاضِبَاتِ مِنَ الزُّعْرِ الظَّنَائِبِ (٣)
جاءت في البيت كلمتا (قُبُّ) و (زُعْر) بزنة (فُعَل) جمع (أَقَبُّ) و (أَزْعَر) بزنة (أَفْعَل)، والأَقَبُّ: الضامر الخاصرة، والأزْعَرُ: القليل الشعر المتفرق.

قال الأخطل: مِنْ حَجِّ حَافِيَةٍ وَصَائِمَةٍ * سَنَّتَيْنِ أُمَّ أَفَيْرِخِ زُعْرِ (٤)
قال النابغة:

شُعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرٌ لِحَرْبِهِمْ * شُمُّ الْعَرَانِينَ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شَيْبِ (٥)
وقال: عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِحَجِّهِمْ * فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعُ (٦)
وقال: قَوْدٌ يراها قِيَادُ الشُّعْثِ فَاخْطَمَتْ * تَنْكِي دَوَابِرُهَا مَحْدُوَّةٌ حُزْمًا (٧)
وقال: فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْثًا * يَصُنُّ الْمَشْنِي كَالْحِدَايِ التُّؤَامِ (٨)

(١) ديوان كعب بن زهير ص ١٩٠ — الإمام أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكْرِي — دار الكتاب العربي —

بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٤ م. الطيالسة: أقاليم واسعة متفرقة.

(٢) ديوانه ص ١٦

(٣) ديوان النابغة ص ١٦

(٤) ديوانه ص ٢٣١

(٥) ديوان النابغة ص ١٧

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٨٤

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١١٠. القَوْدُ: الذلولة المنقادة، تنكي: تتقشر.

(٨) المرجع السابق نفسه ص ١١٧

وقال:

يُوصِّينَ الرَّوَّاقَةَ إِذَا أَلَمُّوا * بَشَعْتِ مُكْرَهَيْنَ عَلَى الْفِطَامِ (١)

وقال:

مُسْتَحْقَبِي حَلَقِ الْمَازِيَّ يَقْدُمُهُمْ * شُمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ (٢)

وقال:

رَبِّ الرَّاِكِضَاتِ بِكُلِّ سَهَبٍ * بَشَعْتِ الْقَوْمِ مَوْعِدُهَا الْحُجُونَ (٣)

أتت في الأبيات السابقة الكلمات: (شُعْتُ)، و (شُمَّ)، و (مُرْدٌ)، و (شَيْبٌ)، بزنة

(فُعَلٌ)، جمع (أشعثٌ)، و (أشَمٌّ)، و (أمردٌ)، و (أشيبٌ) بزنة (أفعل). وكسرت

فاء شيب لتناسب الياء مثل بيض، وأصلها شَيْبٌ، فالكسرة عارضة.

قال جرير:

لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْضَلَةٍ * قَالَتْ قُرَيْشٌ فَدَتُّكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ (٤)

قال النابغة:

تَدْعُو قُعَيْنًا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا * عَضَّ الثَّقَافِ عَلَى صُمَّ الْأَنْيَابِ (٥)

جاءت كلمة (صُمَّ) بزنة (فُعَلٌ) جمع (أصمٌ) بزنة (أفعل).

قال تعالى: {صُمَّ بِكُمْ عُمَى} (٦). وقال طرفة:

تَرَى جَثْوَتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا * صَفَائِحُ صُمَّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١١٨

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١١١

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٣٠. السهب: الغلاة.

(٤) ديوانه ص ٣٧

(٥) ديوانه ص ١٨. قعين: عشيرة من أسد

(٦) سورة البقرة، الآية (١٨)

(٧) ديوانه ص ٣٣

قال النابغة:

تَزَلُّ الوُعُولُ العُصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ * وَتُضْحِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرَا (١)

وقال:

وَإِنْ ضَحِكْتَ للعُصْمِ ظَلَّتْ رَوَانِيَا * إِلَيْهَا وَإِنْ تَبَسُّمٌ إِلَى المُزْنِ يَبْرُقُ (٢)
وردت (عُصْم) بزنة (فُعَل) جمع (أعصم) بزنة (أفعل)، وهو الذي في ذراعيه بياض

قال الأخطل:

بَيْتٌ تَزَلُّ العُصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ * فِي شَاهِقِ ذِي مَنَعَةٍ وَكَوُودِ (٣)

قال النابغة:

وَصَبَّحَهُ فُلْجٌ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ * عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ظَاهِرَا (٤)
أتت كلمة (فُلْج) بزنة (فُعَل) جمع (أفلج) بزنة (أفعل)، وهو البعيد ما بين اليدين كناية عن الشرف والظفر.

قال النابغة:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتِنِي ضَعِيلَةً * مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ (٥)
جاءت في البيت كلمة (رُقْش) بزنة (فُعَل) جمع (رقشاء) بزنة (فعلاء)، وهي الحية المنقطة بسواد وبياض.

قال النابغة:

سَمَامًا تُبَارِي الرِّيحَ خَوْصًا عِيُونُهَا * لَهْنٌ رَذَايَا بالطَّرِيقِ وَدَائِعُ (٦)

(١) ديوان النابغة ص ٦٢. القذفات: الشرفات

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٨٩

(٣) ديوانه ص ٩٥

(٤) ديوان النابغة ص ٦٢

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٨٢

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٨٣. السَّمَام: السريعة، الرذايا: التي أثقلها المرض، والضعيفة.

وقال :

مُشْمَرِّينَ عَلَى خَوْصٍ مُزَمَّمَةٍ * نَرْجُو الْإِلَهَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعَمَا (١)
وردت في البيتين كلمة (خوص) بزنة (فعل) جمع (خوصاء) بزنة (فعلاء)، وهي
الغائرة العينين. قال عمر بن أبي ربيعة:
وَمُعْمِلُ أَصْحَابِي وَخَوْصٍ ضَوَامِرٍ * وَمَمْشَى إِلَى الْبُسْتَانِ يَوْمًا وَمَقْعَدِ (٢)
قال النابغة:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٣)
جاءت (حُجْن) بزنة (فعل) جمع (حجناء) بزنة (فعلاء)، وهي الحديدة المعوجة .
قال أبو العتاهية: تَنْزَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا فَإِنَّهَا * سَتَأْتِيكَ يَوْمًا فِي خَطَاطِيفِهَا الْحُجْنِ (٤)
قال النابغة:

يُكَشِّفْنَ الْأَلَاءَ مُزَيْنَاتٍ * بَغَابِ رُدَيْنَةَ السُّحْمِ الطَّوَالِ (٥)
أتت كلمة (سُحْم) بزنة (فعل) جمع (سحماء) بزنة (فعلاء) وهي السوداء.
قال النابغة:

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا * صُفْرًا مَنَاخِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ (٦)
وقال:

شَوَازِبُ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رِمُّهَا * سَمَاحِيقُ صُفْرًا فِي تَلِيلٍ وَفَائِلِ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١٠٨

(٢) ديوانه ص ١٠٨

(٣) ديوانه ص ٨٤

(٤) ديوان أبي العتاهية (١٣٠هـ - ٢١٠هـ) ص ٤٣٩ - شرح وتحقيق كرم البستاني - دار صادر - بيروت

- لبنان - طبعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ز الخطاطيف: جمع خاطوف، وهو شبه المنجل

(٥) ديوان النابغة ص ١٠٠

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٥٩. اليعضيد: نبات ناعم رطب، والجرجار: نبات توره أصفر.

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٩٨

وقال:

كَأَنَّ شَوَاطِهُنَّ بِجَانِبَيْهِ * نُحَاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ الْقِيُونُ^(١)
أتت في الأبيات كلمة (صُفْر) بزنة (فُعَل) جمع (صفراء) بزنة (فعلاء).
قال تعالى: {كَأَنَّهُ جَمَلَتُ صُفْرٌ}^(٢)

قال الزجاجي:

(وما كان نعتاً على (أفعل) فجمعه على (فُعَل) ، نحو: أحمر وحُمْر، وأصفر
وصُفْر، وفي المؤنث: صفراء وصُفْر، وخضراء وخُضْر. (٣)

قال النابغة:

صُهَبَ الظَّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ * يُزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلاً مَاؤُهُ شَبَمًا^(٤)
جاءت كلمة (صُهَب) بزنة (فُعَل) جمع (صهباء) بزنة (فعلاء)، وهي الحمراء.

قال النابغة:

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ * مَشْيِي الْإِمَاءِ الْعَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا^(٥)

وقال:

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ * وَلَا تَبِيعُ بِجَنَبِي نَخْلَةَ الْبَرَمَا^(٦)
وردت في البيتين كلمة (سُود) بزنة (فُعَل) جمع (سوداء) بزنة (فعلاء).

قال تعالى: ﴿وَعَرَايِبُ سُودٌ﴾^(٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١٣٠

(٢) سورة المرسلات ، الآية (٣٣)

(٣) كتاب الجمل في النحو ص ٣٧٥ (بتصرف)

(٤) ديوان النابغة ص ١٠٨. يزجين: يسقن، الشَّبَم: البارد

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٠٩. الأَسْتَنِ: شجر ثمره كرؤوس الشياطين

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٠٧

(٧) سورة فاطر ، الآية (٢٧)

وقال ذو الرمة:

نَوَاجٍ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى سْتُورُهُ * وَكَانَ سَوَاءً سُودٌ أَرْضٍ وَيَبِيضُهَا (١)
قال النابغة:

فَيَاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ * كَأَنَّ صِلَاءَهُنَّ صِلَاءَ جَمْرٍ (٢)
وردت كلمة (عُور) بزنة (فُعَل) جمع (عَوْرَاء) بزنة (فَعْلَاء).

قال النابغة

لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دُورٍ (٣)
جاءت كلمة (حُور) بزنة (فُعَل) جمع (حوراء) بزنة (فَعْلَاء)، وهي التي اشتد
اسوداد عينيها.

قال تعالى: { حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ } (٤)

وقال سلامة بن جندل:

وعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بَيِّضَاءُ نَاعِمَةٌ * مِثْلُ الْمَهَابَةِ مِنَ الْحُورِ الْخَرَاعِيْبِ (٥)
قال النابغة:

بِمَارِنَةِ الْخِرْصَانِ زُرْقٍ نِصَالُهَا * إِذَا زَعَزَعُوها غَيْرَ صُورٍ وَلَا عُصَلٍ (٦)
وردت كلمة (زُرْق) و(صُور) و(عُصَل) بزنة (فُعَل) جمع (أزرق)، و(أصوَر) و(أعْصَل)، والأصوَر: المائل، والأعْصَل: الملتوي المعوج.

(١) ديوانه ص ٢٥١

(٢) ديوان النابغة ص ٥٥

(٣) ديوانه ص ٥٤. الربرب: القطيع من البقر.

(٤) سورة الرحمن، الآية (٧٢)

(٥) ديوان سلامة بن جندل ص ٢٢٥ — محمد بن الحسن الأحول — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان —
الطبعة الثانية — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م — تحقيق: فخر الدين قباوة. الخراعيب: الناعمات اللينات.

(٦) ديوانه ص ١٠٥

قال الحطيئة:

وإنَّ الحدودَ الزُّرْقَ مِنْ أسَلَاتِنَا * إذا واجهتَهُنَّ التُّحُورُ أقشَعَرَّتِ (١)

وقال جميل بثينة:

إنَّ اللِّسَانَ بِذِكْرِهَا لَمْوَكَّلٌ * والقَلْبُ صَادٍ والخَوَاطِرُ صُورٌ (٢)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعَل) بزنة (فاعل):

أَثِيثٌ نَبْتُهُ جَعْدٌ ثَرَاهُ * بِهِ عُودُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي (٣)

وردت كلمة (عُودُ) بزنة (فُعَل) جمع (عائذ) بزنة (فاعل)، وهي الحديثة النتاج.

قال أبو علي الفارسي:

(وقد جاء شيء منه — أي وزن فاعل — على فُعَل، كما جاء جمع فَعُول، وذلك

بازل وبُزَل، وشارف وشُرْف، وعائذ وعُود، وعائظ وعُوط. (٤)

قال جرير:

إذا لَحِقْنَا بِهَا تَرْدِي الْجِيَادُ بِنَا * لَمْ تَخْشَ نَبَوْتَنَا الْعُودُ الْمَطَافِيلُ (٥)

قال النابغة:

فوارسٌ مِنْ مَنوَلَةٍ غَيْرِ مِيلٍ * ومَرَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ (٦)

أتت كلمة (مِيل) بزنة (فُعَل) جمع (أميل) بزنة (أفعل)، والأميل: الذي لا يستوي

على السرج، والجبان، والرعيد، والذي لا رمح له.

(١) ديوانه ص ١٢٠. الحدود: جمع حد، وهو الشفرة — الأسلات: جمع أسلة وهي قناة الرمح أو سنانه

(٢) ديوانه ص ٦٠

(٣) ديوانه ص ١٠٠. الأثيث: الكثير العظيم.

(٤) كتاب التكملة ص ٤٦٤

(٥) ديوانه ص ٣١٦

(٦) ديوانه ص ٢٠ — منولة: مازن وشمخ ابنا فزارة من ذبيان ، مرة: هو ابن عوف بن سعد بن ذبيان.

العُقَاب : الرابية.

المبحث الثاني: صيغة فُعَل

صيغة (فُعَل) — بضم الفاء والعين — من جموع الكثرة، وجمع عليها ما كان رباعياً على زنة فَعُول، وفِعَال (مثلثة الفاء)، وفَعِيل، وفَعِيلَة، والثلاثي المعتل العين على زنة (فُعَل)، والصفة على وزن فَعُول بِمَعْنَى فَاعِل، وفاعلة، وفعيلة، نحو: عَمُودٌ وَعُمُدٌ، وَحِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَسَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وَصَحِيفَةٌ وَصُحُفٌ، وَسَاقٌ وَسُوقٌ، وَدَارٌ وَدُورٌ، وَصَبُورٌ وَصَبِيرٌ، وَغَفُورٌ وَغُفْرٌ، وَبَارِزَةٌ وَبُرُزٌ، وَنَجِيبةٌ وَنُجَبٌ.

قال المبرد: (أما ما كان على (فعيل)، فجمعه في الكثرة على (فُعَل)، وعلى (فُعَلَان)، نحو: قَضِيبٌ وَقَضُيبٌ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفٌ، وَكُثِيبٌ وَكُثُبٌ. (١)

قال أبو علي الفارسي:

(وَفَعَالٌ بِمِثْلَةِ فَعُولٍ فِي التَّكْسِيرِ..... وَذَلِكَ قَوْلُكَ: امْرَأَةٌ صَنَاعٌ، وَنِسَاءٌ صُنْعٌ، كَمَا قَالُوا: صَبُورٌ وَصَبِيرٌ. وَقَالُوا فِي بَنَاتِ الْوَاوِ: نَوَارٌ وَنُورٌ، وَعَوَانٌ وَعُونٌ، وَجَوَادٌ وَجُودٌ. (٢)

وقال ابن مالك:

وَفُعَلٌ لِاسْمٍ رِبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ، اِعْلَالاً فَقَدْ
مَا لَمْ يَضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ * وَفَعَلٌ جَمْعًا لِفُعَلَةٍ عُرِفَ (٣)
وقال ابن عقيل: (من أمثلة جموع الكثرة: فُعَلٌ، وهو مطرَّدٌ في كلِّ اسمٍ رباعيٍّ، قد زيد قبل آخره مدَّةٌ..... نحو: قُدَالٌ وَقُدْلٌ، وَحِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَكُرَاعٌ وَكُرُوعٌ، وَقَضِيبٌ وَقَضُيبٌ، وَعَمُودٌ وَعُمُدٌ. (٤)

(١) المقتضب ٢/ ٢٠٩ (بتصرف)

(٢) كتاب التكملة ص ٤٧٠

(٣) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٣ (باب جمع التكسير)

(٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/ ٤٢١

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعَل):
 وَخَيْسِ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ * يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفْحِ وَالْعُمْدِ (١)
 جاءت كلمة (عُمْد) بزنة (فُعَل) جمع (عمود) بزنة (فَعُول).
 قال سيبويه: (أما ما كان (فَعُولاً) من الأسماء، فإنه يكسر على (فُعَل)، نحو: عَمُودٍ
 وَعُمْدٍ، وزَبُورٍ وزُبُرٍ). (٢)

قال ابن خالويه:

(و لم نجد فعولاً جمع على خمسة ألفاظ إلا عموداً، فإنهم جمعوه على عَمَدٍ، وَعُمْدٍ
 وَأَعْمِدَةٍ، وَعِمَادٍ، وقرئ ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ (٣)، وَعُمْدٍ). (٤)

قال النابغة:

وَالأُذْمُ قَدْ خَيْسَتْ فُتْلًا مَرَأْفَقُهَا * مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدْدِ (٥)
 وقال:

قَدْ عَرَّيْتُ نَصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا * يَسْنِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيرَةِ الْمُورِ (٦)
 وردت في البيتين كلمة (جُدْد) بزنة (فُعَل) جمع (جديد) بزنة (فَعِيل).

قال جرير:

أَمْسَتْ قُوَى مِنْ حِبَالِ الوَصْلِ قَدْ بَلَيْتْ * يَا رَبِّمَا قَدْ نَرَاهَا حِقْبَةً جُدْدًا (٧)
 قال النابغة: لَهُ بَحْرٌ يُقَمِّصُ بِالْعَدَوِيِّ * وَبِالْحُلُجِّ الْمُحْمَلَةِ الثَّقَالِ (٨)

(١) ديوان النابغة ص ٣٦. خيس: ذلل — الصُّفْح: حجارة رقيقة عريضة.

(٢) الكتاب ٣ / ٤٠٥ (بتصرف)

(٣) سورة الهمزة، الآية (٩)

(٤) كتاب ليس في كلام العرب ص ٧٦

(٥) ديوان النابغة ص ٣٧

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٦٧. يسني: يحمله — المور: التراب.

(٧) ديوانه ص ١٢٢

(٨) ديوان النابغة ص ١٠١. يقمِّص: يحرك — العَدَوِيُّ: اسم قرية بالبحرين تنسب إليها السفن.

وقال: لَهُ خُلْجٌ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرَعَوِي * إِلَى كُلِّ ذِي نِيرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ (١)
أَتَتْ فِي الْبَيْتَيْنِ كَلِمَةَ (خُلْجٌ) بَزْنَةٌ (فُعْلٌ) جَمْعُ (خَلِيجٌ) ، وَ (خُلُوجٌ) — وَهِيَ الَّتِي
جَذَبَ عَنْهَا وَلَدَهَا — بَزْنَةٌ (فَعِيلٌ) وَ (فَعُولٌ).

قال جرير:

وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعْلَمًا * خُلْجًا مَوَارِدُهُ بَعِيدَ الْمَرَكِضِ (٢)

قال النابغة:

قَوْمٌ إِذَا كَثَرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ * وَفُرًّا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ (٣)
جَاءَتْ كَلِمَةُ (وُفْرٌ) بَزْنَةٌ (فُعْلٌ) جَمْعُ (وُفُورٌ) بَزْنَةٌ (فَعُولٌ)، وَهُوَ الثَّابِتُ.

وقال النابغة:

بُرُزُ الْأَكْفِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ * مِنْ فَرَجٍ كُلِّ وَصِيْلَةٍ وَإِزَارِ (٤)
وَرَدَتْ كَلِمَةُ (بُرُزٌ) بَزْنَةٌ (فُعْلٌ) جَمْعُ (بَارِزَةٌ) بَزْنَةٌ (فَاعِلَةٌ).

وقال النابغة:

إِنِّي أُنْتَمُّمُ أَيَسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ * مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنََةَ الْأُدْمَا (٥)
أَتَتْ كَلِمَةَ (أُدْمٌ) بَزْنَةٌ (فُعْلٌ) جَمْعُ (إِدَامٌ) بَزْنَةٌ (فِعَالٌ)، وَهُوَ الطَّعَامُ مَعَ الْخَبِزِ.

قال أمية بن أبي الصلت:

وَالْبَانَ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْرَاءُ أَخْرَجَهَا * هَذَا الدَّهَانُ وَهَذَا التُّنْقُلُ وَالْأُدْمُ (٦)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٩٦ . ذات النيرين : الناقة المسنة.

(٢) ديوانه ص ٢٤٧

(٣) ديوان النابغة ص ٥٨

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٥٨ . الوصيعة : ثوب أحمر يمخي.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٠٨

(٦) شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٧٥ — تقديم/سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب —

منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت — لبنان — طبعة ١٩٨٠ م.

قال النابغة:

رَعَى الرَّوْضُ حَتَّى نَشَّتِ الْعُدْرُ وَالتَّوَتْ * بِرِجْلَاتِهَا قِيْعَانُ شَرْجٍ وَأَيْهَبُ^(١)
وردت كلمة (عُدْر) بزنة (فُعَل) جمع (غدير) بزنة (فَعِيل)، وسكنت عينها للوزن
وجاز تسكين عين (فُعَل).

قال الراجحي:

(يجوز تسكين عين هذا الجمع — فُعَل — إن كانت صحيحة، مثل: كُتِبَ
و كُتِبَ، ورُسِّل ورُسِّل).^(٢)

قال النابغة:

مَهْرَوْتَةُ الشَّدَقَيْنِ حَوْلَاءُ النَّظَرِ * تَفْتَرُّ عَنْ عُوْجِ حِدَادٍ كَالِإِبْرِ^(٣)
جاءت كلمة (عُوْج) بزنة (فُعَل) جمع (عاج) بزنة (فُعَل)، وأصلها (عُوْج) بزنة
(فُعَل)، وسكنت العين؛ لاستثقال الضمة على الواو.

قال ابن جني:

(أصل هذه الأمثلة كلها تحريك عينها بالضم، نحو: نُورٍ، وَعُوْنٍ، وَقُوْلٍ، ولكنهم
هربوا من الضمة إلى السكون؛ استثقلاً للضمة في الواو؛ ولما كانوا يقولون في
الرُّسْلِ، والكُتِبِ: رُسِّلٌ، وكُتِبٌ، فيسكنون غير الواو؛ كراهية الضمة ويجيزون
التسكين والتحريك، كانت الواو حقيقةً بإلزام السكون؛ لأنه قد انضم إلى أن
الحركة مستثقلة؛ وأنَّ الحرف نفسه واوٌ، والواو ثقيلة، فلذلك اقتصروا فيها على
التسكين وحده.)

(١) ديوان النابغة ص ٢٣. رجالات: جمع رجلة، وهي البقلة الحمقاء، وشرح وأيهب: موضعان.

(٢) التطبيق الصربي ص ١١٦

(٣) ديوانه ص ٦٩

(٤) المنصف ١/٣٣٦

قال النابغة:

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ * يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ (١)
وردت كلمة (شُمُس) بزنة (فُعُل) جمع (شُمُوس) بزنة (فَعُول)، وهي النافرة.
قال عمر بن أبي ربيعة:

هَيْفٌ رَعَائِبُ بُدْنٍ شُمُسٌ * فِيهِنَّ حُسْنُ الدَّلَالِ وَالْخَفَرُ (٢)
قال النابغة:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ * تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّحْمَا (٣)
جاءت كلمة (لُحْم) بزنة (فُعُل) جمع (لُجَام) بزنة (فَعَال).
قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

مَنْ يَهَبُ الْبُخْتِ وَالْوَلَائِدِ كَالْغَزْلَانِ وَالْخَيْلَ تَعْلُكُ اللَّجْمَا (٤)
قال النابغة:

فَآبَ بِأَبْكَارٍ وَعُونٍَ عَقَائِلِ * أَوَانِسَ يَحْمِيهَا أَمْرٌ غَيْرُ زَاهِدِ (٥)
وقال:

تَرَبَّعَتِ الشَّهَاقُ فَجَانِبِيهِ * وَلاقَاهَا مِنَ الصَّمَّانِ عُونٌ (٦)

(١) ديوانه ص ٥٨

(٢) ديوانه ص ٢٠٧ . هيف: جمع هيفاء، وهي المرأة الضامرة البطن الرقيقة الخاصرة — الرعابيب: جمع رعبوبة: المرأة الحسنة البضاء الحلوة الناعمة — بُدْن: جمع بادنة، وهي الحسيمة — الخفر: الحياء.

(٣) ديوانه ص ١١٠ . تعلك: تمضغ

(٤) ديوانه ص ١٥٥ — البخت: الإبل الخراسانية

(٥) ديوان النابغة ص ٤٥

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٣٠ . الشَّهَاقُ والصَّمَّانُ: موضعان.

أَتَتْ فِي الْبَيْتَيْنِ كَلِمَةَ (عُونَ) بَزْنَةً (فُعُلٌ) جَمْعُ (عَوَانٍ) بَزْنَةٌ (فَعَالٌ). وَهِيَ الْمَرْأَةُ فِي مَنْتَصَفِ الْعَمْرِ. وَمِنَ الْبَقْرِ وَالْخَيْلِ الَّتِي أُتِنِّجَتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ.

قال النابغة:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ * وَسُفْحٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٍ مُعْتَلِبٍ^(١)
وردت كلمة (سُفْحٌ) بَزْنَةً (فُعُلٌ) جَمْعُ (سَفِيحٍ) بَزْنَةٌ (فَعِيلٌ) وَهُوَ حَجَرٌ يَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ. وَقَدْ سَكَّنَتْ عَيْنُهُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ.

قال المبرد: (واعلم أن ما كان من الجمع على مثال (فُعُلٌ)، فإن الإسكان فيه جائز؛ هرباً من الضمة، وذلك قولك: رُسُلٌ، ورُغْفٌ، وما أشبه ذلك.)^(٢)

قال النابغة:

وَبَرَاذِينُ كَابِيَاتٍ وَأُتْنَا * وَخَنَازِيدُ خِصِيَّةٍ وَفُحُولَا^(٣)
جاءت كلمة (أُتْنَا) بَزْنَةً (فُعُلٌ) جَمْعُ (أَتَانٍ) بَزْنَةٌ (فَعَالٌ)، وَهِيَ الْحِمَارَةُ. وَسَكَّنَتْ عَيْنَهُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ.

قال النابغة:

يَنْظُرْنَ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ * بِأَوْجِهِ مِنْكَرَاتِ الرَّقِّ أَحْرَارِ^(٤)
أَتَتْ كَلِمَةَ (عُرْضٌ) بَزْنَةً (فُعُلٌ) جَمْعُ (عَرُوضٍ) بَزْنَةٌ (فَعُولٌ)، وَهِيَ النَّاحِيَةُ.

وقال النابغة:

قَوْدٌ يَرَاهَا قِيَادُ الشُّعْثِ فَاَنْحَطَمَتْ * تَنْكِي دَوَابِرُهَا مَحْدُوَّةً حُزْمَا^(٥)

(١) ديوانه ص ٢٢. الآل: الخشب — الآس: ما تبقى من كل شيء — المعتلب: المهذوم.

(٢) المقتضب ٢١٣/٢ (بتصرف)

(٣) ديوان النابغة ص ١٠٢. البراذين: جمع برذون، وهو دابة دون الخيل وفوق الحمار — الكبيات: المنكبة على وجوهها — الخنازيد: جمع خنذيد، وهو الشجاع.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٥٤

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١١٠

وردت كلمة (حُزْم) بزنة (فُعْل) جمع (حِزَام) بزنة (فِعَال).

قال طرفة بن العبد:

أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أُمَّتِهَا * فَهَيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الحُزْمِ (١)

قال النابغة: أَقْدَمْتُهَا وَنَوَاصِي الخَيْلِ شَاحِبَةٌ * جَرْدَاءُ عِجْلَزَةٍ أَرْمِي بِهَا قُدْمًا (٢)

جاءت كلمة (قُدْم) بزنة (فُعْل) جمع (قَدُوم) بزنة (فُعُول)، وهي آلة النَّجْر.

ورأى ابن السراج أن صيغة (فُعْل) ليست بجمع تكسير بحجة أن مفرداها أثقل من

بناء الجمع، حيث قال: (وهو عندي مقصور عن فُعُول حذف الواو وبقيت

الضمة، والذين قالوا: أُسَدٌ وَفُلْكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا خَفَفُوا (فُعْل)، والقياس يوجب

أن يكون لفظ الجمع أثقل من لفظ الواحد). (٣)

ورأيت أن صيغة (فُعْل) من جموع الكثرة؛ وذلك لأنها وردت في القرآن الكريم،

والسنة النبوية المشرفة، وأشعار العرب. قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ

عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٤)

ورأى أغلب الصرفيين أن صيغة (فُعْل) من جموع التكسير. قال ابن مالك:

وَفُعْلٌ لِاسْمٍ رَبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ إِعْلَالًا فَقَدْرًا (٥)

وقال أبو علي الفارسي: (وما كان فعولاً فإنه يكسّر على فُعْل للمذكر والمؤنث

، وذلك صبور وصبير ، وغفور وغفيرة). (٦). وهنالك من صيغ الجموع ما قد جاءت

مفرداتها أثقل من بناء جمعها، نحو أحمر وحمر ، وغلام وغلّمة ، وغرفة وغرف.

(١) ديوانه ص ٩٢. مشيحات: مرخيات

(٢) ديوانه ص ١١٠. العجلزة: الفرس الشديدة الخلق.

(٣) كتاب الأصول في النحو ٢ / ٤٣١

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٥٣)

(٥) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٣ (باب جمع التكسير)

(٦) كتاب التكملة ص ٤٦٩

المبحث الثالث : صيغة فُعَل

صيغة (فُعَل) — بضم الفاء وفتح العين — من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان على زنة (فُعَلَة) — مثلثة الفاء وسكون العين — و(فُعَلَة)، و(فُعَلِي) — صفة واسماً —، و(فُعَلَة)، نحو: غُرْفَة و غُرْف، و بُهْمَة و بُهْم، و لُحَّة و لُحَج، و قُرْيَة و قُرِي، و نَوْبَة و نُوب، و لِحْيَة و لِحِي، و حِلْيَة و حَلِي، و جُمْعَة و جُمَع، و كُبْرِي و كُبْر، و صُعْرِي و صُعْر. و رُؤْيَا و رُؤْي، و تُهْمَة و تُهْم، و تُخْمَة و تُخْم.

قال المبرد:

(وأما ما كان منه مؤنثاً من (أفعل) الذي تصف به ،نحو: هذا أفضل من زيد، وهذا أكبر من عمرو، فإن تكسيره على (فعل) تقول: الدنيا والدُّنْي، والقصيا والقُصَي، وكذلك إن قلت: القصوى والكبرى والكُبرى، والصُعْرِي والصُّعْر.) (١)

وقال الوراق: (وأما ما كان مضموم الأول مُسَكَّنَ الثاني: فيجمع على (فعل)، جمع التكسير كقولهم: ظُلْمَةٌ و طُلْمٌ، و غُرْفَةٌ و غُرْفٌ.) (٢)

قال أبو علي الفارسي:

(وما كان على فُعَلَة و فُعَلَة كسّر على فُعَل، نحو: رُكْبَة و رُكْب، و غُرْفَة و غُرْف، و كَلْيَة و كَلِي، و مُدْيَة و مُدِي، و و تُخْمَة و تُخْم، و تُهْمَة و تُهْم.) (٣)

قال ابن مالك:

و فُعَلٌ جَمْعًا لِفُعَلَةٍ عُرِف *
 ونحو كبرى و لِفُعَلَةٍ فِعْل * وقد يجيء جمعُهُ على فِعْل (٤)

(١) المقتضب ٢/٢٣٢

(٢) علل النحو ص ٥٢٦

(٣) كتاب التكملة ص ٤١٧، ٤١٩ (بتصرف)

(٤) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٣ (باب جمع التكسير)

قال النابغة:

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ * ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارٍ (١)

وردت كلمة (جُدَد) بزنة (فُعَل) جمع (جُدَّة) بزنة (فُعَلَة) وهي الطريق.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ﴾ (٢)

قال النابغة:

وَشَيْمَةٌ لَا وَايَ وَلَا وَاهِنِ الْقُوَى * وَجَدُّ إِذَا خَابَ الْمُفِيدُونَ صَاعِدٍ (٣)

وقال: لَقَدْ عَالَنِي مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ * لِرَوْعَاتِهَا مِنِّي الْقُوَى وَالْوَسَائِلِ (٤)

أتت في البيتين كلمة (قُوَى) بزنة (فُعَل) جمع (قُوَّة) بزنة (فُعَلَة).

قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (٥)

قال النابغة:

سَبَقَتْ الرَّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى * كَسَبَقِ الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ (٦)

وردت كلمة (الْعُلَى) بزنة (فُعَل) جمع (عُلِيَا) بزنة (فُعَلَى).

قال تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ (٧)

وقال عمر بن أبي ربيعة:

فَالِيكَ انْتَهَتْ فُرُوعُ قُرَيْشٍ * بِمَسَاعِي الْعُلَى وَطِيبِ النَّسِيبِ (٨)

(١) ديوانه ص ٥٢

(٢) سورة فاطر، الآية (٢٧)

(٣) ديوان النابغة ص ٤٥

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

(٥) سورة النجم، الآية (٥)

(٦) ديوانه ص ٤٥. الباهشين: السابقين.

(٧) سورة طه، الآية (٧٥)

(٨) ديوانه ص ٥٧

قال المبرد: (ومؤنث (أفعل) الذي يلزمه يكون على فُعلى، نحو: الأصغر والصغرى، والأكبر والكبرى.... وتكسره على (فعل)؛ لأن الألف في آخره للتأنيث، فتكسره على (فعل)، ققول: الصُّغرى والصُّغْر، والكبرى والكُبر، كما تقول: ظُلْمَة وظُلْم، وغُرْفَة وغُرْف). (١)

قال النابغة: أَتَطْمَعُ فِي وَاذِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ * وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ (٢)
 وقال: وَهُمْ مَنَعُوا وَاذِي الْقُرَى مِنْ عَدُوِّهِمْ * بِجَمْعِ مُبِيرٍ لِلْعَدُوِّ الْمُكَائِرِ (٣)
 وردت في البيتين كلمة (قُرَى) بزنة (فعل) جمع (قَرِيَّة) بزنة (فَعْلَة)

وقد جاء جمع قَرِيَّة على قُرَى مخالفاً لبابه، على غير قياس؛ لأن ما كان معتل اللام على زنة فَعْلَة، فجمعه على فِعَال، نحو: ظبية وظباء، وركوة وركاء.

قال سيبويه: (وقد قالوا: فَعْلَة في بنات الواو وكسروها على (فعل)، كما كسروا فَعْلًا على بناء غيره، وذلك قولهم: نَوْبَة ونُوب، ودَوَلَة ودُول، ومثلها: قَرِيَّة وقُرَى، ونزوة ونزى). (٤). قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ (٥)
 وفي الحديث: {أمرتُ بقريةٍ تأكلُ القرى} (٦). وقال جميل بثينة:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً * بوادي القرى إني إذن لسعيد (٧)
 قال النابغة:

تزلُّ الوُعولُ العُصمُ عن قُدْفَاتِهِ * وتُضْحِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرَا (٨)

(١) المقتضب ٢١٧/٢

(٢) ديوان النابغة ص ٦٤

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٦٣ . المبير : المهلك.

(٤) الكتاب ٣ / ٥٩٣

(٥) سورة الكهف ، الآية (٥٩)

(٦) أخرجه البخاري — فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٠٤/٤

(٧) ديوانه ص ١٦

(٨) ديوان النابغة ص ٦٢

وقال:

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٌ بِأَقْدُمِهِ * إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حَمَّالٍ أَثْقَالٍ (١)
جاءت في البيتين كلمة (ذُرَى) بزنة (فُعَل) جمع (ذُرْوَة) بزنة (فُعَلَة).
و(ذُرْوَة) — بضم الذال وكسرهما — وبالكسر على غير قياس .
قال الفيروزبادي: (وَذُرْوَةُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: أَعْلَاهُ). (٢)
قال حسان بن ثابت:

نَالَتْ قُرَيْشٌ ذُرَى الْعَلِيَاءِ فَانْحَنَّتْ * بَنُو الْمُغِيرَةِ عَنْ مَجْدِ اللَّهِامِيمِ (٣)
قال النابغة:

وَمَا تَنْفَكُ مَحْلُولًا عُرَاهَا * عَلَى مُتَنَادِرِ الْأَكْلَاءِ طَامِ (٤)
وقال:

أَبْرُ بِذِمَّةٍ وَأَعَزُّ جَارًا * إِذَا جُعِلَتْ عُرَى مَلِكٍ تَلِينُ (٥)
وردت في البيتين كلمة (عُرَى) بزنة (فُعَل) جمع (عُرْوَة) بزنة (فُعَلَة).
قال أبو العتاهية:

وَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِفِئَةٍ * ثَلَاثَةَ أَمْلاكٍ وُلَاةٍ عُهُودِ (٦)
قال النابغة:

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانًا تَرَكَتُهُمْ * مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١٠٣

(٢) القاموس المحيط، مادة (ذرا)

(٣) ديوانه ص ٢٤٥. انحنئت: رجعت — اللهاميم: جمع لهميم: السيد الشريف.

(٤) ديوان النابغة ١١٨. المتناذر: الذي يخوف الناس — الطامي: المرتفع.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٣١

(٦) ديوان أبي العتاهية ص ١٥٦ (٧) ديوانه ص ١١٢

جاءت كلمة (ظلم) بزنة (فعل) جمع (ظلمة) بزنة (فُعلة).

قال جرير:

أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَامًا فَكُنْتَ لَهُمْ * نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجَلَى بِهِ الظُّلْمُ (١)

قال النابغة:

شَعَبُ الْعَلَفِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ * وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ (٢)
وردت (شعب) بزنة (فعل) جمع (شعبة) بزنة (فُعلة)، وهي فرجة بين أعواد الرِّحْلِ.
قال تعالى: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (٣)

قال النابغة:

والبَطْنُ ذُو عُكْنٍ لَطِيفٍ طِيْهُ * وَالْإِثْبُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ (٤)
جاءت كلمة (عكن) بزنة (فعل) جمع (عُكنة) بزنة (فُعلة)، وهي ما انطوى
وتثنى من لحم البطن .

قال النابغة:

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ * وَلَا تَبِيعُ بِحَنْبِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا (٥)
أتت كلمة (البرم) بزنة (فعل) جمع (بُرمة) بزنة (فُعلة)، وهي قدر النَّحَاسِ.
قال عنتره:

لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلِمْتُهُمْ * سُودِ الْوُجُوهِ كَمَعْدَنِ الْبُرْمِ (٦)

(١) ديوانه ص ٣٨٤

(٢) ديوانه ص ٥٨

(٣) سورة المرسلات ، الآية (٣٠)

(٤) ديوان النابغة ص ٤١ . الإثب : الثوب — تنفجه : ترفعه

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٠٧

(٦) ديوان عنتره ص ١٥٥

قال النابغة:

مُشْمَرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ * نَرْجُو إِلَاهَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطُّعْمَا (١)
جاءت كلمة (طُعْم) بزنة (فُعَل) جمع (طُعْمَة) بزنة (فُعَلَة).

قال زهير بن أبي سلمى:

يَتْرَعُ إِمَّةً أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ * مِمَّا يُيَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعْمُ (٢)

قال النابغة:

عِظَامُ اللَّهِى أَوْلَادُ عُدْرَةَ إِيْتَهُم * لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ (٣)
وردت كلمة (لَهَى) بزنة (فُعَل) جمع (لَهُوَة) بزنة (فُعَلَة)، وهي الحفنة من الطعام.

قال الفرزدق:

وَمَا زَالَ مِنْهُمْ مُشْتَرِي الْحَمْدَ بِاللَّهَى * وَجَارٌ لِمَنْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ الْمَذَاهِبُ (٤)

قال النابغة:

تَحِيدُ عَنْ أَسْتِنِّ سُودٍ أَسَافِلُهُ * مَشَى الْإِمَاءِ الْعَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا (٥)
جاءت كلمة (الْحُزْم) بزنة (فُعَل) جمع (حُزْمَة) بزنة (فُعَلَة).

قال النابغة:

وَأَعْيَارٌ صَوَادِرَ عَنْ حُمَاتَا * لِبَيْنِ الْكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي (٦)
أتت كلمة (الْبُرْق) بزنة (فُعَل) جمع (بُرْقَة) بزنة (فُعَلَة)، وهي الأرض الغليظة ذات حجارة ورملٍ وطين.

(١) ديوانه ص ١٠٨

(٢) ديوانه ص ٩٤. الإمَّة : النعمة والهيئة والحال والشأن.

(٣) ديوانه ص ٦٣

(٤) ديوانه ص ٨٧

(٥) ديوان النابغة ص ١٠٩

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٢٤. حماتا والكفر: موضعان

المبحث الرابع: صيغة فَعَلَ

صيغة (فَعَلَ) — بكسر الفاء وفتح العين — من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان على زنة فَعْلَةٌ، وفِعْلَى، وفَعْلَةٌ، وفَعْلَةٌ، وفُعْلَةٌ، نحو: ديمة وديم، وحجة وحجج، وذكري وذكر، وضيع وضيع، وقصعة وقصع، ومعدة ومعد، وصورة وصور.

قال أبو علي الفارسي:

(وقد كسروا فَعْلَةٌ من بنات الياء على فَعَلَ، وذلك خيمة وخيم، وضيع وضيع، ونظيرهما من المعتل هَضْبَةٌ وهَضَبٌ، وحَلْقَةٌ وحَلَقٌ، وليس ذلك بالقياس.)^(١)

وقال ابن عصفور:

(وإن كان [الاسم] على فَعْلَةٌ، كان للكثير على فَعَلَ، نحو عَنَب.)^(٢)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي جاءت على صيغة (فَعَلَ):

الواهبُ المائةِ المِعْكَاءِ زَيْنَها * سَعْدَانُ تُوضِحُ في أُوْبَارِها اللَّبْدِ^(٣)

وردت كلمة (لَبْد) بزنة (فَعَلَ) جمع (لَبْدَةٌ) بزنة (فَعْلَةٌ)، وهي الشعر الكثيف.

قال النابغة: مِنْ حِسِّ أَطْلَسٍ تَسْعَى نَحْتَهُ شِرْعٌ * كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مَا شِيرُ^(٤)

جاءت كلمة (شِرْع) بزنة (فَعَلَ) جمع (شِرْعَةٌ) بزنة (فَعْلَةٌ). وهي حبال الصائد.

قال النابغة: أَمِنْ ظَلَامَةِ الدِّمَنِ الْبَوَالِي * بِمَرْفُضِ الْحَبِيِّ إِلَى وَعَالِ^(٥)

وردت كلمة (دِمْن) بزنة (فَعَلَ) جمع (دِمْنَةٌ) بزنة (فَعْلَةٌ)، وهي آثار الديار.

(١) كتاب التكملة ص ٤١٥

(٢) المقرَّب ٢ / ١١٤

(٣) ديوان النابغة ص ٣٦. المِعْكَاء: الإبل السمينة — السعدان: المرعى — توضح: موضع.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٦٨. الأطلس: الصائد

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٩. ظلامه: قرية بالبحرين — الحبي: موضع — وعال: جبل.

قال حسان بن ثابت:

يا للرجالِ لِدَمْعِ هاجِ بالسَّنَنِ * إني عَجِبْتُ لِمَنْ يَنْكِي على الدَّمَنِ (١)
قال النابغة:

أَوْ ذُو وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَسِرًا * في ليلةٍ في جَمَادِي أَخْضَلْتُ دِيْمًا (٢)
وردت في البيت كلمة (دِيم) بزنة (فَعَلَ) جمع (دِيْمَة) بزنة (فَعَلَة)، وهي المطرة.
قال سيبويه: (وأما ما كان على (فَعَلَة)، فتكسيه في بناء أكثر العدد على (فَعَلَ)،
نحو: قِيْمَة وقِيَم، وريْبَة وريَب، ودِيْمَة ودِيَم. (٣). قال زهير بن أبي سلمى:

قَفْ بِالْدِيَارِ التي لَمْ يَعْفِهَا الْقِدْمُ * بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيْمُ (٤)
قال النابغة: فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِّ شُعْنًا * يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْحِدَاِ التُّؤَامِ (٥)
جاءت كلمة (حِدَاِ) بزنة (فَعَلَ) جمع (حِدَاَة) بزنة (فَعَلَة).

قال النابغة: هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ * فَضُلُّ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَوْاءِ وَالنَّعْمِ (٦)
وقال: نَلُوي الرُّؤُوسَ إِذَا رِيْمَتْ ظِلَامَتُنَا * وَنَمْنَحُ الْمَالَ فِي الْإِمْحَالِ وَالنَّعْمَا (٧)
وردت في البيتين كلمة (نَعْم) بزنة (فَعَلَ) جمع (نَعْمَة) بزنة (فَعَلَة).

قال تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ (٨)

(١) ديوانه ص ٢٤٩. سَنَنِ الدمع: جريه

(٢) ديوان النابغة ص ١٠٩. ذو وشوم: الثور الوحشي، حوضي: ماء لبني طهمان من بني كلاب، منكسرًا: منقبضًا، أخضلت: بَلَّت.

(٣) الكتاب ٥٩٤/٣ (بتصرف)

(٤) ديوانه ص ٩٠

(٥) ديوان النابغة ص ١١٧

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١١٢. الأواء: الشدة

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١١٤. رِيْمَتْ: زادت، الظلامه: الظلم، الإمحال: الشدة والجذب وانقطاع المطر.

(٨) سورة لقمان، الآية ٢٠

قال الفرزدق: يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ * وَ يُسْتَرَبُّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ (١)
قال النابغة:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ * تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا (٢)
أَتَتْ (صِرْمًا) بَزْنَةَ (فِعْلًا) جَمْعَ (صِرْمَةٍ) بَزْنَةٌ (فِعْلَةٌ)، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ.
وقال النابغة:

بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً * بِذِي الْمَجَازِ ثُرَاعِي مَنَزِلًا زَيْمًا (٣)
جَاءَتْ كَلِمَةُ (زَيْمٍ) بَزْنَةَ (فِعْلًا) جَمْعَ (زَيْمَةٍ) بَزْنَةٌ (فِعْلَةٌ)، وَهِيَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الدَّوَابِّ.
قال جرير:

قَدْ طُوِيَتْ بِطُوْنِهَا طَيِّ الْأَدَمِ * بَعْدَ انْفِضَاجِ الْبُذْنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ (٤)
قال النابغة:

دَاهِيَةٌ قَدْ صَعُغَتْ مِنَ الْكِبَرِ * كَأْتَمَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهَا الْفِكَرُ (٥)
وَرَدَتْ كَلِمَةُ (فِكْرٍ) بَزْنَةَ (فِعْلًا) جَمْعَ (فِكْرَةٍ) بَزْنَةٌ (فِعْلَةٌ).

وقال النابغة: مَهْرُوتَةٌ الشَّدَقَيْنِ حَوْلَاءُ النَّظَرِ * تَفْتَرُّ عَنْ عُوجِ حَدَادِ كَالِإِبْرِ (٦)
جَاءَتْ كَلِمَةُ (إِبْرٍ) بَزْنَةَ (فِعْلًا) جَمْعَ (إِبْرَةٍ) بَزْنَةٌ (فِعْلَةٌ).
قال الأخطل:

حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهُمْ مَنِّي عَلَى مَضَضٍ * وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْإِبْرُ (٧)

(١) ديوانه ص ٥١٤ . يسترب : يستزاد .

(٢) ديوان النابغة ص ١٠٨ . أرل : جبل ، الصراد : الغيم الرقيق ، تزجي : تدفع وتسوق .

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٠٩

(٤) ديوانه ص ٣٩٢ . الأدم : الجلد ، أنفضاج : هزال ونقصان

(٥) ديوان النابغة ص ٦٨

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٦٩ . مهروثة : واسعة ، تفتر : تكشف ، عوج : أنياب .

(٧) ديوانه ص ١٠٦ . استكانوا : خضعوا وذلوا ، مضض : وجع المصيبة .

المبحث الخامس : صيغة فُعَلَة

صيغة (فُعَلَة) — بضم الفاء وفتح العين — من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان وصفاً لمذكر عاقلٍ على زنة (فاعِل) معتلٍ اللام نحو: قاضٍ وقُضَاة، ورامٍ ورُمَاة، وغَزَاة وغُزَاة.
قال ابن قتيبة:

(قال البصريون: في تقدير (قضاة) و (رماة) وأشباه ذلك من المعتل: فُعَلَة، ولا يكون هذا في جمع الصحيح.) (١)
وقال المبرد:

(فإن كان فاعل من ذات الواو والياء التي هما فيه لآمان، كان جمعه على (فُعَلَة)؛ لأن فيه معاقبة لفُعَلَة في الصحيح، وذلك قولك: قاضٍ وقُضَاة، وغَزَاة وغُزَاة، ورامٍ ورُمَاة. والمعتل قد يختص بالبناء الذي لا يكون في الصحيح مثله.) (٢)
وقال أبو علي الفارسي:

(ما كان على فاعل فإنه كُسِرَ على فُعَل، نحو: شاهد وشُهَد، وصائم وصُوم، ونائم ونُوم، وعلى فُعَال، نحو: شاهد وشُهَاد، وراكب ورُكَّاب، وزائر وزُوراء، وغائب وغُيَّاب، وعلى فُعَلَة، نحو كافر وكفَرَة، وفاسق وفَسَقَة، وكاذب وكَذَبَة، وبارٌّ وبرَّرَة. وما كان على فاعل من بنات الياء والواو كُسِرَ على فُعَلَة، نحو: غاز وغَزَاة، ورامٍ ورُمَاة.) (٣)

(١) أدب الكاتب ص ٥٠٠ — لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي (٢١٣هـ — ٢٧٦هـ) — مصر —

(د.ت) — تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد.

(٢) المقتضب ٢/٢٢١

(٣) كتاب التكملة ص ٤٦٣، ٤٦٤ (بتصرف)

وقال ابن عصفور: (وأما المعتل اللام فإنه يجمع على فُعلة نحو قُضاة، وقد يجمع على فُعَل نحو: غَزَى.) (١).

وقال ابن مالك:

(فُعلة، وهو مقيس في كلِّ صفةٍ مذكرٍ عاقلٍ معتلة اللام على وزن فاعل : ك (قاضي) و (قضاة).) (٢)

وقال: في نحو رامٍ ذو أطرادٍ فُعَلَهُ * وشاعَ نحوَ كَامِلٍ و كَمَلَهُ (٣) وقال الصابوني:

(البناء والأساءة جمع يختص بالمعتل ، كباني وهادي وقاضي ، كما أن فُعلة نحو: كَفرة وفَجرة وظَلمة يختص بالصحيح.) (٤)

قال النابغة عن جمع الكثرة التي وردت علي صيغة (فُعلة):

يُنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقَّهَا * شَدَّ الرَّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ (٥) وقال :

يُوصِيْنَ الرَّوَاةَ إِذَا أَلَمَّوْا * بَشُعْثٍ مُكْرَهِيْنَ عَلَى الْفِطَامِ (٦) وردت كلمة (رُواة) بزنة (فُعلة) جمع (راو) بزنة (فاعل)، وهو معتل اللام. وأصل (رُواة): رُويّة ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت رُواة.

(١) المقرَّب ١٢٢/٢ — علي بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩هـ) — إحياء التراث الإسلامي — بغداد — العراق —

الطبعة الأولى — ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م — تحقيق. أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري.

(٢) شرح عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٩٢٨/٢ — جمال الدين محمد بن مالك — مطبعة العاني — بغداد —

العراق — طبعة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م — تحقيق. عدنان عبد الرحمن الدّوري.

(٣) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٣ باب (جمع التكسير)

(٤) اللباب في النحو ص ٤١٦ — عبد الوهاب الصابوني — دار الشرق العربي — حلب — سوريا — طبعة

١٩٧٣ م .

(٥) ديوان النابغة ص ١٦. النضح: الرشح ، المزاد: قربة الماء ، الوفير: الكبيرة الضخمة، أتأقها، مألها.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١١٨

قال ذو الرُّمَّة:

تُوَافِي بِهَا الرُّكْبَانَ فِي كُلِّ مُوسِمٍ * وَيَحْلِي بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ نَشِيدُهَا (١)

قال النابغة:

عَلَى أُنْيَابِهَا بَغْرِيضٌ مُزْنٌ * تَقْبَلُهُ الْجُبَاةُ مِنَ الْعَمَامِ (٢)

وردت كلمة (جُبَاة) بزنة (فُعلة) جمع (جاب) بزنة (فاعل)، وهو الذي يجمع ماء المطر في الحوض.

وقال النابغة:

يَحْتُ الحُدَاةَ جَالِزًا بَرْدَائِهِ * يَقي حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ القَنَابِلُ (٣)

جاءت كلمة (حُدَاة) بزنة (فُعلة) جمع (حاد) بزنة (فاعل).

وقال النابغة:

لَوْ عَايَنْتِكَ كُمَاتِنَا بِطُوَالَةِ * بِالْحَزْوَرِيَّةِ أَوْ بِبَلَابَةِ ضَرَعَدِ (٤)

وقال:

وَلَوْا وَكَبَشُهُمْ يَكْبُو لِجَبْهَتِهِ * عِنْدَ الكُمَاةِ صَرِيحًا جَوْفُهُ دَامِ (٥)

جاءت كلمة (كُمَاة) في البيتين بزنة (فُعلة) جمع (كَمِي) — وهو الشجاع الجريء — بزنة (فعليل) على غير قياس. وأصل (كُمَاة): (كُمِيَّة) — من الكَمِي وهو (الستر) — تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصارت كُمَاة.

(١) ديوانه ص ٤٢٨

(٢) ديوان النابغة ص ١١٦. غريض مزن: ماء المطر

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٩٣. الجالز: المتعصب بعمامته، القنابل: طوائف الخيل.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٤٦: طوالة والحزورية: موضعان، لابة: ضرعد: حرة ببلاد غطفان.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١١١. يكبو: يسقط

قال الفيروزبادي:

(والكَمِيُّ كَغَنِيٍّ : الشجاع أو لابس السلاح، والجمع كُماة وأكماء.) (١)

وقد جعل السيوطي جمع (فعليل) على (فُعَلَة) شاذاً حيث قال:

(وشذَّ كَمِيٌّ وكُماة والاسم، وشذَّ بازٍ وبُزاة، ووصف المؤنث كغازية، أو غير

العاقل كضار، وشذَّ الصحيح اللام، وشذَّ هادر وهُدْرَة.) (٢)

ورأى بعض الصرفيين أن صيغة (فُعَلَة) هي صيغة (فَعَلَة) — بفتح الفاء والعين —

وقد ضم أولها لاختصاصها بفاعل معتل اللام. ومنهم الفراء.

قال ابن قتيبة:

(وحكى الفراء عن بعض النحويين أنه قال: تقديره فَعَلَة، مثل: كافر وكَفَرَة

وفاجر وفَجَرَة، إلا أنهم خصّوا الياء والواو بضمّ أوله.) (٣)

ورأيت أنه على صيغة (فُعَلَة) وليس على (فَعَلَة)؛ لأنَّ (فُعَلَة) صيغةٌ مستقلةٌ

بذاتها عن (فَعَلَة)، وأنَّ (فَعَلَة) مختصةٌ بما كان على زنةٍ فاعلٍ صحيح اللام، و(فُعَلَة)

مختصةٌ بما كان على زنةٍ فاعلٍ معتل اللام، ولا يكون في جمع الصحيح، وهو

المشهور عند علماء النحو والصرف.

قال المبرد:

(فإن كان (فاعل) من ذوات الواو والياء التي هما فيه لآمان، كان جمعه على

(فُعَلَة)، لأنَّ فيه معاقبةٌ لِفَعَلَة في الصَّحِيح، وذلك قولك: قاضٍ وقُضاة، وغازٍ وغُزاة،

ورامٍ ورُماة. والمعتلُّ قد يختصُّ بالبناء الذي لا يكون في الصَّحِيح مثله.) (٤)

(١) القاموس المحيط، مادة (كمي)

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣١٩/٣

(٣) أدب الكاتب ص ٥٠٠

(٤) المقتضب ٢٢١/٢

المبحث السادس : صيغة فَعَلَة

صيغة (فَعَلَة) — بفتح الفاء والعين — من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان وصفاً على زنة (فاعِل) — صحيح اللام — ، و(فَعِيل)، و(فَيْعِل)، نحو: ساحِر وسَحْرَة، وفَاجِر وفَجْرَة، وكافِر وكَفْرَة، وكاهِن وكَهْنَة، وخازِن وخَزْنَة وسَرِيّ وسَرَاة، وسَيِّد وسَادَة.

قال أبو علي الفارسي في باب تكسير ما كان من الصفات على زنة فاعل: (ويكسر على فَعَلَة، نحو: كَفْرَة وفَسَقَة وكَذْبَة وبرْرَة، ومثله: خَوْنَة وحوَاكَة، وباعَة).^(١)

وقال ابن مالك:

(فَعَلَة وهو مقيسٌ في كلِّ صفةٍ مذكرٍ عاقلٍ صحيحة اللام على وزن فاعل كـ (حافظ) و (حَفَظَة) و (ساحِر) و (سَحْرَة).)^(٢)

وقال السيوطي:

(فَعَلَة بفتح العين ويطرّد جمعاً لفاعِل وصف ذكر عاقل صحّ لأمّاً، وإن اعتل عيناً كسافر وسَفْرَة وكاتب وكتّبة وبارٌّ وبرْرَة).^(٣)

قال النابغة:

وَبُنُو جُذَيْمَةَ حَيُّ صِدْقٍ سَادَةٌ * غَلَبُوا عَلَيَّ حَبْتٍ إِلَى تِعْشَارٍ^(٤)

وردت كلمة (سادة) بزنة (فَعَلَة) جمع (سيّد) بزنة (فَيْعِل) على غير قياس.

وأصل سَادَة: سَوْدَة، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت سَادَة.

(١) كتاب التكملة ص ٤٦٤

(٢) شرح عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢/٩٢٨

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣/٣١٩

(٤) ديوانه ص ٥٨. الخبت: ماء لبني كلب، وقرية باليمن، تعشار: أرض في بني كلب.

وأصل سيّد: سيّود، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. قال ابن يعيش:

(متى اجتمعت الواو والياء وقد سبقت الأولى بالسكون — أيتها كانت — قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء. من ذلك قولهم: سيّد وميّت وجيّد وهيين، والأصل فيها سيّود وميّوت وجيّود وهييون، لأنها فيعمل من السؤدد والموت والجودة والهوان). (١). قال تعالى: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾ (٢) وقد جعله السيوطي شاذاً حيث قال: (وشدّ حبيث وخبثة وسيّد وسادة). (٣) قال النابغة:

حَتَّى يُبِيدَ عَلَى عَمَدِ سَرَاتِهِمْ *
بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَايِبِ (٤)

وَقَالَ:
هُمْ قَتَلُوا مَنْ قَتَلُوا مِنْ سَرَاتِنَا *
وَهُمْ حَبَسُوا الْأَمْلاكَ بِالْمِحْبَسِ الشَّاسِ (٥)

وَقَالَ:
يَا مَانِعَ الضَّيْمِ أَنْ يَغْشَى سَرَاتِهِمْ *
وَحَامِلَ الْإِصْرِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا غَرِقُوا (٦)

جاءت في الأبيات كلمة (سَرَاة) بزنة (فَعْلَة) جمع (سَرِيٌّ) بزنة (فَعِيل) — السيد الشريف السّخي — على غير قياس، وأصل سَرَاة: سَرَوَة، من السَّرَو — السخاء في مروءة — تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فصارت سَرَاة.

(١) شرح الملوكي ص ٤٦١

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٦٧)

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣/٣١٩

(٤) ديوان النابغة ص ٢١

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٧٧. الشاس: الصلب الحشن.

(٦) المرجع السابق ص ٨٩. الإصر: الذنب.

ورأى سيبويه أنَّ (سَرَاة) ليست على (فَعَلَة) ولا على (فُعَلَة)، وكأنه جعله اسم جمع حيث قال: (ومثال ذلك في كلامهم: أخ وإخوة، وسَرِيٌّ وسَرَاةٌ، ويدلك على هذا قولهم: سَرَوَات، فلو كانت بمثلة فَسَقَة أو قُضَاة لم تُجْمَع. مع أنَّ نظير فَسَقَة من بنات الياء والواو يجيء مضمومًا.) (١)

وقال ابن قتيبة:

(قال الفراء: قد وجدنا سَرِيًّا من قومِ سَرَاةٍ، فلو كان كما قالوا [سَارٍ] لقليل سُرَاة، فتحنبوا الجمع على فُعَلَة.) (٢)

وقال الزمخشري:

(سرو — هو سَرِيٌّ من السَّرَاة والسَّرَوَات، ومن أهل السَّرَوِ، وهو السخاء في مروءة.) (٣)

قال عنترة:

لَعَمْرِي مَا الْفَخَّارُ بِكَسْبِ مَالٍ * وَلَا يُدْعَى الْغَنِيُّ مِنَ السَّرَاةِ (٤)

(١) الكتاب ٦٢٥/٣

(٢) أدب الكاتب ص ٥٠١

(٣) أساس البلاغة ص ٢٠٩، مادة (سَرَو) — للإمام الكبير جار الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري

(ت: ٥٣٨) — دار المعرفة — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م — تحقيق/الأستاذ عبد الرحيم

محمود.

(٤) ديوانه ص ٢٨

المبحث السابع: صيغة فَعْلَى

صيغة (فَعْلَى) — بفتح الفاء وتسكين العين — من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان وصفاً على صيغة (فَعِيلٍ) — بمعنى مفعول وفاعل —، و(فَيَعِلٍ)، و(فاعِلٍ)، و(فَعْلَانٍ)، و(أَفْعَلٍ)، و(فَعِيلٍ)، نحو: جَرِيحٌ وَجَرَحَى، وَمَرِيضٌ وَمَرَضَى، وَمَيِّتٌ وَمَوْتَى، وَهَالِكٌ وَهَلَكَى، وَسَكْرَانٌ وَسَكَّرَى، وَأَحْمَقٌ وَحَمَقَى، وَزَمِنٌ وَزَمَنَى.

قال سيبويه:

(قال الخليل: إنما قالوا مَرَضَى وَهَلَكَى وَمَوْتَى وَجَرَحَى وأشباه ذلك؛ لأن ذلك أمراً يُتَلَوْنَ به، وأدخلوا فيه وهم له كارهون، وأصيبوا به، فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى.) (١)

وقال المبرد:

(وأما هَلَكَى فإنما جاء على مثال (فَعِيلٍ) الذي معناه معنى المفعول، لأن جمع ذلك يكون على (فَعْلَى) نحو: جَرِيحٌ وَجَرَحَى، وَصَرِيحٌ وَصَرَعَى، فلما كان (هالك) إنما هو بلاء أصابه كان في مثل هذا المعنى، فجمع على (فَعْلَى)، لأن معناه معنى (فَعِيلٍ) الذي هو مفعول.) (٢)

وقال ابن مالك:

فَعْلَى لوصفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٌ * وهالكٍ وميِّتٍ بهِ قَمِنٌ (٣)

(١) الكتاب ٦٤٨/٣

(٢) المقتضب ٢١٩/٢

(٣) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٤ (باب جمع التكسير)

وقال السيوطي:

(فَعَلَى بفتح وسكون جمع لفعيل بمعنى مفعول، إذا دلَّ على هلاك أو توجع، كقتيل وقتلى، وجريح وجرحى، وأسير وأسرى، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فَعِيل بمعنى فاعل، كمریض ومرضى، ولفيعل، كميّت وموتى، وفاعل، كهالك وهلكى، وأفعل، كأحمق وحمقى، وفعلان، كسكران وسكرى). (١)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعَلَى):

وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَزَلْ * نُجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمُ صَحِيحٌ (٢)
جاءت كلمة (مَوْتَى) بزنة (فَعَلَى) جمع (مَيّت) بزنة (فِيْعِل).

قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى﴾ (٣)

وفي الحديث: {أَلْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ}. (٤)

وقال جميل بثينة:

مُفَلَّجَةُ الْأَنْيَابِ لَوْ أَنَّ رِيْقَهَا * يُدَاوَى بِهِ الْمَوْتَى لَقَامُوا مِنَ الْقَبْرِ (٥)

(١) الفرائد الجديدة ٢/٨٢٨

(٢) ديوانه ص ٣١

(٣) سورة الأنعام، الآية (١١١)

(٤) رياض الصالحين ص ٣٠٩، حديث رقم (٧٨٤)

(٥) ديوانه ص ٢٤

المبحث الثامن :صيغة فُعَل

صيغة (فُعَل) — بضم الفاء وتشديد العين مع الفتح — من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان وصفاً بزنة فاعِلِ وفاعلة — صحيح اللام ومعتلها —، وفعيلة، وفُعلاء، وأفَعَلَ، نحو: عاذل وعاذلة وعُدَل، وغازٍ وعُزَّى، وفريدةٍ وفُرِدٍ، ونُفَسَاءَ ونُفَسٍ، وأعزَل وعُزِّل.

قال المبرد:

(وما كان من الأسماء على (فاعل) فكان نعتاً، فإنَّ جمعه (فاعِلون) فإذا أردت أن تكسّر المذكر فإنَّ تكسيره يكون على (فُعَل)، وعلى (فُعَال). فأما فُعَل، فنحو: شاهد وشُهِد، وصائم وصُوم.) (١)

قال ابن مالك:

وَفُعَلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ * وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلُهُ
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا * وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدْرَا (٢)

وقال السيوطي: (ويطرّد جمعاً لوصفٍ على فاعِلِ وفاعلة كضُرَّب في ضارب وضاربة، بخلاف الاسم منهما كحاجب العين وجائزة البيت.) (٣)

وقال الصبان:

(من أمثلة جموع الكثرة فُعَل، وهو مطرّد في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة، نحو: عاذل وعُدَل، واحترز بوصفين من الاسمين نحو: حاجب العين وجائزة البيت، فلا يجمعان على فُعَل.) (٤)

(١) المقتضب ٢ / ٢١٨

(٢) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٤ (باب جمع التكسير)

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣ / ٣١٨

(٤) حاشية الصبان ٤ / ١٣٣

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعَل):

تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَا * خَبَبَ السَّبَاعِ الْوَلَّهُ الْأَبْكَارِ (١)

وردت (وَلَّهُ) بزنة (فُعَل) جمع (واله) بزنة (فاعل)، وهي التي فقدت أولادها.

قالت الخنساء:

نَعَمَ الْفَتَى كُنْتَ إِذْ حَنْتَ مُرْفِرَفَةً * هُوجُ الرِّيَّاحِ حَيْنَ الْوَلِّهِ الْحُورِ (٢)

قال النابغة:

نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا * نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وُجُوهِ الْعُودِ (٣)

جاءت كلمة (عُودٌ) بزنة (فُعَل) جمع (عائد) بزنة (فاعل).

قال طرفة:

ولولا ثلاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى * وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُودِي (٥)

قال النابغة:

بَتَكَلِّمِ لَوْ يَسْتَطِيعُ سَمَاعَهُ * لَدَنْتَ لَهُ أَرْوَى الْمِضَابِ الصُّخَدِ (٦)

أتت كلمة (صُخَدٌ) بزنة (فُعَل) جمع (صاحِد) بزنة (فاعل)، وهو الصُّلْبُ.

قال النابغة: أَحْشُ شِمَالِيًّا كَانَ رَبَّابَهُ * أَرَاعِيلُ شَتَّى مِنْ قَلَائِصِ أَبْدِي (٧)

جاءت كلمة (أَبْدِي) بزنة (فُعَل) جمع (آبِدة) بزنة (فاعلة) وهي الشاردة النافرة.

قال جرير: وَكَأَنَّ رَكْبَكَ وَالْمَهَارَى تَفْتَلِي * هَاجُوا مِنَ الْأُدْمَى النَّعَامَ الْأَبْدَا (٨)

(١) ديوانه ص ٥٩ . تشلي : تدعى ، خبيب : نوع من العدو

(٢) ديوان الخنساء ص ٥٠

(٣) ديوانه ص ٤٢

(٥) ديوانه ص ٣٢

(٦) ديوانه ص ٤٢

(٧) ديوانه ص ٤٧ . . أَحْشُ : غليظ الصوت ، أَرَاعِيلُ : جمع رَعِيل ، وهي القطعة المتقدمة من الخيل والإبل

(٨) ديوانه ص ١٣٧ . المهاري : الإبل المَهْرِيَّة ، تَفْتَلِي : تسرح ، الأُدْمَى : موضع ،

المبحث التاسع: صيغة فُعَال

صيغة (فُعَال) من جموع الكثرة، وجمع عليها ما كان وصفاً على زنة (فاعل) — صحيح اللام، وقليلاً في معتلها —، نحو: كاتب وكتّاب، وطالب وطلّاب، وغازٍ وغزّاء، وسارٍ وسرّاء. وندر مجيئه في المؤنث نحو: صادة وصدّاد.
قال القطامي:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ * وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ (١)

قال المبرد: (وما كان من الأسماء على (فاعل) فكان نعتاً، فإن جمعه (فاعلون) فإن أردت أن تكسر المذكر فإن تكسيره يكون على (فُعَل) وعلى (فُعَال). فأما (فُعَل) فنحو: شاهد وشهّد، وصائم وصوّم. و(فُعَال) نحو: ضارب وضرب، وكاتب وكتّاب. (٢)

قال السيوطي: (ومنها — جموع التكسير — فُعَال بضم الفاء وتشديد العين قبل ألف، ويطرده جمعاً لفاعل صحيح اللام كعاذل وعُدّال، وطالب وطلّاب، وندر في فاعلة كصادة وصدّاد، وفي المعتل كغازٍ وغزّاء، كما ندر فُعَل فيه كغازٍ وغزّاء) (٣) وقد جعل السيوطي في كتاب آخر مجيء فاعلة على فُعَال شاذاً حيث قال: (ويطرده جمعاً للأول [فُعَل] أي وصف على فاعل كصائم وصوّم، وشذ في فاعلة كصادة وصدّاد. (٤). ورد في حاشية الصبان:

(مثل فُعَل الفُعَال فيطرده في وصف صحيح اللام على فاعل نحو: عاذل وعُدّال، وندر في المؤنث. (٥)

(١) من شواهد الصبان ١٣٣/٤

(٢) المقتضب ٢١٨/٢

(٣) الفرائد الجديدة ٨٢٨/٢

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣١٨/٣

(٥) حاشية الصبان ١٣٣/٤

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعَال):

وَمَهْمَهٍ نَازِحٍ تَعْوِي الذُّئَابُ بِهِ * نَائِي الْمِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مَقْفَارٍ (١)

وردت كلمة (وُرَاد) بزنة (فُعَال) جمع (وَارِد) بزنة (فَاعِل). قال جميل بثينة:

وَإِنِّي لِلْمَاءِ الْمُخَالِطِ لِلْقَدَى * إِذَا كَثُرَتْ وَرَادُهُ لَعِيُوفٌ (٢)

قال النابغة:

أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ * عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَنَاصٍ أَنْمَارٍ (٣)

أتت كلمة (قَنَاص) بزنة (فُعَال) جمع (قَانِص) بزنة (فَاعِل)، وهو الصائد.

وقال النابغة:

رَأَيْتُكَ تَرَعَانِي بَعَيْنٍ بَصِيرَةٍ * وَتَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلِيًّا وَنَاطِرًا (٤)

جاءت كلمة (حُرَّاس) بزنة (فُعَال) جمع (حَارِس) بزنة (فَاعِل). قال أبو العتاهية:

وَلَمْ يُنْجِ مَخْلُوقًا مِنَ الْمَوْتِ حِيلَةً * وَلَوْ كَانَ فِي حِصْنٍ وَثِيقٍ وَحُرَّاسٍ (٥)

قال النابغة:

تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَا * خَبَبَ السَّبَّاعِ الْوَلَّهِ الْأَبْكَارِ (٦)

وردت كلمة (أَلْف) بزنة (فُعَال) جمع (أَلِف) بزنة (فَاعِل). قال النابغة:

قَرَمِي قُضَاعَةٌ حَلًّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ * مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ (٧)

أتت في البيت كلمة (سُلَاف) بزنة (فُعَال) جمع (سَالِف) بزنة (فَاعِل)، وهو المتقدم.

(١) ديوانه ص ٥١

(٢) ديوانه ص ٩٠

(٣) ديوان النابغة ص ٥٢

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٦١

(٥) ديوانه ص ٢٢٨

(٦) ديوان النابغة ص ٥٩

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٥٥. قرما قضاة: هما رباعي وحجار (رجلان من قضاة)، حلا: نزلا.

المبحث العاشر: صيغة فَعَال

صيغة (فَعَال) من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان على (فَعُل) و(فَعَلَة) — اسمًا وصفة —، و(فَعُل)، و(فَعُل)، و(فَعُل)، و(فَعُل)، و(فَعِيل) و(فَعِيلَة) — وصفين —، و(فَعْلَان) ومؤنثه (فَعْلَى)، و(فَعْلَان) ومؤنثها وصفًا، و(فَعَال)، و(فَعُول)، و(فَاعِل)، و(أَفْعَل) و(فَعْلَاء). نحو: كَلْبٌ وَكَلْبَةٌ وَكِلَابٌ، وَصَعْبٌ وَصَعْبَةٌ وَصِعَابٌ، وَذَيْبٌ وَذَيْبٌ وَذِيَابٌ، وَرُمَحٌ وَرُمَاحٌ، وَجِبَلٌ وَجِبَالٌ، وَسَلِمَةٌ وَسِلَامٌ، وَرَجُلٌ وَرِجَالٌ، وَظَرِيفٌ وَظَرِيفَةٌ وَظِرَافٌ، وَغَضْبَانٌ وَغَضِبِي وَغِضَابٌ، وَخُمْصَانٌ وَخُمْصَانَةٌ وَخِمَاصٌ، وَجَوَادٌ وَجِيَادٌ، وَقَلُوصٌ وَقِلَاصٌ، وَرَاعٌ وَرِعَاءٌ، وَأَعْجَفٌ وَعِجَافٌ. قال ابن السراج :

(من أبنية الجموع فَعَال، وهو جمع خمسة أبنية: فَعُلٌ، فَعَلٌ، فَعِلٌ، فَعُلٌ، فَعُلٌ) (١)

وقصد بخمسة أبنية: خمسة أوزان.

وقال: (فَعَالٌ وَفُعُولٌ أَخَوَانٌ وَهُمَا لِلكَثِيرِ ... لِأَنَّ مَا يَجِيءُ عَلِي فِعَالٌ يَجِيءُ بَعِينَهُ كَثِيرًا عَلِي فُعُولٌ). (٢)

وقال ابن مالك :

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ * ذُو التَّاءِ وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٌ فَاعِلٍ وَرَدٌ * كَذَلِكَ فِي أُثْنَاهُ أَيْضًا اطَّرَدُ (٣)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على (فَعَال) بزنة (فَعُل) و(فَعَلَة):
وَالأُدْمَ قَدْ خِيَّسَتْ فُتْلًا مَرَأَفِقْهَا * مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الحَيْرَةِ الجُدُدِ (٤)

(١) الأصول في النحو ٤٣٣/٢

(٢) المرجع السابق نفسه ٤٣٠/٢

(٣) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٥ (باب جمع التكسير)

(٤) ديوان النابغة ص ٣٧

وقال :

وَهُوبٌ لِّلْمُخَيَّسَةِ النَّوَاجِي * عَلَيْهَا الْقَائِنَاتُ مِنَ الرَّحَالِ (١)

وقال :

تَمْشِي بِهِمْ أُذْمٌ كَأَنَّ رِحَالَهَا * عَلَقَ هُرَيْقٌ عَلَى مُتُونِ صُورِ (٢)

وقال :

أَفِدَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا * لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ (٣)

وردت في الأبيات كلمة (رِحَال) بزنة (فِعَال) جمع (رِحْل) بزنة (فَعْل)، وهو

مركب للبعير .

قال تعالى: ﴿ اجْعَلُوا بَضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾ (٤)،

وقال الأخطل:

أَلْسَنَا بِالْقِرَى نَمْشِي إِلَيْهِمْ * سِرَاعًا قَبْلَ أَنْ يَضْعُوا الرَّحَالَ (٥)

قال النابغة :

وَمَهْمِهِ نَازِحِ تَعْوِي الذُّنَابُ بِهِ * نَائِي الْمِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارِ (٦)

وقال:

بِخَالَةٍ أَوْ مَاءِ الذُّنَابَةِ أَوْ سِيَوَى * مَظِنَّةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ الْمَوَاطِرِ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١٠١. المخيصة: الحبوسة للنحر، النواحي: السريعة تنجو بمن ركبها، القائنت: الشديدة الحمرة.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٥٨

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٣٩. أفد: دنا وقرب، تزول: تنهض.

(٤) سورة يوسف، الآية (٦٢)

(٥) ديوانه ص ٢٧١

(٦) ديوان النابغة ص ٥١. مهمه: واد موحش، نازح: بعيد

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٧٠. خالة: ماء لبني كلب، وماء الذنابة وسوي ومظنة كلب ومياه المواطر: مواضع.

جاءت في البَيِّنِ كَلِمَةٌ (مِيَاه) بزنة (فِعَال) جمع (مَاء) بزنة (فَعْل).

وفي المثل: [عادت المياه الى مجاريها] (١)

وأصل ماء: مَوّه، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً. وهمزة الماء منقلبة عن الهاء. قال الهروي:

(جمع الماء: مِيَاه، ومياه جمعٌ كثيرٌ.....، والهاء في الجمع ظاهرة لا تقلب

تاء؛ لأنَّ أصل الماء: (مَوّه) — بفتح الميم والواو —، فقلبوا الواو ألفاً لتحركها

وانفتاح ما قبلها؛ ولذلك قالوا في تصغيره مَوِيّه بالواو والهاء). (٢)

وجمعت مَوّه على مِيَاه، وأصلها مَوَاه، على فِعَال، فقلبت الواو ياء؛ لانكسار ما

قبلها في الجمع، واعتلال عينها في المفرد.

قال ابن عصفور:

(وقلبت الواو في (سياط) و(ديار)؛ لانكسار ما قبلها، وكون الألف بعدها تشبه

الياء، وكون الواو قد توهَّنتُ في مفرد سيات بالسكون، وفي مفرد (ديار) بقلبها

ألفاً، وكون الكلمة جمعاً، والجمع ثقيل). (٣)

وقد جمعت ماء وأشباهها على (فِعَال)، ولم تجمع على (فُعُول)؛ كراهية الضم على

الواو. وإنما جمعت ذوات الياء على فُعُول؛ وذلك لخفة الضمة على الياء.

قال المبرد:

(أمّا ما كان (فَعْل) من بنات الياء والواو فإن جاوزت أدنى العدد كانت

بنات الواو على (فِعَال)؛ كراهية لـ (فُعُول) من أجل الضمة والواو، وذلك قولك:

(١) جمهرة الأمثال البغدادية ١٢٨/٣

(٢) كتاب أسفار الفصح ٨٠١/٢

(٣) المنع في التصريف ٤٩٥/٢، ٤٩٦

سَوَاطِئَ وَسَيَاطِئَ، وَحَوْضَ وَحِيَاضَ، وَثَوْبَ وَثِيَابَ. وَكَانَتْ بَنَاتُ الْيَاءِ عَلَى فُعُولٍ؛
لَعَلَّ تَلْتَبَسَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَكَانَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ أَخْفَّ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: بَيْتٌ
وَبُيُوتٌ، وَشَيْخٌ وَشَيْوُخٌ، وَقَيْدٌ وَقِيُودٌ. (١)

قال النابغة :

مُحَالِفُ الصَّيْدِ هَبَّاشٌ لَهُ لَحْمٌ * مَا إِنَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارٍ (٢)

قال:

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا * جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ (٣)

وقال:

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي * عَلَى خَوْفٍ تَظُنُّ بِي الظُّنُونُ (٤)

وردت في الأبيات كلمة (ثياب) بزنة (فَعَال) جمع (ثَوْب) بزنة (فَعَل).

قال تعالى: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾ (٥)

وفي حديث أم سلمة: {كان أحبُّ الثيابِ إلى رسولِ اللهِ — صلى اللهُ عليه وسلم —
القَمِيصُ}. (٦) قال عمر بن أبي ربيعة :

عَبِقِ الثِّيَابِ مِنَ الْعَيْرِ مُبْتَلٍ * يَمْشِي يَمِيدُ كَمِشِيَةِ النَّشْوَانِ (٧)

وأصل ثياب: ثواب، قلبت الواو ياء؛ لأنها جاءت على وزن المصدر (فَعَال)، ومعتلة
العين.

(١) المقتضب ١٩٩/٢

(٢) ديوان النابغة ص ٥٢

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٣

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٣١

(٥) سورة المدثر، الآية (٤)

(٦) أخرجه أبو داود والترمذي — رياض الصالحين ص ٣١٠ — حديث رقم ٧٩٣

(٧) ديوانه ص ٤١٩. مبتلة: جميلة

قال الثماني. (وكل جمع يكون على وزن المصدر (فعال)، وتكون عينه واحده معتلة، لا بد من قلب الواو ياء؛ وذلك لكونه على وزن المصدر، واعتلال عين مفرده، ووجود الكسرة قبل الواو، ووجود الألف بعده، وصحة لام المفرد، نحو: سوّط وسياط، وحوض وحياض، وثوب وثياب؛ لأنّ سكون الواو في الواحد إعلال لها من حيث ضعفت وماتت بالسكون؛ ولأنّ الكسرة فيها في الجمع تطلب الياء؛ لأنّ الكسرة قبل الياء بعض الياء؛ ولأنّ الألف بعدها تطلب الياء لقرها منها؛ ولأنّها على وزن مصدر معلّ؛ فلاجل هذا أعلت بالقلب. (١) وقال ابن مضاء:

(رِيَاضٌ وَثِيَابٌ أَصْلُهُ: رَوَاضٌ وَثَوَابٌ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ يَاءً؛ لِأَنَّ كَسْرَ مَا قَبْلَهَا. (٢) قال النابغة: يُصَاحِبُنْهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُعَارَهُمْ * مِنْ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ (٣) جاءت كلمة (دِمَاء) بزنة (فِعَال) جمع (دَمِي) بزنة (فَعَل) على الأصل: لأنّ أصلها دَمِي. حذفت ياؤها تخفيفاً، فصارت دمًا مثل أبٍ وأخ. قال ابن يعيش: (وأما دم فأصله دَمِي كَعَلِي وَكَعْبٌ؛ لجمعهم إياه في الكثرة على دِمَاءٍ وَدُمِيٍّ، عَلَى حَدِّ ظَبِيٍّ وَظَبَاءٍ وَظُبِيٍّ، وَذَلْوٍ وَدِلَاءٍ وَذُلِيٍّ؛ وَلِأَنَّ فَعَلًا بِسُكُونِ الْعَيْنِ أَحْفَ مِنْ فَعَلٍ، فَكَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْأَحْفِ أَوْلَى. (٤)

(١) شرح التصريف ص ٤٨٥ (بتصرف) — عمر بن ثابت الثماني (٤٤٢هـ) — مكتبة الرشد — الرياض — السعودية — الطبعة الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م — تحقيق د/إبراهيم بن سليمان البعيمي.
(٢) الرد على النحاة ص ١٣٦ — لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن مضاء اللخمي القرطبي (٥١٣هـ — ٥٩٢هـ) — دار الاعتصام — القاهرة — مصر — الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — تحقيق د/محمد إبراهيم البنا.

(٣) ديوانه ص ١٢

(٤) شرح الملوكي ص ٤١٣

قال تعالى : ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ (١). وفي الحديث : {إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ
وَأَعْرَاضَكُمْ.... الحديث} (٢). قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ * عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبٍ (٣)
وأصل (دِماء)، (دماي)، وقعت الياء متطرفة بعد ألف زائدة، فقلبت همزة مثل بناء.
قال المبرد: (وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَإِنَّمَا تَبْدَلُ مَكَانَ كُلِّ يَاءٍ تَقَعُ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ : سَقَاءٌ). (٤). قال النابغة :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ * يُحْيُونَ بِالرِّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِ (٥)
وردت كلمة (نعال) بزنة (فِعَال) جمع (نَعْل) بزنة (فَعْل).

قال ذو الرمة : حَوَارِيُّ النَّبِيِّ وَمِنْ أُنَاسٍ * هُمْ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ النَّعَالَا (٦)
قال النابغة : لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مَنْفَلَتٍ * وَمُوثِقٍ فِي حِبَالِ الْقِدِّ مَسْلُوبٍ (٧)
وقال : خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٨)
جاءت في البيتين كلمة (حِبَال) بزنة (فِعَال) جمع (حَبْل) بزنة (فَعْل).

قال تعالى : ﴿فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ﴾ (٩). وقال جميل بثينة :
صَادَتْ فُؤَادِي يَا بُثَيْنَ حِبَالِكُمْ * يَوْمَ الْحَجُونِ وَأَخْطَأْتُكَ حَبَائِلِي (١٠)

(١) سورة البقرة، الآية (٨٤)

(٢) أخرجه البخاري ومسلم، رياض الصالحين ص ٤٨٦ — حديث رقم ١٥٣٢

(٣) ديوانه ص ٣٨. الهاديات : أوائل القطيع.

(٤) المقتضب ٦٣/١

(٥) ديوانه ص ١٤

(٦) ديوانه ص ٥٢٣. الحواري : الناصر.

(٧) ديوان النابغة ص ١٧. القيد : شراك يشد به الأسير.

(٨) المرجع السابق نفسه ص ٨٤. الخطاطيف الحُجْن : الحوادث المعوجة ، نوازع : جواذب.

(٩) سورة الشعراء ، الآية (٤٤)

(١٠) ديوانه ص ٥٤. الحجون : جبل بمحلة مكة

قال النابغة: مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ الْفَوْأِ فِي دِيَارِهِمْ * دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعْمِيٍّ وَأَيُّوبِ (١)
 وقال: دِيَارُهُمْ إِذْ هُمْ لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ * وَإِذْ هِيَ لَا يُسْطَاعُ مِنْهَا التَّجَنُّبُ (٢)
 وقال: طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِ * قَفَرٍ أَسْأَلُهَا وَمَا اسْتَجَبَّارِي (٣)
 وردت في الأبيات كلمة (ديار) بزنة (فَعَال) جمع (دَار) بزنة (فَعَل).

قال تعالى: ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ (٤)

وفي الحديث: {السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ... الحديث} (٥)
 قال امرؤ القيس :

وَلَيْسَ غَرِيبًا مَنْ تَنَاءَتْ دِيَارُهُ * وَلَكِنَّ مَنْ وَارَى التُّرَابَ غَرِيبٌ (٦)
 قال النابغة :

وَيَضْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانَ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ (٧)
 أتت كلمة (ظباء) بزنة (فَعَال) جمع (ظَبِي) بزنة (فَعَل)، وأصلها (ظَبَائِي)، تطرقت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة .

قال المبرد: (وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَإِنَّهَا تَبْدَلُ مَكَانَ كُلِّ يَاءٍ تَقَعُ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: سَقَاءُ). (٨). قال عنتره :

طَرِبْتَ وَهَاجَتِكَ الظُّبَاءُ السَّوَارِحُ * غَدَاةَ غَدَتٍ مِنْهَا سَنِحٌ وَبَارِحٌ (٩)

(١) ديوان النابغة ص ١٨. سوع ودعمي وأيوب: قبائل باليمن

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٢٣

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٥٦

(٤) سورة الإسراء ، الآية (٥)

(٥) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٢٥٢ — حديث رقم ٥٨٨

(٦) ديوانه ص ٤٩

(٧) ديوانه ص ٤٥. البراغز: جمع برغز، وهو ولد البقرة الوحشية.

(٨) المقتضب ٦٣/١

(٩) ديوانه ص ٤١. السنيح: ما أتاك عن يمينك من طائر وغيره، البارح: ما أتاك عن يسارك.

قال النابغة :

أصابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَضْحَوْا عِبَادَهُ * وَجَلَّلَهَا نُعْمَى عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ^(١)
جاءت كلمة (عِبَاد) بزنة (فِعَال) جمع (عَبْد) بزنة (فَعْل).
قال تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴾^(٢)

وفي الحديث: { رَبِّي قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ }^(٣)

قال النابغة :

عَفَا ذُو حَسًّا مِنْ فَرْتَنِي فَالْفَوَارِعُ * فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَّافِعُ^(٤)
وردت كلمة (تلاع) بزنة (فِعَال) جمع (تَلَعَة) بزنة (فَعْلَة)، وهي ما ارتفع من
الأرض وانحدر، ومسيل الماء .

قال طرفة :

ولستُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً * ولكنْ مَتِي يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ^(٥)

قال النابغة :

تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالغَوَادِي * وما تُذْرِي الرِّيحُ مِنَ الرَّمَالِ^(٦)
أتت كلمة (رَمَال) بزنة (فِعَال) جمع (رَمَلَة) بزنة (فَعْلَة).

قال عنتره:

أَتْبَعِينِي تَرِي دِمَاءَ الأَعَادِي * سَائِلَاتٍ بَيْنَ الرُّبَى والرَّمَالِ^(٧)

(١) ديوانه ص ٤٥

(٢) سورة غافر ، الآية (٣١)

(٣) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٣٨٥ — حديث رقم ١١٠٢

(٤) ديوانه ص ٨١. ذو حسا: سهل يتجمع فيه الماء فرتني: اسم امرأة، أريك: اسم جبل، الفوارع: تلأل

(٥) ديوانه ص ٢٩. حلال: كثير الحلول، يسترفد: يستعين، أرفد: أعين.

(٦) ديوانه ص ١٠٠. تعاورها: تتعاقب عليها، السواري والغوادي: السحب الليلية والصبحية، تُذري: تُذهب

(٧) ديوانه ص ١٣٧

قال النابغة:

مُضِرٌّ بِالْقُصُورِ يَذُودُ عَنْهَا * قَرَاقِيرَ النَّبِيْطِ إِلَى التَّلَالِ (١)
وردت كلمة (تِلَال) بزنة (فِعَال) جمع (تَل) بزنة (فَعَل)، وهو ما ارتفع
من الأرض .

قال الأخطل:

جَرَى مِنْهَا السُّوَالِكُ عَلَى نَقِيٍّ * كَأَنَّ الْبَرْقَ إِذْ ضَحِكَتْ تِلَالاً (٢)
قال النابغة:

فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ * وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُودَ عَلَى الْخِيَامِ (٣)
أتت كلمة (خِيَام) بزنة (فِعَال) جمع (خَيْمَة) بزنة (فَعَلَة) .

قال تعالي : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (٤)

قال جرير:

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بَدِي طُلُوحٍ * سُقِيَتِ الْغَيْثَ أَتَيْتُهَا الْخِيَامُ (٥)
قال النابغة :

كَأَنَّ عَلَى الْخُدُوجِ نَعَاجَ رَمَلٍ * زَهَاها الذُّعْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيحَا (٦)
وقال:

لَا أَعْرِفَنَّ رَبُّبَاً حُوراً مَدَامِعُهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ (٧)

(١) ديوان النابغة ص ١٠١ . قراقير: جمع قرقور، وهي السفينة، النبيط: جيل من العجم يتزلون بين العراقيين.

(٢) ديوانه ص ٢٦٩

(٣) ديوانه ص ١١٥

(٤) سورة الرحمن، الآية (٧٢)

(٥) ديوانه ص ٣٨٥ . ذو طلوح: موضع

(٦) ديوان النابغة ص ٣٠ . زهاها: استخفها، الذعر: الخوف

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٥٤

وقال: وهُنَّ كَأْتَهُنَّ نَعَاجُ رَمَلٍ * يُسَوِّينَ الذُّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ (١)

جاءت في الأبيات كلمة (نَعَاج) بزنة (فِعَال) جمع (نَعَجَةٌ) بزنة (فَعْلَةٌ)

قال تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ﴾ (٢)

وقال ذو الرمة :

وأمثال النَّعَاجِ مِنَ الْعَوَانِي * تُزِينُهَا الْمِلَاحَةُ وَالنَّعِيمُ (٣)

قال النابغة :

إِنِّي وَجَدْتُ سِيهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً * بِكُلِّ حَتْفٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ (٤)

وردت كلمة (سِيهَام) بزنة (فِعَال) جمع (سَهْم) بزنة (فَعْل).

قال عنتره :

وأشفاقُ كَأْسَاتِ الْمُنُونِ إِذَا صَفَتْ * وَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي سِيهَامُ الْمَصَائِبِ (٥)

قال النابغة :

بَتَكَلِّمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ سَمَاعَهُ * لَدَنْتُ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّخَّادِ (٦)

جاءت كلمة (هَضَاب) بزنة (فِعَال) جمع (هَضْبَةٌ) بزنة (فَعْلَةٌ) ، وهي الجبل

المنبسط علي الأرض.

قال عنتره:

فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَتَيْنِ حُرًّا * وَأَلْفًا فِي الشُّعَابِ فِي الْهَضَابِ (٧)

(١) ديوان النابغة ص ١١٨

(٢) سورة ص ، الآية (٢٤)

(٣) ديوانه ص ٢٣٧

(٤) ديوانه ص ٢١

(٥) ديوانه ص ١٥

(٦) ديوانه ص ٤٢. أروى :إناث الوعول ، الصَّخَّاد: المُلس.

(٧) ديوانه ص ١٤

قال النابغة :

خِلَالَ المَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ * قِنَانُ أُبَيْرِ دُونَهَا وَالكَوَاثِلِ (١)
أتت كلمة (خِلَالَ) بزنة (فِعَال) جمع (خَلَّة) بزنة (فَعَلَّة) وهي السمينة.

قال النابغة:

بَرَى وَقَعُ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِهَا * فَهِنَّ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ (٢)
وردت كلمة (صِعَاد) بزنة (فِعَال) جمع (صَعْدَة) بزنة (فَعَلَّة) وهي القناة المستوية.

قال عنتره :

يَرُدُّ جَوَابَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا * بِيضِ الهِنْدِ وَالسُّمْرِ الصَّعَادِ (٣)

قال النابغة :

جَزَى اللهُ عِبْسًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ * جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ (٤)
وقال:

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ * وَتَتَّقِي مَرَبُضَ المَسْتَنْفِرِ الحَامِي (٥)
جاءت في البيتين كلمة (كِلاب) بزنة (فِعَال) جمع (كَلْب) بزنة (فَعْل).

وفي المثل: [الكِلابُ عَلَى البَقْرِ] (٦)

قال حاتم الطائي:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ * ضَرَبْتُ بِسَيْفِي سَاقَ أَفْعَى فَخَرَّتِ (٧)

(١) ديوان النابغة ص ٩٧. أُبَيْر: موضع ببلاد غطفان، الكواثل: نواحي أرض ذبيان.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٩٨. بَرَى: نُحِت، الصَّوَّان: ضرب من الحجارة شديد، الذوابل: الرقيقة الصلبة.

(٣) ديوانه ص ٥٢

(٤) ديوان النابغة ص ١٠٤

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٢٠

(٦) مجمع الأمثال ١٤٢/٢

(٧) ديوان حاتم الطائي ص ٣٤ — دار المطبوعات الحديثة — جدة — السعودية — طبعة ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م

— تحقيق د/محمد مفيد قميحة.

قال النابغة:

لِسُعْدَى بِسْرَعٍ فَالْبِحَارُ مَسَاكِينُ * قِفَارٌ فَعَفَّتْهَا شِمَالٌ وَدَاجِنٌ^(١)
وردت كلمتا (بحار) و(قفار) بزنة (فَعَال) جمعي (بَحْر) و(قَفْر). والقفر: المكان
الخالي من النبات والماء.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾^(٢)

قال سيبويه:

(أما ما كان (فَعَلًا) ، فإنه يكسّر على (فِعَال)..... وذلك صَعْبٌ وصِعَابٌ، وعَبْلٌ
وعِبَالٌ، وفَسْلٌ وفِسَالٌ، وخَذْلٌ وخِدَالٌ).^(٣)

قال النابغة:

بِمَارِنَةِ الْخُرْصَانِ زُرُقٍ نِصَالُهَا * إِذَا زَعَزَعَوْهَا غَيْرَ صُورٍ وَلَا عُصَلٍ^(٤)
جاءت كلمة (نِصَال) بزنة (فِعَال) جمع (نِصْل) بزنة (فَعْل)، وهو حديدة الرمح
والسيف والسهم.

قال أمية بن أبي الصلت:

وَمِنْ شُهْبٍ تَلَأُ فِي دُجَاهَا * مَرَامِيهَا أَشَدُّ مِنَ النَّصَالِ^(٥)

قال النابغة عن جموع الكثرة الى وردت على صيغة (فِعَال) بزنة (فَعْل):

أَقْوَى وَأَقْفَرٌ مِنْ نُعْمٍ وَغَيْرِهِ * هُوَجُ الرِّيحِ بِهَابِي التُّرْبِ مَوَّارٍ^(٦)

(١) ديوانه ص ١٣٢. سرع: من ناحية البحرين، داجن: سحب كثير المطر

(٢) سورة الانفطار، الآية (٣)

(٣) الكتاب ٦٢٦/٣

(٤) ديوانه ص ١٠٥

(٥) ديوانه ص ٦٢

(٦) ديوان النابغة ص ٤٩. أقوى: خلا، أقفر: صار قفراً، هابي التراب: السافياء، موار: المتردد والمتعاقب.

وقال: قَفَّتْ عَلَيْهَا فَاضْمَحَلَّ طُلُوبُهَا * هُوجُ الرِّيحِ وَدِيمَةُ الْأَمْطَارِ (١)
وقال: تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالْغَوَادِي * وَمَا تُذْرِي الرِّيحُ مِنَ الرَّمَالِ (٢)
أتت في الأبيات كلمة (رِيَّاح) بزنة (فِعَال) جمع (رِيح) بزنة (فِعْل).

قال تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ﴾ (٣)

وقال جميل بثينة:

تَرَى الْبُزْلَ يَكْرَهُنَّ الرِّيحَ إِذَا جَرَتْ * وَبَثْنَةُ إِنْ هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ تَفْرَحُ (٤)
قال السيوطي: (وتبدل — الياء — أيضاً كسرة من واو هي عين جمع لواحد ساكن العين، أو معتلها، صحيح اللام موزون بفعال، كَثُوبٌ وَثِيَابٌ، وَحَوْضٌ وَحِيَاضٌ، وَدَارٌ وَدِيَارٌ، وَرِيحٌ وَرِيَّاحٌ). (٥)

قال النابغة:

وَمَهْمَهُ نَازِحٍ تَعْوِي الذُّئَابُ بِهِ * نَائِي الْمِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مَقْفَارِ (٦)
وقال: تَعْدُو الذُّئَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ * وَتَتَّقِي مَرَبُضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي (٧)
وردت في البيتين كلمة (ذُّئَاب) بزنة (فِعَال) جمع (ذُّئَب) بزنة (فِعْل)
قال عنتره:

كَمْ فَارِسٍ غَادَرَتْ يُأْكُلُ لَحْمَهُ * ضَارِي الذُّئَابِ وَكَاسِرَاتِ الْأَنْسُرِ (٨)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٥٦. قَفَّتْ: يبست .

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١٠٠. تعاورها: تعاقب عليها، السواري: السحب الليلية، الغوادي: السحب الصباحية.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٦٤)

(٤) ديوانه ص ٦٥

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٤٣٣/٣

(٦) ديوان النابغة ص ٥١

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١٢٠

(٨) ديوانه ص ٨٧

قال النابغة:

إِمَّا عُصِيتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْفَلِتٍ * مَنِّي اللَّصَابُ فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ (١)
أتت كلمة (لصَاب) بزنة (فِعَال) جمع (لصَب) بزنة (فِعَل)، وهو الشَّعْبُ الصغير
في الجبل.

وقال النابغة :

وَضُمِرِ كَالْقِدَاحِ مُسَوِّمَاتٍ * عَلَيْهَا مَعَشَرٌ أَشْبَاهُ جِنِّ (٢)
جاءت كلمة (قِدَاح) بزنة (فِعَال) جمع (قِدَح) بزنة (فِعَل) وهو السهم .

قال حاتم الطائي:

وَفِتْيَانِ صَدَقَ ضَمَّهُمْ دَلَجُ السُّرَى * عَلَى مُسَهَّمَاتٍ كَالْقِدَاحِ ضَوَامِرِ (٣)
قال النابغة:

هُمُ وَجَّهُوا أُولَى الْكُتَيْبَةِ بِالْقَنَا * كَوَجْهَةَ أَقْرَاتِ اللَّقَاحِ مِنَ الْوَبْلِ (٤)
أتت كلمة (لِقَاح) بزنة (فِعَال) جمع (لِقْحَة) بزنة (فِعْلَة) وهي الناقة الحُلُوب .
وَاللِقَاحُ مَفْرَدُهَا لِقْحَة بَزَنَة فِعْلَة ، وَلِقْوُحُ بَزَنَة فِعُول .

قال الهروي:

(وَاللَّقَاحُ : بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ لِقْحَة ، وَإِنْ شئت لِقْوُح ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ النَّاقَة
التي تُتَجَّتْ وَهِيَ لِقْوُحُ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ) . (٥)

(١) ديوان النابغة ص ٥٤

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١٢٧

(٣) ديوانه ص ٥٦ . دلج السُّرى: المسير ليلاً ، مسهَّمات : الإبل الهزيلة .

(٤) ديوانه ص ١٠٥

(٥) كتاب أسفار الفصيح ٦٩١/٢

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعَال) بزنة (فُعْل):
نَمِيْنَ قِلَالُهُ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ * إِلَى لُقْمَانَ فِي سُوقِ مُقَامٍ (١)
وردت كلمة (قِلَال) بزنة (فَعَال) جمع (قُلَّة) بزنة (فُعْلَة).

قال ذو الرمة:

وخصوصاء قد نَفَرْتُ عَنْ كُورِهَا الْكَرَى * بِذِكْرَاكِ وَالْأَعْنَاقُ مِيلٌ قِلَالِيهَا (٢)

قال النابغة:

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا * فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَاوْدِي الْأَمْرَارِ (٣)

أتت كلمة (رِمَاح) بزنة (فَعَال) جمع (رُمَح) بزنة (فُعْل)

قال تعالى: ﴿ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ (٤)

وفي المثل: [عَرَجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرَّمَّاحَ] (٥)

وقال طرفة بن العبد:

وَكَارِهَةٌ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا * وَأُنْقَذْنَهَا وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ (٦)

قال النابغة:

خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ * قِنَانَ أُبَيْرٍ دُونَهَا وَالْكَوَاثِلِ (٧)

جاءت كلمة (قِنَان) بزنة (فَعَال) جمع (قُنَّة) بزنة (فُعْلَة) وهي قمة الجبل.

(١) ديوانه ص ١١٦ . بيت راس: موضع بالشام

(٢) ديوانه ٥٥١/١ . الخوصاء: الغائرة العينين، نَفَرْتُ: أبعدت، الكُور: الرِّحْل

(٣) ديوانه ص ٧١. جَفَّ: جماعة

(٤) سورة المائدة، الآية (٩٤)

(٥) مجمع الأمثال ٤٠/٢ . العرجلة: قطعة من الخيل، تعتقل الرماح: جعلتها بين ركابها وساقها.

(٦) ديوانه ص ٦٩

(٧) ديوان النابغة ص ٩٧

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعَال) بزنة (فَعَل):
 إذا استنزَلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقُلُوا * إلى الموتِ إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ (١)
 وقال: كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ * يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنْ (٢)
 وردت في البيتين كلمة (جَمَال) بزنة (فَعَال) جمع (جَمَل) بزنة (فَعَل)
 قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتُ صُفْرًا﴾ (٣)

وقال عنتره :

قَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَرْعَى جِمَالَهُمْ * واليومَ أَحْمِي حِمَاهُمْ كُلَّمَا نُكَبُوا (٤)
 قال أبو علي الفارسي: (وربما ألحقوا الهاء فعلاً وفُعولاً، وذلك قولهم: الفِحَالَةُ
 والفُحُولَةُ والعُمومةُ والبُعولة.) (٥)

وقال ابن يعيش :

(وقد يدخلون الهاء على فُعول وفِعَال هنا، كما أدخلوها عليها في تكسير فَعَل،
 فيقولون: ذُكُورَةٌ وَأُسُودَةٌ وَذِكَارَةٌ وَجِمَالَةٌ وَحِجَارَةٌ.) (٦)

قال النابغة :

وَيَضْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانَ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ (٧)
 وقال :

ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانَ كَأَرَامِ الصَّرِيمِ الْخَوَاذِلِ (٨)

(١) ديوان النابغة ص ١٣. أرقلوا: أسرعوا، المصاعب: جمع مُصْعَب، وهو الفحل الذي لم يركب.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١٢٦. يقعقع: يصوت، الشن: القرية

(٣) سورة المرسلات، الآية (٣٣)

(٤) ديوانه ص ١٠

(٥) كتاب التكملة ص ٤٠٠

(٦) شرح المفصل ١٨ / ٥

(٧) ديوان النابغة ص ٤٥

(٨) المرجع السابق نفسه ص ٩٧

جاءت في البيتين كلمة (حِسان) بزنة (فِعَال) جمع (حَسَنَة) بزنة (فَعَلَة) .

قال تعالى : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (١)

وقال الحطيئة:

من البيضِ كالغِزْلانِ والغُرِّ كالدمى * حِسانٌ عليهنَّ المعاطِفُ والأزُرُّ (٢)

قال النابغة:

تَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرُنَ قَدِيمَهَا * كما ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهَ قَرَأِقِر (٣)

وقال:

تَحِيدُ عَنْ أَسْتِنِ سُوْدٍ أَسَافُلُهُ * مَشِيَّ الإِمَاءِ الغَوَادِي تَحْمِلُ الحُزْمَا (٤)

أتت في البيتين كلمة (إِمَاء) بزنة (فِعَال) جمع (أَمَوَة) بزنة (فَعَلَة) على الأصل.

وحذفت واوها تخفيفاً كما حذفت من أب وأخ ؛ وذلك بدليل وجودها في الجمع

على (إماو)، فلما تطرقت الواو بعد ألف زائدة قلبت همزة، فصارت إماء مثل:

كِسَاء، وَسَمَاء، وَنَمَاء، وَدُعَاء.

قال تعالى : ﴿مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ (٥)

وفي الحديث : { لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ } (٦)

قال طرفة بن العبد :

تَبَيْتُ إِمَاءَ الحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا * وَيَأْوِي إِلَيْنَا الأَشْعَثُ المْتَجَرِّفُ (٧)

(١) سورة الرحمن، الآية (٧٠)

(٢) ديوانه ص ١٠٠

(٣) ديوان النابغة ص ٧٠. بيتدرن: يتسابقن، قراقر: ماء لبني كلب.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٠٩. تحيد: تميل، أستن: شجر منكر ثمره كرووس الشياطين.

(٥) سورة النور، الآية (٣٢)

(٦) أخرجه أبو داود — رياض الصالحين ص ١٤٩ — حديث رقم ٢٨٤

(٧) ديوانه ص ٦٨. الأشعث: الغبر الرأس، المتجرّف: الهزيل المضطرب.

قال النابغة:

جَمْعًا يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا * يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي (١)
جاءت كلمة (إِكَام) بزنة (فِعَال) جمع (أَكَمَة) بزنة (فَعَلَة) وهي التلال.

قال الفرزدق:

لَأَدُّنُوَ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضِكَ إِنْ دَنَيْتَ * بِهَا بِيَدِهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا (٢)

قال النابغة:

بُرُزُ الْأَكْفِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ * مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيْلَةٍ وَإِزَارِ (٣)

وقال:

وَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ رَمَلٍ * يُسَوِّينَ الذُّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ (٤)
وردت كلمة (خِدَام) بزنة (فِعَال) جمع (خَدَمَة) بزنة (فَعَلَة)، وهي الخلخال.

قال جرير:

تُفَدِّينَا نِسَاءُكُمْ إِذَا مَا * رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ (٥)

قال النابغة:

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نَفْسُهُمْ * وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُمُوحٌ (٦)

وقال:

وَأَضْحَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حِمْسَى * دُفَاقُ التُّرْبِ مُخْتَزِمُ الْقَتَامِ (٧)
جاءت في البيتين كلمة (جِبَال) بزنة (فِعَال) جمع (جَبَل) بزنة (فَعَل). .

(١) ديوانه ص ٥٩. معضلاً: ضيقاً

(٢) ديوانه ص ٥٥٣

(٣) ديوان النابغة ص ٥٨

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١١٨

(٥) ديوانه ص ٣٧٧

(٦) ديوان النابغة ص ٣١

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١١٨. حمسى: أرض طيبة مملوءة بالجبال. مختزم القتام: مجتمع الغبار.

قال تعالى: ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (١)

وفي الحديث: {لَيَنْفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ} (٢)

قال جرير:

فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَنَازِلِ مَنَزِلًا * مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالًا (٣)

قال النابغة:

تَسَعُ الْبِلَادُ إِذَا أَتَيْتَكَ زَائِرًا * فَإِذَا هَجَرْتُكَ ضَاقَ عَنِّي مَقْعَدِي (٤)

وقال:

فَلَمْ يَكُنْ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي * وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرٍ (٥)

وقال:

لِيَهْنِي بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ بِلَادَهُمْ * خَلَتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَّابِعٍ (٦)

وردت في الأبيات كلمة (بلاد) بزنة (فَعَال) جمع (بَلَد) بزنة (فَعَل).

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَدِ﴾ (٧)

وقال امرؤ القيس:

يَجُولُ بِأَفَاقِ الْبِلَادِ مُغْرَبًا * وَيَسْحَقُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلَّ مَسْحَقٍ (٨)

(١) سورة النازعات، الآية (٣٢)

(٢) أخرجه مسلم - رياض الصالحين ص ٥٧٦ ، رقم ١٨٢٢

(٣) ديوانه ص ٣٤٠

(٤) ديوان النابغة ص ٤٣

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٥٦ . تشقذوني: تؤذوني بالهجاء ، عازب: جبل ، حجر: مدينة باليمامة.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٨٥

(٧) سورة الفجر، الآية (١١)

(٨) ديوانه ص ١٠٤ . يسحقه: يبعده.

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعَال) بزنة (فُعَل):
وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تُلَمَّهُ * على شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ^(١)
وقال :

وَإِذَا يَعِضُّ تَشُدُّهُ أَعْضَاؤُهُ * عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَدْرَدِ^(٢)
وقال :

سَبَقَتْ الرَّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى * كَسَبَقِ الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ^(٣)
وقال :

يَقُولُ رِجَالٌ يُنْكِرُونَ خَلِيقَتِي * لَعَلَّ زِيَادًا لَا أَبَا لَكَ غَافِلُ^(٤)
وقال :

وَلَكِنْ لَا تُخَانَ الدَّهْرَ عِنْدِي * وَعِنْدَ اللَّهِ تَحْزِينَةُ الرَّجَالِ^(٥)
جاءت في الآيات كلمة (رِجَال) بزنة (فَعَال) جمع (رَجُل) بزنة (فُعَل).

قال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٦)
وفي الحديث : { خَيْرُ صُفُوفِ الرَّجَالِ أَوْلَاهَا }^(٧)

قال عنتره :

فَخَرُّ الرَّجَالِ سَلَاسِلٌ وَفِيؤُدُ * وَكَذَا النِّسَاءُ بَخَانِقُ وَعُقُودُ^(٨)

(١) ديوان النابغة ص ١٩. استبقي: عفا، تلممه: تجمعه وتصلحه، الشعث: الفساد.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٤٣

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٤٥

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٠١

(٦) سورة النور، الآية (٣٧)

(٧) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٣٨٣ — حديث رقم ١٠٩١

(٨) ديوانه ص ٦٤. بخانق: جمع بخنق، وهو برقع يغطي العنق والصدر. وقد صرفت هي وسلاسل للوزن.

قال المبرد:

(ويكسّر (فعل) على (فعال)، نحو: رَجُلٌ ورجَالٌ، وسُبْعٌ وسِبَاعٌ.)^(١)

قال النابغة :

تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَا * خَبَبَ السَّبَاعِ الْوَلَّهُ الْأَبْكَارِ^(٢)
أتت كلمة (سِبَاع) بزنة (فعال) جمع (سُبْع) بزنة (فعل).

وفي الحديث: { نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ }^(٣)

قال عنترة:

ولولا يَدٌ نَالَتْهُ مِنَّا لِأَصْبَحَتْ * سِبَاعٌ تَهَادَى شِلْوُهُ غَيْرَ مُسْنَدِ^(٤)
قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة فعال بزنة فعلة:

قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ * فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنِّي^(٥)
جاءت كلمة (سِلَام) بزنة (فعال) جمع (سِلْمَة) بزنة (فعلة) وهي الحجر.

قال الفرزدق:

تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى * مِنْ الْأَرْضِ أَنْضَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا^(٦)
قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة فعال بزنة أفعل:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ * بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ^(٧)
وردت (قِرَاع) بزنة (فعال) جمع (أَقْرَع) بزنة (أفعل) وهو السيف الجيد الحديد.

(١) المقتضب ٢٠٣/٢ (بتصرف)

(٢) ديوانه ص ٥٩

(٣) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي — رياض الصالحين ص ٣١٦ — حديث رقم ٨١٦

(٤) ديوانه ص ٤٦. الشَّلْو: العضو.

(٥) ديوان ص ١٢٦

(٦) ديوانه ص ٥٢٤. أنضاد: جمع: نَضْد، وهي حجارة بعضها فوق بعض.

(٧) ديوان النابغة ص ١٤. الفلول: الثلم والفرج.

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة فَعَالِ بزنة فاعِلٍ:
فَأَمْوَاهِ الدَّنَا فَعُوَيْرِضَاتٍ * دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالٍ (١)
جاءت كلمة (حِلَال) بزنة (فَعَال) جمع (حَالٌ) بزنة (فَاعِل).

قال جرير:

لِمَنْ الدِّيَارُ رُسُومُهُنَّ حَوَالِي * أَقْفَرْنَ بَعْدَ تَأْتِسٍ وَحِلَالٍ (٢)

قال النابغة:

مَهْرُوتُهُ الشَّدَقَيْنِ حَوْلَاءُ النَّظَرِ * تَفْتَرُّ عَنْ عُوجِ حِدَادٍ كَالِإِبْرِ (٣)
وردت كلمة (حِدَاد) بزنة (فَعَال) جمع (حَادَةٌ) بزنة (فَاعِلَةٌ).

قال تعالى: ﴿سَلَقُواكُمْ بِالْسِنَةِ حِدَادٍ﴾ (٤)

وقال عنتره:

وَأَقْبَلَتِ الخَيْلُ تَحْتَ الغِبَارِ * بِوَقْعِ الرِّمَاحِ وَضَرْبِ الحِدَادِ (٥)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة فَعَالِ بزنة فَعَالٍ:

يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ * وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فِرَاشُ الحَوَاجِبِ (٦)
وردت كلمة (فِرَاش) بزنة (فَعَال) جمع (فِرَاشَةٌ) بزنة (فَاعِلَةٌ) وهي العظم الرقيق.

قال النابغة:

قَادَ الحِجَادَ مِنَ الحَوْلَانِ قَائِظَةً * مِنْ بَيْنِ مُنْعَلَةٍ تُزْجِي وَمَجْنُوبِ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٩٩. الدنا: موضع في ديار بني تميم، عويرضات: موضع

(٢) ديوانه ص ٣٤٩

(٣) ديوانه ص ٦٩

(٤) سورة الأحزاب، الآية (١٩)

(٥) ديوانه ص ٥٣

(٦) ديوان النابغة ص ١٣. فُضَاضًا: متفرقًا، القونس: أعلى الرأس.

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١٦. الحولان: موضع بالشام، القيط: صميم الصيف، تُزْجِي: تساق، المجنوب: الحصان المقود.

وقال:

مَطَوْتُ بِهِ حَتَّى نَصَوْتُ جِيَادَهُ * وَرَوَّضَ مِنْ أَعْلَاقِهَا كُلَّ مُرْفَدٍ (١)

وقال:

وَرُدَّتْ مَطَايَا الرَّاعِبِينَ وَعَرَّيْتُ * جِيَادُكَ لَا يُحْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا (٢)

وقال:

وَمُعَلَّقُونَ عَلَى الْجِيَادِ حُلِيِّهَا * حَتَّى تَصُوبَ سَمَاؤُهُمْ بِقِطَارٍ (٣)

وقال:

مَخَافَةٌ عَمَرُوا أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ * يُقَدِّنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلٍ (٤)

جاءت في الأبيات كلمة (جِيَاد) بزنة (فِعَال) جمع (جَوَاد) بزنة (فَعَال) .

قال تعالى: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ (٥).

وقال امرؤ القيس:

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا * إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبٍ (٦)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة فِعَال بزنة فَعُول:

بُزَاخِيَّةِ أَلْوَتٍ بَلِيفٍ كَأَنَّهُ * عِفَاءٌ قِلاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ (٧)

جاءت كلمة (قِلاص) بزنة (فَعَال) جمع (قَلُوص) بزنة (فَعُول) وهي الناقة الشابة

قال عنتره: إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِالْجَهَامِ تَشْلُهُ * هَذَا لَيْلُهُ مِثْلُ الْقِلاصِ الطَّرَائِدِ (٨)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٤٨. مطوت: جددت في السير وأسرعت، نصوت: قبضت، رَوَّضَ: ذَلَّلَ، مرفد (رفادة): لبدة.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٦١

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٧١

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٩٧

(٥) سورة ص، الآية (٣١)

(٦) ديوانه ص ٣٧. نَمْشٌ: نَمَسَحَ، مَضَهَّبٌ: لم ينضج

(٧) ديوانه ص ٦٣: بزاخية: نسبة إلى بزاخة (ماء لطيء)، أَلْوَتٌ بَلِيفٌ: رفعته وأشارت به، العِفَاءُ: الوبر، تَوَاجِرُ: حِسان.

(٨) ديوانه ص ٥٠. الجَهَامُ: السحاب الخفيف، تشله: تسوقه، هَذَا لَيْلُهُ: قطع متفرقة، الطَّرَائِدُ: جمع طريدة المسروقة من الإبل

قال المبرد:

((واعلم أن قولهم: فصيل وفصال، وقلوص وقلاص، إنما جاء على وزن (فَعَال).
و(فِعَال) إنما يكون جمع ما كان وصفًا، نحو: كريم وكرام، وظريف وظراف، ونبيل
ونبال؛ لأن ذلك في الأصل كان نعتًا، وإن جرى مجرى الأسماء؛ لأنّ الفصِيل هو
حدث المفصول من أمه، والقلُوص ما حدث ولم يُسنن.))^(١)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة فِعَال بزنة فَعِيل:

فَهُمْ يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ * بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ^(٢)
وقال:

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ * يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(٣)
أتت في البيتين كلمة (رِقَاق) بزنة (فِعَال) جمع (رَقِيق) بزنة (فَعِيل).

قال عنتره:

وَبَوَارِقُ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ لَوَامِعُ * فِي عَارِضٍ مِثْلُ الْعَمَامِ الْمُرْعَدِ^(٤)
قال النابغة:

يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونَهَا * بِأَيْدٍ طَوَالٍ عَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ^(٥)
وقال:

يُكَشِّفْنَ الْأَلَاءَ مُزِينَاتٍ * بِغَابِ رُدَيْنَةَ السُّحْمِ الطُّوَالِ^(٦)
وردت في البيتين كلمة (طَوَال) بزنة (فِعَال) جمع (طَوِيل) بزنة (فَعِيل)

(١) المقتضب ٢/٢١٤

(٢) ديوان النابغة ص ١٣

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٤

(٤) ديوانه ص ٧٠

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٨٥

(٦) ديوان النابغة ص ١٠٠. الألاء: شجر مر دائم الخضرة.

قال عمر بن أبي ربيعة :

واللَّيَالِي إِذَا نَأَيْتِ طِوَالَ * وَأَرَاهَا إِذَا دَنَوْتُ قِصَارًا (١)

لم تقلب الواو في (طِوَالَ) ياء، رغم مجيئها على وزن المصدر، وانكسار ما قبلها؛ وذلك لتحركها في المفرد، فقويت بحركتها. ومنهم من قلبها على غير قياس.

قال الجوهري:

(والطَّوَالَ بالكسر: جمع طويل..... ويقال قلانسُ طِيَالٌ وطِوَالَ، بمعنى). (٢)

وقال الثمانيني:

(وإن تحركت الواو في الواحد قويت بحركتها فلم تقلب في الجمع، قالوا: طَوِيلٌ

وطِوَالَ. وقد أُعْلِتْ هذه الواو في الجمع بالقلب، وإن كانت متحركة في

الواحد). (٣)

وقال ابن عصفور: (وقد قلبت الواو — ياء — في جمع (طَوِيلٌ)، فقالوا:

(طِيَالٌ)، وذلك في الشعر ولا يقاس عليه). (٤)

قال الشاعر:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ * وَأَنَّ أَعْيَازَ الرَّجَالِ طِيَالُهُا (٥)

قال النابغة:

لَهُ بَحْرٌ يُقَمِّصُ بِالْعَدُولِي * وَبِالْخُلُجِ الْمُحَمَّلَةِ الثَّقَالِ (٦)

(١) ديوانه ص ١٦٣

(٢) صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (طول)

(٣) شرح التصريف ص ٤٨٦

(٤) الممتع في التصريف ٤٩٦/٢

(٥) من شواهد شرح التصريف ص ٤٨٦، والممتع في التصريف ٩٧/٢

(٦) ديوانه ص ١٠١. يقمّص: يحرك، العدُولي: قرية بالبحرين مشهورة بصناعة السفن، الخُلج: السفن الصغيرة.

وردت كلمة (ثقال) بزنة (فعال) جمع (ثَقِيل) بزنة (فَعِيل) .

قال تعالى : ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثُّقَالَ ﴾ (١)

قال جميل ثينة:

وببيض غريراتٍ تُثْنِي خُصُورَهَا * إذا قُمْنَ أَعْجَازُ ثِقَالٍ وَأَسْوُوقُ (٢)

قال النابغة :

عِظَامُ اللَّهِى أَوْلَادُ عُدْرَةَ إِنَّهُمْ * لَهُامِيمٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ (٣)

وقال:

يُقَدِّنَ مَعَ امْرِئٍ يَدْعُ الْهُوَيْنَا * وَيَعْمِدُ لِلْمُهَمَّاتِ الْعِظَامِ (٤)

وردت كلمة (عِظَام) بزنة (فَعَال) جمع (عَظِيم) و (عَظِيمَة) بزنة (فَعِيل) و(فَعِيلَة)

قال عنتره:

إذا قيل من للمُعْضِلَاتِ أَجَابَهُ * عِظَامُ اللَّهِى مَنَا طِوَالُ السَّوَاعِدِ (٥)

قال النابغة :

صِغَارِ النَّوى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِشْرُهَا * إِذَا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرِ (٦)

أتت كلمة (صِغَار) بزنة (فَعَال) جمع (صَغِيرَة) بزنة (فَعِيلَة).

قال عنتره :

وصِغَارُهَا مِثْلُ الدَّبى وَكِبَارُهَا * مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرٍ مُقْحَمِ (٧)

(١) سورة الرعد، الآية (١٢)

(٢) ديوانه ص ٣٤

(٣) ديوان النابغة ص ٦٣

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١١٧

(٥) ديوانه ص ٥٠

(٦) ديوانه ص ١٦٣

(٧) ديوانه ص ١٦٠. الدَّبى: صغار الجراد والنمل

قال النابغة :

عَهْدْتُ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبَدَّلْتُ * خَنَاطِيلَ آجَالِ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ (١)
قال:

عَيَّرْتَنِي نَسَبَ الْكِرَامِ وَإِنَّمَا * فَخَرُّ الْمَفَاخِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيمًا (٢)
جاءت في البيتين كلمة (كِرَام) بزنة (فِعَال) جمع (كَرِيم) بزنة (فَعِيل).
قال المبرد:

((وَأَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنْ (فَعِيلٍ) فَجَمَعَهُ عَلَى (فِعَالٍ)، نَحْوُ: كَرِيمٍ وَكِرَامٍ،
وظريف وظِراف، وطويل وطِوال.)) (٣)
قال تعالى : ﴿كِرَامًا كَتِيبِينَ﴾ (٤)،
وقال عامر بن الطفيل :

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ * وَتَشِيبُ أَيْمُهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ (٥)
قال النابغة :

بَرَى وَقَعُ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِهَا * فَهِنَّ لَطَافٌ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ (٦)
أتت كلمة (لَطَاف) بزنة (فِعَال) جمع (لَطِيفَة) بزنة (فَعِيلَة).
قال جرير:

تَقُولُ ذَاتُ الْمَطْرِفِ الْهَفْهَافِ * وَالرُّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ (٧)

(١) ديوان النابغة ص ٩٥. الخناطيل: جماعات الوحش والطيور

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١١٣

(٣) المقتضب ٢/٢١٠ (بتصرف)

(٤) سورة الانفطار، الآية (١١)

(٥) ديوانه ص ١٥

(٦) ديوانه ص ٩٨

(٧) ديوانه ص ٢٨٦. المطرف: رداء من خزّ، الهفهاف: الرقيق الشفاف.

قال النابغة:

عُلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطِنَ كَرَّةً * فَهَنَّ وَضَاءُ صَافِيَاتُ الْقَلَائِلِ (١)
أتت كلمة (وضاء) بزنة (فَعَال) جمع (وَضِيئة) بزنة (فَعِيلة) وهي الحسنة النظيفة.

قال النابغة:

صَفْنَا تَدْخُلُ تَحْتَهُ أَحْلَاسُهُ * شَدَّ الْبَطَانَ فَمَا يُرِيدُ بَرَا حَا (٢)
وردت كلمة (بطان) بزنة (فَعَال) جمع (بَطِين) بزنة (فَعِيل)، وهو الأكل.

قال النابغة:

وَاهْجُرْهُمْ هَجَرَ الصَّدِيقِ صَدِيقَهُ * حَتَّى تُتْلَقِيَهُمْ عَلَيْكَ شِحَا حَا (٣)
وردت كلمة (شِحاح) بزنة (فَعَال) جمع (شَحِيح) بزنة (فَعِيل)، وهو البنخيل.

قال النابغة:

تَوَالِبَ تَرْفَعُ الْأَذْنَابَ عَنْهَا * شِرَارٌ تَاهَهُنَّ مِنَ الْأَقَانِي (٤)
أتت كلمة (شِرار) بزنة (فَعَال) جمع (شَرِير) بزنة (فَعِيل).

قال الفرزدق:

أَجْعَلَانَ الرَّغَامِ بِنِي كَلِيبٍ * شِرَارَ النَّاسِ أَحْسَاباً وَدَاراً (٥)
قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعَال) بزنة (فَعْلان):

فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ * وَلَكِنْ أَدْرِكُوكَ وَهُمْ غَضَابُ (٦)

(١) ديوان النابغة ص ٩٨. كديون: دقاق التراب، الكرة: البعر العفن تجلى به الدروع.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٣١. الأحلاس جمع جلس، وهو كساء يوضع على ظهر البعير.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٣٠

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٢٤

(٥) ديوانه ص ٣٠٨. جَعْلان: جمع جَعَل وهي دويبة، الرَّغَام: التراب.

(٦) ديوانه ص ٢٠

جاءت في البيت كلمة (غَضَاب) بزنة (فَعَال) جمع (غَضَبَان) بزنة (فَعْلَان).

قال جرير :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ * حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا (١)

قال النابغة:

لَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بَغَيْرِ رَوِيَّةٍ * وَالشَّطُّ وَهْنٌ إِنْ أَرَدْتَ سِرَاحًا (٢)

وردت كلمة (سِرَاح) بزنة (فَعَال) جمع (سَرْحَان) بزنة (فَعْلَان)، وهو الذئب.

قال الحطيئة:

إِذَا ثَارَ الْعُبَارُ خَرَجْنَا مِنْهُ * كَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْغَدْرِ السَّرَاحُ (٣)

(١) ديوانه ص ٦٢

(٢) ديوانه ص ٣٠. الشط: البعد، وهن: ضعف

(٣) ديوانه ص ٢٠٤. الغدر: المكان الصعب

المبحث الحادي عشر: صيغة فُعُول

صيغة (فُعُول) من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن فَعْلٌ، وفِعْلٌ، وفُعْلٌ، وفَعَلٌ، وفَعَلَ، وفَعِلًا على فاعل، نحو: قَلْبٌ وَقُلُوبٌ، وَعِلْمٌ وَعُلُومٌ، وَجُنْدٌ وَجُنُودٌ، وَأَسَدٌ وَأُسُودٌ، وَنَمِرٌ وَنُمُورٌ، وَنَطَعٌ وَنُطُوعٌ — بِسَاطٍ مِنَ الْأَدِيمِ — وَشَاهِدٌ وَشُهُودٌ .

قال ابن السراج :

(من الجموع فُعُول، وقد جاء جمعاً لستة أبنية: فَعْلٌ، وَفَعَلٌ، وَفَعِلٌ، وَفَعَلَ، وَفِعْلٌ، وَفِعْلٌ) (١)

وقال ابن مالك :

وبفُعُولِ فَعِلٍ نَحْوِ كَبِدٍ * يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطْرِدُ
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا الْفَا وَفَعَلَ * لَهُ وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانِ حَصَلَ (٢)

وقال السيوطي عن صيغة فُعُول:

((ويطردها جمعاً لاسم على (فَعَلَ) بالفتح والسكون غير واوي العين، ككَعَبَ وَكَعُوبٌ، وَبَيْتٌ وَبُيُوتٌ، أو على (فِعَلَ) بالكسر، كجِسْمٌ وَجُسُومٌ وَدِرْعٌ وَدُرُوعٌ، بخلاف الوصف، أو على (فَعَلَ) بالضم وغير مضاعف ولا واوي العين أو يائي اللام، كجُنْدٌ وَجُنُودٌ وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ، أو على (فَعَلَ) بفتحتين غير أجوف ولا مضاعف، كَأَسَدٌ وَأُسُودٌ، بخلاف الوصف والأجوف، وشذَّ سَاقٌ وَسُوقٌ، والمضاعف نحو: طَلَلٌ وَطُلُولٌ، وقيل يسمع فيه ولا يطرده، أو على (فَعَلَ) بالفتح والكسر نحو: كَبِدٌ وَكُبُودٌ وَنَمِرٌ وَنُمُورٌ.)) (٣)

(١) الأصول في النحو ٤٣٤/٢

(٢) ألفية بن مالك في النحو والصرف ص ١٧٥ (باب جمع التكسير)

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣١٧/٣

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعُول) بزنة (فَعْل):
 فَبَثُّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ * صُمِعَ الْكُعُوبُ بَرِيئَاتٌ مِنَ الْحَرَدِ (١)
 وقال: كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ، مُبْطَنَاتٍ * إِلَى فَوْقِ الْكُعُوبِ، بُرُودٌ خَالٍ (٢)
 وردت في البيتين كلمتا (كُعُوب) و(كُشُوح) بزنة (فُعُول)، جمعي (كَعْب)
 و(كَشْح) بزنة (فَعْل). والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .
 قال أبو العتاهية: كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ * طَوَيْتَ عَنْهُ الْكُشُوحُ (٣)
 قال عنتره: وَمُطَرِدُ الْكُعُوبِ أَحْصُ صَدَقٌ * تَخَالُ سِنَانُهُ بِاللَّيْلِ نَارًا (٤)
 قال المبرد: (أما ما كان من غير المعتل على (فَعْل) فَإِنَّ بَابَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَنْ يَجْمَعَ
 عَلَى (أَفْعُل)،.....، فَإِنَّ جَاوَزَتْ إِلَى الْكَثِيرِ خَرَجَ إِلَى فِعَالٍ، أَوْ فُعُولٍ، وَذَلِكَ
 قَوْلُكَ: كِلَابٌ، وَكِعَابٌ، وَ [كُعُوبٌ]، وَفِرَاخٌ، وَفُلُوسٌ. (٥)
 قال النابغة :

وَالرَّأَكِضَاتِ ذُبُولِ الرِّيطِ فَانْقَهَا * بَرْدُ الْهُوَاجِرِ كَالْغِزْلَانِ بِالْحَرَدِ (٦)
 وقال :
 كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا * عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ (٧)
 وقال :
 وَهِنَّ كَأَنَّهِنَّ نِعَاجُ رَمَلٍ * يُسَوِّينَ الذُّبُولَ عَلَى الْخِدَامِ (٨)

(١) ديوانه ص ٣٥. الحرد: العرج

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١٠٠. البرود: ثياب يمنية، خال: موضع في اليمن

(٣) ديوانه ص ١١٦

(٤) ديوانه ص ٧٦. مطرد: مستقيم، أحص: أملس، الصدق: الصلب

(٥) المقتضب ١٩٥/٢

(٦) ديوان النابغة ص ٣٧. الرأكضات: الساجحات، الریط: الثوب، فانقها: نعمها، الحرد: المكان الذي بنيت شيئاً.

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٨٢. الرامسات: الرياح الشديدة، نمقته: نقشته وزينتته وزر كشته

(٨) المرجع السابق نفسه ص ١١٨. الخدام: جمع خدمة، وهي الخللخال، والساق.

وردت في الأبيات كلمة (ذُيُول) بزنة (فُعُول) جمع (ذَيْل) بزنة (فَعَل).
قال عمر بن أبي ربيعة :

يَسْحَبْنَ خَلْفِي ذُيُولَ الْخَزِّ آوِنَةً * وَنَاعِمَ الْعَصْبِ كَيْلًا يُعْرِفَ الْأَثْرُ^(١)

قال النابغة :

تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ * وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِأَيْبٍ^(٢)

وقال : ولم تَلْفَظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَنْزَلْ * نُجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمِ صَاحِحُ^(٣)

جاءت كلمتا (قُبُور) و (نُجُوم) بزنة (فُعُول)، جمعِي (قَبْر) و (نَحْم) بزنة (فَعَل)

قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾^(٤)، وقال تعالى: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾^(٥)

وفي الحديث : { كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا }^(٦)

وقال جرير :

إِنَّا تُفْضَلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا * وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قَبُورًا^(٧)

وقال :

طَرِبَ الْفُؤَادُ لِذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ * بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالَا^(٨)

قال النابغة :

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُرْزًا عِيُونُهَا * جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ^(٩)

(١) ديوانه ص ١٣٨. العصب: ضرب من البرود.

(٢) ديوان النابغة ص ١١

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٣١

(٤) سورة الانفطار، الآية (٤)

(٥) سورة الصافات، الآية (٨٨)

(٦) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٥٥٢، حديث رقم ٥٨٦

(٧) ديوان جرير ص ٢١٥

(٨) المرجع السابق نفسه ص ٣٣٨

(٩) ديوان النابغة ص ١٣. ثياب المرانب: المائلة إلى السواد، وكساء مرنابي: مصنوع من جلد الأرنب.

وقال : سَمَامًا تُبَارِي الرِّيحَ خُوصًا عِيُونُهَا * لَهْنٌ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ (١)
وقال: تَأَوَّبَنِي بِعَمَلَةِ اللّوَاتِي * مَنَعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَاتْ عِيُونُ (٢)
وقال:

إلى ابنِ مُحَرَّقٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي * وَرَاحِلَتِي وَقَدْ هَدَتْ الْعِيُونَ (٣)
أتت في الأبيات كلمتا (عِيُونَ) و (شيوخ) بزنة (فُعُول) جمعي (عَيْن) و (شَيْخ)
بزنة (فَعَل). قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (٤)
وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا ﴾ (٥). وفي المثل: [في بعض القلوب عِيُونُ] (٦)
وقال جرير :

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا (٧)
وقد جمعت (شَيْخ) على (أشياخ) و(شَيْخَة) في القلة، وعلى (شُيُوخ) ،(شَيْخَة)
و(شَيْخَان) في الكثرة، و (مشايخ) — على غير قياس — و(أشايخ) في جمع
الجمع. قال المبرد: (فإن جاوزت أدنى العدد كانت بنات الواو على (فعال) كراهية
لـ (فُعُول) من أجل الضمة والواو..... وكانت بنات الياء على فُعُول، لئلا تلتبس
إحدهما بالأخرى، وكانت الضمة على الياء أخف، وذلك قولك: بيت
وَبُيُوت، وَشَيْخٍ وَشُيُوخٍ، وَقَيْدٍ وَقُيُودٍ. (٨)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٨٣. سَمَامَ : طائر سريع، تباري: تسابق، رذايا: الإبل المتعبة.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١٣١. تأوَّبني: أتاني ليلاً، عَمَلَة: موضع

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٣١

(٤) سورة القمر ، الآية (١٢)

(٥) سورة غافر ، الآية (٦٧)

(٦) مجمع الأمثال ٩٠/٢

(٧) ديوانه ص ٤٥٢

(٨) المقتضب ١٩٩/٢

قال النابغة :

على عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسُ * بِهِنَّ كُلوْمٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ (١)
جاءت كلمة (كُلوْم) بزنة (فُعُول) جمع (كَلِم) بزنة (فَعَل)، وهو الجرح .

قال جرير :

تَرَى الأَبْطَالَ قَدْ كُلمُوا وَتَيْمٌ * صَحِيحُوا الجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الكُلوْمِ (٢)

قال النابغة :

ولا عيبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيوفُهُمْ * بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ (٣)
أتت كلمتا (سُيوف) (وَفُلُول) بزنة (فُعُول) جمعي (سَيْفٍ) و (وَفَلٌ) بزنة (فَعَلٍ)
وفي الحديث { إِنَّ أَبْوَابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ } (٤)
وفي المثل : [سَلُّوا السُّيُوفَ وَاسْتَلَّتْ المُنْتَنُ] (٥)

قال عنتره :

فَوَدِدْتُ تَقْيِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا * لَمَعَتْ كَبَارِقِ تَغْرِكِ المُتَبَسِّمِ (٦)

قال النابغة :

يُخَطِّطُنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ * وَيَخْبَانُ رُمانَ الثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ (٧)
وردت كلمة (تُدِي) بزنة (فُعُول) جمع (تُدِي) بزنة (فَعَلٍ)، وأصلها (تُدُوي)،
التقت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء

(١) ديوانه ص ١٣ . العارفات: الصابرات، جالب: يابس

(٢) ديوانه ص ٤٠٠

(٣) ديوانه ص ١٤

(٤) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٤٢٨ — حديث رقم (١٣١٠)

(٥) مجمع الأمثال ٣٣٥/١ . المنتن: السيف الرديء

(٦) ديوانه ص ١٥٠

(٧) ديوانه ص ٤٥

فصارت تُدِيًّا ، ثم كُسِرَتِ الدالُّ لتناسبَ الياء ، فصارت تُدِيًّا.

قال عمر بن أبي ربيعة :

أَبَتِ الرَّوَادِفُ وَالنُّدْيُ لِقُمْصِهَا * مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا (١)

قال النابغة :

وَيَضْرِبَنَّ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حَسَانَ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ (٢)

وقال :

أَقَارِعُ قَوْمٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا * وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ (٣)

وقال :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا * نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجُوهِ الْعُودِ (٤)

جاءت في الأبيات كلمة (وَجُوهُ) بزنة (فُعُول)، جمع (وَجْه) بزنة (فَعْل).

قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ﴾ (٥)

وفي الحديث: {وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ} (٦)

قال طرفة بن العبد :

وَمِنْ عَامِرٍ بِيضٌ كَأَنَّ وَجُوهُهَا * مَصَابِيحٌ لَاحَتْ فِي دَجَى مُتَحَالِكِ (٧)

ويجوز في وُجُوهِ الهمز، تقول: أُجُوهُ؛ لثقل الضمة على الواو.

(١) ديوانه ص ٢٠٨

(٢) ديوان النابغة ص ٤٥

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٨٣

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٤٢

(٥) سورة آل عمران، الآية (١٠٦)

(٦) أخرجه الترمذي — رياض الصالحين ص ٤٨٦ — حديث رقم ١٥٣٠

(٧) ديوانه ص ٧٢

قال المبرد:

(يجوز إبدال الواو همزة إذا انضمت الواو، وذلك قولك في وجوه: أُجُوهُ، وإن شئت
وُجُوهُ). (١)

وقال أبو علي الفارسي:

(وكلّ واو مضمومة فلك أن تقلبها همزة، إلا أن تكون الضمة للإعراب، أو
لالتقاء الساكنين). (٢)

وقال ابن جني:

(والواو إذا انضمت ضمًّا لازماً همزت، نحو: أُجُوهُ، وأُقَّتت). (٣)

وقال ابن يعيش:

(إعلم أنّ الواو إذا انضمت ضمًّا لازماً جاز إبدالها همزة جوازاً حسناً، وكان
المتكلم مخيّراً بين الهمزة والأصل، فاء أكانت الهمزة أو عيناً، وذلك نحو: وُجُوهُ
وَأُجُوهُ، وأثُوب وأثُوب). (٤)

قال تعالى: ﴿ إِذَا الرُّسُلُ أُقَّتتْ ﴾ (٥)

وأصل أُقَّتتْ : وُقَّتتْ ؛ لأنها من الوقت، وقد همزت واوها.

قال النابغة:

أحاديثَ نفسٍ تشكي مايرئبها * وورّد هُمومٍ لم يجدن مصادرا (٦)

(١) المقتضب ٦٣/١

(٢) التكملة ص ٥٧٢

(٣) الخصائص ١٤٩/١ — لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) — عالم الكتب — بيروت — لبنان — الطبعة
الثالثة ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م — تحقيق: محمد علي النجار.

(٤) شرح الملوكي ص ٢٧٠

(٥) سورة المرسلات، الآية (١١)

(٦) ديوانه ص ٦٠

وردت كلمة (هُمُوم) بزنة (فُعُول) جمع (هَمٌّ) بزنة (فَعْل). .

قال امرؤ القيس :

أرِقْتُ ولم يَأْرِقْ لما بِيَّ نافعٌ * وهاجَ لِي الشَّقُّوقَ الهمومُ الروادعُ (١)

قال النابغة :

وحلَّتْ بِيوتِي في يَفَاعٍ مُمنَعٍ * تخالُّ به رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِرا (٢)

وقال :

لِيَهْنِيْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بِيوتَنَا * مُنْدِي عُبَيْدَانَ الْمُحَلِّيِّ بِاقْرَهُ (٣)

جاءت في البيتين كلمة (بُيُوت) بزنة (فُعُول)، جمع (بَيْت) بزنة (فَعْل)

قال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ (٤)

وفي الحديث : { لا تجعلوا بيوتكم مقابر } (٥)

قال عنترة :

ولي بيتٌ علا فَلَكَ الثُّرَيَّا * تَخِرُّ لِعُظْمِ هَيْبَتِهِ البُيُوتُ (٦)

قال النابغة :

تزلُّ الوُعُولُ العُصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ * وتُضْحِي ذُرَاهُ بالسَّحَابِ كَوَافِرَا (٧)

وردت كلمة (وُعُول) بزنة (فُعُول) جمع (وَعْل) بزنة (فَعْل)، وهو تيس الجبل.

(١) ديوانه ص ١٠١

(٢) ديوان النابغة ص ٦١. اليفاع : الأرض المشرفة

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٦٤. مندَى: تندية الإبل، وهو رعيها قليلاً وشربها قليلاً، عبيدان : رجل، المحلَّى: المبعد من الماء، الباقر: جماعة الإبل مع رعائها.

(٤) سورة النور، الآية (٣٦)

(٥) أخرجه مسلم، رياض الصالحين ص ٣٦٦ ، حديث رقم ١٠٢٥

(٦) ديوانه ص ٣٠. تخر: تسقط

(٧) ديوانه ص ٢٦٣

قال امرؤ القيس:

تُلاعِبُ أولادُ الوُعُولِ رباعِها * دُوَيْنَ السَّماءِ في رُوُوسِ المَجادِلِ (١)
قال النابغة :

أَلِكْنِي إلى النُّعمانِ حيثُ لَقِيَتَهُ * فَأَهْدِي له اللهُ العُيُوثَ البَوَاكِرا (٢)
وردت في البيت كلمة (عُيُوث) بزنة (فُعُول) جمع (عَيْث) بزنة (فَعَل).
قال جرير :

سَلِمْتَ وِجادَتِكَ العُيُوثُ الرِّوابعُ * فَأَيْتَكَ وادٍ للأَجَبَةِ جَامِعُ (٣)
قال النابغة :

على ظَهْرٍ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سِيورِها * يَطُوفُ بها وَسَطَ اللَّطِيمةِ بائِعُ (٤)
جاءت كلمة (سِيور) بزنة (فُعُول) جمع (سَيِر) بزنة (فَعَل)، وهو ما يُقَدُّ من الجلد.
وفي المثل: [قَدَّتْ سِيورُهُ من أديمك] (٥)

وقال جرير :

قُضاعَةٌ لَمْ يَبِعُوا أباً عَنَ أبيهِم * مَعَدُّ وَقَدَّتْ مِنْ مَعَدِّ سِيورِها (٦)
قال النابغة :

فإن كُنْتَ امرأً قَدْ سُوتَ ظَنًّا * بَعَبْدِكَ والخُطوبُ إلى تَبالِ (٧)
جاءت كلمة (خُطوب) — المصائب — بزنة (فُعُول) جمع (خُطَب) بزنة (فَعَل).

(١) ديوانه ص ١٣٦. الرباع: الفصلان ، المجادل: الجبال.

(٢) ديوانه ص ٦٢. ألكني : بلغه عني رسالة.

(٣) ديوانه ص ٢٧٧

(٤) ديوانه ص ٨٢. المبناة: حصير يبسط عليها التاجر ما يبيعه، اللطيمة: عير يحمل عليها طيب.

(٥) مجمع الأمثال ١٢١/٢. يضرب للشيعيين يستويان في الشبه.

(٦) ديوانه ص ١٧٧

(٧) ديوانه ص ١٠٠. التبالى: الاختبار.

قال امرؤ القيس :

أَجَارْتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ * وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ^(١)

قال النابغة :

مُضِرٌّ بِالْقُصُورِ يَذُودُ عَنْهَا * قَرَأَقِيرَ النَّبِيْطِ إِلَى التَّلَالِ^(٢)

أتت كلمة (قُصُور) بزنة (فُعُول) جمع (قَصْر) بزنة (فَعْل).
قال تعالى: ﴿ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا ﴾^(٣)

وقال جرير :

وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ * وَأَحْزَنَهُمْ وَزُلْزَلَتِ الْقُصُورُ^(٤)

قال النابغة :

فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهَبَاءَ صِرْفًا * كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ بَيِّضُ النَّعَامِ^(٥)

وقال:

نَلُوي الرُّؤُوسَ إِذَا رِيَمَتْ ظِلَامُتُنَا * وَنَمْنَحُ الْمَالَ فِي الْإِمْحَالِ وَالنَّعْمَا^(٦)

جاءت كلمة (رُؤُوس) بزنة (فُعُول) جمع (رَأْس) بزنة (فَعْل)

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ ﴾^(٧)

وفي الحديث : { رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ }^(٨)

(١) ديوانه ص ٤٩

(٢) ديوانه ص ١٠١

(٣) سورة الفرقان، الآية (١٠)

(٤) ديوانه ص ١٧١

(٥) ديوان النابغة ص ١١٧. الصهباء: الخمر

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١١٤. الظَّلامَة: الظلم، الإِمْحَال: الفقر.

(٧) سورة البقرة ، الآية (١٩٦)

(٨) أخرجه مسلم، رياض الصالحين ص ٥٢٧ ، حديث رقم ١٦٤١. البخت: الإبل الخرسانية

وقال امرؤ القيس :

تُلاعِبُ أولادُ الوُعُولِ رباعِها * دُوَيْنَ السَّماءِ في رُؤُوسِ المَجادِلِ (١)
قال النابغة :

إلى صَعْبِ المَقادَةِ ذي شَرِيسِ * نَمَاهُ في فُرُوعِ المَجْدِ نَامِ (٢)
أتت كلمة (فُرُوع) بزنة (فُعُول) جمع (فَرَع) بزنة (فَعَلَ).
قال عنترة :

إِنَّ المَنِيَّةَ يا عُبيلةُ دَوَحَةٌ * وَأنا ورُمحِي أَصلُها وفُرُوعُها (٣)
قال النابغة :

وحَلَّتْ في بني القَينِ بنِ جَسِرِ * وَقَد نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُم شُؤُونُ (٤)
وردت كلمة (شُؤُون) بزنة (فُعُول) جمع (شَأْن) بزنة (فَعَلَ) .
قال طرفة :

إذا قُلْتُ هلْ يَسَلُو اللبَّانةَ عاشِقُ * تَمُرُّ شُؤُونُ الحُبِّ مِنْ خَوَلَةِ الأُولِ (٥)
قال النابغة :

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلِقاً ثِيابِي * على خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنونا (٦)
وردت كلمة (ظُنُون) بزنة (فُعُول) جمع (ظَنَّ) بزنة (فَعَلَ) .
قال تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ (٧)

(١) ديوانه ص ١٣٦

(٢) ديوانه ص ١١٨ . المقادة : الآنقياد، ذو شريس : الذي لا ينقاد ولا يُذل .

(٣) ديوانه ص ١٠١

(٤) ديوانه ص ١٢٨

(٥) ديوانه ص ٧٥ . يسلو : ينسى ، اللبانة : الحاجة

(٦) ديوانه ص ١٣١

(٧) سورة الأحزاب ، الآية (١٠)

وقال أبو العتاهية :

واليقين الشفاء من كل هم * ما يُثِيرُ الهُمومَ إلا الظنونُ (١)

قال النابغة:

تمشي بهم أدم كأنَّ رِحَالَهَا * علق هريقَ على مُتونِ صوارِ (٢)

وقال :

يهزونَ أرماحاً طَوَّالاً مُتُونُهَا * بأيدي طَوَّالِ عَارِيَاتِ الأشاجِعِ (٣)
أتت في البيتين كلمة (مُتون) بزنة (فُعول) جمع (مَتْن) بزنة (فَعَل)، وهو الظهر.

قال عبيد بن الأبرص :

واستجارتُ بنا الخيولُ عَجَالاً * مُثَقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ (٤)

قال النابغة:

شعبُ العَلَفِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ * وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ (٥)
وردت كلمة (فُرُوج) بزنة (فُعول) جمع (فَرَج) بزنة (فَعَل).

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ (٦)

وقال عنتره :

ومِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتُ فُرُوجَهَا * بالسَّيْفِ عَنِ حَامِيِ الْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ (٧)

(١) ديوانه ص ٤٢٣

(٢) ديوان النابغة ص ٥٨. الأدم: الإبل، العلق: الدم، هريق: صب، صوار: جماعة البقر الوحشي.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٨٥

(٤) ديوانه ص ٤٣

(٥) ديوانه ص ٥٨

(٦) سورة المؤمنون، الآية (٥)

(٧) ديوانه ص ١٥١. المشك: الدرع، هتكت: شققت، الحامي: المانع، معلم: الذي جعل لنفسه علامة في الحرب.

قال النابغة:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَاتِهِمْ يَنْمِدُونَهَا * رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأُنُوفِ الْكَوَانِعِ (١)
جاءت كلمة (أُنُوف) بزنة (فُعُول) جمع (أُنُف) بزنة (فَعُل).

قال عنتره :

نُعْدِي فَنَطْعَنُ فِي أُنُوفِهِمْ * نَخْتَارُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْعُنْمِ (٢)

قال النابغة :

حَدَبْتُ عَلِيَّ بَطُونُ ضِنَّةَ كُلِّهَا * إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا (٣)
وقال:

نَهَزَنَ الْبَقْلَ بِالْقَيْعَانِ حَتَّى * تَعَالَى النَّبْتُ وَالتَّقَتِ الْبُطُونُ (٤)
وقال:

أَقْلَبُ أَظْهَرًا مَنِّي بَطُونًا * وَهَلْ يُعْنِي عَنِ الْخَوْفِ الْعُنُونُ (٥)
أتت في الأبيات كلمة (بُطُون) بزنة (فُعُول) جمع (بَطْن) بزنة (فَعُل) .

قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (٦)

وفي المثل [القُرُّ فِي بُطُونِ الْإِبِلِ] (٧)

وقال جرير: أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ (٨)

(١) ديوانه ص ٨٦. ينمدونها: يتخذونها تمداً، وهو الماء القليل، الكوانع: اللاصقة المتشنجة.

(٢) ديوانه ص ١٥٦

(٣) ديوان النابغة ص ١١٣

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٣٠. نهزن: دفعن وضربن.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٣٠. العنون: الدابة المسرعة

(٦) سورة النحل ، الآية (٧٨)

(٧) مجمع الأمثال ٢/١٢٢

(٨) ديوانه ص ٧٤

قال النابغة:

يَجْمَعُ الْجَيْشَ ذَا الْأُلُوفِ وَيَغْزُو * ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ فْتِيلاً (١)

جاءت كلمة (أُلوْف) بزنة (فُعُول) جمع (ألف) بزنة (فَعْل).
قال تعالى: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ (٢)

وقال الحطيئة:

إِذَا قَادَهَا لِلْمَوْتِ يَوْمًا تَتَابَعْتُ * أُلُوفٌ عَلَى آثَارِهِنَّ أُلُوفٌ (٣)

قال النابغة:

حَتَّى اسْتَقَلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ * يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَّارٍ (٤)

أتت كلمة (وُحُوش) بزنة (فُعُول) جمع (وَحْش) بزنة (فَعْل).
قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (٥)

قال النابغة:

وَبِيضٍ غَرِيرَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعُهَا * بِمُسْتَكْرِهِ يُذْرِينَهُ بِالْأَنَامِلِ (٦)

وقال:

أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي * كَأَنَّ مَفِيضَهُنَّ غُرُوبٍ شَنَّ (٧)

وردت في البيتين كلمتا (دُمُوع) و(غُرُوب) بزنة (فُعُول) جمعي (دَمَع) و(غَرَب)
بزنة (فَعْل) ، والغَرَب هو الدمع والرَّيْق .

(١) ديوانه ص ١٠٢. يرزأُ : يصيب

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٤٣)

(٣) ديوانه ص ٨٤

(٤) ديوانه ص ٥٥

(٥) سورة التكوير، الآية (٥)

(٦) ديوان النابغة ص ٩٧. يذرين : يسفكن

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١٢٦. سفحت : سكبت ، الشنّ : القرية البالية

قال امرؤ القيس :

ففاضت دُموعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً * عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي (١)

وقال جميل بثينة:

بَشَعْرٍ قَدْ سُقِينِ الْمِسْكَ مِنْهُ * مَسَاوِيكَ الْبَشَامِ وَمِنْ غُرُوبِ (٢)

قال النابغة :

بَرَى وَقَعُ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِهَا * فَهِنَّ لَطَافٌ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ (٣)
أتت كلمة (نُسُور) بزنة (فُعُول) جمع (نَسْر) بزنة (فَعْل).

قال عنتره :

وبالسيْفِ قَدْ خَلَفْتُ فِي الْقَفْرِ مِنْهُمْ * عِظَامًا وَلِحْمًا لِلنُّسُورِ الْكَوَاسِرِ (٤)
وفي المثل: [أَكْبَرُ الطُّيُورِ النُّسُورِ] (٥)

قال أبو علي الفارسي: (وقد جمع فَعْلٌ عَلَى فِعْلَةٍ وَعَلَى فِعِيلٍ. فَأَمَّا فِعَالٌ، فَنَحْوُ:

كِبَاشٍ، وَكِلَابٍ، وَنِعَالٍ. وَفُعُولٌ، نَحْوُ: نُسُورٍ وَبُطُونٍ. وَبِمَا تَعَاقَبَا عَلَى الْكَلِمَةِ
الوَاحِدَةِ، نَحْوُ: فِرَاحٍ وَفُرُوحٍ، وَكِعَابٍ وَكُعُوبٍ، وَفِحَالٍ وَفُحُولٍ.) (٦)

قال النابغة :

مُقَرَّنَةً بِالْعَيْسِ وَالْأُدْمِ كَالْقَنَا * عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَاجِلِ (٦)

(١) ديوانه ص ١١٢. المحمل: حمائل السيف.

(٢) ديوانه ص ١٠٣. البشام: شجر عطر تتخذ من المساويك

(٣) ديوانه ص ٩٨. برى: نحت، الوقع: الحجارة، الصَّوَّان: ضرب من الحجارة شديدة الحد: منتهى الشيء، النسر: لحمه في باطن الحافر، الصعاد: الرماح، الذوابل: الرقيقة الصلبة.

(٤) ديوانه ص ٨٤

(٥) جمهرة الأمثال البغدادية ٢٥٤/١

(٦) كتاب التكملة ص ٣٩٩، ٤٠٠،

(٦) ديوان النابغة ص ٩٨

وردت كلمة (خُبُور) بزنة (فُعُول) جمع (خَبْر) بزنة (فَعْل) وهي المزايدة العظيمة .
قال النابغة:

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ * قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي (١)

وقال:

يَخُبُّ بِي الكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفِرٍ * أَذَكَّرُ بِالْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ (٢)

أتت في البيتين كلمة (أُمُور) بزنة (فُعُول) جمع (أَمْر) بزنة (فَعْل) .
قال تعالى : ﴿وَالِى اللّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (٣) . وفي المثل: [قَدْ نَجَدْتُهُ الْأُمُورُ] (٤)
وقال جميل بثينة :

حَلَفْتُ لِكَيْمًا تَعْلَمِينِي صَادِقًا * وَللصِّدْقِ خَيْرٌ فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ (٥)

قال النابغة :

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نُفُوسُهُمْ * وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُمُوحُ (٦)

وردت في البيت كلمة (نُفُوس) بزنة (فُعُول) جمع (نَفْس) بزنة (فَعْل) .
قال تعالى : ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (٧)
وقال الحطيئة :

أَنَابَتْ إِلَى جَنَاتٍ عَدَنٍ نُفُوسُهُمْ * وَمَا بَعْدَهَا لِلصَّالِحِينَ حَتُوفُ (٨)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١٢٧

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١٣١

(٣) سورة البقرة ، الآية (٢١٠)

(٤) مجمع الأمثال ٩٢/٢

(٥) ديوانه ص ٦٥

(٦) ديوانه ص ٣١

(٧) سورة التكوير ، الآية (٧)

(٨) ديوانه ص ٩٧

قال النابغة:

تُجَزُّ لَهُمْ فِيهَا النَّوَاصِي تَكَرُّمًا * وَيَتَّبِعُهَا فَضْلًا أُصُولُ الذَّوَائِبِ (١)
وردت كلمة (أُصُول) بزنة (فُعُول) جمع (أَصْل) بزنة (فَعَلَ).

وقال النابغة:

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ دِيَارٍ * قَفَّرَ أَسَائِلُهَا وَمَا اسْتِخْبَارِي (٢)
أتت كلمة (رُسُوم) بزنة (فُعُول) جمع (رَسَم) بزنة (فَعَلَ).

قال حسان بن ثابت:

مَا هَاجَ حَسَّانَ رُسُومُ الْمَقَامِ * وَمَظْعَنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ (٣)

قال النابغة:

وَمُعَلَّقُونَ عَلَى الْجِيَادِ حُلِيِّهَا * حَتَّى تَصُوبَ سَمَاؤُهُمْ بِقِطَارِ (٤)
جاءت كلمة (حُلِيٌّ) بزنة (فُعُول) جمع (حَلِي) بزنة (فَعَلَ).

وأصل حُلِيٌّ: حُلُويٌّ بزنة فُعُول، التقت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، فصارت حُلِيًّا، ثم كسرت اللام لتناسب الياء، فصارت حُلِيًّا.

قال ابن عصفور:

(إذا وقعت الواو ساكنة قبل ياء، فإن الواو تقلب ياء، وتدغم الياء في الياء، نحو: شَوَيْتُ شَيْئًا، وَطَوَيْتُ طِيًّا.) (٥)

(١) ديوانه ص ١٢

(٢) ديوانه ص ٥٦

(٣) ديوانه ص ٢٢٦

(٤) ديوان النابغة ص ٧١

(٥) الممتع في التصريف ٥٧٠/٢ (بتصرف)

قال النابغة:

بِحَمْدِ ابْنِ سَلْمَى إِذْ شَأْنِي مَنِّي * لِيَالِي رَجَيْتُ الْفُضُولَ التَّوَافِعَا (١)
وردت كلمة (فُضُول) بزنة (فُعُول) جمع (فُضُل) بزنة (فَعُل).

قال جرير:

لَكُمْ فِرْعٌ تَفَرَّعَ كُلِّ فِرْعٍ * وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ (٢)

قال النابغة:

وَأَبَدَتْ سِوَارًا عَنْ وَشُومٍ كَانَتْهَا * بَقِيَّةُ أَلْوَاحٍ عَلَيْهِنَّ مَذْهَبُ (٣)
جاءت (وَشُوم) بزنة (فُعُول) جمع (وَشَم) بزنة (فَعُل)، وهو غَرَزُ الإبرة في البدن.

قال الفرزدق:

فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا * بِسَاقِي آثَارٌ مُبِينٌ وَشُومُهَا (٤)

قال النابغة:

جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ فِيهَا * وَحَمِيرًا مَوْسُومَةً وَخِيُولًا (٥)
أتت كلمة (خِيُول) بزنة (فُعُول) جمع (خَيْل) بزنة (فَعُل).

قال عبيد بن الأبرص:

وَاسْتَجَارَتْ بِنَا الْخِيُولِ عِجَالًا * مُثَقَّلَاتِ الْمُتَمُونِ وَالْأَصْلَابِ (٦)
وقد جاء (فَعُل) معتل العين بالياء على (فُعُول)، نحو: بَيْتٌ وَبُيُوتٌ ، وَخَيْطٌ

(١) المرجع السابق نفسه ص ٨٧

(٢) ديوانه ص ٣٢٧

(٣) ديوانه ص ٢٢

(٤) ديوانه ص ٥٧٤

(٥) ديوانه ص ١٠٢

(٦) ديوانه ص ٤٣

وخيوط ، وخيول وخيول ، وذيل وذبول ، وجاء ما هو معتل الواو على (فعل) ،
نحو: حَوْضٌ وَحِيَاضٌ ، وَثَوْبٌ وَثِيَابٌ .

قال سيبويه :

(وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على فُعُولٍ وذلك قولك : بُيُوتٌ وَخِيُوطٌ
وَشِيُوخٌ وَعِيُونٌ وَقِيُودٌ ؛ وذلك لِأَنَّ فُعُولًا وَفِعَالًا كَانَا شَرِيكَيْنِ فِي فَعَلٍ الَّذِي هُوَ
غَيْرُ مَعْتَلٍ .) (١)

قال النابغة:

وَبَرَاذِينَ كَايَّاتٍ وَأُنْتَا * وَخَنَازِيدَ خِصِيَّةً وَفُحُولًا (٢)
أَتَتْ كَلِمَةً (فُحُولٌ) بَزْنَةٌ (فُعُولٌ) جَمْعُ (فَحَلٌ) بَزْنَةٌ (فَعَلٌ) .

قال جرير:

أَغْرَثْنَا أُمَامَةً فَافْتَحَلْنَا * أُمَامَةً إِذْ تُنَجَّبَتِ الْفُحُولُ (٣)
قال النابغة:

زُرُوفُ الرَّحْلِ طَامِحَةٌ يَدَاهَا * إِذَا انْقَدَّ الصَّحَاصِحُّ وَالْحُزُونُ (٤)
وردت (حُزُونٌ) بَزْنَةٌ (فُعُولٌ) جَمْعُ (حَزَنٌ) بَزْنَةٌ (فَعَلٌ) ، وَهُوَ مَا غَلْظَ مِنَ الْأَرْضِ .
قال أبو العتاهية:

أَلَا رَبَّ أَسْبَابٍ إِلَى الْخَيْرِ سَهْلَةٍ * وَلِلشَّرِّ أَسْبَابٌ وَهَنَّ حُزُونُ (٥)

(١) الكتاب ٥٨٩/٣

(٢) ديوانه ص ١٠٢

(٣) ديوانه ص ٣١٣

(٤) ديوانه ص ١٢٩. الزرورف: الطويلة الرجلين الواسعة الخطو، الصحاصح: ما استوى من الأرض.

(٥) ديوانه ص ٤٢٨

قال النابغة:

كَأَنَّ شَوَاطِهُنَّ بِجَانِبَيْهِ * نُحَاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ الْقِيُونُ^(١)
جاءت كلمة (قِيُون) بزنة (فُعُول) جمع (قَيْن) بزنة (فَعْل)، وهو الحدّاد والعبد.
و(فَعْل) اشترك في (فِعَال) و(فُعُول) في الكثرة، نحو: كَعَبٌ وَكُعُوبٌ وَكِعَابٌ، كما
اشترك في القلة في (أفْعُل) و (أفْعَال)، نحو: فَرُخٌ وَأَفْرُخٌ وَأَفْرَاحٌ.

قال ابن جني:

(إذا كان الاسم على (فَعْل) — مفتوح الفاء، ساكن العين — ولم تكن عينه
واو، ولا ياء، فجمعه — في القلة — على (أفْعُل)، وفي الكثرة، على (فِعَال)،
و(فُعُول)، وذلك نحو قولك: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ، وَكَعْبٌ وَأَكْعَبٌ، وفي الكثرة كلاب
وَكَعُوبٌ.)^(٢)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعُول) بزنة (فَعْل):

إِنَّ الْحُمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً * يَتَّبَعْنَ كُلَّ سَفِيهِ الرَّأْيِ مَغْيَارِ^(٣)
وقال:

أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرُ * حُمُولَ الْحَيِّ يَحْمِلُهَا الْوَجِينُ^(٤)
وردت في البيتين كلمة (حُمُول) بزنة (فُعُول) جمع (حِمْل) بزنة (فَعْل) .

قال الحطيئة :

كَمَا هَاجَ الصَّبَابَةَ يَوْمَ مَرَّتْ * عَوَامِدَ نَحْوِ وَأَقْصَةَ الْحُمُولِ^(٥)

(١) ديوانه ص ١٣٠. الشواظ: لهب لا دخان فيه.

(٢) اللمع في العربية ص ٢٣٢

(٣) ديوان النابغة ص ٥١

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٢٩. الوجين: العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا.

(٥) ديوانه ص ٢٠٨. واقصة: موضع، وماء لبني كعب

قال النابغة :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهْمُ * سَنُّ الْمُعَيْدِيِّ فِي رَعِيٍّ وَتَعْزِيبِ (١)

جاءت كلمة (حُلُوم) بزنة (فُعُول) جمع (حِلْم) بزنة (فَعْل). .

قال أبو العتاهية: وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بِغَيْرِ عِلْمٍ * وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ حُلُومٌ (٢)

قال سيبويه:

(وما كان على ثلاثة أحرفٍ وكان (فُعَلًا)..... فإذا كسرتة على بناء أكثر العدد

قلت: (فُعُول)، كما قلت عُذُوقٌ وَجُدُوعٌ، وذلك قولك: فُيُولٌ، وَدُيُوكٌ، وَجُيُودٌ.) (٣)

قال النابغة : بَقِيَّةٌ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ * لَالِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ (٤)

وقال:

يَسِيرُ بِهَا التُّعْمَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ * تَجِيشُ بِأَسْبَابِ الْمَنَايَا الْمَرَاجِلُ (٥)

وردت في البيتين كلمة (قُدُور) بزنة (فُعُول) جمع (قِدْر) بزنة (فَعْل). .

قال تعالى: ﴿ وَقُدُورٍ رَاسِيَّتٍ ﴾ (٦)

وقال طرفة: تَبَيَّتْ إِمَاءُ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورُنَا * وَيَأُوي إِيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرِّفُ (٧)

قال أبو علي الفارسي: (وما كان على فَعْلٍ كُسِّرَ في بناء العدد الكثير على

فُعُول، نحو لِصٍّ وَلِصُوصٍ، وَقِدْرٍ وَقُدُورٍ.) (٨)

(١) ديوانه ص ١٥. السَّن: حسن القيام على المال والمواشي، المعيدي: تصغير معدي، وهو منسوب إلى معد، تعزيب: مَنْ

عَزُبَ عن أهله وماله، ومن الإبل: التي لا تروح على الحي.

(٢) ديوانه ص ٣٩٩

(٣) الكتاب ٥٩٢/٣

(٤) ديوان النابغة ص ٧٠

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

(٦) سورة سبأ، الآية (١٣)

(٧) ديوانه ص ٦٨. المتجرف: الفقير

(٨) كتاب التكملة ص ٤٠٩ (بتصرف)

قال النابغة :

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا * وَجَوْهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ^(١)
جاءت كلمة (قُرُود) بزنة (فُعُول) جمع (قِرْد) بزنة (فِعْل).

قال جرير :

تَبَّعَ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعًا * كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ^(٢)

قال النابغة :

وَإِنْ يُهْلِكُ التُّعْمَانَ تُعْرَمُ طَيْبَةٌ * وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْفِنَاءِ قُطُوعُهَا^(٣)
وردت كلمة (قُطُوعُ) بزنة (فُعُول) جمع (قِطْع) بزنة (فِعْل) وهي الطنفسة توضع تحت الرجل تغطي كتفي البعير.

قال النابغة :

وَتَنْحَطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً * تُتَقَصِّصُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا^(٤)
أتت كلمة (ضُلُوع) بزنة (فُعُول) جمع (ضِلْع) بزنة (فِعْل).

قال عمر بن ربيعة :

وَاعْلَمَا أَنِّي أُصِبتُ بِدَاءٍ * دَاخِلٍ فِي الضُّلُوعِ دُونَ الْحِجَابِ^(٥)

قال النابغة:

فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ * وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ^(٦)
جاءت كلمة (خُدُور) بزنة (فُعُول) جمع (خِدر) بزنة (فِعْل).

(١) ديوانه ص ٨٣

(٢) ديوانه ص ١٢٤

(٣) ديوان النابغة ص ٨٧

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٨٧. تنحط: ترفرف من الحزن، الحصان: المرأة العفيفة، نحطة: داء، تقصص: تكسر.

(٥) ديوانه ص ٥١

(٦) ديوانه ص ١١٥

قال عنتره :

وَتَظَلُّ عَبْلَةً فِي الْخُدُورِ تَجْرُهَا * وَأَظَلُّ فِي حَقِّ الْحَدِيدِ الْمُبْهَمِ (١)

قال النابغة :

كَأَنَّ قُتُودِي وَالنُّسُوعُ جَرَى بِهَا * مِصْكٌ يُبَارِي الْجَوْنَ جَابٌ مُعَقَّرَبٌ (٢)
وردت (نُسُوع) بزنة (فُعُول) جمع (نَسَع) بزنة (فِعْل)، وهو جبل يشد به الرَّحْل .

قال الحطيئة :

فَدَى لَابْنَ بَدْرِ نَاقَتِي وَنُسُوعُهَا * وَقَلَّ لَهُ لَا بَلْ فِدَاءٌ لَهُ أَهْلِي (٣)

قال النابغة :

كَأَنَّ عَلَى الْخُدُوجِ نَعَاجُ رَمَلٍ * زَهَاها الدُّعْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيَاحًا (٤)
وقال: كأنَّ حُدُوجَهَا فِي الْآلِ ظَهْرًا * إِذَا أَفْرَغْنَ مِنْ نَشْرِ سَفِينٍ (٥)
أتت كلمة (خُدُوج) بزنة (فُعُول) جمع (حِدَج) بزنة (فِعْل) وهو مركب للنساء .

قال الأخطل :

فَلَمَّا فَارَقُوا مَرَّتْ حُدُوجٌ * عَلَى بُزْلِ تَرَى فِيهَا اغْتَالًا (٦)

قال النابغة:

أَغْيِرْكَ مَعْقِلًا أَبْغِي وَحِصْنًا * فَأَعْيَيْتَنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحِصُونُ (٧)

(١) ديوانه ص ١٥٩

(٢) ديوانه ص ٢٢. القتود: جمع قند، وهو أدوات الرَّحْلِ، مصكٌ: قوي، الجون: الأدهم من الخيل، الجاب: الغليظ الجافي، المعقرب: المجتمع الخلق.

(٣) ديوانه ص ١٦٦

(٤) ديوان النابغة ص ٣٠

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٢٩. الآل: السراب.

(٦) ديوانه ص ٢٦٩. البزل: جمع بازل، وهو البعير المسن، الاعتلال: العلة والمرض.

(٧) ديوانه ص ١٣١

جاءت كلمة (حُصُون) بزنة (فُعُول) جمع (حِصْن) بزنة (فُعَل).
 قال حسّان: بِيَثْرِبَ قَدْ شَيَّدُوا فِي النَّخِيلِ * حُصُونًا وَدُجِّنَ فِيهَا النَّعَمُ (١)
 قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعُول) بزنة (فُعَل):
 كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ مَبْطَنَاتٍ * إِلَى فَوْقِ الْكُعُوبِ بُرُودٌ خَالٍ (٢)
 جاءت كلمة (بُرُود) بزنة (فُعُول) جمع (بُرْد) بزنة (فُعَل)، وهو الثوب المخطط
 قال جرير :

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ * طُلُولٌ مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ (٣)
 قال أبو علي الفارسي: (وما كان على فُعَل فإنه يكسر في بناء العدد الكثير على
 فُعُول، نحو: جُنُودٌ وَبُرُودٌ وَبُرُوجٌ.) (٤)

قال النابغة: وَقَدْ نَعْنَى بِهَا وَالذَّهْرُ صَافٍ * لَهُ وَرَقٌ تَمِيدٌ بِهَا الْغُصُونُ (٥)
 وردت كلمة (غُصُون) بزنة (فُعُول) جمع (غُصْن) بزنة (فُعَل).

قال أبو العتاهية: يَحُولُ الْفَتَى كَالْعُودِ قَدْ كَانَ مَرَّةً * لَهُ وَرَقٌ مُخْضَرَّةٌ وَغُصُونٌ (٦)
 قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعُول) بزنة (فُعَل):
 فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ * وَأَنْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ (٧)
 وقال: كَأَنَّ قَتُودِي وَالنُّسُوعُ جَرَى بِهَا * مِصْكٌ يُبَارِي الْجَوْنَ جَابٌ مُعْقَرَبٌ (٨)

(١) ديوانه ص ٢٢٢

(٢) ديوانه ص ١٠٠

(٣) ديوانه ص ٩٢. الوحيد: مكان في اليمن كثير المياه

(٤) كتاب التكملة ص ٤١٠ (بتصرف)

(٥) ديوانه ص ١٢٨، نغنى: نقيم ونعيش

(٦) ديوانه ص ٤٢٨

(٧) ديوان النابغة ص ٣٤

(٨) المرجع السابق نفسه ص ٢٢

وردت في البيتين (فُتُود) بزنة (فُعُول) جمع (قَتَد) بزنة (فَعَل)، وهو خشب الرحل.
قال ذو الرمة :

كَأَنَّ فُتُودِي فَوْقَهَا عِشُّ طَائِرٍ * عَلَى لَيْنَةٍ سَوَقَاءَ تَهْفُو جُنُوبُهَا^(١)
قال النابغة:

قَفَّتْ عَلَيْهَا فَاضْمَحَلَّ طُلُوهَا * هَوْجُ الرِّيحِ وَدِيمَةُ الْأَمْطَارِ^(٢)
أتت كلمة (طُلُول) بزنة (فُعُول) جمع (طَلَّل) بزنة (فَعَل).
قال جرير:

عَلَيْكَ وَإِنْ بَلَيْتِ كَمَا بَلَيْنَا * سَلَامُ اللَّهِ أَيَّهَا الطُّلُولُ^(٣)
قال المبرد: (وما كان على (فَعَل) فَإِنَّ بَابَ جَمْعِهِ (أَفْعَال) وقد يجيء على (فُعُول)، نحو: أُسُود، وكذلك (فِعَال)، نحو: جَمَال، ويجيء على (فِعْلَان)، نحو: خَرَبَ — ذَكَرَ الحُبَارَى — وَخَرِبَانَ. (٤)

وقال أبو علي الفارسي:

(وما كان على فَعَلٍ فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعَالٍ والكثير على فِعَال، نحو: جَمَال وَجِبَال، وعلى فُعُول، نحو: ذُكُورٌ وَأُسُود. (٥)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعُول) بزنة (فَعَل):

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ * أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ^(٦)

(١) ديوانه ص ٢٤٥

(٢) ديوانه ص ٥٦. قَفَّتْ: يبس بقلها.

(٣) ديوانه ص ٣٢٦

(٤) المقتضب ٢/٢٠٠

(٥) كتاب التكملة ص ٤٠٢

(٦) ديوان النابغة ص ١٩

وقال:

فإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ * إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَيْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبٌ^(١)

وقال:

غَدَاةَ غَدَاةٍ فِيهِمْ مُلُوكٌ وَسُوقَةٌ * يُوَصُّونَ بِالْأَفْضَالِ أَبْيَضَ بَارِعَا^(٢)

وقال :

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ * فَضَّلْ عَلَى النَّاسِ فِي اللَّأْوَاءِ وَالنَّعَمِ^(٣)
جاءت في الأبيات كلمة (مُلُوك) بزنة (فُعُول) جمع (مَلِك) بزنة (فَعِل).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾^(٤)

وقال عمر بن أبي ربيعة :

يَابَنْتَ خَيْرَ الْمُلُوكِ مَأْتِرَةً * لِيْنِي لِيْذِي حَاجَةٍ وَمُرْتَقِبِ^(٥)

قال المبرد:

((وكذلك (فَعِل) بابه (أفعال) ... وتخرج إلى (فُعُول)، نحو: كُبُود، وكُبُوش، وهو أقل من فَعَل))^(٦)

قال ابن جني: (وقد تخرج إليه — الجمع — آحاد مختلفة الصيغ والأبنية، فقد يجوز أن يعرض الإشكال في الواحد منها، فلا يدرى ما مثاله، ولهذا ما يتفق العلماء في مثال الجمع، وتراهم مختلفين في الواحد).^(٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١٩

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٨٦

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١١٢

(٤) سورة التَّمَل، الآية (٣٤)

(٥) ديوانه ص ٥٥

(٦) المقتضب ٢٠١/٢

(٧) سر صناعة الإعراب ٦١١/٢

المبحث الثاني عشر: صيغة فَعِيل

صيغة (فَعِيل) من جموع الكثرة، وجمع عليها ما كان على فَعَل، وفَعَلَ، وفَعَال، وفاعل، نحو: عَبَدَ وَعَبِيد، وَكَلَبَ وَكَلِيب، وَمَعَزَ وَمَعِيز، وَضَأَنَ وَضَعِين، وَضَرَسَ وَضَرِيس، وَحِمَارَ وَحَمِير، وَحَاجَّ وَحَاجِج.

ودليل كونها من جموع الكثرة، تغير صورة مفردتها في الجمع، ووجود نظير لها في الآحاد، نحو: رَغِيف، وَفَتِيل، وَحَدِيد، وَسَرِير .

قال ابن خالويه: (ليس يجيء فَعَلٌ وَفَعِيلٌ إلا قليل ، قالوا : كَلَبٌ وَكَلِيبٌ، وَضَأَنٌ وَضَعِينٌ ، وَمَعَزٌ وَمَعِيزٌ ، وَعَبَدٌ وَعَبِيدٌ.)^(١)

وقال أبو علي الفارسي: (وأما فَعِيلٌ فنحو: الكَلِيبِ والعَبِيدِ.)^(٢)
وقال الجوهري :

(العبد خلاف الحر ، والجمع عَبِيدٌ مثل : كَلَبٌ وَكَلِيبٌ، وهو جمع عزيز.)^(٣)
وقال ابن يعيش :

(وهذا النوع من الجمع، إنما يكون من (فَعَلٌ) ساكن العين، نحو: عَبَدَ وَعَبِيدٌ، وَكَلَبَ وَكَلِيبٌ.)^(٤)

وقال ابن مالك عن جموع الكثرة:

(ومنهما فَعِيلٌ وَفَعَالٌ، وهما مقصوران على السماع ، فأما فَعِيلٌ، فسمع جمع لِ (فَعَلٌ) كـ (عَبَدَ وَعَبِيدٌ) ، وَلِ (فَعَلٌ)، كـ (ضَرَسَ وَضَرِيسٌ) ، وَلِ (فَعَالٌ)،

(١) كتاب ليس في كلام العرب ص ٩٤

(٢) كتاب التكملة ص ٤٠١

(٣) الصحاح ، مادة (عبد)

(٤) شرح الملوكي ص ٤١٢

كـ (جَمَارٌ وَحَمِيرٌ)، وَلِ (فَاعِلٌ) كـ (غَازٍ وَغَزِيٌّ).^(١)
 وقال السيوطي: (وقد يغني عنها - أي فُعُولٌ وَفِعَالٌ - فَعِيلٌ وَفُعَالٌ بالضم في الاستعمال، كقولهم ضئين في ضآن، ولم يقولوا: ضئان وضؤون، وقالوا في المعز مَعِيزٌ، ولم يقولوا: مُعُوزٌ، نعم قالوا: مِعَازٌ، والأصحُّ أَنَّهُمَا تَكْسِيرٌ، أي جمعان لا اسما جمع ... وَفَعِيلٌ حكاة أبو حيان).^(٢)

وقال ابن منظور :

(الفحم الجمر الطافي ، وقد يجوز أن يكون الفحيم جمع فحَم كَعَبْدٌ وَعَبِيدٌ ، وإن قلَّ في الأجناس ، ونظير ذلك مَعَزٌ وَمَعِيزٌ وَضَأَنٌ وَضَائِنٌ).^(٣)
 وقد ورد هذا الجمع في القرآن الكريم. قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾^(٤)، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾^(٥)، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ﴾^(٦)

وقال أبو العتاهية :

رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَإِنْ عُظِّمَتْ * إِنَّ الْمُلُوكَ لِرَبِّي عَبِيدُ^(٧)
 وقال الشاعر:

وَالْعَيْسُ يُنْغِصُنَ بِكَيْرَانِنَا * كَأَنَّمَا يَنْهَشُهُنَّ الْكَلِيبُ^(٨)

(١) شرح عمدة الحفاظ وعُدَّة الالفاظ ٩٣٢/٢

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣١٨/٣

(٣) لسان العرب ، مادة (فحم)

(٤) سورة لقمان ، الآية (١٩)

(٥) سورة ق ، الآية (٢٩)

(٦) سورة النَّحْلِ ، الآية (٦٧)

(٧) ديوانه ص ١٢٤

(٨) من شواهد كتاب التكملة ص ٤٠١، وشرح المفصل ١٧/٥، وشرح الملوكي ص ٤١٢. ينغصن: يتحركن.

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعِيل) بزنة (فَعْل):
فَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ * فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدَيَّيَا وَأَنْعُمَا^(١)
وردت كلمة (يَدَيَّي) بزنة (فَعِيل) جمع (يَدَي) بزنة (فَعْل).

قال ابن يعيش :

(ومما يؤكد كونه (فَعْلًا) ساكن العين قولهم في الكثرة: (يَدَيَّي)، على زنة فَعِيل.)^(٢)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعِيل) بزنة (فَاعِل):
فَلَا عَمْرُ الَّذِي أُتْنِي عَلَيْهِ * وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى الْإِلَالِ^(٣)
وردت كلمة (حَجِيج) بزنة (فَعِيل) جمع (حَاج) بزنة (فَاعِل).

قال عمر بن أبي ربيعة :

فَقُلْتُ لَا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ * مَامَحَّ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي وَلَا نَهَجَا^(٤)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة فَعِيل بزنة فَعِيلَة:

كَأَنَّ الظُّعْنَ حِينَ طَفُونٍ ظُهُرًا * سَفِينُ الْبَحْرِ يَمَّمْنَ الْقَرَّاحَا^(٥)

وقال: كَأَنَّ حُدُوجَهَا فِي الْإِلَالِ ظُهُرًا * إِذَا أَفْرَغْنَ مِنْ نَشْرِ سَفِينُ^(٦)

أتت كلمة (سَفِين) بزنة (فَعِيل) جمع (سَفِينَة) بزنة (فَعِيلَة).

قال الزمخشري: (السَفِينَة ... والجمع سَفِينٌ وَسُفْنٌ وَسَفَائِنٌ.)^(٧)

(١) ديوانه ص ١٢١

(٢) شرح الملوكي ص ٤١٢

(٣) ديوانه ص ١٠١

(٤) ديوانه ص ٨١. محّ: بلي، نهج: بلي

(٥) ديوان النابغة ص ٢٩. طفون: علون، ييمن: قصدن، القرّاحا: الأرض لا ماء فيها ولا شجر.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٢٩

(٧) أساس البلاغة ص ٢١٣ — جار الله أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) — دار المعرفة —

بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م — تحقيق: عبد الرحيم محمود.

قال عبيد بن الأبرص:

تَبَصَّرَ صَاحِبِيَّ أَتَرَى حُمُولًا * تُسَاقُ كَأَنَّهَا عَوْمُ السَّفِينِ (١)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فَعِيل) بزنة (فَعَال):

جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ مِنْهَا * وَحَمِيرًا مَوْسُومَةً وَخِيُولًا (٢)

جاءت كلمة (حَمِير) بزنة (فَعِيل) جمع (حِمَار) بزنة (فَعَال).

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (٣)

وقال جرير:

وَقَوْمٍ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ * إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَزَ الْحَمِيرُ (٤)

وقد جعل بعض الصرفيين صيغة (فَعِيل) اسم جمع وليس بجمع تكسير، ومنهم ابن

السراج حيث قال :

(وجاء فَعَلٌ عَلَى فَعِيلٍ ، قالوا : كَلْبٌ وَكَلِيبٌ ، وهو اسم للجمع ، لا يقاس عليه ،

وعَبْدٌ وَعَبِيدٌ ، وجاء في فِعْلٍ ، قالوا : ضِرْسٌ وَضَرِيسٌ .) (٥)

وإِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ صِيغَةَ (فَعِيلٍ) مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ الدَّالَّةُ عَلَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ

الشواهد ، وإثبات بعض العلماء لها ، مع وجود نظائر لها في الأسماء المفردة .

قال الحلواني:

(والكثرة في الظاهرة اللغوية لا تُعَدُّ في الشذوذ.) (٦)

(١) ديوانه ص ١٤٥

(٢) ديوانه ص ١٠٢

(٣) سورة لقمان ، الآية (١٩)

(٤) ديوانه ص ١٧٧. ضامزين: جمع ضامز، وهو من شد فكيه دون كلام

(٥) الأصول في النحو ٤٣٢/٢

(٦) الواضح في علم الصرف ص ٢٧٤

المبحث الثالث عشر: صيغة فُعَال

صيغة (فُعَال) من جموع الكثرة ؛ وذلك لتغير صورة مفردتها وتكسرهما، ووجود نظير لها في الآحاد، مثل : فُوَاد، وُغْرَاب، وُجْرَاب. وقد جمع على صيغة (فُعَال) ما كان على وزن فَعْل، وِفْعَل، وِفْعِل، وِفْوَعَل، وِفْعِيل، وِفُعَلَى، وِفُعْلَة، نحو: ظَهْرٌ وُظْهَارٌ، وُظْئِرٌ وُظْؤَارٌ، وِرْخَالٌ وِتْوَأَمٌ وِتْوَأَمٌ، وِحْرَارٌ وِحْرَارٌ، وِرْبَابٌ وِدُقَّةٌ وِدُقَاقٌ. قال ابن قتيبة:

((قال أبو عبيدة: ولم يأت شيء من الجمع على فُعَال إلا أحرف هذا أحدها — فِرِيرٌ وِفْرَارٌ —. قال: ومنها (تَوَأَمٌ وِتْوَأَمٌ) و (شاة رُبَى و غنم رُبَاب)، و(ظَيْرٌ وُظْؤَارٌ)، و(عَرَقٌ وِعُرَاقٌ) و(رَخِلٌ وِرْخَالٌ)، و (فِرِيرٌ وِفْرَارٌ).))^(١)
وقال الهروي: (هي رَخِلٌ — بفتح الراء وكسر الخاء — للأنتى من أولاد الضأن، والذكر حملٌ، وجمعها: رِخَالٌ، وِرْخَالٌ — بكسر الراء وضمها —، وحذفت الهاء من رَخِلٌ؛ لاختصاصها بالتأنيث).^(٢)

وقال ابن مالك :

(وأما فُعَال فسمع جمعاً لِفْعَل ، كظَهْرٌ وُظْهَارٌ، وِلِفْعَلٌ كظَيْرٌ وُظْؤَارٌ ، وِلِفْعَلٌ وِفْعِيلٌ وِفْوَعَلٌ وذلك رَخِلٌ وِرْخَالٌ وِحْرَارٌ وِتْوَأَمٌ وِتْوَأَمٌ).^(٣)
وقال الفيروزبادي:

(والرُبَى، كحُبلى: الشاة إذا وُلِدَتْ،.....الجمع: رُبَابٌ، بالضم نادر).^(٤)

(١) أدب الكاتب ص ٤٤١

(٢) كتاب أسفار الفصح ٧٩١/٢

(٣) شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٩٣٢/٢

(٤) القاموس المحيط، مادة (ربب)

فكثرة الشواهد مع وجود النظائر لها في الآحاد ، دلّت على أنّ صيغة (فُعَال) من صيغ جموع التكسير الدالة على الكثرة ، وليست من أسماء الجمع .

قال ابن مالك :

(ولا يصحُّ قول من جعل فُعَالاً اسم جمع، لأنه لو كان اسم جمع لصغر على لفظه ولنسب إليه، ولذُكِرَ كما فُعِلَ بِرَكْبٍ وَعَمَدٍ وشبههما من أسماء الجموع.) (١)

قال النابغة :

ما من أناسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ * إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمُ شِدَّةَ الذِّيبِ (٢)

وقال :

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا * أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمُ وَشَرِبَ (٣)

وقال: إِنَّا أَنْاسٌ طَالِبُونَ لِثَارِنَا * فَالْحَقُّ بِأَرْضِكَ خَارِجَ بَنِ سِنَانِ (٤)

وردت في الأبيات كلمة (أناس) بزنة (فُعَال) جمع (إنس) بزنة (فُعَل)

قال تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ﴾ (٥)

وقال جميل بثينة:

لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ وَمُبْدٍ صَبَابَةً * وَمُظْهَرُ شَكْوَى مِنْ أَنْاسٍ تَفَرَّقُوا (٦)

قال الفيروزبادي : (والناس من يكون من الإنس والجن ، جمع إنس ، أصله أناس

جمع عزيز ، أدخل عليه أل.) (٧)

(١) شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٩٣٢/٢

(٢) ديوان النابغة ص ٢١

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٢٤

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٣٢

(٥) سورة البقرة ، الآية (٦٠)

(٦) ديوانه ص ٣٣

(٧) القاموس المحيط ، مادة (نوس)

قال النابغة :

وأضحى ساطعاً بجبالِ حمسى * دُقاقُ الثُّرْبِ مُخْتَزِمُ القَتَامِ (١)
وردت كلمة (دُقاق) بزنة (فُعال) جمع (دُفَّة) بزنة (فُعلة)، وهو التراب اللين
كسحته الريح .

قال النابغة:

فأوردَهْنَّ بطنَ الأتَمِّ شُعْثًا * يَصْنُ المَشْيِ كالجِدِّ التُّوَامِ (٢)
أتت كلمة (تُوَام) بزنة (فُعال) جمع (تُوَام) بزنة (فَوَعَل) .
قال الهروي:

(وغلّام تُوَام على وزن تَوَلب للذي يولد معه آخر وهو أحدهما، وهما تُوَامَان
للولدين، والجمع توأمون،..... ولكل شيء سوى الناس تُوَام — بفتح التاء
— على فعائل، وتُوَام — بالضم — على فُعال.) (٣)

قال الفيروزبادي:

(التُّوَام من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعداً، ذكراً أو
أنثى، والجمع تُوَام، وتُوَام كُرُخَال.) (٤)

(١) ديوان النابغة ص ١١٨

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١١٧

(٣) كتاب أسفار الفصح ٧٧٤/٢

(٤) القاموس المحيط، مادة (تأم)

المبحث الرابع عشر: صيغة فَعْلَان

صيغة (فَعْلَان) من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن فَعْل،
وَفِعْل، وَفُعْل، وَفَعَل، وَفُعَل، وَفُعَال، وَفَاعِل، وَفَعُول، نحو: نَارٌ وَنِيرَانٌ، وَثَوْرٌ
وَثِيرَانٌ، وَصِنُو وَصِنَوَانٌ، وَحُوتٌ وَحِيْتَانٌ، وَكُوزٌ وَكِيْزَانٌ، وَوَلَدٌ وَوَلْدَانٌ، وَأَخٌ
وَإِخْوَانٌ، وَصُرْدٌ وَصِرْدَانٌ (طائر)، وَغَزَالٌ وَغِزْلَانٌ، وَغُرَابٌ وَغِرْبَانٌ، وَغُلَامٌ
وَغِلْمَانٌ، وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ، وَخِرُوفٌ وَخِرْفَانٌ.

قال المبرد:

(باب جمع (فُعَال) في العدد الكثير (فَعْلَان)، كما أنَّ باب جمع (فَعِيل) (فُعْلَان)
نحو: ظَلِيمٌ وَظُلْمَانٌ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبَانٌ، فَأَدْخَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. (١))
وقال ابن السراج :

(فَعْلَان) وهو لأربعة أبنية: فَعَلٌ وَفَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ، فأما، فَعَلٌ فنحو: خَرَبٌ
وَخِرْبَانٌ وَبِرْقٌ وَبِرْقَانٌ في الكثير، وفي المعتل جَارٌ وَجِيرَانٌ وَقَاعٌ وَقِيْعَانٌ ... وأما
نحو: حَجَلٌ وَحِجْلَانٌ وَرَأَلٌ وَرِئْلَانٌ، وفيما اعتلت عينه نحو: ثَوْرٌ وَثِيرَانٌ وَقَوْزٌ
وَقِيْزَانٌ ... وأما فَعْلٌ نحو: رَيْدٌ وَرَيْدَانٌ وهو فرخ الشجر، وَصِنُو وَصِنَوَانٌ وَقِنُو
وَقِنَوَانٌ، وأما فُعْلٌ فنحو: خُشٌّ وَخُشَّانٌ ... وجاء في المعتل من بنات الواو التي
هي عين فَعْلَان، انفردت به فَعْلَانٌ نحو: عُوْدٌ وَعِيْدَانٌ وَغُولٌ وَغِيْلَانٌ، وَكُوزٌ
وَكِيْزَانٌ وَحُوتٌ وَحِيْتَانٌ وَثُونٌ وَثِيْنَانٌ. (٢))

وقال ابن جني: (فإن كان الاسم على (فَعَال)، أو (فُعَال)، أو (فَعِيل)، أو (فَعُول)

(١) المقتضب ٢ / ٢١٢

(٢) الأصول في النحو ٢ / ٤٣٦

كُسِّرَ فِي الْكَثْرَةِ عَلَى (فِعْلَانِ)، أَوْ (فُعْلَانِ) ، أَوْ (فُعْلٌ) ، نَحْوُ : غَزَالٌ وَغَزْلَانٌ، وَغُرَابٌ وَغُرْبَانٌ، وَعَتُودٌ وَعِئْدَانٌ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبَانٌ، وَكَثِيبٌ وَكُثْبَانٌ، وَحُمَارٌ وَحُمُرٌ. (١)

وقال ابن مالك :

فِي فَعْلٍ اسْمًا مَطْلَقًا الْفَا وَفَعْلٌ * لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا (٢)
قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فِعْلَانِ) بزنة (فَعْلٌ):
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانًا تَرَكَتُهُمْ * مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ (٣)
وردت كلمة (جيران) بزنة (فِعْلَانِ) جمع (جَارٍ) بزنة (فَعْلٌ).

قال الأعشي :

لَيْسَتْ كَمَا يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا * وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَبِلُ (٤)
وقد جعله سيبويه على زنة (فَعْلٌ) — بفتح الفاء والعين — على الأصل؛ لأن أصل الألف واو قبل إعلاها؛ لأنها من المجاورة، فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، فصارت جاراً.

قال سيبويه:

(وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعْلًا) فَإِنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ إِذَا أُرِدَتْ بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: قَاعٍ وَأَقْوَاعٍ، وَتَاجٍ وَأَتْوَاجٍ، وَجَارٍ وَأَجْوَارٍ. وَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى (فِعْلَانِ)، نَحْوُ: جِيرَانٍ، وَقِيْعَانٍ، وَتِيْجَانٍ. (٥)

(١) اللمع في العربية ص ٢٣٤ (بتصرف)

(٢) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٦ (باب جمع التكسير)

(٣) ديوانه ص ١١٢

(٤) ديوانه ص ٥٥. تَخْتَبِلُ: تسمع أسرارهم.

(٥) الكتاب ٣/٥٩٠

وقال أبو علي الفارسي: (المعتل منه بابه في الكثير فِعْلَان، نحو: جار و جيران، وقاع
وقيعان، وساج وسيجان، ونار ونيران.) (١)

وقد جمعت (جار) على أجوار، وجيرة في القلة، وعلى جيران في الكثرة.
قال الفيروزبادي: (والجار: المجاور، الجمع: جيران وجيرة وأجوار.) (٢)
قال النابغة :

رَعَى الرَّوْضُ حَتَّى نَشَّتِ الْعُدْرُ وَالْتَوَتْ * بِرِجْلَاتِهَا قِيْعَانُ شَرَجٍ وَأَيَّهَبُ (٣)
وقال: نَهَزْنَ الْبَقْلَ بِالْقِيْعَانِ حَتَّى * تَغَالَى النَّبْتُ وَالْتَقَتِ الْبُطُونُ (٤)
جاءت كلمة (قيعان) بزنة (فِعْلَان) جمع (قَاع) بزنة (فَعْل)، وهو الأرض السهلة
المطمئنة التي انفرجت عنها الجبال والآكام.
قالت الخنساء:

شَهَّادُ أُنْدِيَةِ حَمَّالُ أَلْوِيَةِ * قَطَّاعُ أَوْدِيَةِ سَرْحَانَ قِيْعَانَ (٥)
قال المبرد: (وما كان من المعتل متحرِّكاً نحو: باب، ودار، وقاع، وتاج، فإن أدنى
العدد أفعال.....، فإذا جاوزت أدنى العدد فإنَّ بابه (فِعْلَان)، وذلك قولك: نار
ونيران، وقاع وقيعان، وتاج وتيجان. فهذا الأصل.) (٦)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فِعْلَان) بزنة (فُعْل):
يُخَطِّطْنَ بِالْعِيْدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ * وَيَخْبَأْنَ رُْمَانَ الثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ (٧)

(١) كتاب التكملة ص ٤٠٣

(٢) القاموس المحيط، مادة (جور)

(٣) ديوان النابغة ص ٢٣. نشَّتْ: نضبت، رجلات: جمع رجلة وهي البقلة الحمقاء، شرح وأيهب: موضعان.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٣٠. نهزن: دفعن وضربن، تغالى: ارتفع.

(٥) ديوانها ص ٩٤

(٦) المقتضب ٢/٢٠٤

(٧) ديوانه ص ٤٥

وردت كلمة (عِيدَان) بزنة (فِعْلَان) جمع (عُود) بزنة (فُعْل) .

قال أبو العتاهية:

عَادَتْ تُرَابًا أَكْفُ الْمَلْهِيَاتِ وَقَدْ * كَانَتْ تُحَرِّكُ عِيدَانًا وَأَوْتَارًا^(١)

قال ابن عصفور :

(وإن كان [الاسم] على فُعْل، جمع في القليل [على] أفعال كأَعْوَاد ، وفي الكثير

على فِعْلَان كحَيْتَان.)^(٢)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فِعْلَان) بزنة (فُعْل):

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ * أَحَكَّكُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأُقَرَّبُ^(٣)

وردت كلمة (إِخْوَان) بزنة (فِعْلَان) جمع (أَخ) بزنة (فُعْل) على الأصل .

قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾^(٤)

وفي الحديث : { أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ }^(٥)

وفي المثل : [فَقَدْ الْإِخْوَانِ غُرْبَةٌ]^(٦)

قال أبو علي الفارسي:

(وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ فَإِنَّ بِنَاءَ الْكَثِيرِ مِنْهُ عَلَى فِعَالٍ ، وَفُعُولٍ ، وَفِعْلَانٍ ،

وَفُعْلَانٍ . فَفِعْلَانٍ نَحْوُ : خَرِبَانٍ ، وَبِرْقَانٍ ، وَوَرْلَانٍ ، فِي خَرَبٍ ، وَبَرْقٍ ، وَوَرَلٍ .

وَالْمَعْتَلُ ، نَحْوُ : جَارٍ وَجِيرَانٍ ، وَقَاعٍ وَقِيْعَانٍ ، وَنَارٍ وَنِيرَانٍ .)^(٧)

(١) ديوانه ص ٢٠١

(٢) المقرَّب ١١١/٢

(٣) ديوانه ص ١٩

(٤) سورة آل عمران ، الآية (١٠٣)

(٥) أخرجه مسلم — رياض الصالحين ص ٣٧٠ ، حديث رقم ١٠٣٦

(٦) مجمع الأمثال ٨٣/٢

(٧) كتاب التكملة ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ (بتصرف)

قال النابغة :

مُتَكَنِّفِي جَنَّبِي عُكَاطَ كَلَيْهِمَا * يَدْعُو بِهَا وَلِدَائِهِمْ عَرَعَارِ (١)
أَتت كلمة (وَلِدَان) بزنة (فِعْلَان) جمع (وَلَد) بزنة (فَعَل).
قال تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (٢)

قال النابغة:

مَا لَبَّثَ الْفِتْيَانُ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ * وَلِكُلِّ حِصْنٍ يَسَّرَا مِفْتَاحَا (٣)
جاءت كلمة (فِتْيَان) بزنة (فِعْلَان) جمع (فَتَى) بزنة (فَعَل).
قال تعالى: ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ ﴾ (٤)

وقال أمية بن أبي الصلت:

وَفِتْيَانًا يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا * وَشِيًّا فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا (٥)
وفتّى جمع على فِتْيَةٍ في القلعة، وعلى فُتُوٍّ وفُتِيٍّ وفِتْيَانٍ في الكثرة .
قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فِعْلَان) بزنة (فَعَال):

وَالرَّأَكِضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ فَاثْقَاهَا * بَرْدُ الْهُوَاجِرِ كَالغِزْلَانِ بِالْجَرْدِ (٦)
وردت كلمة (غِزْلَان) بزنة (فِعْلَان) جمع (غَزَال) بزنة (فَعَال).
قال الحطيئة :

مِنَ الْبَيْضِ كَالغِزْلَانِ وَالْغُرِّ كَالدُّمَى * حِسَانٌ عَلَيْنَهُنَّ الْمَعَاطِفُ وَالْأَزْرُ (٧)

(١) ديوانه ص ٥٨ . متكنف: محيط ، عرعار: لعبة لصبيان العرب يتداعون بها ليجتمعوا للعب.

(٢) سورة الإنسان، الآية (١٩)

(٣) ديوانه ص ٣١. عصف: جزّ وهلك واشتد.

(٤) سورة يوسف، الآية (٦٢)

(٥) ديوانه ص ٨٥

(٦) ديوانه ص ٣٧. الرّاكضات: السابحات، الرّيط: ثوب طويل، فانقها: نعمها، الجرد: موضع.

(٧) ديوانه ص ١٠٠. الغرّ: البيض.

المبحث الخامس عشر : صيغة فُعْلَان

صيغة (فُعْلَان) من جموع الكثرة، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن (فَعَلَ) و (فَعُل) و (فُعَل)، و (فَعَل)، و (فَعِيل)، و (فَاعِل)، و (أَفْعَل) الذي مؤنثه فعلاء، نحو: ظَهَرَ و ظَهْرَان، و بَطْن و بُطْنَان، و عَبْد و عَبْدَان، و خِرْص و خِرْصَان، و خُش و خُشَّان، و ذَكَر و ذُكْرَان، و حَمَل و حُمْلَان، و بَلَد و بُلْدَان، و رَغِيف و رُغْفَان، و قَضِيب و قُضْبَان، و كَثِيب و كُثْبَان، و غَدِير و غُدْرَان، و رَاكِب و رُكْبَان، و فَاْرِس و فُرْسَان، و رَاهِب و رُهْبَان، و أَسْوَدَ و سُودَان، و أَعْمَى و عُمَيَان.

قال ابن السراج:

(فُعْلَان) وهو لأربعة أبنية: فَعَلَ و فَعُل و فَعَل و فَعُل، جاء في الكثير جمعاً لِفَعَلَ نحو: جَمَلَ و جُمْلَان، و سَلَقَ و سُلْقَان، و جاء فَعَلَ على فُعْلَان نحو: ثَعَبَ و ثُعْبَان، و بَطْنَ و بُطْنَان، و ظَهَرَ و ظَهْرَان، و جاء فَعَلَ نحو: ذُئِبَ و ذُوْبَان، و في مُضَاعَفِهِ، نحو: زَقَّ و زُقَّان، و جاء في المضاعف (لِفُعَل) نحو: خُشَّ و خُشَّان جميعاً. (١)

وقال ابن مالك :

وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ * غَيْرَ مَعْلٍ الْعَيْنِ فُعْلَانِ شَمِلَ (٢)
قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعْلَان) بزنة (فَعَلَ):
بِمَارِنَةِ الْخِرْصَانِ زُرُقٍ نَصَالُهَا * إِذَا زَعَزَعُوْهَا غَيْرَ صُورٍ وَلَا عُصَلِ (٣)
وردت (خِرْصَان) بزنة (فُعْلَان) جمع (خِرْص) بزنة (فَعَلَ)، وهو الرمح اللطيف.

(١) الأصول في النحو ٤٣٦/٢

(٢) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٦ — (باب جمع التكسير)

(٣) ديوانه ص ١٠٥

قال عنتره:

فَظَلْنَا نَكُرُّ الْمَشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ * وَخُرْصَانَ لَدُنِ السَّمْهَرِيِّ الْمُثَقَّفِ (١)

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعْلَان) بزنة (فَاعِل):

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرَ تَمْسَحُهَا * رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ (٢)

جاءت كلمة (رُكْبَان) بزنة (فُعْلَان) جمع (رَاكِب) بزنة (فَاعِل).

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (٣)

وقال ذو الرمة:

تَوَافَى بِهَا الرُّكْبَانُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ * وَيَحْلَى بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ نَشِيدُهَا (٤)

قال سيبويه:

(وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الأسماء، فقد بينونه على (فُعْلَان) كما

بينونها، وذلك: راكب ورُكْبَان، وصاحب وصُحْبَان، وفارس وفُرسَان، وراعٍ

ورُعْيَان. (٥)

وقال ابن جني:

(فإن كان — الاسم — فاعلاً كُسر على فواعل، وقد جاء على

فُعْلَان، نحو: راكب ورُكْبَان، وصاحب وصُحْبَان. (٦)

(١) ديوانه ص ١٠٧. المشرفية: السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام، لدن: لينة، السمهري: نسبة إلى سمهر، المثقف: المقوم.

(٢) ديوانه ص ٣٨. المؤمن: الذي آمنها من الخوف، العائذات: اللاجئات إلى الحرم، الغيل والسعد: أجمتان بين مكة ومني

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٣٩)

(٤) ديوانه ص ٣٤٣

(٥) الكتاب ٦١٤/٣

(٦) اللمع في العربية ص ٢٣٤

قال النابغة عن جموع الكثرة التي وردت على صيغة (فُعْلان) بزنة (فَعِيل):
وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيِّلًا أُسَائِلُهَا * عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ (١)
أَتَتْ كَلِمَةَ (أُصَيِّلان) بِزَنَةِ (فُعَيِّلان) تَصْغِيرَ (أُصْلان) جَمْعَ (أُصَيِّل) بِزَنَةِ (فَعَيِّل) .
قال المبرد:

(أَمَّا مَا كَانَ عَلَى (فَعِيل) فَإِنَّ أَدْنَى الْعَدَدِ فِيهِ (أَفْعَلَةٌ)،.....، فَإِذَا جَاوَزَتْ أَدْنَى
الْعَدَدِ فَإِنَّهُ يُجِيءُ عَلَى (فُعْل) ، وَعَلَى (فُعْلان) ، نَحْوُ: قَضَيْبٌ وَقُضْبٌ ، وَرَغِيفٌ
وَرُغْفٌ ، وَكُتَيْبٌ وَكُتْبٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رُغْفَانٌ ، وَكُتْبَانٌ ، وَقُضْبَانٌ ، فَهَذَا بَابُهُ. (٢)
وقال أبو علي الفارسي:

(وما كان على فعيل فإنه يكسر في الكثير على فُعْلان وفُعْل، نحو: كُتْبَانٌ وَرُغْفَانٌ
وَجُرْبَانٌ، وَفُعْلٌ نَحْوُ: رُغْفٌ وَكُتْبٌ وَجُرْبٌ. وقد كسروه على أفعلاء، نحو: نصيب
وأنصباء، وربيعة وأربعاء. وكسر على فُعْلان، نحو: ظليم وظلمان، وعريض
وعرضان، وصبي وصبيان. (٣)
وجُمِعَ (أُصَيِّل) عَلَى (أَصَال) فِي الْقَلَّةِ، وَعَلَى (أُصْل) وَ(أُصْلان) وَ(أُصَائِل) فِي
الكثرة.

قال الفيروزبادي :

(الأصِيل الهلاك والموت ... والعشبي ، الجمع أُصْل بضمّتين وأُصْلان وأصال
وأصائل ، وتصغير أُصْلان : أُصَيِّلان نادر. (٤)

(١) ديوانه ص ٣٣ . الرَّبْعُ: المثل ، عَيْتٌ : عجزت

(٢) المقتضب ٢٠٩/٢

(٣) كتاب التكملة ص ٤٣٧ (بتصرف)

(٤) القاموس المحيط ، مادة (أصل)

الفصل الثالث: صيغ منتهى الجموع

صيغ منتهى الجموع من جموع التكسير الدالة على الكثرة، وهي كل جمع وقع بعد ألف تكسيروها حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، مثل كواكب ورسائل ومساجد ومصاييح وغيرها، وهي غاية ما يجمع عليها الاسم. وقد جمعت جموع القلة والكثرة عليها؛ وذلك لأنها أشبهت الآحاد إذ كانت لها نظائر في الآحاد.

قال ابن جني:

(إنما تكسّر نحو: أكلب وعقبان ونداء لمجيء كل واحد من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طريقها، فلما جاءت هذا المجيء جرت مجرى الآحاد فجاز تكسيروها...؛ ولأنه أيضاً لما كان لجمع القلة أشبه في المعنى الواحد؛ لأن محل مثال القلة من مثال الكثرة في المعنى محل الواحد من الجمع، فكما كسروا الواحد، كذلك كسروا ما قاربه من الجمع) (١)

وقال الصابوني:

(معنى صيغة منتهى الجموع أن (مفاعل، مفاعيل) وقفت الجموع عندهما فلا تتجاوزهما، فلا يجمعان مرة أخرى، بخلاف غيرهما من الجموع فإنه قد يجمع. فكأن الجمع قد تكرر فيهما، فتزل ذلك منزلة جمعين.) (٢)

وقد عدّ بعض الصرفيين صيغ منتهى الجموع تسعة وعشرين صيغةً حيث قال: (ومن أوزان جموع الكثرة صيغ منتهى الجموع، وهو كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن. نحو مساجد ومصاييح وهي تسعة وعشرون وزناً.) (٣)

وصيغ منتهى الجموع لا يدخلها التنوين، فهي ممنوعة من الصرف، وتجر بالفتحة

(١) الخصائص ٣/٢٣٨

(٢) اللباب في النحو ص ٣٨٣

(٣) مختصر الصرف ص ٤٥

نيابة عن الكسرة ؛ وربما كان جرّها بالفتحة نيابة عن الكسرة حتى لا تلتبس بالاسم
المضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة ياءه للتخفيف.

قال ابن يعيش:

(وأما الجمع المانع من الصرف فهو كل جمع يكون ثالثه ألفاً وبعدها حرفان، أو ثلاثة
أحرف أو سطها ساكن، كدوابّ، وتخاذّ، ومساجد، ومنابر، ودنانير، ومفاتيح.
فكل ما كان من هذا النوع فإنه لا ينصرف نكرة ولا معرفة..... والذي منعه
من الصرف كونه جمعاً لا نظير له في الآحاد، فصار بعدم النظير كأنه جمع مرتين
وذلك أن كل جمع له نظير من الواحد وحكمه في التكسير والصرف كحكم
نظيره.) (١)

ورد في حاشية الصبان:

(مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل..... فإنّ الجمع متى كان بهذه
الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة
على الجمعية، فاستحق منع الصرف.) (٢)

وقال بعض النحويين:

(كلُّ هذه الكلمات وأمثالها لا تنوّن — صيغ منتهى الجموع — وإذا ذهب التنوين
من اسم معرب تغيّر إعرابه بعض التغيّر، فيعرب بالضمّة رفعاً، وبالفتحة خفضاً
ونصباً. وإنما يخفض أمثال هذه الكلمات بالفتحة، ولا يخفض بالكسرة على الأصل
لئلا يشتبه بالمضاف إلى ياء المتكلم إذا حذفت ياءه تخفيفاً.) (٣)

(١) شرح المفصل ٦٣/١

(٢) حاشية الصبان ٢٤١/٣

(٣) في النحو العربي ص ٧٧

المبحث الأول : صيغة فَعَالِل

صيغة فَعَالِل من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان رباعياً مجرداً، أو مزيداً، نحو: جَعْفَرٌ وَجَعَاْفِرٌ، وَصَيْرٌ وَصَيَارِفٌ، وَجَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ، وَالخَمَاسِي الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِهِ الرَّابِعِ أَوْ الْخَامِسِ مِثْلَ: فَرَزْدَقٌ وَفَرَاذِقٌ، وَخَدْرَنْقٌ وَخَدَارِقٌ (اسم للعنكبوت).

قال ابن جني: (فإن كان رباعياً كسّر على مثال (مفاعل)، أيّ مثال كان، نحو: عقرب وعقارب، وُبُرْثَنٌ وَبِرَاثِنٌ، وَزِبْرِجٌ وَزِبَارِجٌ، وَسَيْطَرٌ وَسِبَاطِرٌ، وَدِرْهَمٌ وَدِرَاهِمٌ، وَخُنْدُبٌ وَجَنَادِبٌ). (١)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة فَعَالِل:

عَلِيٌّ لِعَمْرٍو نَعْمَةٌ بَعْدَ نَعْمَةٍ * لِيوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ (٢)
وردت كلمة (عَقَارِبٍ) بزنة (فَعَالِل) جمع (عَقْرَبٍ) بزنة (فَعَلَل).

وفي المثل [في النَّصْحِ لَسَعُ الْعَقَارِبِ] (٣)

قال عنترة: خَدَمْتُ أَنَسًا وَاتَّخَذْتُ أَقَارِبًا * لِعَوْنِي وَلَكِنْ أَصْبَحُوا كَالْعَقَارِبِ (٤)
قال النابغة: وَيَضْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ (٥)

وقال:

ضَوَارِبٌ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانِ كَارَامِ الصَّرِيمِ الْخَوَازِلِ (٦)
جاءت كلمة (بَرَاغِزٍ) بزنة (فَعَالِل) جمع (بَرَاغِزٍ) بزنة (فَعَلَل)، وهو ولد البقرة.

(١) اللمع في العربية ص ٢٣٥

(٢) ديوانه ص ١١

(٣) مجمع الأمثال ٧٨/٢

(٤) ديوانه ص ٢٥

(٥) ديوان النابغة ص ٤٥

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٧

قال النابغة :

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * مِنْ الْفَصَافِصِ بِالثَّمِيِّ سِنْسِيرٌ^(١)
جاءت كلمة (فَصَافِص) بزنة (فَعَالِل) جمع (فَصْفَصَة) بزنة (فَعَلَلَة) ، وهو نبات.

قال النابغة:

عظام اللّهي أولادُ عُذرةِ إتهم * لَهَا مَيْمٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ^(٢)
وردت كلمة (حناجر) بزنة (فَعَالِل) جمع (حَنْجَرَة) بزنة (فَعَلَلَة).

قال تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾^(٣)

وقال الأخطل:

تَرَى الْحَنْظَلَ الْعَامِيَّ وَسَطَ بِيُوتِهِمْ * فَلَيْسَ الْقِرَى مِمَّا تَلَذُّ الْحَنَاجِرُ^(٤)

قال النابغة:

من الوارداتِ الماءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي * بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ^(٥)
أتت كلمة (خَنَاجِر) بزنة (فَعَالِل) جمع (خَنْجَر) بزنة (فَعَلَل) وهي الناقة الغزيرة.

قال الحطيئة: وَمَنْعَتْ وَفُرًّا جُمِعَتْ * فِيهَا مُذَمَّمَةٌ خَنَاجِرُ^(٦)

قال أبو علي الفارسي:

(وما كان على أربعة أحرف أصول كُسر على فَعَالِل، نحو: خَنْجَرٍ وَخَنَاجِرٍ، وَضِفْدَعٍ
وَضَفَادِعٍ، وَبُرْثَنٍ وَبَرَاثِنٍ، وَقِمَطِرٍ وَقِمَاطِرٍ. فهذا بناء الكثير.)^(٧)

(١) ديوان النابغة ص ٦٧. قارفت: دنت من الجرب، باعلها: اشترى لها، الثمّي: الفلوس، السفسير: الخادم.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٦٣

(٣) سورة الأحزاب، الآية (١٠)

(٤) ديوانه ص ١٧٢

(٥) ديوانه ص ٦٣

(٦) ديوانه ص ٣٤

(٧) كتاب التكملة ص ٤٤٨ (بتصرف)

قال النابغة:

وَقُلْتُ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ * عَلَى بَرَائِنِهِ لِيُوثِبَةَ الضَّارِي (١)
جاءت كلمة (بَرَائِن) بزنة (فَعَالِل) جمع (بُرُنْ) بزنة (فُعَلُّ) وهو مخلب الأسد.

قال النابغة:

إِذَا نَزَلُوا ذَا ضِرْعَدٍ فَعَتَائِدًا * يُغْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيْقُ الضَّفَادِعِ (٢)
وردت كلمة (ضَفَادِع) بزنة (فَعَالِل) جمع (ضِفْدَع) بزنة (فِعَلُّ).
قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ﴾ (٣)
وقال أبو العتاهية:

وَإِنَّ بَطُونَ الْمُكْثِرَاتِ كَأَنَّمَا * تُتَفَنَّقُ فِي أَجْوَاهِنَ الضَّفَادِعِ (٤)
قال النابغة:

يُثْرِنَ الْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ * إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلاَكِلِ (٥)
أتت كلمة (كَلاَكِل) بزنة (فَعَالِل) جمع (كَلَكَل) بزنة (فَعَلُّ)، وهو الصدر.
قال الأخطل:

مُصَاحِبَ خُوصٍ قَدْ نَجَلْنَ كَأَنَّمَا * يَقِينَ النُّفُوسَ أَنْ تَمَسَّ الْكَلاَكِلَا (٦)
قال النابغة:

إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا * تَتَلَّعُ فِي أَعْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ (٧)

(١) ديوان النابغة ص ٥٤. الضاري: المفترس.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٨٦. ذو ضرعد: جبل، عتائد: ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية

(٣) سورة الأعراف، الآية (١٣٣)

(٤) ديوانه ص ٢٥٤

(٥) ديوانه ص ٩٦

(٦) ديوانه ص ٣٠٠

(٧) ديوانه ص ٩٧

جاءت كلمة (جَحَافِلِ) بزنة (فَعَالِلِ) جمع (جَحْفَلَةٌ) بزنة (فَعَلَلَةٌ). وهي شَفَّة الخيل والحمير.

قال الفرزدق:

فَقَالُوا لَهُ رُدَّ الْحِمَارَ فَإِنَّهُ * أَبُوكَ لَيْئِمٌ رَأْسُهُ جَحَافِلُهُ (١)

قال النابغة:

وَإِنْ هَبَّطَا سَهْلًا أَثَارًا عَجَاجَةً * وَإِنْ عَلَوْا حَزْنًا تَشَطَّتْ جَنَادِلُهُ (٢)

أتت كلمة (جَنَادِلِ) بزنة (فَعَالِلِ) جمع (جَنَدَلِ) بزنة (فَعَلَلِ)، وهي الحجارة.

قال جميل بثينة:

يَعُضُّضْنَ مِنْ غَيْظِ عَلِيٍّ أَنَامِلًا * وَوَدِدْتُ لَوْ يَعُضُّضْنَ صُمَّ جَنَادِلِ (٣)

قال النابغة:

يُحْتُ الْحُدَاةَ جَالِزًا بَرْدَائِهِ * يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ الْقَنَابِلُ (٤)

وقال:

حَتَّى تَرَأَوْهُ مَعْصُومًا بَلَمَّتِهِ * نَقَعُ الْقَنَابِلِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ (٥)

جاءت في البيتين كلمة (قَنَابِلِ) بزنة (فَعَالِلِ) جمع (قُنْبَلِ) بزنة (فَعَلَلِ)، وهو الطائفة من الناس، ومن الخيل.

قال الأخطل:

وَلَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ الْقَنَابِلَ وَالْقَنَّا * وَهَفْوَةَ يَوْمٍ هَيَّجَتْهَا الْحَوَافِرُ (٦)

(١) ديوانه ص ٥٠٦

(٢) ديوانه ص ٩٢

(٣) ديوانه ص ٥٥

(٤) ديوان النابغة ص ٩٣، جالزاً: متعصباً بعمامته

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١٢٠. الشمم: إرتفاع قصبه الأنف

(٦) ديوانه ص ١٧٢

قال النابغة:

فَمَنْ كَانَ لَا يَهْوَى هَوَاكَ فَقَطَّعْتُ * سَرَائِيلُ مِنْ نَارٍ لَهُ وَبَرَّاقِعُ^(١)
أنت كلمة (بَرَّاقِعُ) بزنة (فَعَالِلِ) جمع (بُرُقُع) بزنة (فُعُلِل)، وهو قِنَاعٌ للوجه ترتديه
النساء والدواب.

قال عنترة:

جُفُونُ الْعَدَارَى مِنْ خِلَالِ الْبَرَّاقِعِ * أَحَدٌ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ الْقَوَاطِعِ^(٢)
قال النابغة:

زُرُوفُ الرَّحْلِ طَامِحَةٌ يَدَاهَا * إِذَا انْقَدَّ الصَّحَاصِحُ وَالْحُزُونُ^(٣)
وردت كلمة (صَحَاصِح) بزنة (فَعَالِلِ) جمع (صَحْصَح) بزنة (فَعَلَل)، وهي الأرض
المستوية ليس بها شجر ولا يستقر فيها ماء.

قال سيبويه:

(وأما ما كان من بنات الأربعة (لا زيادة فيه)، فإنه يكسر على مثال
(مفاعل)، وذلك قولك: ضِفْدَعٌ وضفادع، وحُجْرٌ وحبارج، وخنجر
وخناجر، وجتجن وحناجن، وقمطر وقماطر.)^(٤)

(١) ديوانه ص ٨٤

(٢) ديوانه ص ٩٦

(٣) ديوانه ص ١٢٩. الزُّرُوفُ: الناقة السريعة

(٤) الكتاب ٦١٢/٣، الحبرج: من طير الماء، الجنجن: عظم الصدر، القِمَطْرُ: الجمل القوي الضخم، والرجل القصير.

المبحث الثاني: صيغة فَعَالِيل

فَعَالِيلُ من صيغ منتهى الجموع، وجمع عليها ما كان خماسياً قبل آخره حرف مد، نحو: فَنَطَارٌ وَقَنَاطِيرٌ، وَعُصْفُورٌ وَعَصَافِيرٌ، وَقَنَادِيلٌ وَقَنَادِيلٌ.

قال أبو علي الفارسي:

(وما كان رابعه حرف لين فنحو: قنديل وقناديل، وكُرْسُوعٌ وكُرَاسِيْعٌ، وقرطاس

وقراطيس.) (١)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة فَعَالِيل:

قُبُّ الْأَيَاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْتَبِهَا * كَالْحَاضِيَاتِ مِنَ الزُّعْرِ الظَّنَائِبِ (٢)

وردت كلمة (ظنايب) بزنة (فَعَالِيل) جمع (ظُنُوب) بزنة (فُعُول) وهو حرف

الساق اليابس.

قال النابغة:

شَعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرٌ لِحَرْبِهِمْ * شُمَّ الْعَرَانِينَ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شَيْبِ (٣)

وقال:

مُسْتَحْقَبِي حَلَقِي الْمَازِيَّ يَقْدُمُهُمْ * شُمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ (٤)

أتت كلمة (عرانين) بزنة (فعاليل) جمع (عِرْنين) بزنة (فَعَالِيل)، وهو الأنف.

قال الحطيئة:

والفتية الشُّعْتُ قَدْ خَفَّتْ حَقَائِبُهُمْ * شُمَّ الْعَرَانِينَ قَدْ سَارُوا إِلَى الْأَصْلِ (٥)

(١) كتاب التكملة ص ٤٤٨. الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الحنصر، والناتئ عند الرُّسْغ.

(٢) ديوانه ص ١٦

(٣) ديوان النابغة ص ١٧. نوّنت (مساعير) للضرورة الشعرية؛ لإقامة الوزن.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١١١

(٥) ديوانه ص ٩٨

قال النابغة:

أَوْ حُرَّةٍ كَمَهَامَةِ الرَّمْلِ قَدْ كُبِلَتْ * فَوْقَ الْمَعَاصِمِ مِنْهَا وَالْعَرَاقِيبِ (١)
جاءت كلمة (عراقيب) بزنة (فعاليل) جمع (عُرُقُوب) بزنة (فُعُول) وهو عصب
غليظ فوق عَقَبِ الْإِنْسَانِ.

قال الأخطل:

ضُرُوبٌ عَرَاقِيبٌ الْمُطِيِّ كَأَنَّمَا * يُبَارِي جُمَادَى إِذْ شَتَا أَوْ يُخَالِئُهُ (٢)
قال النابغة:

كَأَنَّهَا خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ لَهَيْقٌ * قَهْدُ الْإِهَابِ تَرَبَّتَهُ الزَّنَابِيرُ (٣)
أتت كلمة (زَنَابِير) بزنة (فَعَالِيل) جمع (زُنُبُور) بزنة (فُعُول)، وهي شجرة عظيمة.
قال النابغة:

خَطَاطِيفٌ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٤)
وردت كلمة (خَطَاطِيف) بزنة (فَعَالِيل) جمع (خَاطُوف) بزنة (فَاعُول)، وهو
حديدة كالمنجل.

قال أبو العتاهية:

وَلَمَّا كَرُّ الدُّنْيَا خَطَاطِيفٌ لَهْوٍ * وَخَطَاطِيفُهَا إِلَيْهَا تَجُرُّ (٥)
قال النابغة:

مُضِرٌّ بِالْقُصُورِ يَدُودٌ عَنْهَا * قَرَّاقِيرَ النَّبِيْطِ إِلَى التَّلَالِ (٦)

(١) ديوانه ص ١٨

(٢) ديوانه ص ٢٤٣

(٣) ديوان النابغة ص ٦٨. الخاضب: الثور الوحشي، اللهق: الذي اشتد بياضه، قهد الإهاب: نقي لون الجلد، تربته: غدته.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٨٤

(٥) ديوانه ص ١٦٧

(٦) ديوانه ص ١٠١

جاءت كلمة (قَرَاقِير) بزنة (فَعَالِيل) جمع (قُرُقُور) بزنة (فُعُلُول) وهو السفينة.
قال ذو الرّمة:

كَأَنَّ مَطَايِنَا بِكُلِّ مَفَازَةٍ * قَرَاقِيرٌ فِي صَحْرَاءِ دِجْلَةَ تَسْبَحُ^(١)
قال النابغة:

عِظَامُ اللَّهِى أَوْلَادُ عُدْرَةَ إِنْهُمْ * لَهَامِيمٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ^(٢)
أَتَتْ (لهاميم) بزنة (فَعَالِيل) جمع (لَهْمُوم) بزنة (فُعُلُول)، وهو الضخم العظيم.
قال حسان:

نَالَتْ قَرِيشٌ ذُرَى الْعَلِيَاءِ فَانْحَنَتْ * بَنُو الْمُغِيرَةِ عَنِ مَجْدِ اللَّهَامِيمِ^(٣)
قال النابغة:

خَلْفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِينَ فَاحِشَةً * مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارِ^(٤)
وردت كلمة (عَضَارِيط) بزنة (فَعَالِيل) جمع (عَضْرُوط) بزنة (فُعُلُول)، وهو الخادم
على طعام بطنه، والأجير، والثيم.
قال جرير:

دَعَاكُمْ حَوَارِيَّ الرَّسُولِ فَكُنْتُمْ * عَضَارِيطُ يَا خُشْبَ الْخِلَافِ الْمَصْرَعَا^(٥)
قال النابغة:

عَهْدَتْ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فُبِدَّلَتْ * خَنَاطِيلَ آجَالِ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ^(٦)
جاءت كلمة (خَنَاطِيل) بزنة (فَعَالِيل) جمع (خُنْطُول) بزنة (فُعُلُول)، وهو القطعة

(١) ديوانه ص ٤٢٣

(٢) ديوانه ص ٦٣

(٣) ديوانه ص ٢٤٥

(٤) ديوانه ص ٥٤

(٥) ديوانه ص ٢٥٤

(٦) ديوانه ص ٩٥

من الإبل والبقر والطير والسحاب.

قال النابغة:

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا * رَعَائِبَ مِنْ جَنَّبِي أَرِيكَ وَعَاقِلٍ (١)
أَتَتْ كَلِمَةَ (رَعَائِبَ) بَزْنَةَ (فَعَالِيلٍ) جَمْعَ (رُعْبُوبَةٍ) بَزْنَةُ (فُعْلُولَةٌ)، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْبَيْضَاءُ
الْنَاعِمَةُ الْحَسَنَةُ .

قال الفرزدق:

يَأْبَى إِذَا قُلْتُ أَنْسَى ذِكْرَ غَانِيَةٍ * قَلْبٌ يَحْنُ إِلَى الْبَيْضِ الرَّعَائِبِ (٢)
قال النابغة:

شَوَازِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رَمُهَا * سَمَاحِيقَ صُفْرًا فِي تَلِيلٍ وَفَائِلٍ (٣)
جَاءَتْ كَلِمَةُ (سَمَاحِيقَ) بَزْنَةَ (فَعَالِيلٍ) جَمْعَ (سِمْحَاقٍ) بَزْنَةُ (فَعْلَالٍ) وَهِيَ قَشْرَةُ
رَقِيقَةٍ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ، وَقَطْعَ رَقِيقَةٍ مِنَ الْغَيْمِ.

قال طرفة:

وَإِنَّا إِذَا مَا الْغَيْمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ * سَمَاحِيقُ ثَرَبٍ وَهِيَ حَمْرَاءُ حَرْجَفٌ (٤)
قال النابغة:

فَمَنْ كَانَ لَا يَهْوَى هَوَاكَ فَقُطِّعَتْ * سَرَايِيلُ مِنْ نَارٍ لَهُ وَبَرَاقِعُ (٥)
وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَرَايِيلٍ) بَزْنَةَ (فَعَالِيلٍ) جَمْعَ (سَرَبَالٍ) بَزْنَةُ (فَعْلَالٍ) وَهُوَ الْقَمِيصُ.
قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَايِيلَ﴾ (٦)

(١) ديوانه ص ٩٦

(٢) ديوان الفرزدق ٢٥

(٣) ديوانه ص ٩٨

(٤) ديوانه ص ٦٨. الثرب: الشحم ، الحرجف: الشديدة

(٥) ديوانه ص ٨٤

(٦) سورة النحل، الآية (٨١)

وقال جرير:

قَدْ ارْتَدُّوا بِرِدَائِ اللُّؤْمِ وَأَتَّزُّرُوا * وَقَطَّعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَائِيلُ^(١)

قال النابغة:

وَبَرَّادِينَ كَأَيَّاتٍ وَأُنْثَى * وَخَنَازِيدَ خِصْيَةٍ وَفُحُولًا^(٢)

أتت في البيت كلمتا (برادين) و (خنازيد) بزنة (فعاليل) جمعي (برذون) بزنة

(فعلول) وهو الدابة، أو حنش، وقيل من السباع، و(خنذيد) بزنة (فعليل) وهو

الشجاع.

قال ابن جني:

(وتقول — فيما رابعه ألف ، أو ياء، أو واو — نحو: سَرَدَاحٍ وسَرَادِيحٍ، ومفتاح

ومفاتيح ، وشننظيز وشناظيز، ومعطير ومعاطير، ووجرموق وجراميق، ويعقوب

ويعاقب، تقلب الألف والواو: ياء، لسكونها وانكسار ما قبلهما.)^(٣)

(١) ديوانه ص ٣١٦

(٢) ديوانه ص ١٠٢

(٣) اللمع في العربية ص ٢٣٦. السرداح: الناقة الطويلة، أو الكريمة، أو السمينة، أو العظيمة، أو القوية الشديدة، الشننظيز: السيء الخلق الفحاش، الجر موق: الذي يلبس فوق الخف، العقوب: الحجل.

المبحث الثالث: صيغة مفاعِل

مَفَاعِلٌ من صيغٍ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان رباعياً مزيداً بميم في أوله، نحو: مَسْجِدٍ ومسَاجِد، ومَلْعَبٍ ومَلْعَبٍ، ومُصْحَفٍ ومَصَاحِف. قال تالحريري: (وما كان على وزن مَفْعِلٍ، أو مُفْعَلٍ، جمع على مَفَاعِلٍ، نحو: مَسْجِدٍ ومسَاجِد، ومصحف ومصحف). (١)

وقال بعض الصرفيين: (مفاعل — بميم مفتوحة من أوله وكسر رابعة — للرباعي المزيد في أوله ميم، نحو: مسجد: مساجد، ومفازة: مفاوز). (٢)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة (مفاعل):

أعطى لفارهة حُلُو تَوَابِعُهَا * من المواهبِ لا تُعْطَى على نَكْدِ (٣)
وردت كلمة (مواهب) بزنة (مفاعل) جمع (مَوْهَبَةٌ) بزنة (مَفْعَلَةٌ)، وهي العطية.

قال علي بن أبي طالب:

وكنْ شاكراً لله في كُلِّ نَعْمَةٍ * يُثَبِّكُ على النُّعْمَى جَزِيلَ المَوَاهِبِ (٤)
قال النابغة:

والأدْمُ قد حَيْسَتْ فُتْلاً مرَافِقُهَا * مَشْدُودَةٌ بِرَحَالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ (٥)
جاءت كلمة (مرافق) بزنة (مفاعل) جمع (مَرْفِقٌ) بزنة (مَفْعِلٌ)، وهو موصل الذراع في العضد. قال تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ (٦)

(١) شرح ملحّة الإعراب ص ١٢٣ — لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري (٤٤٦هـ — ٥١٦هـ)

المكتبة العصرية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م — تحقيق/بركات يوسف هبّود.

(٢) مختصر الصرف ص ٤٥

(٣) ديوانه ص ٣٦

(٤) ديوانه ص ٢٢

(٥) ديوانه ص ٣٧

(٦) سورة المائدة، الآية (٦)

وقال جميل بثينة: كَأَنَّ فَنِيْتَ الْمِسْكِ خَالَطَ نَشْرَهَا * تُعَلُّ بِهِ أَرْدَانُهَا وَالْمَرَاْفِقُ (١)
قال النابغة: تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا * جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ (٢)
وردت (مرانب) بزنة (مفاعل) جمع (مَرْنَب) بزنة (مَفْعَل)، وهو المخلوط غزله بالوبر.
قال النابغة:

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا * إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ (٣)
جاءت كلمة (مصاعب) بزنة (مفاعل) جمع (مُصْعَب) بزنة (مُفْعَل)، وهو الجمل
الفحل الذي لم يركب ولم يمسه حبل. قال الحطيئة:

سَدَّ الْفِنَاءَ بِمِصْبَاحِ مُجَالِحَةٍ * شَيْحَانَةٍ خُلِقَتْ خَلْقَ الْمَصَاعِبِ (٤)
وقد مدت المصاعيب مثل المساجيد والمذاكير، وأصلها المصاعب.

قال سيبويه: (وربما مدوا مثل مساجد ومناير، فيقولون: مساجيد ومناير، فشبهوه بما
جمع على غير واحد في الكلام). (٥). أو ربما كانت زيادة الياء في مثل هذه المواضع
للإشباع. قال الشاعر:

تَنْفَى يَدَاهَا الْحِصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ * نَفْيَ الدَّنَائِرِ تَنْقَادُ الصِّيَارِيفِ (٦)

فالياء في الصياريف للإشباع، وأصلها الصيارف، جمع صيرف. قال النابغة:

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ * بِأَيْدِيهِمْ بِيضُ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ (٧)

وردت كلمة (مضارب) بزنة (مفاعل) جمع (مَضْرَب) بزنة (مَفْعَل)، وهو السيف.

(١) ديوانه ص ٧٦

(٢) ديوان النابغة ص ١٣

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٣. أرقلوا: أسرعوا

(٤) ديوانه ص ١٥٠. المجالحة: التي تدر على الجهد والبرد

(٥) الكتاب ٢٨/١

(٦) من شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٢٣

(٧) ديوانه ص ١٣

قال عنتره: لِمَنْ يَلْتَقِي أَبْطَالَهَا وَسَرَائِهَا * بَقَلْبٍ صَبُورٍ عِنْدَ وَقْعِ الْمَضَارِبِ (١)
قال النابغة:

تُحْيِيهِمْ بَيْضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ * وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ (٢)
وردت كلمة (مشاجب) بزنة (مفاعل) جمع (مِشْجَب) بزنة (مِفْعَل)، وهو ما يعلق عليه الثياب.

قال الفرزدق:

خَرَجْنَا بِهَا مِنْ ذِي أَرَاطَى كَأَنَّهَا * إِذَا صَدَّهَا الرَّاعِي عَصِيُّ الْمَشَاجِبِ (٣)
قال النابغة:

يَصُوتُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمُهَا * بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَاكِبِ (٤)
جاءت كلمة (مناكب) بزنة (مفاعل) جمع (مِنْكَب) بزنة (مِفْعَل)، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد، وناحية كل شيء. قال تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ (٥)
وفي حديث البراء بن عازب: {كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يتخلل الصَّفَّ من ناحية إلى ناحية يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا.} (٦)
قال النابغة:

حَبَّوتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا * بِقَوْمِي وَإِذْ أَعَيْتُ عَلَيَّ مَذَاهِبِي (٦)
أتت كلمة (مذاهب) بزنة (مفاعل) جمع (مَذْهَب) بزنة (مَفْعَل).

(١) ديوانه ص ١٦

(٢) ديوانه ص ١٥

(٣) ديوانه ٢٩. ذو أراطى: ماء يبعد ستة أميال عن الهاشمية، ويوم من أيام العرب

(٤) ديوانه ص ١٥

(٥) سورة الملك، الآية (١٥)

(٦) أخرجه أبو داود — رياض الصالحين ص ٣٨٤ — حديث رقم ١٠٩٧

(٧) ديوانه ص ١٥

قال الأخطل:

فِيالِكَ مِني هَفْوَةٌ لَمْ أَعُدْ لَهَا * وَيَا لَكَ قَلْبًا أَهْلَكَتَهُ مَذَاهِبُهُ (١)

قال النابغة:

أَوْ حُرَّةٍ كَمَهْمَاةِ الرَّمْلِ قَدْ كُبِلَتْ * فَوْقَ الْمَعاصِمِ مِنْهَا وَالْعَرَاقِيبِ (٢)
وردت (معاصم) بزنة (مفاعل) جمع (مِعْصَم) بزنة (مِفْعَل)، وهو موضع السوار.

قال عمر بن أبي ربيعة:

وَمَوْقِفَ أَتْرَابٍ لَهَا إِذْ رَأَيْتَنِي * بَكَيْتَنَ وَأَبْدَيْنَ الْمَعاصِمَ وَالْحَدَقِ (٣)

قال النابغة:

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً * وَمَحْمَدَةً مِنْ باقياتِ الْمَحَامِدِ (٤)
جاءت كلمة (محامد) بزنة (مفاعل) جمع (مَحْمَدَة) بزنة (مَفْعَلَة).

قال الحطيئة:

تَزُورُ امْرَأًا يُؤْتِي عَلَيَّ الْحَمْدَ مَالَهُ * وَمَنْ يُؤْتِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ (٥)

قال النابغة:

أَهْجَاكَ مِنْ سَعْدَاكَ مَعْنَى الْمَعَاهِدِ * بِرَوْضَةِ نُعْمِي فِذَاتِ الْأَسَاوِدِ (٦)
أتت كلمة (معاهد) بزنة (مفاعل) جمع (مَعْهَد) بزنة (مَفْعَل)، وهو المكان الذي لا يزال القوم يرجعون إليه.

(١) ديوانه ص ٣٩

(٢) ديوانه ص ١٨

(٣) ديوانه ص ٢٧٨

(٤) ديوانه ص ٤٦

(٥) ديوانه ص ٥١

(٦) ديوان النابغة ص ٤٤. المعنى: المتزل، نعمي: واد بنهامة، الأسود: ماء بين مكة والكوفة

قال النابغة:

مُتَوَجِّحٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مَفْرَقِهِ * وفي الوغى ضيغهم في صورة القمر^(١)
وردت كلمة (معالي) بزنة (مفاعل) جمع (معلّاة) بزنة (مفعلة)، وهي الشرف.

قال عنترة:

فَقَصَّرَ عَنْ لِحَاقِي فِي الْمَعَالِي * وَقَدْ أَعَيْتَ بِهِ أَيْدِي الْمَسَاعِي^(٢)

قال النابغة:

أَنْطَمَعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ * وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ^(٣)
أتت كلمة (معاشر) بزنة (مفاعل) جمع (مَعَشَر) بزنة (مفعل)، وهي الجماعة.

قال الفرزدق:

وإنْ كَانَ سَلْمٌ مَاتَ مَا مَاتَ مَا بَنَى * وَلَا مَا أَتَى مِنْ صَالِحٍ فِي الْمَعَاشِرِ^(٤)

قال النابغة:

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يُرِيبُهَا * وَوَرَدَ هُمُومٍ لَمْ يَجِدْنَ مَصَادِرًا^(٥)
جاءت كلمة (مصادر) بزنة (مفاعل) جمع (مَصْدَر) بزنة (مفعل).

قال أبو العتاهية:

إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ^(٦)
قال النابغة: وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ * وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا^(٧)

(١) ديوانه ص ٧٠

(٢) شرح ديوانه ص ١٠٠

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٧٠

(٤) ديوانه ص ٢٣٩

(٥) ديوانه ص ٦٠

(٦) ديوانه ص ٢١٣

(٧) ديوان النابغة ص ٦١

وردت كلمة (مأبر) بزنة (مفاعل) جمع (مئبر) بزنة (مفعل)، وهي النميمة.

قال النابغة:

فَأَهْلِي فِدَاءٌ لِمُرِيٍّ إِنْ أَتَيْتُهُ * تَقْبَلُ مَعْرُوفِي وَسَدَّ الْمَفَاقِرَا (١)

وقال:

فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ * وَأَثَلَ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ (٢)

جاءت في البيتين كلمة (مفاقر) بزنة (مفاعل) جمع (مفقر) بزنة (مفعلة).

قال الفرزدق:

كَفَاهُ الَّذِي تَخْشَى مِنَ الْخَوْفِ نَفْسُهُ * وَسُدَّتْ بِإِعْطَاءِ الْأُلُوفِ مَفَاقِرُهُ (٣)

قال النابغة:

فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيدُ عَدُوَّهُ * وَبَحَرَ عَطَاءً يَسْتَخِفُّ الْمَعَابِرَا (٤)

وردت كلمة (معابر) بزنة (مفاعل) جمع (معبّر) بزنة (مفعل). وهو السفينة.

قال النابغة:

فَمُحْتَمِعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسْمِهَا * مَصَايِفُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَابِعُ (٥)

جاءت كلمتا (مصايف) و (مرابع) بزنة (مفاعل) جمعي (مصيف) و (مربع) بزنة

(مفعل)، وهي أماكن الصيف والربيع.

قال امرؤ القيس:

مَرَابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَتْ وَمَصَايِفُ * يَصِيحُ بِمَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ (٦)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٦١

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٦٥، ثمر ماله: كثره ونماه، أثل: زكاه.

(٣) ديوانه ص ٢٤٢

(٤) ديوان النابغة ص ٦٢

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٨١

(٦) ديوانه ص ١٥٣

قال النابغة:

أَتَانِي أَيْتَ اللَّعْنِ أَنْكَ لُمْتَنِي * وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(١)
أَتَتْ كَلِمَةَ (مَسَامِع) بَزْنَةَ (مَفَاعِل) جَمْعَ (مَسْمَع) بَزْنَةَ (مَفْعَل).

قال عنتره:

خَلِقْنَا لِهَذَا الْحُبِّ مِنْ قَبْلِ يَوْمِنَا * فَمَا يَدْخُلُ التَّفْنِيدُ فِيهِ مَسَامِعِي^(٢)

قال النابغة:

أَثِثُ نَبْتُهُ جَعْدُ ثَرَاهُ * بِهِ عُودُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي^(٣)

وردت في البيت كلمتا (مطافل) و (متالي) بزنة (مفاعل) جمعي (مُطْفِل) و (مُتَل) بزنة (مُفْعَل). والمطافل: ذات الأطفال، والمتالي: الأمهات إذا تلاها أولادها.

قال ذو الرمة:

إِذَا نَتَجَتْ مِنْهُ الْمَتَالِي تَشَابَهَتْ * عَلَى الْعُودِ إِلَّا بِالْأَنْوْفِ سَلَائِلُهُ^(٤)

قال النابغة:

فَأَضَحَتْ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ * بِمُنْطَلِقِ الْجُنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ^(٥)
جاءت كلمة (مداهن) بزنة (مفاعل) جمع (مُدْهَن) بزنة (مُفْعَل)، وهو مستنقع الماء.

قال النابغة:

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرَ تُدْرِكُهُ مَخَالِبُهُ * وَالدَّهْرُ بِالْوَثْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ^(٦)
أَتَتْ كَلِمَةَ (مَخَالِب) بَزْنَةَ (مَفَاعِل) جَمْعَ (مِنْخَلِب) بَزْنَةَ (مِفْعَل).

(١) ديوانه ص ٨٣. تستك: تضيق وتضم

(٢) ديوانه ص ٩٦

(٣) ديوانه ص ١٠٠. الأثيث: الكثير العظيم، الجعد: المتبلد من الماء، العوذ: حديثة الولادة.

(٤) ديوانه ص ٤٣٥. السلائل جمع سلية، وهي البنت.

(٥) ديوانه ص ١١٦. الجهام: السحاب من غير ماء

(٦) ديوانه ص ٢١

قال الأخطل:

وغيران يعلّي للعداوة صدره * تذبذب عني لم تنلني مخالبه (١)

قال النابغة:

فيهم بنات العسجدي ولاحق * ورقا مراكلها من المضمار (٢)

وردت كلمة (مراكل) بزنة (مفاعل) جمع (مركل) بزنة (مفعل)، وهي رجل الفرس.

قال الخطيئة:

على كل محبوبك المراكل سابع * إذا أشرعت للموت خطيئة سمر (٣)

قال النابغة:

يتحلب العضيذ من أشداقها * صنفا مناخرها من الجرجار (٤)

وردت كلمة (مناخر) بزنة (مفاعل) جمع (منخر) بزنة (مفعل)، وهو الأنف.

قال الأخطل:

لعمري لقد ناطت هوازن حربها * مستربعين الحرب شم المناخر (٥)

قال النابغة:

قعودا على آل الوجيه ولاحق * يقيمون حولياتها بالمقارع (٦)

جاءت كلمة (مقارع) بزنة (مفاعل) جمع (مقرعة) بزنة (مفعلة) وهي العصا.

قال النابغة: عيرتني نسب الكرام وإنما * فخر المفاخر أن يعدد كريما (٧)

(١) ديوانه ص ٣٨

(٢) ديوانه ص ٥٩

(٣) ديوانه ص ١٠١. المخبوك: الشديد الفتل، الخطيئة: الرماح

(٤) ديوانه ص ٥٩. البعزيذ: نبات ناعم رطب، الجرجار: نبات أصفر الثور

(٥) ديوانه ص ١٣٣. ناطت: أوكلت، مستربع الحرب: قائم فيها

(٦) ديوان النابغة ص ٨٥. الوجيه ولاحق: فرسان، حولياتها: صغارها

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١١٣

أنت كلمة (مفاخر) بزنة (مفاعل) جمع (مفخرة) بزنة (مفعلة).

قال الفرزدق:

وَبِيضٍ تَرَقَّى مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ * بَهِنٍ إِلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ مَفَاخِرُهُ (١)

قال النابغة:

قَالَتْ أَرَاكَ أَحَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ * تَعْشَى مَتَالِفَ لَنْ يُنْظِرَنَّكَ الْهَرَمَا (٢)

جاءت كلمة (متالف) بزنة (مفاعل) جمع (متلف) بزنة (مفعل) وهو المهلك.

قال جرير:

أَنَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ * أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَتَالِفِ (٣)

قال النابغة:

أَكَبَّ عَلَى فَأْسٍ يُحِدُّ غُرَابَهَا * مُذَكَّرَةٌ مِنَ الْمَعَاوِلِ بَاتِرَةٌ (٤)

وردت كلمة (معاول) بزنة (مفاعل) جمع (معاول) بزنة (مفعل).

قال الحطيئة:

يُثِيرَانِ جَوْنَا ذَا ظِلَالٍ كَأَنَّهُ * جَدِيدُ الْبِقَاعِ هَيَّجَتْهُ الْمَعَاوِلُ (٥)

قال النابغة:

لَا أَعْرِفَنَّ رَبْرَبًا حُورًا مَدَامِعُهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارِ (٦)

جاءت كلمة (مدامع) بزنة (مفاعل) جمع (مدمع) بزنة (مفعل).

(١) ديوانه ص ٢٨٣

(٢) ديوانه ص ١٠٧

(٣) شرح ديوانه ص ٢٨٨

(٤) ديوانه ص ٦٦. غرابها: حدّها، مذكرة: صارمة، باترة: قاطعة.

(٥) ديوانه ص ٢١٥

(٦) ديوانه ص ٥٤

قال جميل بثينة:

فسوف يرى منها اشتياقٌ ولو عاة * ببينٍ وغربٍ من مدامعها يجري (١)
قال النابغة:

تدافع الناس عنا حين تركبها * من المظالم تدعى أم صبار (٢)
أتت كلمة (مظالم) بزنة (مفاعل) جمع (مظلمة) بزنة (مفعلة).

قال جرير:

أباهل ما أحببت قتل ابن مسلم * ولا أن ترؤعوا قومكم بالمظالم (٣)
قال النابغة:

أهاجك من أسماء رسم المنازل * بروضة نعمي فذات الأجاول (٤)
وقال:

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل * وكيف تصابي المرء والشيب شامل (٥)
وقال:

ورب بني البرشاء: ذهل وقيسها * وشيبان حيث استبهلتها المنازل (٦)
وقال:

غشيت منازلًا بعريتات * فأعلى الجزع للحى المبن (٧)
وقال: غشيت لها منازل مقويات * يعفيها مزعزة حنون (٨)

(١) ديوانه ص ٢٢

(٢) ديوانه ص ٥٤

(٣) شرح ديوانه ص ٤٢٥. باهل: قبيلة باهلة، منادى مرخم

(٤) ديوان النابغة ص ٩٥. نعمي: واد بتهامة، الأجاول: موضع

(٥) ديوان النابغة ص ٩١

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٢، استبهلتها: أقامت بما باهلة

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١٢٥، عريتات: أودية، المبن: المقيم.

(٨) المرجع السابق نفسه ص ١٢٨

وردت كلمة (منازل) بزنة (مفاعل) جمع (مَنْزِل) بزنة (مُفْعِل).

قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ (١)

وفي الحديث: {أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ} (٢)

وقول طرفة:

وجاءت بَصْرَادٍ كَأَنَّ صَقِيْعَهُ * خَلَالَ الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ كُرْسُفٌ (٣)

قال النابغة:

أرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَأَنَّهَا * تَهَادَيْنَ أَعْلَى تُرْبِهَا بِالْمَنَاحِلِ (٤)

جاءت كلمة (مناخل) بزنة (مفاعل) جمع (مُنْخَل) بزنة (مُفْعَل) وهو ما ينخل به.

قال النابغة:

وناجية عَدَّيْتُ فِي مَتْنٍ لِأَجِبِ * كَسَحَلِ الْيَمَانِي قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ (٥)

أتت كلمة (مناهل) بزنة (مفاعل) جمع (مَنْهَل) بزنة (مفعل)، وهو المشرب.

قال الأخطل:

وَذَكَرَهَا إِذْ أَدْبَرَ الصَّيْفُ بِالثَّرَى * وَمَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذْبًا مَنَاهِلُهُ (٦)

قال النابغة:

مُقَرَّنَةٌ بِالْعَيْسِ وَالْأُدْمِ كَالْقَنَّا * عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَاجِلِ (٧)

(١) سورة يس، الآية (٣٩)

(٢) أخرجه أبو داود — رياض الصالحين ص ١٧٤، حديث رقم (٣٦٠)

(٣) ديوانه ص ٦٨. الصراد: السحاب لا ماء فيه، الكرسف: القطن.

(٤) ديوان النابغة ص ٩٥. أرَبَّتْ: دامت

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٦. الناجية: الناقة السريعة، اللاحب: الطريق الواضح، السحل: الثوب الأبيض

(٦) ديوانه ص ٢٤٠

(٧) ديوان النابغة ص ٩٨

وقال:

يَسِيرُ بِهَا النُّعْمَانُ تَعْلِي قُدُورُهُ * تَجِيْشُ بِأَسْبَابِ الْمَنَائَا الْمَرَاجِلُ^(١)

وردت في البيتين (مراجِل) بزنة (مفاعل) جمع (مِرْجَل) بزنة (مَفْعَل)، وهو القدر.

قال جرير:

وَفِي مُخَدَّعٍ مِنْهُ النَّوَارُ وَشَرْبُهُ * وَفِي مُخَدَّعٍ أَكْيَارُهُ وَمَرَاجِلُهُ^(٢)

قال النابغة:

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ * أَتَيْنَهُمْ بِوُدِّ الصَّدرِ مَنِّي^(٣)

جاءت (مواطن) بزنة (مفاعل) جمع (مَوَاطِن) بزنة (مَفْعَل)، وهو الموقف والمشهد.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(٤)

قال النابغة:

وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى * مَعَارِفُهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ^(٥)

أتت كلمة (معارف) بزنة (مفاعل) جمع (مَعْرِفَة) بزنة (مَفْعَلَة)، وهي الوجه.

قال جميل بثينة:

مَعَارِفُ أَطْلَالٍ لِبَثْنَةَ أَصْبَحَتْ * مَعَارِفُهَا قَفْرًا مِنَ الْحَيِّ بَلْقَعَا^(٦)

قال النابغة:

أَقْبُ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُسَحَّجٍ * حَزَائِيَّةٍ قَدْ كَدَّمْتَهُ الْمَسَاحِلُ^(٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

(٢) ديوانه ص ٣٦٤. المخدع: المخزن

(٣) ديوانه ص ١٢٧

(٤) سورة التوبة، الآية (٢٥)

(٥) ديوانه ص ٩١

(٦) ديوانه ص ٧٤. البلقع: الأرض الففر.

(٧) ديوانه ص ٩٢. الأقب: الضامر، الأندري: نسبة إلى أندرين، وهي قرية جنوب حلب، المسحج: المعضض،

الحزابية: الغليظة الشديدة، كدَّمته: عضضته.

وردت كلمة (مساحل) بزنة (مفاعل) جمع (مَسْحَل) بزنة (مَفْعَل)، وهو الحمار الوحشي.

قال جرير:

رَعَتْ مَنَّبَتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ الْمَعَى * إِلَى صُلْبِ أَعْيَارِ ثُرْنٍ مَسَاحِلُهُ (١)
قال النابغة:

وَعُرِّيَتْ مِنْ مَالٍ وَخَيْرٍ جَمَعْتَهُ * كَمَا عُرِّيَتْ مِمَّا تُمِرُّ الْمَغَازِلُ (٢)
وردت كلمة (مغازل) بزنة (مفاعل) جمع (مِغْزَل) بزنة (مِفْعَل) وهو ما يغزل به.
قال النابغة:

أَجَارَيْتِي تَمِيمٌ إِنْ قَيْسًا * أَحَلُّوا بِالْمَحَارِمِ فَادَّعَيْتُ (٣)
جاءت (محارم) بزنة (مفاعل) جمع (مَحْرُومَة) بزنة (مَفْعَلَة)، وهي ما لا يحل انتهاكه
قال جرير:

لَقَدْ حَدَيْتُ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ حِنْدِفٍ * عَلَى مُرْهَبٍ حَامٍ ذِمَارِ الْمَحَارِمِ (٤)
قال النابغة:

وَأَطْعِمَ زَقُومًا فَكَانَ طَعَامُهُ * وَصَبَّتْ عَلَيْهِ بِالْحَمِيمِ الْمَقَامِعُ (٥)
أتت كلمة (مقامع) بزنة (مفاعل) جمع (مِقْمَع) بزنة (مِفْعَل)، وهو عمود من حديد.
قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقْمِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ (٦)

(١) شرح ديوانه ص ٣٦١. الضمران: نبات دقيق بعيد عن الحي، سبل المعى: المطر الخصب.

(٢) ديوان النابغة ص ١٠٥. تُمِرُّ: تقتل

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٢٧

(٤) ديوانه ص ٤٢٥، خندف: ليلي بنت حلوان بن عمران، لُقبت بذلك؛ لأنها خرجت في إبل لها، وهي تتخندف أي تبختر في مشيها، والخندفة: المشي مفاجئاً، وقلب القدمين كأنه يغرف بهما، وهو من التبختر.

(٥) ديوانه ص ٨٤

(٦) سورة الحج، الآية (٢١)

قال النابغة:

فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَالِكُمْ * يَعِدُكُمْ مَوْلَى مَوَالِيكُمْ حَجَلٌ (١)

وردت كلمة (موالي) بزنة (مفاعل) جمع (مولى) بزنة (مفعل)، وهو العبد والجار.

قال جرير:

وقائلةٍ والدَّمْعُ يَحْدِرُ كُحْلَهَا * أَبْعَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا (٢)

قال النابغة:

أَغِيرُكَ مَعْقِلًا أَبْغِي وَحِصْنًا فَأَعَيْتَنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ (٣)

جاءت كلمة (معقل) بزنة (مفاعل) جمع (معقل) بزنة (مفعل)

قال الفرزدق:

نَمَاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى * بِيُوتٍ إِلَيْهَا الْعِزُّ عِنْدَ الْمَعَاقِلِ (٤)

قال النابغة:

لِسُعْدَى بِسُرْعٍ فَالْبَحَارُ مَسَاكِينُ * قِفَارٌ فَعَفَّتْهَا شِمَالٌ وَدَاغِنُ (٥)

أتت كلمة (مساكن) بزنة (مفاعل) جمع (مسكن) بزنة (مفعل)

قال تعالى: ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً﴾ (٦)

و قال الحطيئة:

لَعَمْرُكَ مَا ذَمَّتْ لُبُونِي وَلَا قَلَّتْ * مَسَاكِينَهَا مِنْ نَهْشَلٍ إِذْ تَوَلَّتْ (٧)

(١) ديوانه ص ١٠٤

(٢) ديوانه ص ٤٦١

(٣) ديوانه ص ١٣١

(٤) ديوانه ص ٤٥٦

(٥) ديوانه ص ١٣٢. سرع: من ناحية البحرين، الداغن: السحاب الكثير المطر

(٦) سورة الصف، الآية (١٢)

(٧) ديوانه ص ١٩٧

المبحث الرابع: صيغة مفاعيل

مفاعيل من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان رباعياً مزيداً بميم في أوله ، وكان قبل آخره حرف مد، مثل: مصباح مصابيح، ومفتاح ومفاتيح. قال أبو علي الفارسي:

(ما كان على مفعال تقول في تكسيره مفاعيل، نحو: مكثار ومكاثير، ومهذار ومهاذير، ومطعان ومطاعين وكذلك (مفعيل)، نحو: محضير ومحاضير، ومثشير وماشير. (١)

وقال بعض الصرفيين:

(مفاعيل: للرباعي المزيد أوله ميم وقبل آخره حرف مد، مثل: مصباح: مصابيح، وميثاق: موثاق. (٢)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة مفاعيل:

شُعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرٌ لِحَرْبِهِمْ * شُمُّ الْعَرَانِينَ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شَيْبٍ (٣)
وردت كلمة (مساعير) بزنة (مفاعيل) جمع (مسعار) بزنة (مفعال)، وهو موقد نار الحرب. قالت الخنساء:

وَأَلْقَحُ الْقَوْمَ حَرْبًا لَيْسَ يُلْقِحُهَا * إِلَّا الْمَسَاعِيرُ أَبْنَاءُ الْمَسَاعِيرِ (٤)
قال النابغة:

مِنْ حِسِّ أَطْلَسٍ تَسْعَى تَحْتَهُ شِرْعٌ * كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مَا شِيرُ (٥)
جاءت كلمة (مآشير) بزنة (مفاعيل) جمع (مئشار) بزنة (مفعال)، وهو المنشار.

(١) كتاب التكملة ص ٤٧٨، ٤٧٩

(٢) مختصر الصرف ص ٤٦

(٣) ديوانه ص ١٧

(٤) ديوان الخنساء ص ٥٠

(٥) ديوان النابغة ص ٦٨. الأطلس: الصائد، الشرع: جمع شِرْعَة، وهي حباله الصائد

قال النابغة:

لا يُعِيدُ اللهُ جِيرَانًا تَرَكَتُهُمْ * مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ (١)

أتت كلمة (مصاييح) بزنة (مفاعيل) جمع (مصباح) بزنة (مفعال).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ﴾ (٢)

وقال امرؤ القيس:

كَأَنَّ فُصُوصَ الطُّوقِ لَمَّا تَنَاسَرَتْ * ضِيَاءُ مَصَابِيحٍ تَطَايِرْنَ مِنْ شَعْلِ (٣)

قال النابغة:

حَتَّى يُبِيدَ عَلَى عَمَدٍ سَرَاتَهُمْ * بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيِبِ (٤)

وردت كلمة (مصاييب) بزنة (مفاعيل) جمع (مصياب) بزنة (مفعال).

(١) المرجع السابق نفسه ص ١١٢

(٢) سور الملك، الآية (٥)

(٣) ديوانه ص ١٤٩

(٤) ديوانه ص ٢١

المبحث الخامس: صيغة أَفَاعِل

أفعال من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان رباعياً مبدوءاً بهمزة في أوله على زنة (أفعل) نحو: أسود (أفعى) وأسود، وأحمد وأحمد، وأكبر وأكبر، إصبع وأصابع، وأرنب وأرناب، وأتملة وأنامل.

قال الزجاجي في باب جمع ما كان على أفعل: (أما ما كان منه اسماً فجمعه على (أفاعل)، نحو: أحمد وأحمد، وأفكل وأفاكل، وكذلك ما كان على عدده والهمزة في أوله، وإن اختلفت حركاته وأوزانه، نحو: أبلم وأبالم، وإئمد وأئامد).^(١)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة (أفاعل):

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَبَبْدَهُ * ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأْدِ^(٢)

وقال: من يضرُّ الأدي ويَعْجُزُ عن ضُرِّ الأَقَاصِي ومن يَخُونُ الخَلِيلَا^(٣)

وردت في البيتين كلمة (أقاص) بزنة (أفاعل) جمع (أقصى) بزنة (أفعل).

قال الفرزدق:

يُدَاوُونَ مِنْ قَرَحِ أَدَانِيهِ قَدْ عَتَا * عَلَى الدَّاءِ لَمْ تُدْرِكْ أَقَاصِيهِ بِالْفُتْلِ^(٤)

قال النابغة:

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ * طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ^(٥)

جاءت كلمة (أكارع) بزنة (أفاعل) جمع (أكرع) بزنة (أفعل)، وهي جمع (كرع)

بزنة (فعل)، وهي قوائم الدابة، وأكارع جمع الجمع، مثل ألواح والأويح.

(١) جمل الزجاجي ص ٣٧٥، الأفكل: الرعدة، والجماعة، والفوج. الأبلم: الغليظ الشفتين. الإئمد: حجر الكحل.

(٢) ديوان النابغة ص ٣٣. الوليدة: الأمة، المسحاة: المحرفة من الحديد، الثأد: الثرى الندي

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٠٢

(٤) ديوانه ص ٤٨٣. عتا: اشتد وقسا، الفتل: ما يوضع في الجرح ليندمل.

(٥) ديوانه ص ٣٤. وجرّة: موضع، موشي: مزينة، طاوي المصير: ضامر البطن، الفرد: المسلول، الذي لا مثيل له.

قال أبو علي الفارسي:

(اعلم أنهم جمعوا أفْعَلَةً وَأَفْعُلًا على أفاعل، فقالوا: أَيْدٍ وَأَيْادٍ، وَأَوْطُبٌ وَأَوْاطِبٌ، وَأَسْقِيَةٌ وَأَسَاقٍ، وَأَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِرٌ). (١)

قال الحطيئة:

عِظَامُ الْجَثَى غُلْبُ الرَّقَابِ كَأَنَّهَا * أَكَارِيْعُ ظَنَبِي مُدْفَاتٌ ظُهُورُهَا (٢)

وأصل أكاريع أكارع، مدت بالياء مثل: مساجيد ومذاكير.

قال سيويه:

(وربما مدوا مثل مساجد ومنابر، فيقولون: مساجيد ومنابير، فشبهوه بما جمع على غير واحد). (٣). أو ربما كانت الياء للإشباع.

قال النابغة:

أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ * عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصٍ أَنْمَارٍ (٤)

وقال:

يُهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونُهَا * بِأَيْدٍ طَوَالٍ عَارِيَاتٍ الْأَشَاجِعِ (٥)
أتت في البيتين كلمة (أشاجع) بزنة (أفاعل) جمع (أشجع) بزنة (أفعل)، وهي أصول الأصابع.

قال جرير:

لَنَا بَانِيَا مَجْدٍ فَبَانَ لَنَا الْعُلَى * وَحَامٍ إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ (٦)

(١) كتاب التكملة ص ٤٥١. الوَطْبُ: سقاء اللبن (جلد الجذع فما فوقه)، والرجل الجاني، والثدي العظيم.

(٢) ديوانه ص ٢١٨. الجَثَى: جمع جُثْوَة: الجسد

(٣) الكتاب ٢٨/١

(٤) ديوان النابغة ص ٥٢

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٨٥

(٦) شرح ديوانه ص ٢٧٩

قال النابغة:

وَتَقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ * كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَايِبِ (١)

وردت كلمة (أشايب) بزنة (أفاعل) جمع (أشيب) بزنة (أفعل)

قال الفرزدق:

بُنُو دَارِمٍ كَالْمِسْكِ رِيحٌ جُلُودِهِمْ * إِذَا خَبَّتْ رِيحُ الْعَبِيدِ الْأَشَايِبِ (٢)

قال النابغة:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ أُمَّ قَرِيْبَةٍ * فَيَضْوَى وَقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ الْأَقَارِبِ (٣)

جاءت كلمة (أقارب) بزنة (أفاعل) جمع (أقرب) بزنة (أفعل).

قال عمر بن أبي ربيعة:

وَعَصَيْتُ فِيكَ أَقَارِبِي فَتَقَطَّعْتُ * بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عُرَى الْأَسْبَابِ (٤)

قال النابغة:

قَبُّ الْأَيَاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْتَتِهَا * كَالْخَاضِبَاتِ مِنَ الزُّعْرِ الظَّنَائِبِ (٥)

أتت كلمة (أياطل) بزنة (أفاعل) جمع (أيطل) بزنة (أفعل)، وهو الحاصرة.

قال النابغة:

أَهَاجَكَ مِنْ سَعْدَاكَ مَعْنَى الْمَعَاهِدِ * بِرَوْضَةِ نُعْمِي فَذَاتِ الْأَسَاوِدِ (٦)

وردت كلمة (أساود) بزنة (أفاعل) جمع (أسود) بزنة (أفعل)، وهو ماء بين الكوفة

ومكة، والحية العظيمة.

(١) ديوانه ص ١٢

(٢) ديوانه ص ٦٣

(٣) ديوانه ص ٢٤. الضَّوَى: دقة العظم، وقلة الجسم خَلْفَةً، والهزال. رديد الأقارب: قريب الأنساب.

(٤) ديوانه ص ٦٣

(٥) ديوان النابغة ص ١٦. الظنائب: جمع ظنوب، وهو حرف الساق اليابس

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٤٤

قال جرير:

ألم تر أن الضَّبَّ يَهْدِمُ جُحْرَهُ * وترأسُهُ بِاللَّيْلِ صُمُّ الْأَسَاوِدِ (١)

قال النابغة:

وقَدْ حَالَ هَمُّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ * مَكَانَ الشُّغَافِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٢)

جاءت كلمة (أصابع) بزنة (أفاعل) جمع (أصْبَع) بزنة (أفعل).

قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ (٣)

وفي الحديث: {إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ أَصَابِعَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا} (٤)

قال الفرزدق:

إلى خَيْرِ مَسْئُولِينَ يُرَجَى نَدَاهُمَا * إِذَا اخْتِيرَ بِالْأَفْوَاهِ قَبْلَ الْأَصَابِعِ (٥)

قال المبرد:

(أفكَل وأيدَع وإثمد وأبلم، فهذه الأسماء كلها تجمع على أفاعل، نحو: أفاكل وأصابع

وأبالم.) (٦)

وللأصبع عشرة أوزان: أُصْبِع، وَأُصْبِع، وَأُصْبِع، وَأُصْبِع، وَأُصْبِع، وَأُصْبِع، وَأُصْبِع، وإِصْبِع، وإِصْبِع، وإِصْبِع، وإِصْبِع.

قال النابغة:

لَعْمَرِي وَمَا عُمَرِي عَلِيَّ بِهِيْنِ * لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ (٧)

(١) ديوانه ص ١١٥

(٢) ديوانه ص ٨٢

(٣) سورة البقرة، الآية (١٩)

(٤) أخرجه البخاري ومسلم — رياض الصالحين ص ٣٠٢ — حديث رقم (٧٥٢)

(٥) ديوانه ص ٣٤١

(٦) المقتضب ٢/٢١٦. الأفكل: الرعدة، والجماعة، والأيدع: الزعفران، والإثمد: حجر للكحل، والأبلم: الغليظ الشفتين

(٧) ديوان النابغة ص ٨٣

وقال: أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا * وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ (١)

أتت في البيتين كلمة (أقارع) بزنة (أفاعل) جمع (أقرع) بزنة (أفعل)، والأقرع هو الذي ذهب شعر رأسه. قال جرير:

وَنَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدًا قَوْمِهِ * وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعُ (٢)
قال النابغة:

كَالْأَقْحُوَانِ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ * جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِي (٣)
وردت كلمة (أعالي) بزنة (أفاعل) جمع (أعلى) بزنة (أفعل).

قال الفرزدق:

تَكُونُوا كَمَنْ لَاقَى الْفُرَاتَ إِذَا التَّقَى * عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسْفَلُهُ (٤)
قال النابغة:

إِنِّي أُتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ * مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْحَفْنَةَ الْأُدْمَا (٥)
جاءت كلمة (أيادي) بزنة (أفاعل) جمع أيدٍ بزنة (أفعل)، وهو جمع الجمع.

قال عنتره:

وَرِيحُ الْخُزَامِي يُذَكِّرُ أَنْفِي * نَسِيمَ عَذَارَى وَذَاتِ الْأَيْدِي (٦)
قال النابغة:

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُودٍ أَسْفَلُهُ * مَشْيَ الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْخُزَمَا (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٨٣

(٢) شرح ديوانه ص ٢٨٠

(٣) ديوانه ص ٤٢. الأفعوان: نُورٌ أبيض، غبّ سمائه: نزول المطر يوماً بعد يوم.

(٤) شرح ديوانه ص ٤٣٥

(٥) ديوانه ص ٥٢

(٦) ديوانه ص ٣٦

(٧) ديوان النابغة ص ١٠٩

وقال:

وَكُلُّ مِلْثٌ مُكْفَهَرٍ سَحَابُهُ * كَمِيشِ التَّوَالِي مُرْتَعِنٍ الْأَسْفِلِ (١)
أتت في البيتين كلمة (أسافل) بزنة (أفاعل) جمع (أسفل) بزنة (أفعل).

قال جرير:

بَيْنَا بِنَاءً لَمْ تَنَالُوا فُرُوعَهُ * وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسْفِلَهُ (٢)
قال النابغة:

حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مُنْصَلَّتَا * يَقْرُو الْأَمَاعِزَ مِنْ لِبْنَانٍ وَالْأَكْمَا (٣)
وردت كلمة (أماعز) بزنة (أفاعل) جمع (أمعز) بزنة (أفعل)، وهو المكان الصلب.
قال النابغة:

أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ * بِرَوْضَةٍ نُعْمِي فِدَاتِ الْأَجَاوِلِ (٤)
أَتَتْ (أجاول) بزنة (أفاعل) جمع (أجول) بزنة (أفعل)، وهو جبل حذاء جبلي طي.
قال النابغة:

وَبِيضِ غَرِيرَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعُهَا * بِمُسْتَكْرِهِ يُذْرِينَهُ بِالْأَنَامِلِ (٥)
وقال:

وَأَنَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِكَّتِي * وَمُهْرِي وَمَا ضَمَّتْ لَدَيَّ الْأَنَامِلُ (٦)
وردت في البيتين كلمة (أنامل) بزنة (أفاعل) جمع (أنملة) بزنة (أفعله)، وهي رؤوس الأصابع.

(١) المرجع السابق نفسه ص ٩٥. ملث: السحاب الدائم، مكفهر: أسود غليظ، كمييش: سريع، مرتعن: المطر الغزير

(٢) ديوانه ص ٣٦٣

(٣) ديوان النابغة ص ١١٠. يقرو: يتبع

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٩٥

(٥) ديوان النابغة ص ٩٧. يذرينه: يسفكه

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٣. التلاد: المال القديم، الشكة: السلاح

قال تعالى: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (١)

وقال عمر بن أبي ربيعة:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُخَضَّبٍ * رُخِصَ الْأَنَامِلُ طَيِّبِ الْأُرْدَانِ (٢)

قال النابغة:

عَتَادُ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ * طَلُوبُ الْأَعَادِي وَاضِحٌ غَيْرُ خَامِلٍ (٣)

وردت كلمة (أعادي) بزنة (أفاعل) جمع (أعداء) بزنة (أفعال)، وهي جمع الجمع.

قال الفيروزبادي:

(والعدو: ضد الصديق والجمع أعداء، جمع الجمع أعادي) (٤)

قال عنتره:

أَيَا عَبَلٍ مَا كُنْتُ لَوْ لَا هَوَاكَ * قَلِيلَ الصَّدِيقِ كَثِيرَ الْأَعَادِي (٥)

قال النابغة:

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ * أَوْ أَسِيَّ مُلْكٍ ثَبَّتْهَا الْأَوَائِلُ (٦)

جاءت كلمة (أوائل) بزنة (أفاعل) جمع (أول) بزنة (أفعل). وأصلها (أواول)،

قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها قريبة من الطرف بعد ألف أفاعل.

قال ابن عصفور في باب إبدال الهمزة من الواو:

(فإن كانت [الواو] مكسورة، أو واقعةً موقع حرف مكسور، فلا يخلو أن تقع بعد

ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد أو لا تقع. فإن وقعت بعدها فلا يخلو أن

(١) سورة آل عمران، الآية (١١٩)

(٢) ديوانه ص ٤١٩

(٣) ديوانه ص ٩٩

(٤) القاموس المحيط، مادة (عدا)

(٥) ديوانه ص ٥٣

(٦) ديوانه ص ٩٣

يكون قبل الألف ياءً أو واوً، فإن كان قبلها واو أو ياءً لزم قلب الواو همزة، إن كانت تلي الطرف، فتقول في جمع (أول): (أواول)، وفي جمع (سيد): (سيائد). والأصل (أواول) و(سياود)، فقلبت الواو همزة؛ لاستثقال الواوين والألف، أو الياء والواو والألف، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الأحاد. (١)

قال الفرزدق:

وَقَدْ فَضَلْتُ بَكْرٌ رَّبِيعَةَ كُلِّهَا * بِفِعْلِ الْعُلَى وَالْمَأْتِرَاتِ الْأَوَائِلِ (٢)

قال النابغة:

تَوَالِبَ تَرْفَعُ الْأُذُنَابَ عَنْهَا * شِرَارٌ تَاهَهُنَّ مِنَ الْأَقَانِي (٣)
أتت كلمة (أقاني) بزنة (أفاعل) جمع (أقني) بزنة (أفعل)، وهو من احدودب أنفه، وارتفع وسطه، وضاق منخراه.

(١) المتع في التصريف ٣٣٨/١

(٢) ديوانه ص ٤٥٥. المأثرات: الأبحاد

(٣) ديوانه ص ١٢٤

المبحث السادس : صيغة أفاعيل

أفاعيل من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان مزيداً بهمزة في أوله، وقبل آخره حرف مدّ، نحو: أسلوب وأساليب، وأنعام وأنعيم. قال سيبويه: (وأما ما كان أفعالاً، فإنه يكسر على أفاعيل؛ لأنّ أفعالاً بمتزلة إفعال، وذلك نحو: أنعام وأنعيم، وأقوال وأقويل).^(١)

وقال أبو علي الفارسي:

(وجمعوا أفعالاً على أفاعيل، وذلك قولهم: أنعامٌ وأنعيمٌ، وأعرابٌ وأعاريبٌ).^(٢)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة أفاعيل:

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ * لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مُنْصُوبٍ^(٣)

وردت كلمة (أقاطيع) بزنة (أفاعيل) جمع (أقطاع) بزنة (أفعال)، وهي جمعُ الجمع لـ (قطيع) بزنة (فعليل)، وهو الطائفة من النعم. وربما يكون أقاطيع جمع قطع على غير بناء واحده، نحو: حديث وأحاديث، وباطل، وأباطيل.

قال الفيروزبادي:

(القطيع: الطائفة من الغنم والنعم، الجمع: الأقطاع، والقُطعان — بالضم —، والقِطَاع

— بالكسر —، والأقاطيع على غير قياس).^(٤)

قال النابغة:

تَدْعُو قُوعِينًا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا * عَضَّ الثَّقَافِ عَلَى صُمِّ الْأَنْبَابِ^(٥)

جاءت (أنابيب) بزنة (أفاعيل) جمع (أنبوب) بزنة (أفعول)، وهي كعب الرمح.

(١) الكتاب ٦١٨/٣

(٢) كتاب التكملة ص ٤٥١

(٣) ديوان النابغة ص ١٧. المؤبلة: التي تتخذ للقبية، الزوراء: ماء لبني أسد

(٤) القاموس المحيط، مادة (قطع)

(٥) ديوانه ص ١٨

قال جرير:

فَقَدْ أَمَدُّ نَجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا * مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَنَهُ الْأَنْبَابُ (١)

قال النابغة:

تَعَاوَرَهَا الْأَرْوَاحُ يَنْسِفْنَ ثُرْبَهَا * وَكُلُّ مُلْثٍ ذِي أَهَاضِيبٍ رَاعِدٍ (٢)
أتت كلمة (أهاضيب) بزنة (أفاعيل) جمع (أهضوبة) بزنة (أفْعُولَة)، وهي الدفعة من المطر. أو ربما تكون جمع الجمع لهضاب جمع هَضْبَة، وهي المطرة.

قال الفيروزبادي:

(الهِضْبَةُ: الجبل المنبسط على الأرض..... والمطرة، الجمع: هِضْبٌ وَهَضَابٌ، جمع الجمع أهاضيب.) (٣)

قال جرير:

أَمْ كَلَّمْتِكَ بِسُلَيْمَانِينَ مَنَزَلَةً * يَا مَنْزِلَ الْحَيِّ جَادَتِكَ الْأَهَاضِيبُ (٤)

قال النابغة:

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يُرِيبُهَا * وَوَرَدَ هُمُومٍ لَمْ يَجِدَنَّ مَصَادِرًا (٥)
وردت كلمة (أحاديث) بزنة (أفاعيل) جمع (أحدوثة) بزنة (أفْعُولَة).
وقد تكون (أحاديث) جمع (حديث) بزنة (فَعِيل) على غير قياس.
قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (٦)

(١) ديوانه ص ٣٥، نجاد السيف: حمائل السيف

(٢) ديوانه ص ٤٤

(٣) القاموس المحيط، مادة (هضب)

(٤) ديوانه ص ٣٤. سليمانين: اسم وادٍ في صحراء الدهناء

(٥) ديوانه ص ٦٠

(٦) سورة يوسف، الآية (٦)

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أَحَدْتُ نَفْسِي وَالْأَحَادِيثُ جَمَّةٌ * وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ زَيْنِبُ^(١)

وجعله أبو علي الفارسي على غير بناء واحده حيث قال:

(وما جاء على غير بناء واحده نحو: باطل وأباطيل، وحديث وأحاديث، وعروض

وأعاريض، ورهط وأراهيط.)^(٢)

وجعله الفراء جمع أحدوثة وهي ما يُتحدث بها.

قال ابن يعيش:

(قال الفراء: وهو جمع أحدوثة، واستعمل في الحديث، والفرق بين الحديث

والأحدوثة، أن الحديث اللفظ، والأحدوثة المعنى المتحدث به.)^(٣)

وجعله الفيروزبادي شاذًا، حيث قال: (الحديث: الجديد، الجمع أحاديث شاذ)^(٤)

قال النابغة:

أَجَشُّ شِمَالِيًّا كَأَنَّ رَبَّابَهُ * أَرَاعِيْلُ شَتَّى مِنْ قَلَائِصِ أَبَدٍ^(٥)

جاءت كلمة (أراعيل) بزنة (أفاعيل) جمع (أرعال) بزنة (أفعال)، وهي جمع الجمع لـ

(رعيل)، وهي الطائفة المتقدمة من الخيل أو البقر.

وقد تكون (أراعيل) جمع (رعيل) على غير قياس.

قال النابغة:

حَتَّى اسْتَعَاثْتُ بِأَهْلِ الْمِلْحِ ضَاحِيَةً * يَرُكُضْنَ قَدْ قَلَقْتُ عَقْدُ الْأَطَانِيْبِ^(٦)

(١) ديوانه ص ١٩

(٢) كتاب التكملة ص ٤٤٩ (بتصرف)

(٣) شرح المفصل ٧٣/٥

(٤) القاموس المحيط، مادة (حدث)

(٥) ديوانه ص ٤٧. الأجدش: الغليظ الصوت، الرباب: السحاب الأبيض

(٦) ديوان النابغة ص ١٦. الملح: موضع بخراسان

جاءت كلمة (أطانيب) بزنة (أفاعيل) جمع (إطنابة) بزنة (إفعالة)، وهو جبل طويل تشد به سرادق البيت.

وبما تكون (أطانيب) جمع (أطناب)، وهي جمع الجمع ل (طُنْب)، وهو الجبل والسير. قال الفرزدق:

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي سَاطِعِ سَبِطٍ * مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتِ أَطَانِيبِ (١)
وقد جاءت (أطانيب) مجرورة بالكسر للقافية، وهذا مباح للشاعر، وردُّ للأصل، وحقها أن تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف لصيغة منتهى الجموع.

قال ابن يعيش:

(واعلم أنك إذا نوّنت اسماً غير منصرف ضرورة جرته أيضاً لأنك ترده إلى أصله، فتحركه بالحركات الثلاثة التي تنبغي). (٢)

واستشهد ابن يعيش بقول النابغة:

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ * عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ (٣)
قال النابغة:

وَأَرَعَنْ مِثْلُ اللَّيْلِ يَسْتَلِبُ الْقَطَا * أَفَاحِيصَهُ بِالْجَوِّ فِي كُلِّ مَهَجَدِ (٤)
أتت كلمة (أفاحيص) بزنة (أفاعيل) جمع (أفحوصة) بزنة (أفعولة)، وهي مجثم القطا.

(١) ديوانه ص ٢٧. السبط: السهل المسترسل من الشَّعْر، الأطانيب: جمع إطنابة، وهي الإبل يتبع بعضه بعضاً

(٢) شرح المفصل ٦٧/١

(٣) ديوانه ص ١٢، وهو من شواهد شرح المفصل ٦٧/١

(٤) ديوانه ص ٤٧. الأرعن: الأهوج في منطقه، والأحمق المسترخي، الجوّ: اسم لناحية اليمامة

المبحث السابع: صيغة فَعَائِل

فَعَائِل من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان رباعياً قبل آخره مد أو كان على وزن فُعْلة مضعف العين واللام، نحو: رسالة ورسائل، وحلوبة وحلائب، وصحيفة وصحائف، وحُرّة وحرائر، وغِرّة وغرائر.

قال أبو علي الفارسي:

(ما كان على فعيل فجمعه في الكثير على فعائل، نحو: صحيفة وصحائف، وكتيبة وكتائب، وسفينة وسفائن، أو كان على فَعَالَة، نحو: رسالة ورسائل، وكنانة وكنائن، وعمامة وعمائم، أو كان على فَعَالَة، نحو: حمامة وحمائم، ودجاجة ودجاج، أو كان على فَعَالَة، نحو: ذُوَابَة وذوائب، وذُبَابَة وذبائب، أو كان على فَعُولَة، نحو: حَمُولَة وحمائل، وحلوبة وحلائب، وركوبة وركائب).^(١)

وتبدل كلٌّ من الألف والواو والياء همزة في فعائل، وذلك لوقوعها بعد ألف فعائل وهي قريبة من الطرف. قال المبرد:

(فإن جمعت اسماً على أربعة أحرف وثلاثة حروف لين زائد ساكن فإنك تهمز ذلك الحرف في الجمع، وذلك قولك في رسالة: رسائل، وفي عجوز عجائر، وفي صحيفة صحائف).^(١) وقال الثماني:

(فإذا أردت أن تجمع رسالة زدت ألف الجمع بعد السين، وبعدها ألف زائدة، ولم يجز الجمع بينهما، ولا إسقاطهما، ولا إسقاط أحدهما، ولا تحريك الأولى، لأنها ألف الجمع، فوجب أن تحرك الثانية، وإذا حركت الألف صارت همزةً، وكسرتها لوقوعها بعد ألف الجمع فقلت: (رسائل) وفي عمامة عمائم، وفي حمامة حمائم).^(٢)

(١) كتاب التكملة ص ٤٤٢ (بتصرف)

(٢) المقتضب ١/١٢٢

(٣) شرح التصريف ص ٥٠٠

وقال ابن عصفور: (وأبدلت [الهمزة] باطّراد من الألف الزائدة، إذا وقعت بعد ألف الجمع، في نحو: (رسائل) في جمع رسالة، هروباً من التقاء الساكنين، ألف الجمع وألف رسالة، فقلبت همزة، لأن الألف لا تقبل الحركة، والهمزة قريبة المخرج من الألف لأنهما معاً من حروف الحلق، وحرّكت الهمزة بالكسر على أصل التقاء الساكنين، ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا البدل.) (١)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة (فعائل):
لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلِقَتْ بِهَا * لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارٍ (٢)
وردت كلمة (حبائل) بزنة (فعائل) جمع (جبال) بزنة (فعالة)، وهي المصيدة والشرك.
وفي المثل: {النساء حبائل الشيطان} (٣)
قال جميل بثينة:

صَادَتْ فُؤَادِي يَا بُثَيْنَ جِبَالِكُمْ * يَوْمَ الْحَجُونِ وَأَخْطَأْتُكَ حَبَائِلِي (٤)
قال النابغة:

إِذَا الرِّكَابُ وَتَتْ عَنْهَا رَكَائِبُهَا * تَشَدَّرَتْ بِبُعِيدِ الْفَتْرِ خَطَارٍ (٥)
جاءت كلمة (ركائب) بزنة (فعائل) جمع (ركوبة) بزنة (فَعُولَة).
قال عنتر:

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي سُؤْيِدَةً أُنبِئْتُ * إِذَا كَانَ زَادُ الْقَوْمِ عَقَرَ الرِّكَائِبِ (٦)

(١) المتع في التصريف ٣٢٦/١

(٢) ديوانه ص ٥٠

(٣) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢

(٤) ديوانه ص ٥٤

(٥) ديوانه ص ٥١. ونت: ضعفت، تشدّرت: نشطت، الفت: الضعف. الخطار: كثير الخطران، وهو من يضرب برجليه على الناقة ليحثها على المشي.

(٦) ديوانه ص ٨٥

قال النابغة:

مُطَرِّدٌ أَفْرِدَتْ عَنْهُ حَلَائِلُهُ * مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ (١)

وقال:

أَضْرَبَ بِجَرْدَاءِ النُّسَالَةِ سَمَحَجٌ * يُقَلِّبُهَا إِذْ أَعْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ (٢)
أتت في البيتين كلمة (حلائل) بزنة (فعائل) جمع (حليلة) بزنة (فعية)، وهي الزوجة.
قال تعالى: ﴿وَحَلَّيْلٌ أَبْنَائِكُمْ﴾ (٣)

وقال الفرزدق:

فِدَى لَكَ أُمِّي اجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلامَةً * وَحَرِّمْ عَلَيْهِمْ صَالِحَاتِ الْحَلَائِلِ (٤)

قال النابغة:

وَتَقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ * كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ (٥)

وقال:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيوفَهُمْ * بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ (٦)

وقال:

يَهْدِي كَتَائِبَ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا * إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِالْجَامِ (٧)

وردت في الأبيات كلمة (كتائب) بزنة (فعائل) جمع (كتيبة) بزنة (فعية)، وهي الجيش وجماعة الخيل.

(١) ديوان النابغة ص ٥٢. المطرد: المشرد، أفردت: أبعدت، وجرّة: موضحة بين مكة والبصرة، ذو قار: ماء لبكر بن وائل

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٩٢. النسالة: ما تناسل من الشعر وتساقط، السمعح: الطويلة الظهر.

(٣) سورة النساء، الآية (٢٣)

(٤) ديوانه ص ٤٧٥

(٥) ديوان النابغة ص ١٢

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٤

(٧) المرجع السابق نفسه ص ١١١

قال عنتره:

وَفَرَّقْتُ الْكَنَائِبَ عِنْدَ ضَرْبٍ * يَخِرُّ لَهُ صَنَادِيدُ الرَّجَالِ (١)

قال النابغة:

تُحْيِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ * وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ (٢)

جاءت كلمة (ولائد) بزنة (فعائل) جمع (وليدة) بزنة (فعيلة)، وهي الأمة والفتاة.

قال عنتره:

مِنَ الْبَيْضِ لَا تَلْقَاكَ إِلَّا مَصُونَةٌ * وَتَمْشِي كَعُصْنِ الْبَانِ بَيْنَ الْوَلَائِدِ (٣)

قال النابغة:

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْحَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ * عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ (٤)

أتت كلمة (عصائب) بزنة (فعائل) جمع (عصابة) بزنة (فعالة)، وهي جماعة الطير

والخيل والناس.

قال عنتره:

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةَ * عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينُ لِمَشْرَبِ (٥)

قال النابغة:

عَهَدْتُ بِهَا سَعْدَى وَسُعْدَى غَرِيرَةٌ * عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدِ (٦)

وردت كلمة (خرائد) بزنة (فعائل) جمع (خريدة) بزنة (فعيلة)، وهي العذراء.

(١) ديوانه ص ١٣٧

(٢) ديوانه ص ١٥. الإضريح: الحرير الأحمر.

(٣) ديوانه ص ٧٣

(٤) ديوانه ص ١٢

(٥) ديوانه ص ١٨. السرايا: جمع سرية، وهي من خمس إلى ثلاثمائة فرد، قو: منزل للقاصد إلى المدينة من

البصرة، وقارة: المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق. ينتحين: يقصدن.

(٦) ديوانه ص ٤٤. الغريرة: الشابة التي لا تجربة لها، العروب: المرأة الحسنة.

قال النابغة:

فَابَ بِأَبْكَارٍ وَعُونٍ عَقَائِلٍ * أَوَانِسَ يَحْمِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ زَاهِدٍ^(١)

وقال:

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا * رَعَائِبَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ وَعَاقِلٍ^(٢)

جاءت كلمة (عقائل) بزنة (فعائل) جمع (عقيلة) بزنة (فعيلة)، وهي الكريمة.

قال جرير:

وَمَا فِي مَبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لَنَا هَوًى * وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُنْفِسَاتُ الْعَقَائِلُ^(٣)

قال النابغة:

غَرَائِرُ لَمْ يَلْقَيْنَ بِأَسَاءَ قَبْلَهَا * لَدَى ابْنِ الْجَلَّاحِ مَا يَثْقَنَ بِوَأْفِدٍ^(٤)

أتت كلمة (غرائر) بزنة (فعائل) جمع (غريرة) بزنة (فعيلة)، وهي الشابة التي لم تجرب الأمور.

قال جميل بثينة:

غَرَائِرُ لَمْ يَعْرِفَنَّ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ * يُجَنُّ بِهِنَّ النَّاطِرُ الْمُتَنَوِّقُ^(٥)

قال النابغة:

حِذَارًا عَلَى الْأَثْنَالِ مَقَادَتِي * وَلَا نِسَوْتِي حَتَّى يَمُتْنَ حَرَائِرًا^(٦)

أتت كلمة (حرائر) بزنة (فعائل) جمع (حُرَّة) بزنة (فُعلة)، وهي الكريمة.

وربما تكون (حرائر) جمع الجمع لحرار.

(١) ديوان النابغة ص ٤٥

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٩٦. الرعايب: جمع رُعْبوبة، وهي المرأة البيضاء الناعمة، أريك وعاقل: جبلان.

(٣) ديوانه ص ٣٣٢

(٤) ديوانه ص ٤٥

(٥) ديوانه ص ٣٤. المتنوّق: المجدد الذي يتقن عمله

(٦) ديوانه ص ٦٢

والحلواني عدّ مجيء فُعلة على فعائل من الشذوذ حيث قال:
(وثمة شذوذ آخر في هذا البناء وهو أن يجمع عليه ما لم يكن على أربعة أحرف،
وقبل آخره حرف مدّ. كجمع ضرة على ضرائر... وكجمع حرة على حرائر)^(١)
قال الفرزدق:

وَلَوْ كُنْتَ حُرَّ الْعَرَضِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ * جَرَيْتَ وَلَكِنْ لَمْ تَلِدْكَ الْحَرَائِرُ^(٢)
قال النابغة:

سَمَامًا تُبَارِي الرِّيحَ خُوصًا عِيُونُهَا * لَهْنٌ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ^(٣)
وردت كلمة (ودائع) بزنة (فعائل) جمع (وديدة) بزنة (فعيلة).

قال جرير:

إِذَا قُلْنَ لَيْسَتْ لِلرِّجَالِ أَمَانَةٌ * وَفِينَا فَلَمْ نَنْقُضْ عُهُودَ الْوَدَائِعِ^(٤)
قال النابغة:

تَرَائِبٌ يَسْتَضِيءُ الْحَلِي فِيهَا * كَجَمْرِ النَّارِ بُدْرًا بِالظَّلَامِ^(٥)
جاءت كلمة (ترائب) بزنة (فعائل) جمع (تربية) بزنة (فعيلة)، وهي موضع القلادة
من الصدر. قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^(٦)
وقال الفرزدق:

تَدْرُ بِهِ الْأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا * وَتَنْتَفِخُ اللَّبَاتُ عِنْدَ التَّرَائِبِ^(٧)

(١) الواضح في علم الصرف ص ٢٧٥

(٢) ديوانه ص ١٨٤، الحفيظة: الشيء الذي ينبغي أن يحافظ عليه

(٣) ديوانه ص ٨٣

(٤) ديوانه ص ٢٧٠

(٥) ديوانه ص ١١٥، بُدْر: فُرْق ونثر

(٦) سورة الطارق، الآية (٧)

(٧) ديوانه ص ٣١. الأنساء: جمع نساء، وهو عرق في الفخذ، اللبات: النحور

قال النابغة:

وَكَانَتْ لَهُمْ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا * إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ (١)

وقال:

وَمَعَزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ * عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجِبٍ لَهَا (٢)

وقال:

فَنِمْتُ اللَّيْلَ إِذْ أَوْقَعْتُ فِيكُمْ * قَبَائِلَ عَامِرٍ وَبَنِي تَمِيمٍ (٣)

أتت في الأبيات السابقة كلمة (قبائل) بزنة (فعائل) جمع (قبيلة) بزنة (فعيلة).

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (٤)

وقال الفرزدق:

فَأَصْبَحْتَ قَدْ أَبْرَأْتَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ * قَبَائِلَ عَامِرٍ وَبَنِي كِلَابٍ (٥)

قال النابغة:

نُبْتُ زَرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا * يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ (٦)

وردت كلمة (غرائب) بزنة (فعائل) جمع (غريبة) بزنة (فعيلة).

قال الفرزدق:

فَظَلَّ الدُّخَانِيُّونَ تُرْمَى وَجُوهَهُمْ * عَلَى الْمَاءِ بِالْإِقْبَالِ رَمَى الْغَرَائِبِ (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٩٣. الربعية: الغزوة في الربيع، خضخضت: حركت الماء.

(٢) ديوان النابغة ص ١١٧. الدهيوط: موضع، اللجب: الجيش العظيم، اللهم: الذي يلتهم كل ما يمر به.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٢١

(٤) سورة الحجرات، الآية (١٣)

(٥) ديوانه ص ٤٧٥

(٦) ديوانه ص ٥٧. السفاهة: الطيش، والسفاهة كاسمها: أي السفاهة قبح وفعالها قبيح.

(٧) ديوانه ص ٦٤، الدخانيون: ابنا دُحان، وهما غني وباهلة.

قال النابغة:

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنَّ * جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ (١)

جاءت كلمة (قصائد) بزنة (فعائل) جمع (قصيدة) بزنة (فعيلة).

وقد جاءت (قصائد) منونة — وهي ممنوعة من الصرف لعلة منتهى الجموع —

للضرورة الشعرية، وإتمام القافية، وهي من أحسن الضرورات.

وقال المبرد: (فإن احتاج [الشاعر] إلى صرف ما ينصرف صرفه مع هذه الحركة،

فيصير بمترلة غيره مما لا علة فيه كما قال: فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلْيَرْكَبَنَّ... البيت) (٢)

قال ابن يعيش:

(فإن ضرورة الشعر تبيح كثيراً مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله،

في حال الاختيار والسعة، فجميع ما لا ينصرف يجوز صرفه في الشعر لإتمام القافية

وإقامة وزنها بزيادة التنوين، وهو من أحسن الضرورات؛ لأنه رُدُّ إلى الأصل.) (٣)

وقال السيوطي: (إن تنوين الضرورة قسم برأسه وهو من أحسن الضرورات رداً

إلى الأصل وزيادة حرف في الوزن.) (٤)

قال جرير:

لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزَيْتَنِي صَبَابَتِي * بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسِجِ الْقَصَائِدِ (٥)

قال النابغة:

لَجَاؤُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ * تَضَاءَلُ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ قَصَائِرُهُ (٦)

(١) ديوانه ص ٥٧

(٢) المقتضب ١/١٤٣

(٣) شرح المفصل ١/٦٧

(٤) الأشباه والنظائر ٢/٣٥

(٥) ديوانه ص ١٣٣

(٦) ديوان النابغة ص ٦٤

وردت كلمة (قصائر) بزنة (فعائل) جمع (قصيرة) بزنة (فعيلة)

قال النابغة:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا * وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي (١)

وقال:

قَدْ عَالَنِي مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ * لِرَوْعَاتِهَا مِنِّي الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ (٢)

جاءت في البيتين كلمة (وسائل) يزنة (فعائل) جمع (وسيلة) بزنة (فعيلة)، وهي المتزلة والدرجة والقربة. قال الحطيئة:

فَإِذَا تَقَطَّعَتْ الْوَسَائِلُ بَيْنَنَا * فَبِمَا جَنَّتْ أَيْدِيهِمْ فَلْيَبْعُدُوا (٣)

قال النابغة:

وَيَقْذِفْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * تَشْحَطُ فِي أَسْلَائِهَا كَالْوَصَائِلِ (٤)

أتت كلمة (وصائل) بزنة (فعائل) جمع (وصيلة) بزنة (فعيلة)، وهي ثوب مخطط. ومن جموع التكسير قول النابغة:

تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ بِهَا * بِشَبْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ الْأَكَائِلِ (٥)

نشاهد كلمة (أكائل) بزنة (فعائل) جمع (أكيلة) بزنة (فعيلة)، وهي المأكولة. جاءت فعيل بمعنى مفعول، وإنما دخلت عليها الهاء لغلبة الاسم عليها.

ومن جموع التكسير قول النابغة:

عُلِينَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطِنَنَّ كَرَّةً * فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْقَلَائِلِ (٦)

(١) ديوان النابغة ص ٩٦

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

(٣) ديوانه ص ١٦١

(٤) ديوان النابغة ص ٩٨، تشحط: تضطرب

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٨، عافيات الطير: النسور التي تطلب الصيد

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٨، كديون: دقاق الترب، الكرة: البعر العفن.

وقال: فما كان بين الخَيْرِ لو جاءَ سالمًا * أبو حُجْرٍ إلا لَيالٍ قلائِلُ^(١)
أتت في البيت الأول كلمة (قلائل) بزنة (فعائل) جمع (قَلَّة) بزنة (فُعْلَة) ، أو ربما
تكون (قلائل) جمع الجمع لَقَلَّة وهي قِلال، وفي البيت الثاني جاءت (قلائل) جمع
(قليلة) بزنة (فعيلة).

قال الحطيئة:

فما كان بيني لو لَقَيْتُكَ سالمًا * وبين الغِيى إلا لَيالٍ قلائِلُ^(٢)
قال النابغة:

إلى ذُبْيَانٍ حَتَّى صَبَحَتْهُمْ * وَدُونَهُمُ الرَّبَائِعُ وَالخُبَيْتُ^(٣)
وردت كلمة (ربائع) بزنة (فعائل) جمع (ربيع) بزنة (فَعِيل) وهو موضع ماء يرتبعون
فيه في الربيع.
قال النابغة:

جِبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا * هِجَانُ الْمَهَا تُحَدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ^(٤)
نبر صر كلمة (رحائل) بزنة (فعائل) جمع (رِحَالَة) بزنة (فِعَالَة) وهي السرج.
قال عنتره:

يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بُلَّتْ رَحَائِلُهَا * بِالْمَاءِ يَرُكُضُهَا الْمُرْدُ الْغَطَارِيفُ^(٥)
قال النابغة:

تَجَزُّ لَهُمْ فِيهَا النَّوَاصِي تَكْرُمًا * وَيَتَّبِعُهَا فَضْلًا أُصُولُ الذَّوَائِبِ^(٦)

(١) ديوانه ص ٩٤، أبو حُجْرٍ: كنية النعمان بن الحارث

(٢) ديوانه ص ٢١٦

(٣) ديوان النابغة ص ٢٧، الخُبَيْت: ماء لبني عبس وأشجع

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٩٣، الحياء: العطاء، هجان المها: بيضها، تحدي: تساق

(٥) ديوانه ص ١٠٩، المرء: جمع أمرء، وهو الشاب الناعم، والغطاريف جمع غطريف، وهو الشاب الظريف

(٦) ديوانه ص ١٢

وردت كلمة (ذوائب) بزنة (فعائل) جمع (ذؤابة) بزنة (فعالة) وهو الشعر المظفور. وفي المثل: [اقشعرت منه الذوائب] (١)

قال عمر بن أبي ربيعة:

فإن نَشَرْتَ عَلَيَّ عَمْدٍ ذَوَائِبَهَا * أَبْصَرْتَ مِنْهُ فِتِيَتَ الْمِسْكِ يَنْتَثِرُ (٢)
قال النابغة:

أَتَانِي وَعَيْدٌ وَالتَّنَائِفُ دُونَنَا * سَخَاوِيَةٌ وَالْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ (٣)
جاءت (تنائف) بزنة (فعائل) جمع (تنوفة) بزنة (فعولة) وهي الأرض القفراء.
قال الفرزدق:

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَسَّفْتُ * بِنَا الصُّهْبِ أَجَوَازَ الْفَلَاةِ التَّنَائِفِ (٤)
قال النابغة:

أَجَشُّ شَمَالِيًّا كَأَنَّ رَبَّابَهُ * أَرَاعِيْلُ شَتَّى مِنْ قَلَائِصِ أَهْبِدِ (٥)
أتت كلمة (قلائص) بزنة (فعائل) جمع (قلوص) بزنة (فعول) وهي الإبل الشابة.
قال النابغة:

كَانَ ابْنُ أَشْفَةَ طِيَّبًا أَثْوَابَهُ * عَفَّا شَمَائِلُهُ غَزِيرَ النَّائِلِ (٦)
وردت كلمة (شمائل) بزنة (فعائل) جمع (شمال) بزنة (فعال) وهي الطبع والسجية.
قال الفرزدق: أَخُو ثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبُ قُرْبَهُ * جَوَادٌ بَمَا فِي الرَّحْلِ حُلُوٌّ شَمَائِلُهُ (٧)

(١) مجمع الأمثال ١٠٧/٢

(٢) ديوانه ص ٢١٠

(٣) ديوان النابغة ص ٢٣، سخاوية التي لا شيء فيها، الغائط: المظمن من الأرض، المتصوب: المنهمر المتدفق.

(٤) ديوانه ص ٣٧١، تعسفت: سارت تبغي طلبها على غير هداية، الصهْب: النياق، أجواز: جمع جوز، وهو وسط الفلاة

(٥) ديوان النابغة ص ٤٧، الأخش: الغليظ الصوت، أراعيل: جمع رعييل، وهو المتقدم من الخيل والطير والرجال.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٠٤، النائل: العطية والمعروف.

(٧) ديوانه ص ٤٤٢

المبحث الثامن :صيغة فَوَاعِلِ

فواعِلٌ من صيغٍ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن فاعل وفاعلة، وفووعِل، وفاعلاء، نحو: حَاتِمٍ وَحَوَاتِمَ، وَنَاصِيَةٍ وَنَوَاصٍ، وَفَارِسٍ وَفَوَارسٍ، وَكَاعِبٍ وَكَوَاعِبَ، وَشَاهِقٍ وَشَوَاهِقَ، وَجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرَ، وَقَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعَ، وَنَافِقَاءَ وَنَوَافِقَ.

قال سيبويه:

(وما كان من الأسماء على (فاعلٍ أو فاعِلٍ)، فإنه يكسّر على بناء (فَوَاعِلِ)، وذلك: تَأَبَلٌ وَتَوَابِلٌ، وَطَابِقٌ وَطَوَابِقٌ، وَحَاجِرٌ وَحَوَاجِرٌ، وَحَائِطٌ وَحَوَائِطٌ) (١)

وقال أبو عليّ الفارسيّ:

(ما كان من الأسماء على فاعِلٍ أو فاعِلٍ فإنه يكسّر على فواعِلِ، وذلك نحو: حائِطٍ وَحَوَائِطٍ، وَتَابِلٌ وَتَوَابِلٌ، وَخَاتِمٌ وَخَوَاتِمٌ.) (٢)

وقال: (وما كانت العلامة فيه سادسة فنحو: قاصِعَاءَ وَقَوَاصِعَ، وَنَافِقَاءَ وَنَوَافِقَ ، ودائمًا ودوامًا، لبحر اليربوع، وقالوا سايياء وسواب.) (٣)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة فواعِلِ بزنة فاعِلِ وفاعلة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّامًا أُبَيِّنُهَا * وَالنُّؤْيِيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ (١)

وقال:

دَارٌ تَعْفَتْ لَا أُنَيْسَ بِجَوْهَا * إِلَّا بَقَايَا دِمْنَةٍ وَأَوَارِي (٢)

(١) الكتاب ٣ / ٦١٤ ، الطابق بالفتح والكسر، الأجر الكبير، والتابل: أضرار الطعام

(٢) كتاب التكملة ص ٤٤٣

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٤٤٧، السايياء: الغشاوة التي فوق المشيمة

(٤) ديوان النابغة ص ٣٣، اللأي: الشدة، النؤي: حفرة حول الخيام، المظلومة: الأرض صعبة الحفر، الجلد: الصلبة القوية

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٥٦، تعفت: درست ، الدمنة: آثار الديار.

وردت في البيتين كلمة (أوارٍ) بزنة (فَوَاعِلٍ) جمع (آرٍ) بزنة (فَاعِلٍ)، وهو وتد وحبل تشد به الدابة، وحجارة توضع عليها القدور.

قال جرير:

عَفَتْ قَرْقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ * أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مَيْلُ الدَّعَائِمِ (١)

قال النابغة:

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ * طَوَعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ (٢)
جاءت كلمة (شوامت) بزنة (فواعل) جمع (شامت) بزنة (فاعل)، وهي قوائم الدابة.

قال الزمخشري عن هذا البيت:

(وَفُسِّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ: بَأَنَّهُ بَاتَ طَوْعًا لِقَوَائِمِهِ) (٣)

قال النابغة:

أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلُوًّا تَوَابِعُهَا * مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكْدٍ (٤)

وقال:

تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَاءِ * خَبَبَ السَّبَّاعِ الْوَلَّهُ الْأُبْكَارِ (٥)

أتت في البيتين كلمة (تَوَابِعٍ) بزنة (فَوَاعِلٍ) جمع (تَابِعَةٍ) بزنة (فَاعِلَةٍ).

قال عنتره:

فَأَمْسَى بَعِيدًا فِي غَرَامٍ وَذَلَّةٍ * وَقَيْدٍ ثَقِيلٍ مِنْ قُيُودِ التَّوَابِعِ (٦)

(١) ديوانه ص ٤٢٤، قرقري والوشم: موضعان

(٢) ديوانه ص ٣٥، ارتاع: خاف، الكلاب: صاحب الكلاب، الصرد: البرد

(٣) أساس البلاغة ص ٢٤١

(٤) ديوان النابغة ص ٣٦، الفارهة: الناقة الكريمة، النكد: الضيق والعسر

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٥٩

(٦) ديوانه ص ٩٧

قال النابغة:

والرَّاكِضَاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَانْقَهَا * بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغِزْلَانِ بِالْجَرْدِ (١)
وردت كلمة (هَوَاجِر) بزنة (فَوَاعِل) جمع (هَاجِرَة) بزنة (فَاعِلَة)، وهي شدة الحر.
قال عنتره:

وَأَدْنُو إِذَا مَا أَبَعْدُونِي وَالتَّقَى * رِمَاحُ الْعِدَا عَنْهُمْ وَحَرُّ الْهَوَاجِرِ (٢)
قال النابغة:

فَمَا الْفِرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ * تَرْمِي أَوَاذِيهِ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ (٣)
جاءت كلمة (أَوَاذٍ) بزنة (فَوَاعِل) جمع (آذٍ) بزنة (فَاعِل)، وهو الموج.

قال الرزدق:

إِذَا زَخَرَفَتْ حَوْلِي الرَّبَابُ وَجَاءَنِي * لِمُرِّ أَوَاذِي الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ (٤)
قال النابغة:

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ * إِلَى الْمَغِيبِ تَثَبَّتْ نَظْرَةً حَارَةً (٥)
أتت كلمة (أَوَاخِر) بزنة (فَوَاعِل) جمع (آخِر) بزنة (فَاعِل).

قال الحطيئة:

فَبِتُّ مُرَاقِبًا لِلنَّجْمِ حَتَّى * تَجَلَّتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا دُجَاهَا (٦)

(١) ديوان النابغة ص ٣٧، الراكضات: السابحات، الريط: ثوب طويل، فانقها: نعمها، الجرد: الموضع الذي لا ينبت شيئاً

(٢) ديوانه ص ٨٤

(٣) ديوانه ص ٣٨، الأواذي: الأمواج، العبران: الناحيتان والشاطفتان.

(٤) ديوانه ص ٥٦٣، البحور الخضارم: الكثيرة المياه

(٥) ديوانه ص ٥١. حار: منادى مرخم لحارث

(٦) ديوانه ص ٦٣

قال النابغة:

نَوَاعِمٌ مِثْلُ بِيضَاتٍ بِمَحْنِيَةٍ * يَحْفِزُنَ مِنْهُ ظَلِيمًا فِي نَقَاهَارِ (١)
وردت كلمة (نَوَاعِم) بزنة (فَوَاعِل) جمع (نَاعِمَة) بزنة (فَاعِلَة).

قال عمر بن أبي ربيعة:

وَتَوَلَّى نَوَاعِمٌ خَفِرَاتٍ * يَتَهَادَيْنَ كَالظُّبَاءِ السَّوَارِي (٢)

قال النابغة:

سَرَاتُهُ مَا خَلَا لَبَانُهُ لَهَقُ * وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ (٣)
وردت كلمة (قوائِم) بزنة (فَوَاعِل) جمع (قَائِم) بزنة (فَاعِل).

قال الفرزدق:

تَمِيمًا إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مَنْ الَّذِي * جَرَى جَرِيَّ مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ (٤)

قال النابغة:

يُصَاحِبُنَهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُغَارَهُمْ * مِنْ الضَّارِيَاتِ بِالِدَّمَاءِ الدَّوَارِبِ (٥)
جاءت كلمة (دوارِب) بزنة (فَوَاعِل) جمع (دَارِبَة) بزنة (فَاعِلَة) وهي الحاذقة بصناعتها.

قال النابغة:

جَوَانِحٌ قَدْ أُيْقِنَ أَنَّ قَبِيلَهُ * إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانَ أَوَّلُ غَالِبِ (٦)
أتت كلمة (جَوَانِح) بزنة (فَوَاعِل) جمع (جَانِحَة) بزنة (فَاعِلَة)، وهي المائلة.

(١) ديوانه ص ٥١، المحنية: منعطف الوادي، يحفز: يدفع، الظليم: ذكر النعام، النقى: الكنيب، الهاري: المنهار.

(٢) ديوانه ص ١٥٨، خفرات: شديدة الحياء، يتهادين: يتمايلن

(٣) ديوانه ص ٥٢، السرة: الظهر، لبانه: صدره، اللهق: الأبيض، القار: الزفت.

(٤) ديوانه ص ٥٦٣، المرقوم: الحمار المخطط القوائم.

(٥) ديوان النابغة ص ١٢، الضاريات: المفترسات المشغوفات باللحم والدم.

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٣

قال جرير:

مَنْعَتِ شِفَاءَ النَّفْسِ مِمَّنْ تَرَكَتِهِ * بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ (١)

قال النابغة:

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ * بِهِنَّ كَلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ (٢)
وردت كلمة (عَوَابِسَ) بزنة (فَوَاعِلَ) جمع (عَابِسَةٍ) بزنة (فَاعِلَةٍ)، وهي الكالحة

العابسة الوجه. قال عنتره:

وَعَدَاةَ صَبْحَنَ الْجِفَارَ عَوَابِسًا * يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزْبٌ (٣)

قال النابغة:

يَطِيرُ فِضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ * وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ (٤)
جاءت كلمة (حَوَاجِبَ) بزنة (فَوَاعِلَ) جمع (حَاجِبٍ) بزنة (فَاعِلٍ).

قال امرئ القيس:

تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ * وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَ نَا (٥)

قال النابغة:

بِضْرَبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ سَكَنَاتِهِ * وَطَعْنٍ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ (٦)

وقال:

ضَوَارِبٌ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ * حِسَانٍ كَأَرَامِ الصَّرِيمِ الْخَوَاذِلِ (٧)

(١) ديوانه ص ٧٥، الجوى: الحزن، تجنّ: تستر

(٢) ديوانه ص ١٣، العارفات: الصابرات، الكلم: الجرح، جالب: ما أعلته الجلبة، وهي القشرة التي تعلق الجرح عند البرء

(٣) ديوانه ص ٢٦، الجفار: موضع وماء لبني تميم، الشزب: الضوامر اليابسة.

(٤) ديوانه ص ١٣، الفضااض: ما انفضّ وتفرّق، القونس: مقدم البيضة، وأعلى الرأس، فراش الحواجب: عظام رفاق.

(٥) ديوانه ص ١٦٩

(٦) ديوان النابغة ص ١٤، الهام: جمع هامة، وهي الرأس، الإيزاغ: دفع الناقة بولها، المخاض: الحوامل.

(٧) المرجع السابق نفسه ص ٩٧، البراغز: أولاد البقر الوحشية، الصريم: المنقطع من الرمل.

أنت في البيتين كلمتا (ضَوَارِبَ) و (خَوَادِذِل) بزنة (فَوَاعِلِ) جمعي (ضَارِبَ)
و(خَادِذِل) بزنة (فَاعِلِ). والضاربة: التي تضرب بأرجلها إذا أرادها الفحل.
والخاذل: الضبية المتخلفة عن صواحبها، والمنفرة عن القطيع.

قال الفرزدق:

أَخَافُ مِنَ الْحَجَّاجِ سَوْرَةَ مُخْدِرٍ * ضَوَارِبَ بِالْأَعْنَاقِ مِنْهُ خَوَادِرُهُ (١)

قال النابغة:

لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ * مِنَ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ عَوَازِبِ (٢)

وقال:

شُعْبُ الْعَلَايِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ * وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ (٣)

جاءت في البيتين كلمة (عَوَازِبِ) بزنة (فَوَاعِلِ) جمع (عَازِبِ) بزنة (فَاعِلِ)، وهو الغائب، والبعيد.

قال الحطيئة:

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مَقَامَةٍ * وَلَمْ تَحْتَلِبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورَهَا (٤)

قال النابغة:

مَحَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ * قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٥)

وردت كلمة (عواقب) بزنة (فواعل) جمع (عاقبة) بزنة (فاعلة).

(١) ديوانه ص ٢٢٢، السورة: السطوة والاعتداء، المخدر: الأسد في صدره، أي في أجمته.

(٢) ديوان النابغة ص ١٤

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٥٨

(٤) ديوانه ص ٢١٩، نبوح مقامة: ضجة الناس المجتمعين، الضجور: السيئة الخلق عند الحلب.

(٥) ديوانه ص ١٤. محلثهم: مسكنهم ومقرهم ومثلثهم، ذات الإله: بيت المقدس.

قال عبيد بن الأبرص:

فَأَذْهَبَهُمْ مَا أَذْهَبَ النَّاسَ قَبْلَهُمْ * ضِرَّاسُ الْحُرُوبِ وَالْمَنَايَا الْعَوَاقِبُ^(١)

قال النابغة:

عَهَدْتُ بِهَا سَعْدَى وَسَعْدَى غَرِيرَةً * عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارٍ خَرَّائِدٍ^(٢)
جاءت كلمة (جوار) بزنة (فواعل) جمع (جارية) بزنة (فاعلة).

قال الفرزدق:

بِلَادٌ لَا يُعَدُّ بِهَا غُلَامٌ * لَهُ أَبْوَيْنِ مُغْزَلَةٌ الْجَوَارِي^(٣)
المعتل الآخر من (فواعل) وهو الناقص ينون عند الرفع والجر وتكون العلامات مقدره على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وتظهر الفتحة عند النصب على الياء لخفتها. وهو في كل حالاته ممنوع من الصرف لعله صيغة منتهى الجموع.

يقول الزجاج:

((اعلم أن جميع هذا الباب إذا لم ينصرف مثاله من الصحيح فذلك المثال من المعتل مصروف في الرفع الجر، وذلك نحو: (قواضٍ) و (دواعٍ) وكذلك (عذارٍ) و(صحارٍ)، فإذا كان في حال النصب امتنع من الصرف فقلت: رأيت قواضي ودواعي و(هؤلاء عذارٍ وصحارٍ) مصروف، ورأيت صحاري وعذارٍ غير مصروف.))^(٤).

وقال :

(الأصل في هذا عند النحويين (جواري) بضممة وتنوين، ثم حذف التنوين؛ لأنه لا ينصرف، فيبقى (جواري) بضممة الياء، ثم تحذف الضمة لثقلها مع الياء فيبقى

(١) ديوانه ص ٤٠، ضراس الحروب: الحروب الشرسة

(٢) ديوانه ص ٤٤

(٣) ديوانه ص ١٨٥، المغزلة: التي تدير المغزل.

(٤) ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٢

(جوارِي) بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، ثُمَّ يَدْخُلُ التَّنْوِينَ عَوْضًا مِنَ الضَّمَّةِ فِيصِيرُ (جَوَارِينَ)،

فَتَحْذِفُ الْيَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينَ فَيَبْقَى (جَوَارِ). (١)

وقال ابن الحاجب:

(ونحو جوارٍ — رفعًا وجرًّا — مثل قاضي ... والأولى أن يقال عن إعلال الياء

بالسكون؛ لأنَّ حذف الياء إنما كان بسبب وجود التنوين؛ لأنَّ الإعلال ثابت

قبل مجيء التنوين، فلمَّا جاء التنوين بعد ثبوت الإعلال، اجتمع ساكنان، فحذفت

الياء لالتقاء الساكنين. (٢)

وقال ابن مالك:

وَذَا اغْتِيلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي * رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي (٣)

قال النابغة:

فَآبَ بِأَبْكَارٍ وَعُونَِ عَقَائِلٍ * أَوَانِسَ يَحْمِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ زَاهِدٍ (٤)

وردت كلمة (أوانِس) بزنة (فَوَاعِل) جمع (آنِسَة) بزنة (فَاعِلَة)، وهي الفتاة التي

يؤنس بحديثها.

قال عبيد بن الأبرص:

وَفَوْقَ الْجِمَالِ النَّاعِمَاتِ كَوَاعِبُ * مَخَامِيصُ أَبْكَارُ أَوَانِسُ بِيِضُ (٥)

(١) المرجع السابق نفسه ص ١١٢

(٢) شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ٣٠٢/١ — أبو عمرو جمال الدين عثمان بن الحاجب (٥٧٠هـ —

٦٤٦هـ) — مكتبة مصطفى الباز — الرياض — السعودية — الطبعة الأولى — ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م

تحقيق/جمال عبد العاطي مخيمر أحمد.

(٣) ألفية بن مالك في النحو والصرف ص ١٤٢ — (باب ما لا ينصرف)

(٤) ديوانه ص ٤٥

(٥) ديوانه ص ٨٨، الناعمات، البيض، المخاميص، الضامرات البطون.

قال النابغة:

يُحْطِطْنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ * وَيَحْبَبَانِ رُمَانَ الثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ (١)
جاءت كلمة (نَوَاهِد) بزنة (فَوَاعِل) جمع (نَاهِد) بزنة (فَاعِل)، وهي التي برز ثدياها.

قال النابغة:

ويضربن بالأيدي وراءَ براغيزٍ * حسانِ الوجوهِ كالظباءِ العواقِدِ (٢)
أتت (عواقِد) بزنة (فواعِل) جمع (عاقدة) بزنة (فاعلة). وهي التي ثنيت عنقها.

قال النابغة:

سبقتَ الرجالَ الباهِشِينَ إِلَى العُلَى * كَسَبَقِ الجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ (٣)
وردت كلمة (طَوَارِد) بزنة (فَوَاعِل) جمع (طَارِدَة) بزنة (فاعلة).

قال جرير:

تعدُّ سراييلَ الحديدِ معَ الفَنَا * وشعثَ النَّوَصِي كالضِّرَاءِ الطَّوَارِدِ (٤)
قال النابغة:

تزلُّ الوُعُولُ العُصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ * وتُضْحِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرِ (٥)
جاءت كلمة (كَوَافِر) بزنة (فَوَاعِل) جمع (كَافِرَة) بزنة (فَاعِلَة)، وهي المغطاة.

قال النابغة:

أَلِكْنِي إِلَى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ * فَأَهْدِي لَهُ اللهُ العُيُوثَ البَوَاكِرِ (٦)
أتت كلمة (بَوَاكِر) بزنة (فَوَاعِل) جمع (بَاكِرَة) بزنة (فَاعِلَة).

(١) ديوان النابغة ص ٤٥

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٤٥

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٤٥

(٤) ديوانه ص ١٣٤ ، السراييل: جمع سربال، وهو القميص ، الضراء الطوارد: الكلاب الشاردة.

(٥) ديوان النابغة ص ٦٢

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٦٢ ، الوعول العصم: التيوس البرية التي في إحدى ذراعيها بياض، القذفات: الشرفات.

قال امرؤ القيس:

أَوْ مَا تَرَى أَطْعَانَهُنَّ بَوَاكِرًا * كَالنَّخْلِ مَنْ شَوَّكَانَ حِينَ صِرَامٍ (١)

قال النابغة:

لَوْلَا الْهُمَامُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ * لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عَصَبَةٍ سِيرُوا (٢)

وقال:

جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ فِيهَا * وَحَمِيرًا مَوْسُومَةً وَخِيُولًا (٣)

وردت في البيتين كلمة (نَوَافِل) بزنة (فَوَاعِل) جمع (نَافِلَة) بزنة (فَاعِلَة)، وهي الغنيمة والعطية.

قال الفرزدق:

وَمَا يَنْبَغِي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَغَنُ غَلَا * مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهُ (٤)

قال النابغة:

عَفَا ذُو حُسَاً مِنْ فَرْتَنِي فَالْفَوَارِعُ * فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعِ الدَّوَاْفِعُ (٥)

وردت في البيت كلمتا (فوارع) و (دوافع) بزنة (فواعل) جمعي (فارعة) و (دافعة) بزنة (فاعلة). والفارع: المرتفع.

قال الأخطل:

كِلَاهُمَا كَانَ شَرِيفًا فَاجِعًا * حَتَّى تُسِيلُوا الْعَلَقَ الدَّوَاْفِعَا (٦)

(١) ديوانه ص ١٥٦، شوكان: موضع

(٢) ديوان النابغة ص ٦٨

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٠٢

(٤) ديوانه ص ٤٣٨

(٥) ديوانه ص ٨١، ذو حسا: وادٍ بأرض عبس وغطفان، فرتني: اسم امرأة، أريك: جبل بالبادية، التلاع: مجاري الماء؟

(٦) ديوانه ص ١٩٩، فاجعاً: متأسفاً، العلق الدوافعا: الدموع المتتالية.

وقال الفرزدق:

تَنَحَّ عَنِ الْبَطْحَاءِ إِنْ قَدِيمُهَا * لَنَا وَالْجِبَالُ الْبَاذِحَاتُ الْفَوَارِغُ (١)

قال النابغة:

كَأَنَّ مَجْرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولُهَا * عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ (٢)

جاءت كلمة (صوانع) بزنة (فواعل) جمع (صانعة) بزنة (فاعلة)، وهي المرأة الحاذقة الماهرة في عمل اليدين.

قال النابغة:

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ * أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ (٣)

أتت كلمة (ضواجع) بزنة (فواعل) جمع (ضاجعة) بزنة (فاعلة)، وهي مصب الوادي.

قال امرئ القيس:

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ ضَوَاجِعُ * حِذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَهْبَّ فَتَسْمِعَا (٤)

قال النابغة:

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ * وَلَوْ كُئِلْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ (٥)

وردت كلمة (جوامع) بزنة (فواعل) جمع (جامعة) بزنة (فاعلة) وهي الغل.

قال جرير:

فَلَمَّا تَسَرَّبَتْ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتُ * عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعُ (٦)

(١) ديوانه ص ٣٦١، الباذحات: العاليات

(٢) ديوانه ص ٨٢، الرامسات، الرياح الشديدة، نمقته: زينته وزركشته.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٨٢، أبو قابوس: النعمان بن المنذر، راكس: واد، في غير كنهه: في غير وقته.

(٤) ديوانه ص ١٠٠، النجوم ضواجع: كأنها مضطجعة لبطء سيرها، تهب: تنهض من مرقدها، تسمعا: توقظ من حولها.

(٥) ديوانه ص ٨٣

(٦) ديوانه ص ٢٧٢

قال النابغة:

عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِحَجِّهِمْ * فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعُ^(١)
جاءت كلمة (خَوَاضِع) بزنة (فَوَاعِل) جمع (خَاضِعَة) بزنة (فَاعِلَة)، وهي اللينة.

قال جرير:

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمَدٍ * وَمِذْعَى وَأَعْنَاقِ الْمِطِيِّ خَوَاضِعُ^(٢)

قال النابغة:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ^(٣)
أتت كلمة (نَوَازِع) بزنة (فَوَاعِل) جمع (نَازِعَة) بزنة (فَاعِلَة).

قال الفرزدق:

بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ وَالرَّمَّاحُ كَأَنَّهَا * مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْحَرُورِ النَّوَازِعُ^(٤)

قال النابغة:

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي * بِمِرْفَاضِ الْحُبِيِّ إِلَى وُعَالِ^(٥)
وردت كلمة (بَوَالٍ) بزنة (فَوَاعِل) جمع (بَالِيَة) بزنة (فَاعِلَة).

قال الفرزدق:

وَكُنْتُ ابْنَ أَشْيَاحٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنَى * وَيَحْيُونَ بِالْغَيْثِ الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا^(٦)

قال النابغة: فَأَمْوَاهُ الدُّنَا فَعُوَيْرِضَاتٍ * دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ^(٧)

(١) ديوانه ص ٨٤

(٢) ديوانه ص ٢٧٧، تهمد: مكان لبني جعفر، مذعى: ماء لبني جعفر

(٣) ديوانه ص ٨٤، خطاطيف حجن: حديدات معوجة

(٤) ديوانه ص ٣٦٢، الأشطان: الحبال، الحرور: البئر البعدة القعر، النوازع: التي تترع الماء من البئر

(٥) ديوانه ص ٩٩، ظلامه: قرية بالبحرين، الدمن: آثار الديار، الحبي: موضع بالحجاز، وعال: جبل بين الكوفة والشام

(٦) ديوانه ص ٦٥٣

(٧) ديوانه ص ٩٩، الدنا: موضع في ديار بني تميم، عويرضات: موضع.

وردت كلمة (دَوَارِس) بزنة (فَوَاعِل) جمع (دَارِس) بزنة (فَاعِل).

قال عمر بن أبي ربيعة:

أَلَا حَيِّ أَطْلَالَ الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ * وَيَرِيَّ أَمَّهَارٍ وَمَوْقَدَ قَابِسِ^(١)

قال النابغة:

تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالْغَوَادِي * وَمَا تُذْرِي الرِّيَّاحُ مِنَ الرَّمَالِ^(٢)

وقال:

تَحِيدُ عَنْ أُسْتَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ * مَشَى الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا^(٣)

جاءت كلمتا (سوار) و (غواد) بزنة (فواعل) جمعي (سارية) و (غادية) بزنة (فاعلة). والسواري: السحب التي تأتي ليلاً، والغوادي: السحب التي تأتي غدوة.

قالت الخنساء:

أَسْقَى بِلَادًا ضُمَّتْ قَبْرَهُ * صَوَّبُ مَرَايِعِ الْغُيُوثِ السَّوَارِي^(٤)

وقالت:

سَقَى اللَّهُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَّثَهُمَا * مِنَ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّحَابِ الْغَوَادِيَا^(٥)

قال النابغة:

وَهُوبٌ لِلْمُخَيَّسَةِ النَّوَاجِي * عَلَيْهَا الْقَائِنَاتُ مِنَ الرَّحَالِ^(٦)

أتت كلمة (نواج) بزنة (فَوَاعِل) جمع (ناجية) بزنة (فاعلة) وهي السريعة.

(١) ديوانه ص ٢٤٤

(٢) ديوان النابغة ص ١٠٠، تعاورها: تعاقب عليها

(٣) المرجع السابق نفسه ص ١٠٩

(٤) ديوان الخنساء ص ٥٢

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٩

(٦) ديوانه ص ١٠١، المخيسة: التي حُبست للنحر، القائنات: الشديدة الحرارة.

قال عمر بن أبي ربيعة:

فَعَالَيْنَ الْحُمُولَ عَلَى نَوَاجٍ * عَلَائِفَ لَمْ تُلَوِّحْهَا الْمُرُوجُ (١)

قال النابغة:

إِذَا فَضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلاَهُ * بَيِّسُ الْقَمَّحَانَ مِنَ الْمُدَامِ (٢)

وردت كلمة (خَوَاتِم) بزنة (فَوَاعِل) جمع (خَاتِم) بزنة (فاعل).

قال امرئ القيس:

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي جِلْدِهِ * كَنَقَشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجَرَجِسِ (٣)

قال النابغة:

تَأَوَّبَنِي بَعْمَلَةِ اللَّوَاتِي * مَنَّعَ النَّوْمَ إِذْ هَدَّاتُ عُيُونُ (٤)

جاءت كلمة (اللواتي) بزنة (فواعل) جمع (اللاتي) بزنة (فاعل).

قال الفيروزبادي:

(التي واللاتي تأنيث الذي على غير صيغته ، الجمع اللاتي واللات واللواتي

واللوات) (٥) .

قال الفرزدق:

مِنَّا الْفُرُوعُ اللَّوَاتِي لَا يُوَارِئُهَا * فَخْرٌ وَحَظُّكَ فِي تِلْكَ الْعَرَاقِيبِ (٦)

(١) ديوانه ص ٧٩ ، العلف: جمع عليفة وعلوفة، وهي الناقة التي تعلق ولا ترسل للرعي، لوحتها: غيرها

البروج: المراعي

(٢) ديوانه ص ١١٦ ، القمّحان: الورس، أو كالذريرة يعلو الخمر، والزعفران ، المدام: الخمر

(٣) ديوانه ص ٩٠ ، الجرجس : الصحيفة

(٤) ديوانه ص ١٣١ ، تأوَّبني: أتاني ليلاً ، عمّلة : موضع

(٥) الفاموس المحيط، مادة (لأبي)

(٦) ديوانه ص ٦٦ ، العراقيب: جمع عرقوب، وهو عصب غليظ فوق عقشب الإنسان

قال النابغة:

بُزَاخِيَّةٌ أَلَوْتُ بِلَيْفٍ كَأَنَّهُ * عِفَاءٌ قِلاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ^(١)

أنت (تواجِر) بزنة (فواعل) جمع (تاجرة) بزنة (فاعلة)، وهي الناقة النافقة في التجارة

قال النابغة:

فَإِنْ تَكُنِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسِّي * أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا^(٢)

وقال: فَوَارِسٌ مِنْ مَنُوْلَةٍ غَيْرِ مَيْلٍ * وَمَرَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ^(٣)

وردت في البيتين كلمة (فوارس) بزنة (فواعل) جمع (فارس) بزنة (فاعل).

قال عنتره: أَثِيرٌ عَجَّاجُهَا وَالْخَيْلُ تَجْرِي * ثِقَالًا بِالْفَوَارِسِ لَا تَمَلُّ^(٤)

وقد جعل كثير من الصرفيين ما جاء على صيغة (فواعل) — وهو وصفٌ لمذكرٍ

عاقِلٍ — على وزن (فاعل) شاذًا.

قال ابن خالويه: (ليس في كلام العرب فاعل صفة جمعت على فواعل إلا أربعة

أحرف، فارس وفوارس، وهالك وهوالك، وخاشع وخواشع، وناكس ونواكس؛ لأن

فواعل إنما هي جمع فاعلة، لا فاعل.)^(٥) وقد جوّز منها أربعة جموع.

وقال ابن مالك:

فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ * وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلُهُ * وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاتَلَهُ^(٦)

(١) ديوانه ص ٦٣، بزاخية: منسوبة إلى بزاحة: ماء لطي، العفاء: الوبر، القلاص: النوق الفتية

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٢٠، يوم حسي: كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٢٠، منولة: هما مازن وشمخ ابنا فزارة من ذبيان، مرّة: هو عوف بن سعد بن ذبيان،

العقاب: الراية.

(٤) ديوانه ص ١٢٨

(٥) كتاب ليس في كلام العرب ص ١٢٣

(٦) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٦

وقال الخضري:

(وشذّ فارس وفوارس، مثله هالك وهوالك، وشاهد وشواهد، لكن تأوّلها بعضهم بأنّ قولك: فارس من الفوارس تقديره من الطوائف الفوارس، فهو قياس؛ لأنه جمع فاعلة لا فاعل.) (٥)

وجعله بعض الصرفيين شاذاً، ولكن جوّزه عند الضرورة؛ لأنه ردُّ إلى الأصل.
قال المبرد:

(ولا يجوز أن يجمع فاعل على فواعل، وإن كان ذلك هو الأصل، لأن فاعلة تجمع على فواعل، فكرهوا التباس البناءين..... وقد قالوا فارس وفوارس، لأن هذا لا يكون من نعوت النساء، فأمنوا الالتباس، فجاءوا به على الأصل، وقد قالوا: هالك في الهوالك، لأنه مثل مستعمل، والأمثال تجري على لفظ واحد، فلذلك وقع هذا على أصله، وإذا اضطر شاعر جاز أن يجمع فاعلاً على فواعل، لأنه الأصل.) (٢)
وقال ابن يعيش: (لم يجمعوا فاعلاً صفة [لمذكر عاقل] على فواعل، وإن كان هو الأصل..... وذلك قليل شاذٌ... فإن اضطرّ الشاعر إليه جاز له أن يجمعه على فواعل، لأنه الأصل.) (٣)

وجعله بعض الصرفيين غير شاذٍ سواء أمن اللبس أم لم يأمن اللبس؛ لكثرة وروده.
قال الزجاجي:

(وقد قيل فارس وفوارس، قالوا: لأنه شيءٌ ليس يكون في المؤنث، فلم يخافوا لبساً، فأخرجوه على الأصل، وقالوا: هالك في الهوالك، لأنه مثل جرى على الأصل.) (٤).

(١) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٨٣٢/٢

(٢) المقتضب ٢١٩/٢

(٣) شرح المفصل ٥٦/٥

(٤) كتاب الجمل في النحو ص ٣٧٦

وقال الحلواني:

(وقد كثرت الشواهد هنا خاصة؛ لأنَّ الصرفيين يزعمون أن جمع (فاعل) على فواعل شاذ، حيث يكون وصفاً..... والكثرة في الظاهرة اللغوية لا تُعدُّ في

الشدوذ.) (١)

وقد وردت شواهد كثيرة في ذلك نحو: فارس وفوارس، وهالك وهالك، وحاجب وحواجب، وشاهد وشواهد، وسابق وسوابق، وناكس ونواكس، وغائب وغوائب، وباسل وبواسل، وسابح وسوابح، وخارج وخارج، وحارس وحوارس.

قال الفرزدق:

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ * خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ (٢)

قال النابغة:

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنَّ * جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ (٣)

وردت كلمة (قوادم) بزنة (فواعل) جمع (قادمة) بزنة (فاعلة) وهي أولها.

قال جرير:

وَكَنتُمْ لَنَا الْأَتْبَاعَ فِي كُلِّ مُعْظَمٍ * وَرَيْشُ الذُّنَابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ (٤)

قال النابغة:

بُرْزُ الْأَكْفِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ * مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ (٥)

جاءت كلمة (خوارج) بزنة (فواعل) جمع (خارجة) بزنة (فاعلة).

(١) الواضح في علم الصرف ص ٢٧٤

(٢) ديوانه ص ٢٦٦

(٣) ديوانه ص ٥٧

(٤) ديوانه ص ٤٢٢، الذنابي: الذنب.

(٥) ديوانه ص ٥٨

قال امرؤ القيس:

خَوَارِجٌ مِنْ بَرِيَّةٍ نَحْوِ قَرْيَةٍ * يُجَدِّدْنَ وَصَلًا أَوْ يُرْجِينَ مَطْمَعًا (١)

قال النابغة:

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ * يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ (٢)

وقال:

وَقَدْ عَسِرَتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْفِهِمْ * بَنُو عَامِرٍ عَسَرَ الْمَخَاضَ الْمَوَانِعِ (٣)

أتت في البيتين كلمة (موانع) بزنة (فواعل) جمع (مانع) بزنة (فاعل).

قال النابغة:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَاتِهِمْ يَثْمَدُونَهَا * رَمَى اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْأُنُوفِ الْكَوَانِعِ (٤)

وردت (كوانع) بزنة (فواعل) جمع (كانعة) بزنة (فاعلة)، وهي اللازقة بالوجه المتشجعة.

قال النابغة:

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا * وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْعُدَافُ الْأَسْوَدُ (٥)

جاءت كلمة (بوارح) بزنة (فواعل) جمع (بارح) بزنة (فاعل)، وهو الريح الحارة في

الصيف، ومن الطيور ما يتفائل بها.

قال الفرزدق:

أُصِيبَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ خَلَّى مَكَانَهُ * وَمَرَّتْ لَهُمْ بِالنَّحْسِ طَيْرٌ بِوَارِحٍ (٦)

(١) ديوانه ص ٩٩

(٢) ديوان النابغة ص ٥٨، شُمُس: جمع شُمُوس، وهي النافرة، المغيار: الشديد الغيرة

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٨٦، عسرت: دفعت

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٨٦

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٤٠

(٦) ديوانه ص ١١٤، النحس: ضد السعد، والريح الباردة إذا أدبرت، والغبار في أقطار السماء.

قال النابغة:

مَحْطُوطَةٌ الْمُتَنِّينِ غَيْرُ مَفَاضَةٍ * رِيَّا الرُّوَادِفِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ (١)

أتت كلمة (روادف) بزنة (فواعل) جمع (رادفة) بزنة (فاعلة).

قال عمر بن أبي ربيعة:

إِذَا قُمْنَ أَوْ حَاوَلْنَ مَشِيًّا تَأْطُرًا * إِلَى حَاجَةٍ مَالَتْ بِهِنَّ الرُّوَادِفُ (٢)

قال النابغة:

وَيَكَادُ يَنْزِعُ جِلْدَ مَنْ يُصَلِّي بِهِ * بِلَوَافِحٍ مِثْلِ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ (٣)

وردت كلمة (لوافح) بزنة (فواعل) جمع (لافحة) بزنة (فاعلة) وهي النار المحرقة.

قال النابغة:

وَكُلُّ مِلْثٍ مُكْفَهَرٍ سَحَابُهُ * كَمِيشِ التَّوَالِي مُرْتَعِنِ الْأَسَافِلِ (٤)

جاءت كلمة (توال) بزنة (فواعل) جمع (تالية) بزنة (فاعلة) وهي المتتابعة.

ومنه قول الأخطل:

وَمُسْتَنْبِحٍ وَالْيَلُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * يُرَاعِي بَعَيْنَيْهِ النُّجُومَ التَّوَالِيَا (٥)

قال النابغة:

إِذَا رَجَفَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَحِنَّةٌ * تَبَعُّقَ ثَجَّاجٍ غَزِيرُ الْحَوَافِلِ (٦)

أتت كلمة (حوافل) بزنة (فواعل) جمع (حافل) بزنة (فاعل)، وهو المطر الكثير.

(١) ديوانه ص ٤١، محطوطة المتنين: متناها مكتزان أملسان، المفاضة: المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم

ريا الروادف : ممتلئة الأعجاز ، البضة : الرخصة الرطبة.

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٢٥٤، تأطراً: تشبهاً

(٣) ديوان النابغة ص ٤٣، يصلى به: يقاسي حره، السعير الموقد: النار المضطربة.

(٤) ديوانه ص ٩٥، الملت: السحاب الدائم، المكفهر: السحاب الأسود الغليظ، كمييش: سريع، مرتعن: غزير.

(٥) ديوانه ص ٦٥٠

(٦) ديوانه ص ٩٥، الرحي المرجحنة: كناية عن السحابة المستديرة الثقيلة، تبعق: انبعج بالمطر، الثجاج: السيل.

قال النابغة:

عَهْدْتُ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبَدَّلْتُ * خَنَاطِيلَ آجَالِ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ (١)

وردت كلمة (جوافل) بزنة (فواعل) جمع (جافل) بزنة (فاعلة) وهي السريعة.

قال جرير:

سَلَكْتَ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرًّا فَنَلْتَهُمْ * وَفِي الْيَمِّ يَأْتُمُ السَّفِينُ الْجَوَافِلُ (٢)

قال النابغة:

لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرَعَوِي * إِلَى كُلِّ ذِي نِيرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ (٣)

جاءت كلمة (شواكل) بزنة (فواعل) جمع (شاكلة) بزنة (فاعلة)، وهي الناحية.

قال جرير:

لَقَدْ طَالَ كِتْمَانِي أُمَامَةً حُبَّهَا * فَهَذَا أَوْانُ الْحُبِّ تَبْدُو شَوَاكِلَهُ (٤)

قال النابغة:

شَوَازِبُ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رِمُّهَا * سَمَاحِيْقُ صُنْفَرًا فِي تَلِيلٍ وَفَائِلِ (٥)

أتت كلمة (شوازب) بزنة (فواعل) جمع (شازب) بزنة (فاعل)، وهي الضامر.

قال جرير: حَوَتْ هَانئًا يَوْمَ الْغَيْبِطِينَ خَيْلُنَا * وَأَدْرَكْنَ بِسَطَامًا وَهَنَّ شَوَازِبُ (٦)

قال النابغة:

بَرَى وَقَعُ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِهَا * فَهِنَّ لِطَافِ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ (٧)

(١) ديوانه ص ٩٥، الخناطيل: الجماعات من الوحش والطيور، آجال: جمع إجّل، وهو القطيع من بقر الوحش

(٢) ديوانه ص ٣٣٣

(٣) ديوانه ص ٩٦

(٤) ديوانه ص ٣٥٩

(٥) ديوانه ص ٩٨، الأجلام: جمع جَلَم، وهو المقرض، الرّم: المخ، السماحيق: جمع سمحاق، وهي قشرة رقيقة فوق عظم الرأس، التليل: العنق، الفائل: اللحم الذي على حرف الفخذ.

(٦) ديوانه ص ٤٢، هانئًا: هانئ بن قبيعة الشيباني، بسطام: ابن قيس بن مسعود، وسمي باسم ملك من ملوك فارس.

(٧) ديوانه ص ٩٨، الصوّان: ضرب من الحجارة شديد يقدح به، الصّعاد: الرماح.

وردت كلمة (ذوابل) بزنة (فواعل) جمع (ذابلة) بزنة (فاعلة)، وهي الرقيقة الصلبة المسننة الأطراف.

قال عنترة:

سَتَعْلَمُ أَيْنَا يَبْقَى طَرِيحاً * تَخَطَّفُهُ الذَّوَابِلُ وَالنُّصُولُ (١)

قال النابغة:

قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ * فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظْنِي (٢)

وردت كلمة (قوافٍ) بزنة (فواعل) جمع (قافية) بزنة (فاعلة).

قال الفرزدق:

عَجِبْتُ لِحَيْنِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَنْ رَأَى * لَهُ غَنَمًا أَهْدَى إِلَيَّ الْقَوَافِيَا (٣)

قال النابغة:

وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى * مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ (٤)

جاءت كلمة (هواطل) بزنة (فواعل) جمع (هاطلة) بزنة (فاعلة)، وهي المطر الدائم

قال النابغة:

أَسْأَلُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا * عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعُ كَوَامِلُ (٥)

أتت كلمة (كوامل) بزنة (فواعل) جمع (كاملة) بزنة (فاعلة).

قال النابغة:

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمِّمٍ * أَوْ أَسِيَّ مُلْكٍ تَبْتَثُّهَا الْأَوَائِلُ (٦)

(١) ديوانه ص ١٣٦

(٢) ديوانه ص ١٢٦

(٣) ديوانه ص ٦٥٤، بنو المراغة: بطين من الغرب

(٤) ديوان النابغة ص ٩١

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩١، العرصات: جمع عرصة، وهي وسط الدار

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٣

وردت كلمة (أواس) بزنة (فواعل) جمع (آسية) بزنة (فاعلة) ،وهي الدّعامَة.

قال جرير:

تُعَدُّ لقيسٍ من قَدِيمِ فِعَالِهِمْ * بُيُوتٌ أَوَاسِيهَا طِوَالٌ وَسُورُهَا (١)

قال النابغة:

بجمعِ كَلَوْنِ الأَعْبَلِ الجَوْنِ لَوْنُهُ * ترى في نواحيه زُهَيْرًا وحِذِيمًا (٢)

جاءت كلمة (نواح) بزنة (فواعل) جمع (ناحية) بزنة (فاعلة)

قال جرير:

وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ * رَقِيقَ النَّوَاحِي لا رِداءً مُحَبَّرًا (٣)

قال النابغة:

وَأَعْيَارٌ صَوَادِرَ عَن حُمَاتَا * لَبِينِ الكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي (٤)

أت (دوان) و(صوادر) بزنة (فواعل) جمعي (دانية) و(صادرة) بزنة (فاعلة).

قال النابغة:

فَذاقَ المَوْتَ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ * وبِالنَّاجِيْنَ أَظْفَارُ دَوَامٍ (٥)

وردت كلمة (دوام) بزنة (فواعل) جمع (دام) بزنة (فاعل).

قال النابغة:

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا * إِذَا عُرِضَ الخَطِيُّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ (٦)

(١) ديوانه ص ١٩٩

(٢) ديوانه ص ١١٣، الأعبل: الجبل الأبيض الحجارَة، الجون: الأبيض، زهير: تصغير أزهر، وهو ابن عبد عوف، وابن قيس صحابيون، وابن خميسة تابعي، حذيم: ابن عمرو السعدي، وحذيم بن حنيفة بن حذيم صحابيون، وتميم بن حذيم تابعيان.

(٣) ديوانه ص ١٨٠، الشقيقة: وجع يأخذ نصف الراس والوجه.

(٤) ديوان النابغة ص ١٢٤، حماتا والكفر: موضعان، البرق: جمع برق، وهي الأرض الغليظة فيها حجارة ورمل وطين.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١١٨

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٣

أَتَتْ كَلِمَةً (كَوَائِبَ) بَزْنَةً (فَوَاعِلَ) جَمْعَ (كَائِبَةٍ) بَزْنَةً (فَاعِلَةٌ)، وَهِيَ الْمِنْسَجُ (مَنْبَتٌ عُرْفُ الْفَرَسِ).

قال النابغة:

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَيِّينِ * يَسْتَنُّ كَالْتَّيْسِ فِي الْحُلْبِ (١)
وردت (نواهق) بزنة (فواعل) جمع (ناهق) بزنة (فاعل)، وهو عظم في مجرى الدمع.

قال الفرزدق:

وَإِنَّ ثِيَابَ الْمُلْكِ فِي آلِ دَارِمٍ * هُمْ وَرَثُوهَا لَا كَلَيْبُ النَّوَاهِقِ (٢)
قال النابغة:

تُجَزُّ لَهُمْ فِيهَا النَّوَاصِي تَكْرُمًا * وَيَتَّبِعُهَا فَضْلًا أُصُولُ الذَّوَائِبِ (٣)
وقال:

أَقْدَمْتُهَا وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاحِبَةٌ * جَرْدَاءُ عِجْلَزَةٌ أَرْمِي بِهَا قُدَمًا (٤)
جاءت (نواص) بزنة (فواعل) جمع (ناصية) بزنة (فاعلة)، وهي شعر مقدم الرأس.
قال تعالى: ﴿وَيُؤَخِّدُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (٥)

وفي الحديث: {الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ} (٦)
قال النابغة:

بِحَمْدِ ابْنِ سَلْمَى إِذْ شَأْنِي مَنِيتِي * لِيَالِي رَجَيْتُ الْفُضُولَ النَّوَافِعَا (٧)

(١) المرجع السابق نفسه ص ٢٥، الصلت: الواضح، يستن: يعدو، الحلب: نبت.

(٢) ديوانه ص ٤١٠، دارم: ابن مالك بن حنظلة: أبو حيٍّ من تميم، كليب: تصغير كلب، وهي قبيلة.

(٣) ديوان النابغة ص ١٢

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١١٠، العجلزة: الفرس الشديدة الخلق.

(٥) سورة الرحمن، الآية (٤١)

(٦) أخرجه البخاري ومسلم — رياض الصالحين ص ٤٣٤ — حديث رقم (١٣٣٦)

(٧) ديوانه ص ٨٧

أَتَتْ كَلِمَةً (نَوَافِع) بَزْنَةً (فَوَاعِل) جَمْع (نَافِعَةٌ) بَزْنَةً (فَاعِلَةٌ).

قال الفرزدق:

وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً * عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطُّوَالُ التَّوَافِعُ^(١)

قال النابغة:

وَأِنْ ضَحِكْتَ لِلْعَصْمِ ظَلَّتْ رَوَانِيَا * إِلَيْهَا وَإِنْ تَبَسُّمٌ إِلَى الْمُزْنِ يَبْرُقُ^(٢)

وردت كلمة (روان) بزنة (فواعل) جمع (رانية) بزنة (فاعلة) وهي الدائمة النظر.

قال امرؤ القيس:

مِنَ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدَّمِي * حَوَاضِنُهَا وَالْمَبْرِقَاتُ رَوَانِ^(٣)

قال النابغة:

بِقُبْلِ غَيْرِ مُطْلَبٍ لَدَيْهَا * وَلَكِنَّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ^(٤)

جاءت (حوائن) بزنة (فواعل) جمع (حائنة) بزنة (فاعلة). وهي التي تأتي في الحين.

قال النابغة:

بِخَالَةٍ أَوْ مَاءِ الذُّنَابَةِ أَوْ سِوَى * مَظْنَةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ الْمَوَاطِرِ^(٥)

أتت كلمة (مواطر) بزنة (فواعل) جمع (ماطر) بزنة (فاعل).

قال الفرزدق:

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَائِينَ أَيُّهُمَا * عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ^(٦)

(١) ديوانه ص ٣٦١

(٢) ديوان النابغة ص ٨٩، العصم: جمع عصماء، ومن الظباء ما في ذراعيها أو إحداهما بياض وسائره أسود أو أحمر.

(٣) ديوانه ص ١٦٦، الأرام: أولاد الظبي، الأدم: السُّمْر، الدَّمِي: التماثيل المنحوتة على أشباه الحيوانات، الحواضن: العفيفات المبرقات: الاثني يبرقن بأعينهنّ، أو اللائي يظهرن بريق حليهنّ للرجال، روان: ناظرات.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٢٨، القبل: سفح الجبل.

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٧٠، خالة: ماء لكلب بن وبرة، الذنابة: موضع، مظنة كلب: موضع.

(٦) ديوانه ص ٢٤٦، السماكين: كوكبان نيران.

قال النابغة:

وَعَدَّتْ عَن زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي * وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبٌ زُبُونٌ^(١)
كلمة (عَوَادٍ) بزنة (فواعل) جمع (عادية) بزنة (فاعلة).

قال النابغة:

قَوْدٌ يَرَاهَا قِيَادُ الشُّعْثِ فَانْحَطَمَتْ * تَنَكَّى دَوَابِرُهَا مَحْدُوَّةٌ حُزْمًا^(٢)
جاءت (دوابر) بزنة (فواعل) جمع (دابرة) بزنة (فاعلة)، وهي التي أصابتها القرحة.

قال جرير:

رُجْعًا نَقَصُ لَهَا الْحَدِيدَ مِنَ الْوَجَى * بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكٍ وَدَوَابِرِ^(٣)

قال النابغة عن الجموع التي جاءت على صيغة (فواعل) بزنة (فوعل):

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ * إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبٌ^(٤)

وقال: كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ * وَلَيْلٍ أَفَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ^(٥)

وقال: تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ * لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ^(٦)

وردت في الأبيات كلمة (كواكب) بزنة (فواعل) جمع (كوكب) بزنة (فوعل).

قال تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾^(٧)

وقال جميل بثينة:

هِيَ الْبَدْرُ حُسْنًا وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبٌ * وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْبَدْرِ^(٨)

(١) ديوان النابغة ص ١٢٨، عدت: توات، العوادي: القوم يعدون للقتال، حرب زبون: يدفع بعضها بعضاً

(٢) المرجع السابق نفسه ص ١١٠، القود: الذلولة المنقادة، تنكى: تتقشر قبل أن تبرا

(٣) ديوانه ص ٢٢٨، الوجى: الحفا، الابتراء: الحف والنحت، سنابك: جمع سنبك: طرف الحافر.

(٤) ديوان النابغة ص ١٩

(٥) المرجع السابق نفسه ص ١١

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١١١

(٧) سورة الصافات، الآية (٦)

(٨) ديوانه ص ٢٣

المبحث التاسع :صيغة فَعَالِي

فَعَالِي من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن (فَعَلِي) بفتح وكسر الفاء وسكون العين، و(فَعَلَاءِ)، و(فَعَلِي) صفةً، و(فَعْلَانِ)، و(فَعَلِي)، و(فَعِيلِ)، وفعيلة، نحو: فَتَوَى وفتاوى، وذِفْرَى وذِفْرَى، وصحراء وصحارى، وِعْدْرَاءَ وِعْدَارَى، وِحْبَلَى وِحْبَالَى، وِعْطَشَان وِعْطَاشَى، وِنْدَمَان وِنْدَامَ، وِعْطَشَى وِعْطَاشَى، وِعْضَابَى وِعْضَابَى، وِنْدِيم وِنْدَامَى، وَوَيْتِيم وِيْتَامَى، وِبَغْيَى وِبَغْيَى، وِمَطْيَا، وِحَلِيَّة وِحَلَايَا، وِمَنِيَّة وِمَنَايَا.

قال أبو علي الفارسي:

(ما كان على فَعْلَان صفة ومؤنثه فَعَلِي فَإِنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى فَعَالِي، نحو: سكران وسَكَرَى، وِحَيْرَان وِحَيْرَى، وِغَيْرَان وِغَيْرَى، وِفَعْلَى، نحو: حُبَلَى وِحْبَالَى، وِفَعْلَى، نحو: ذِفْرَى وذِفْرَى، وِفَعْلَاءِ، نحو: صحراء وصحارى.)^(١)

وقال ابن يعيش:

(وما كانت رابعه ألف التانيث، وكان صفة، كسّر على فَعَالِي، نحو: حُبَلَى وِحْبَالَى، وسَكَرَى وسَكَرَى، أو كان اسماً، نحو: ذِفْرَى وذِفْرَى، وِعْلَقَى وِعْلَاقَى، وصحراء وصحارى، وِعْدْرَاءَ وِعْدَارَى.)^(٢)

وقال ابن مالك:

وِبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمِعَا * صَحْرَاءُ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا^(٣)

(١) كتاب التكملة ص ٤٨٤ (بتصرف)

(٢) شرح المفصل ٥٨/٥ (بتصرف)

(٣) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص ١٧٧ (باب جمع التكسير)

قال النابغة:

وَرُدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَعَرِيَّتْ * جِيَادُكَ لَا يُخْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا (١)
وقال: خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ * قِنَانٌ أُبَيْرٌ دُونَهَا وَالْكَوَاثِلِ (٢)
وردتُ في البيتين كلمة (مطايا) بزنة (فَعَالَى) جمع (مطِيَّة) بزنة (فَعِيلَة)، وهي الدابة
قال جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ (٣)
وقد اختلف الصرفيون في جمع مطيَّة وأشباهها، أهي على وزن فَعَالَى أم على وزن
فَعَائِلٍ؟

فمنهم من قال إنها على زنة (فَعَالَى)، ومنهم الكوفيون والخليل بن أحمد الفراهيدي.
قال ابن الأنباري:

(ذهب الكوفيون إلى أن خطايا جمع خطيئة على وزن فَعَالَى، وإليه ذهب الخليل بن
أحمد، وذهب البصريون إلى أن خطايا على وزن فَعَائِلِ). (٤)
وقد علل ابن الأنباري مذهب الكوفيين بقوله: (أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا
إنما قلنا إن وزنه فعالي، وذلك لأن الأصل أن يقال في جمع خطيئة خطايئ مثل
خطايح، إلا أنه قدّمت الهمزة على الياء؛ لئلا يؤدي إبدال الياء همزة كما تبدل في
صحيفة..... فلو لم تقدّم الهمزة على الياء في خطايئ لكان يؤدي إلى اجتماع
همزتين، وذلك مرفوض في كلامهم الجمع بين همزتين في كلمة..... فصارت

(١) ديوان النابغة ص ٦١

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٩٧، أبير: موضع في بلاد غطفان، الكوائل: من نواحي أرض ذبيان.

(٣) ديوانه ص ٧٤

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٨٠٥/٢

خطائي مثل خطاعي، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفاً، فصارت خطأ مثل خطاعا، فحصلت همزة بين ألفين، والألف قريبة من الهمزة، فقلبوا من الهمزة ياء فراراً من اجتماع الأمثال، فصارت خطايا على وزن فعّالي. (١)

ومنهم من جعل مثل مطايا على وزن فعائل، ومنهم الثمانيي وأبو زيد والبصريون قال الثمانيي:

(قالوا في جمع مطية (مطايا) والأصل مطايي، ثم مطاءي، ثم مطاءاً، ثم مطايا. فهذه ياءً انقلبت عن همزة انقلبت عن ياءٍ، وأمّا الألف التي بعدها فإنّها انقلبت عن ياءٍ ووزن الكلمة فعائل. (٢)

قال ابن منظور:

(وحكى أبو زيد في جمعه خطائيّ بهمزتين على فعائل، فلما اجتمعت الهمزتان، قلبت الثانية ياءً، لأنّ قبلها كسرة، ثمّ استثقلت، والجمع ثقيل، فقلبت الياء ألفاً، ثمّ قلبت الهمزة الأولى ياءً لخفائها بين الألفين. (٣)

وقال ابن الأنباري عن مذهب البصريين القاضي بأنّ مثل مطايا على زنة فعائل: (أمّا البصريون فاحتجّوا بأنّ قالوا إنّما قلنا إنّ وزنه فعائل، وذلك لأنّ خطايا جمع خطيئة، وخطيئة على وزن فعيلة، وفعيلة يجمع على فعائل، والأصل فيه أن يقال خطايي مثل خطايح، ثمّ أبدلوا من الياء همزة، كما أبدلوها في صحيفة وصحائف فصار خطائيّ مثل خطائع، فاجتمع همزتان، فقلبت الهمزة الثانية ياءً لكسرة ما

(١) المرجع السابق نفسه ص ٨٠٦/٢

(٢) شرح التصريف ص ٤٩٧ — عمر بن ثابت الثمانيي (٤٤٢هـ) — مكتبة الرشد — الرياض — السعودية — الطبعة الأولى — ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م — تحقيق د. إبراهيم بن سلمان البعيمي.

(٣) لسان العرب، مادة (خطأ)

قبلها، فصار خطائي مثل خطاعي، ثم أبدلوا من الكسرة فتحةً، ومن الياء ألفاً، فصار خطاءً مثل خطاعاً، فاستثقلوا الهمزة بين ألفين، فأبدلوا منها ياءً، فصار خطايا. (١)
 ومنهم من جمع بين الأمرين فجعل لمثل مطايا جمعين: فعَالِي وفعَائِل، ومنهم الفيروزبادي حيث قال: (والخطيئة: الذنب، والجمع خطايا وخطائي). (٢)
 والذي يبدو لي أن ما كان على وزن فعيلة صحيح اللام يجمعُ على فعائل نحو: صحيفة وصحائف ووسيلة ووسائل، وسريرة وسرائر.
 وما كان على وزن فعيلة معتل اللام يجمع على فعَالِي، نحو: مطيئة ومطَايَا وهدِيَّة وهدَايَا. وكذلك ما كان مهموز اللام فإنه يجمع على فعَالِي، نحو: خطيئة وخطَايَا وبريئة وبرَايَا؛ وذلك لأن الهمزة تعتربها حالات الإبدال والإعلال، فعوملتُ معاملة حروف العلة.

قال ابن منظور:

(والهمزة كالحرف الصحيح، غير أن لها حالاتٍ من التلين والحذف والإبدال والتحقيق تعتل، فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف). (٣)
 فما كان ظاهره مجموعاً على فعَالِي فهو على زنة فعَالِي.
 وثُمَّ استنتج آخر وهو ما كان على فعيلة معتل اللام أو مهموزها يجمع على فعَالِي، وما كان على فعيلة صحيح اللام يجمع على فعَائِل، نظيراً بصيغتي فعلة وفُعلة.
 فما كان على وزن فاعل صحيح اللام جمع على فعلة نحو: خازن وخزنة، وكاتب وكتبة، وفاجر وفجرة. وما كان على وزن فاعل معتل اللام جمع على فعلة، نحو: قاضي وقضاة ورامي ورمة، وهادي وهداة، وراعي ورعاة، وداعي ودعاة.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٨٠٦/٢

(٢) القاموس المحيط، مادة (خطأ)

(٣) لسان العرب، باب (الهمزة)

قال ابن الأنباري: (ومنهم من قال إنه على فعّالي؛ لأنّ خطيئة جمعت على ترك
 الهمزة؛ لأنّ ترك الهمز يكثر فيها، فصارت بمثزلة فعيلة من ذوات الواو والياء، وكلّ
 فعيلة من ذوات الواو والياء نحو: وصيّية وحشيّة فإنّه يجمع على فعّالي دون فعائل، لأنّه
 لو جمع على فعائل لاختل الكلام وقلّ، فجمعت على فعّالي فقالوا: وصايا وحشايا) (١)
 وظاهر لفظ (مطايا) وما أشبهها تجعلنا أن نقول إنّها على (فعّالي).

فوصايا ومطايا وخطايا على وزن فعّالي. ووصايا أصل لامها ياء جمعت على
 فعّالي، ومطايا جمعت على فعّالي؛ لأنّ أصل لامها واو، وهي من المطو، فأصبحت
 مطاواً، فوقعت الواو بعد ألف مفاعل وهو حصن غير حصين وقبلها مفتوح فقلبت
 ألفاً، فصارت مطاا بثلاث ألفات، فقلبت الألف الثانية ياء فراراً من اجتماع ثلاث
 ألفات. وأصل خطايا: خطاء على زنة فعّالي، فاجتمعت شبه ثلاث ألفات فقلبت
 الهمزة ياء فصارت خطايا على زنة فعّالي.

وهذا التعليل الذي قد يبدو واضحاً، لهو كافٍ بأن يغنيننا عن كلّ ما أتى به
 الصرفيون من الخطوات والتعليلات الصرفية في تصريف ما جمع على فعّالي.
 قال النابغة:

أَخَذَ الْعَذَارَى عِقْدَهَا فَنَظَمْنَهُ * مِنْ لَوْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ (٢)
 وردت كلمة (عذارى) بزنة (فعّالي) جمع (عذراء) بزنة (فعلاء)، وهي البكر.
 قال عبيد بن الأبرص:

فَقَدَّ أَلْحُ الْخَبَاءِ عَلَى الْعَذَارَى * كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونَ عَيْنٍ (٣)
 قال سيبويه: (وأما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره ألف التأنيث، فإنّ أردت

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٨٠٦/٢

(٢) ديوان النابغة ص ٤٢، المتسرد: يلي بعضه بعضاً، المتتابع.

(٣) ديوانه ص ١٤٦

أن تكسره، فإنك تحذف الزيادة التي هي للتأنيث، وتبني على فعلى، وذلك نحو:

حُبْلَى وَحَبَالَى، وَذِفْرَى وَذَفَارَى، وَصَحْرَاءُ وَصَحَارَى، وَعَذْرَاءُ وَعَذَارَى. (١)

قال النابغة: عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا * وَخَفَقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ (٢)

جاءت كلمة (بغايا) بزنة (فعلى) جمع (بغى) بزنة (فعليل)، وهي العاهرة.

قال النابغة: سَمَامًا تُبَارِي الرِّيحَ خُوصًا عِيُونَهَا * لَهْنٌ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ (٣)

أتت كلمة (رذايا) بزنة (فعلى) جمع (رذية) بزنة (فعية)، وهي الإبل الضعيفة.

قال النابغة: تَحِينُ بِكَفَيْهِ الْمَنَايَا تَارَةً * تَسْحَانِ سَحًا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ (٤)

وقال: يَسِيرُ بِهَا التُّعْمَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ * تَجِيشُ بِأَسْبَابِ الْمَنَايَا الْمَرَاجِلِ (٥)

وردت في البيتين كلمة (منايا) بزنة (فعلى) جمع (مئية) بزنة (فعية).

قال عبيد بن الأبرص:

فَأَذْهَبُهُمْ مَا أَذْهَبَ النَّاسَ قَبْلَهُمْ * ضِرَاسُ الْحُرُوبِ وَالْمَنَايَا الْعَوَاقِبُ (٦)

وفي المثل: [المنايا على السوايا] (٧)

قال النابغة: مَاذَا رُزِنْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ * نَضْنَاضَةً بِالرَّزَايَا صِلْ أَصْلَالِ (٨)

جاءت كلمة (رزايا) بزنة (فعلى) جمع (رزية) بزنة (فعية)، وهي الموت والمصائب

قال عنتره: وَأَخْبَرَنِي بِأَصْنَافِ الرَّزَايَا * وَبِالْهَجْرَانِ مِنْ بَعْدِ الْوِصَالِ (٩)

(١) الكتاب ٦٠٩/٣ (بتصرف)

(٢) ديوان النابغة ص ١١٧، خفق الناجيات: سير الإبل المسرعات.

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٨٣، السمام: طائر شديد الطيران، تباري: تسابق، خوص العيون: غائرات العيون.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٩٩، السح: الصب

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٩٣، تجيش: تغلي

(٦) ديوانه ص ٤٠

(٧) مجمع الأمثال ٣٠٣/٢

(٨) ديوانه ص ١٠٣، رزنا: أصبنا، الحية النضناضة: التي أخرجت لسائها تحركه، الصل: الحية، أصلال: فاتكة.

(٩) ديوانه ص ١٢٧

قال النابغة:

طَلَاقَةٌ قَوْمٍ فِي عَطَايَا كَثِيرَةٍ * وَأَفْعَالٌ صِدْقٌ شُكْرَهَا غَيْرٌ وَاجِبٌ (١)
وردت كلمة (عطايا) بزنة (فعالي) جمع (عطيّة) بزنة (فعيلة).

قال الحطيئة: حَلِيفُ النَّدَى لَمَّا تَوَلَّى خَلَا النَّدَى * فَمَاتَتْ عَطَايَا الْمُكْثِرِينَ وَقَلَّتْ (٢)
قال النابغة:

وَكَنتَ رَبِيعًا لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً * فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزْتُ (٣)
وردت كلمة (يتامى) بزنة (فعالي) جمع (يتيم) بزنة (فعيل).

قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ (٤)

وقال الفرزدق: فَإِنَّ لَهُ كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا * رَبِيعُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْلُهُ (٥)
قال النابغة:

دَارٌ تَعَفَّتْ لَا أُنَيْسَ بِجُوهَا * إِلَّا بَقَايَا دِمْنَةٍ وَأَوَارِي (٦)
أتت كلمة (بقايا) بزنة (فعالي) جمع (بقية) بزنة (فعيلة).

قال الحطيئة: فَلَوْلَا بَقَايَا مِنْ بَنِيهِ وَرَهْطِهِ * لَهَأَتْ وَجُوهٌ مِنْ تَقِيفٍ وَذَلَّتْ (٧)
قال النابغة:

حَلَفْتُ بِمَا تُسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا * عَلَى التَّأْوِيبِ يَعْصِمُهَا الدَّرِينُ (٨)
جاءت كلمة (هدايا) بزنة (فعالي) جمع (هدية) بزنة (فعيلة).

(١) ديوانه ص ١٢

(٢) ديوانه ص ١٦٨

(٣) ديوانه ص ٧٥، نجز: انقضى

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٢٠)

(٥) ديوانه ص ٤٣٦

(٦) ديوانه ص ٥٦

(٧) ديوانه ص ١٦٨

(٨) ديوانه ص ١٣٠، التأويب: الرجوع، يعصمها: يمنعها من الجوع، الدرين: حطام المرعى.

المبحث العاشر: صيغة فَعَالِي

فَعَالِي من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن فَعَلِي — بفتح الفاء وكسرها وسكون العين — وفَعَلَاء، وفَعَلَى، وفَعَلَاءة، وفَعَلِيَّة، وفَعْلُوَّة، وفُعْلُوَّة، وفُعَالِي، نحو: فَتَوَى وفتاوي، وذَفَرَى وذَفَارٍ، وصَحْرَاء وصحارٍ، وعذراء وعذَارٍ، وحُبَلَى وحَبَالٍ، ومَوْمَاء ومَوَامٍ، وسِعَلَاء وسَعَالٍ، وهَبْرِيَّة وهَبَارٍ، وعَرَقُوَّة وعَرَاقٍ، وقُلْنَسُوَّة وقَلَّاسٍ، وحُبَارِي وحَبَارٍ.

قال الراجحي:

(فَعَالِي: وهو قياسي في عدة صيغٍ أشهرها: فَعَلَاءة، مثل: مَوْمَاء ومَوَامٍ (الموماء الصحراء الواسعة)، فَعَلَاءة، مثل سِعَلَاء وسَعَالٍ (يقال إنها للغول)، وأن يكون مزيداً مجرفين، مثل قَلْنَسُوَّة وجمعها: قَلَّاسٍ، أو قَلَّانِسٍ، وفَعَلَاء اسماً، مثل صحراء وصحارٍ، وفَعَلَاء وصفاً مؤنث لا مذكر له، مثل عذراء وعذَارٍ، وأن يكون محتوماً بألف التأنيث المقصورة، مثل حُبَلَى وحَبَالٍ).^(١)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة فَعَالِي:

جَمْعًا يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضًّا * يَدَعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي^(٢)

وردت كلمة (صحارٍ) بزنة (فَعَالٍ) جمع (صحراء) بزنة (فَعَلَاء). وأصلها صحارِيٌّ، وقعتْ الهمزة متطرفة بعد كسرٍ فقلبت ياءً .

قال الزجاج:

(وما كانت فيه الياء أيضاً ليست من نفس الكلمة فنحو: عَذَارِي وصَحَارِي، وما كانت فيه [الياء] من نفس الكلمة فنحو: رواعي وقوافي).^(٣)

(١) التطبيق الصربي ص ١٢٤، ١٢٣

(٢) ديوانه ص ٥٩، الفضاء: ما اتسع من الأرض، المعضَّل: الذي يضيق بالجيش، الإكام: ما ارتفع من الأرض.

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١١

قال جرير:

وَمَجْهُولِ عَسْفَنَ بِنَا إِلَيْكُمْ * قَصِيرِ الظِّلِّ مُشْتَبِهِ الصَّحَارِي (١)

قال النابغة:

بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً * بِذِي الْمَجَازِ تُرَاعِي مَنْزِلًا زَيْمًا (٢)

وقال:

وَقَدْ غَنَيْتُ سَعْدَى نُثِيبُ بُوْدَهَا * لَيْالِي لَا يُسْطَاعُ مِنْهَا التَّجْنُبُ (٣)

وقال:

بِحَمْدِ ابْنِ سَلْمَى إِذْ شَأْنِي مَنِّي * لَيْالِي رَجَيْتُ الْفُضُولَ النَّوَافِعَا (٤)

وقال:

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا * أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ (٥)

جاءت في الأبيات السابقة كلمة (ليال) بزنة (فعال) جمع (ليلة) بزنة (فَعْلَة)، وأصلها (لَيْلَة) بزنة (فَعْلَة) مثل مَوَمة جمعت على الأصل.

قال الفيروزبادي:

(الليلُ والليّلةُ: من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو الشمس، الجمع:

ليالٍ وليائلٍ). (٦)

(١) ديوانه ص ١٦٦

(٢) ديوان النابغة ص ١٠٩

(٣) المرجع السابق نفسه ص ٢٢

(٤) المرجع السابق نفسه ٨٧

(٥) المرجع السابق نفسه ٩٤

(٦) القاموس المحيط، مادة (ليل)

وجعله بعض الصرفيين على غير بناء واحده، أو شاذاً.

قال سيبويه:

(ومثل أراهط: أهلٌ وأهال، وليلةٌ وليالٍ، جمع أهلٍ وليلٍ، وقالوا: لَيْلِيَّةٌ، فجاءت على

غير الأصل.) (١)

وقال ابن جنّي:

(وقد شدّت ألفاظ من الجمع عن القياس، قالوا: ليلةٌ وليالٍ، وشبهه ومشابهه، وحاجة

وحوائج، وذكر ومذاكير.) (٢)

وقال الثماني:

(واعلم أنّه قد شدّ من الجموع أشياء جاءت على غير واحدها، قالوا: (حاجة

وحوائج) وإثما هو جمع حائجة... وقالوا: (ليلةٌ وليالٍ)، وإثما ليلٍ جمع ليلاة،

وقالوا: (ذكر ومذاكير) وإثما هو جمع مذكّار، وهذه الأشياء تحفظ ولا يقاس

عليها.) (٣)

قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ﴾ (٤)

وفي المثل: [من طلب العلى سهر الليالي] (٥)

(١) الكتاب ٦١٦/٣

(٢) اللمع في العربية ص ٢٤٠

(٣) الفوائد والقواعد ص ٦٩٧ — عمر بن ثابت الثماني (٤٤٢هـ) مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة

الأولى — ١٤٢٢هـ — ٢٠٠٢م — تحقيق د. عبد الوهاب محمود الكحلة.

(٤) سورة الحاقة، الآية (٧)

(٥) جمهرة الأمثال البغدادية ٤/٣٥٥

المبحث الحادي عشر: صيغة فُعَالِي

فُعَالِي من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن فَعْلَان، وفَعِيل، وفَعْل، نحو: كَسْلَان وكُسَالِي، وسُكْرَان وسُكَارِي، قال تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ (١)، وقديم وقْدَامِي، وأَسِير وأُسَارِي. قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْذُوهُمْ﴾ (٢)، وفَرْد وفُرَادِي.

قال أبو حيان: (وفُعَالِي لِفَعْلَى فَعْلَان وعكسه، نحو: سُكْرَى وسُكَارِي، وسُكْرَان وسُكَارِي). (٣). وجاء في كتاب الواضح في علم الصرف: (أما فُعَالِي فقد سمع فيها قديم وقْدَامِي، وأَسِير وأُسَارِي، وفَرْد وفُرَادِي... ولا يجوز من هذه الكلمات أن تجمع على فُعَالِي؛ لِإِنَّ فُعَالِي قد أغنت فيها عنها). (٤) قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة فُعَالِي:

له خُلُجٌ تَهْوِي فُرَادِي وَتَرَعَوِي * إلى كُلِّ ذِي نِيرِينَ بَادِي الشَّوَاكِيلِ (٥)
وردت كلمة (فُرَادِي) بزنة (فُعَالِي) جمع (فَرْد) بزنة (فَعْل).

وربما كانت فرادى جمع الجمع لأفراد. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادِي﴾ (٦) وقال الفرزدق:

أَمَّا الْفُرَادَى فَلَا فَرْدٌ يَقُومُ بِهِ * وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفَيْنِ أَحْيَانًا (٧)

(١) سورة الحج، الآية (٢)

(٢) سورة البقرة، الآية (٨٥)

(٣) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ص ٢١٢ — لأبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي (٦٥٤هـ —

٧٤٥هـ) — مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م —

تحقيق / عبد الحسين الفتلي.

(٤) الواضح في علم الصرف ص ٢٧٧

(٥) ديوانه ص ٩٦، الخُلُج: جمع خَلَج، وهي التي جُذِب عنها ولدها بذبح أو موت وحتت له.

(٦) سورة الأنعام، الآية (٩٤)

(٧) ديوانه ص ٦٣٤

المبحث الثاني عشر: صيغة تَفَاعِل

تَفَاعِلٌ من صِيغِ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان رباعياً مزيداً بتاء في أوله. نحو: تَذَكِّرُ وتَذَاكِرُ، وتَجْرِبُ وتَجَارِبُ، وتَنْبِلُ وتَنَابِلُ.
قال سيبويه:

(ومما يلحق ببنات الأربعة وفيها زيادة، وليست بمدّة، فإنّك إذا كسّرتَه كسّرتَه على مثال مفاعل، وذلك تَنْضُبُ وتَنَاضِبُ.)^(١)
قال بعض الصرفيين:

((تفاعل) (بتاء مفتوحة من أوله وكسر رابعه) للرباعي المزيد في أوله تاء. مثل
تَجْرِبَةُ: تَجَارِبُ، وتَنْبِلُ: تَنَابِلُ.)^(٢)

قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة تَفَاعِلِ:
تُورِثُنَّ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ^(٣)
وردت كلمة (تَجَارِبِ) بزنة (تَفَاعِلِ) جمع (تَجْرِبَةُ) بزنة (تَفْعِلَةُ).
وفي المثل: [في التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ]^(٤)
وقال الفرزدق:

فَمَا الْمَرْءُ مَنْفُوعًا بِتَجْرِبِ وَأَعِظِ * إِذَا لَمْ تَعْظُهُ نَفْسُهُ وَتَجَارِبُهُ^(٥)

(١) الكتاب ٦١٣/٣

(٢) مختصر الصرف ص ٤٥

(٣) ديوانه ص ١٤، يوم حليلة: يوم من أيام العرب المشهورة، انتصر فيه الحارث بن جبلة الغساني على المنذر بن ماء السماء، وقتل فيه المنذر بن ماء السماء في ساحة المعركة.

(٤) مجمع الأمثال ٧٩/٢

(٥) ديوانه ص ٤٦

المبحث الثالث عشر: صيغة فَعَاوِيل

فَعَاوِيل من صيغ منتهى الجموع، وجمع على هذه الصيغة ما كان على وزن فِعْوَال أو فِعْوِيل نحو: سِرْوَال وِسِرْوِيل وِسِرَاوِيل.
قال الفيروزبادي:

(السَّرَاوِيلُ: فارسية معربة، وقد تُذَكَّرُ، الجمع: سراويلات، أو جمع سِرْوَال وِسِرْوَالَة، أو سِرْوِيل، بكسرهنّ، وليس في الكلام فِعْوِيل غيرها.) (١)
قال النابغة عن الجموع التي وردت على صيغة فَعَاوِيل:
إِذَا مَا تَدَاعَتْ مِنْ كِنَانَةٍ عُصْبَةٌ * عَلَيَّهَا سَرَاوِيلُ الْحَدِيدِ أُولُوا بَأْسٍ (٢)
وردت كلمة (سَرَاوِيل) بزنة (فَعَاوِيل) جمع (سِرْوَال) (وِسِرْوِيل) بزنة (فِعْوَال) (وِفِعْوِيل). وهو ما يلبس مع الثياب أسفل الجسم.

*

*

*

وخلاصة الأمر أن صيغ منتهى الجموع هي صيغ وقفت الجموع عندها، فلا تجمع مرة أخرى، وهي غاية ما يجمع الاسم عليها، وهي جمع الجمع.
وحكم صيغ منتهى الجموع أنها ممنوعة من الصرف، وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ حتى لا تلتبس بالاسم المضاف إلى ياء المتكلم إذا حذفت ياءه تخفيفاً، أو لمعادلته لجمع المؤنث السالم بين النصب والجر؛ لأنّ جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة.

(١) القاموس المحيط، مادة (سراويل)

(٢) ديوانه ص ٧٧

وقال الأشموني: (مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل، أي في كون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً غير عوض يليها كسرٌ غيرٌ عارضٍ ملفوظٌ أو مقدرٌ على أول حرفين بعدها، أو ثلاثةٌ أو سطها ساكنٌ غير منوي به وبما بعده الانفصال، فإن الجمع متى كان على هذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الأحاد العربية، وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية، فاستحق منع الصرف). (١)

وقد عدّ بعض الصرفيين صيغ منتهى الجموع تسعة وعشرين وزناً، ولكنني قد وقفتُ على سبعةٍ وعشرين وزناً منها. وهي ما يلي: —

- ١/ فَعَالِل، نحو: دَرَّهْمٌ وَدَرَّاهِمٌ
- ٢/ فَعَالِيل، نحو: قِنْطَارٌ وَقِنَاطِيرٌ
- ٣/ مَفَاعِل، نحو: مَسْجِدٌ وَمَسَاجِدٌ
- ٤/ مَفَاعِيل، نحو: مِصْبَاحٌ وَمِصَابِيحٌ
- ٥/ أَفَاعِل، نحو: أَرْنَبٌ وَأَرَانِبٌ
- أَفَاعِيل، نحو: أَلْوَاحٌ وَأَلَاوِيحٌ
- ٧/ فَعَاوِل، نحو: جَدَوَلٌ وَجَدَاوِلٌ، وَقَسَوْرَةٌ وَقَسَاوِرٌ
- قال ابن السراج: (فَعَوَل، نحو: قَسَوْرٌ وَقَسَاوِرٌ). (٢)
- ٨/ فَعَاوِيل، نحو: سِرْوَالٌ وَسِرَاوِيلٌ
- ٩/ تَفَاعِل، نحو: تَجْرِبَةٌ وَتَجَارِبٌ، وَتَنْبَلٌ وَتَنَابِلٌ
- ١٠/ تَفَاعِيل، نحو: تَسْبِيحٌ وَتَسَابِيحٌ، وَتِمْثَالٌ وَتِمَاثِيلٌ
- ١١/ فَوَاعِل، نحو: كَاعِبٌ وَكَوَاعِبٌ، وَجَوَاهِرٌ وَجَوَاهِرٌ
- ١٢/ فَوَاعِيل، نحو: طَاحُونَةٌ وَطَوَاحِينٌ، وَفَانُوسٌ وَفَوَانِيسٌ

(١) انظر حاشية الصبان ٢٤١/٣

(٢) الأصول في النحو ٢١/٣

- ١٣ / فَعَالَى، نحو : عَذْرَاءٌ وَعَذَارَى
- ١٤ / فَعَالِي، نحو : صَحْرَاءٌ وَصَحَارِي
- ١٥ / فَعَالَى، نحو : سَكْرَانٌ وَسُكَارَى
- ١٦ / فَعَالِيٍّ، نحو : كُرْسِيٌّ وَكُرَاسِيٌّ
- ١٧ / فَعَائِلٌ، نحو : صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ.
- ١٨ / فَعَاعِيلٌ، نحو سِكِّيرٌ وَسَكَاكِيرٌ، وَكَلُوبٌ وَكَلَالِيْبٌ.
- ١٩ / يَفَاعِيلٌ، نحو: يَعْبُوبٌ وَيَعَابِيْبٌ، وَيَنْبُوعٌ وَيَنْابِيْعٌ، وَيَرْبُوعٌ وَيَرَابِيْعٌ.
- وفَاعِيلٌ وَيَفَاعِيْلٌ أثبتهما سيبويه حيث قال: (و كذلك ما كان فيه زيادة ليست بمدّة، وكانت رابعه حرف مدّ، ولم يُنَّ بناء بنات الأربعة التي رابعها حرف مدّ، وذلك نحو: كَلُوبٌ وَكَلَالِيْبٌ، وَيَرْبُوعٌ وَيَرَابِيْعٌ).^(١)
- ٢٠ / فَعَاعِلٌ، نحو: سَلَّمٌ وَسَلَالِمٌ، وَسُكَّرٌ وَسُكَكِرٌ.
- قال المبرد: (فَعَلٌ : فَعَاعِلٌ، نحو: سَلَّمٌ : سَلَالِمٌ).^(٢)
- ٢١ / فَعَالِيْنٌ، نحو: سِرْحَانٌ وَسِرْحَانِيْنٌ، وَشَيْطَانٌ وَشَيْطَانِيْنٌ.
- وقد أثبتته أبو حيان حيث قال: (فَعَالِيْنٌ فِي نَحْوِ: سِرْحَانٌ وَسِرْحَانِيْنٌ، وَنَحْوَهُ مِمَّا هُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ آخِرُهُ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ، وَلَيْسَ لَهُ مَوْثٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلِيٍّ، نَحْوِ: سَلْطَانٌ وَسَلْطَانِيْنٌ، وَشَيْطَانٌ وَشَيْطَانِيْنٌ).^(٣)
- ٢٢ / فَيَاعِلٌ، نحو: فَيَصِلٌ وَفَيَاصِلٌ، وَبَيَطِرٌ وَبَيَاطِرٌ
- قال ابن السراج: (فَيَعِلٌ، نحو: غَيَلِمٌ وَغَيَالِمٌ).^(٤)

(١) الكتاب ٦١٣/٣، الكَلُوبُ: المِهْمَاز

(٢) المقتضب ١٤٥/١

(٣) انظر النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ص ٢١٢

(٤) الأصول في النحو ٢٣/٣. الغيلم: منبع الماء في الآبار، والضَّفَدَعُ، والسِّلْحَفَاةُ الذِّكْرُ.

٢٣ / فياعيل، نحو غَيْدَاقٌ وَغَيَّادِيقٌ، وَبَيِّطَارٌ وَبَيِّاطِيرٌ

٢٤ / فَعَالِمٌ، نحو: حَضْرَمٌ وَحَضَارِمٌ، الميم زائدة؛ لأنه من الخضرة، وزرقم وزراقم

قال ابن جنِّي: (وسرْطَمٌ: فَعَلَمٌ؛ لآتِهِ من الاسطراد). (١)

٢٥ / فَعَالِيمٌ، نحو: حُلُقُومٌ وَحَلَّاقِيمٌ، وَبَلْعُومٌ وَبَلَّاعِيمٌ، الميم زائدة؛ لأنها من الحلق والبلع

قال ابن جنِّي: (ويجوز على قياس قول الخليل أن يكون حُلُقُومٌ: فُعْلُومٌ؛ لأنه من

الحلق، وَبَلْعُومٌ فَعْلُومٌ أيضاً؛ لأنه من البلع). (٢)

٢٦ / فَمَاعِيلٌ: نحو: ضماريط

قال ابن جنِّي: (ضماريط ... وزنه فَمَاعِيلٌ؛ لأنه من الضَّرِطِ). (٣)

٢٧ / فَعَامِيلٌ، نحو: دَلَامِصٌ وَدَلَامِصٌ، وهو البرَّاق، وهو من الدليص، وهرماس

وهراميس — صفة للأسد — من الهرس، والميم زائدة.

(١) سر صناعة الإعراب ٤٢٩/١. الاسطراد: البلع

(٢) المرجع السابق نفسه ٤٢٩/١

(٣) المرجع السابق نفسه ٤٣٠/١ (بتصرف)

خاتمة

إنَّ لجموع التكسير مهامَّ عديدةً ووظائف كثيرةً وأبنيَّةً متنوِّعةً، فمنها ما هو للقلة، ومنه ما هو للكثرة، ومنها ما هو لمنتهى الجموع. وهي من الأشياء التي تردُّ الحروف إلى أصولها، مثل (باب)، فأصل ألفها واوٌ؛ بدليل جمعها على (أبواب)، ومثل (ناب) فأصل ألفها ياء؛ بدليل جمعها على (أنياب).

وإنني لم أتطرق إلى اسم الجمع ولا الجمع الجنسي؛ لأنهما ليسا من جموع التكسير، إذ إنَّ من شأن جمع التكسير أن يتغير صورة مفردة ويتكسر كتكسر زجاج الآنية. قال ابن الحاجب:

(جمع التكسير ما تغيّر بناء مفردة). (١)

واسم الجمع لا مفرد له، نحو: نساء، وماء، وقوم. والجمع الجنسي هو الذي يفرّق بينه وبين مفردة بحذف تاء التأنيث، نحو: شجرة وشجر، وبقرة وبقر، ونخلة ونخل، فلم يتغير فيه صورة مفردة ولم يتكسر.

ولم يصنّف النحويون هذين الجمعين ضمن جموع التكسير.

قال المبرد:

(واعلم أن هذه المخلوقات أجناسٌ، وبأبها ألّ يكون بين واحدها وجمعها إلا الهاء؛ وذلك قولك: بُرّة وبُر، وشعيرة وشعير، وحصاو وحَصَى، وكذلك سمكة وسمك، وبقرة وبقر، وطلحة وطلّح، وشجرة وشجر، ونخلة ونخل). (٢)

(١) شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ٣/٨٢٤

(٢) المقتضب ٢/٢٠٧

وقال أبو علي الفارسي:

(دخول التاء الاسمَ فرقا بين الجمع والواحد منه، وذلك نحو: تمر وتمرّة، وبقر وبقرّة، وشعير وشعيرة، وجراد وجرادة، فالتاء إذا لحقت في هذا الباب دلّت على المفرد، فإذا حذفت دلّت على الجنس والكثرة، فإذا حذفت التاء ذكر الاسم وأنث. (١)

قال الثماني:

((واعلم أن كل جمع بينه وبين واحده تاء التأنيث فإنه يسمّى (جنسًا) ولا يسمّى (جمعًا)، نحو: (تمرّة وتمر)، و(بُسرة وبُسرة)، و(جرادة وجراد)، و(بطّة وبطّ)، و(نخلة ونخل)، و(شعيرة وشعير)، و(شجرة وشجر). وإتّما لم يسمّ هذا جمعًا؛ لأنّ جميع ما كان في واحده من الحركات والسكون موجودة فيه لم يتغيّر منه شيء، ومن شأن التكسير أن يتغيّر ما كان في الواحد. والغالب على جمع التكسير التأنيث، فأما هذا وما أشبهه فيجوز [فيه] التذكير والتأنيث. تقول: (هذه شعير وهذا شعير) ، و(هذه نخل وهذا نخل)، و(هذه بطّ وهذا بطّ). (٢)

ففي التذكير قال تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ (٣). وفي التأنيث قال تعالى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (٤).

وربما كان اسم الجنس عكس الأول، وذلك بأن يكون مفرده خاليًا من التاء، والجمع تلحقه التاء، نحو: بقال وبقالة، وجمّال وجمّالة، وحلوب وحلوبة.

قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي فُتَائِدَةٍ * شَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَادَ (٥)

(١) التكملة ص ٣٥٤

(٢) الفوائد والقواعد ص ٦٩٥

(٣) سورة القمر، الآية (٢٠)

(٤) سورة الحاقة، الآية (٧)

(٥) من شواهد التكملة ص ٣٥٨، فتائدة: ثنية، أو عقبة، شلا: سار.

وقال عنتره:

رَأَهُ أَهْلُ ذَلِكَ حَيْنَ يَسْعَى * رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ (١)

قال أبو علي الفارسي:

(وقد جاءت تاء التأنيث بعكس ما ذكرنا، قالوا: رجل بَعَالٌ وجمّال للواحد، فإذا أرادوا الجمع قالوا: بَعَالَةٌ وجمّالة..... ومثل ذلك حَمَّارٌ للواحد، وحمّارة للجميع،

وقالوا: حُلُوبَةٌ للواحدة مما تُحَلَّبُ، وقالوا للجميع حُلُوبٌ.) (٢)

وكذلك كل اسم منسوب إذا حذفت ياء نسبه صار جمعاً جنسياً، نحو: روميّ وروم
قال الثماني:

(وكذلك إذا كان [الاسم] فيه ياء النسبة متى أسقطوها صار جنساً، قالوا (زنجيّ

وزنج) و(روميّ وروم.) (٣)

وقد ورد اسم الجمع والجمع الجنسي كثيراً في شعر النابغة الذبياني، حيث قال:

تَدْعُو الْقَطَاَ وَبِهَا تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ * يَا حُسْنَهَا حَيْنَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ (٤)

وقال:

صِغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِشْرُهَا * إِذَا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرِ (٥)

وقال:

يُثْرَنَ الْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ * إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيقَهَا بِالْكَلاَكِلِ (٦)

فالحصى والقطا والتمر والنوى جمع حصاة وقطاة وتمرّة ونواة.

(١) ديوانه ص ١٩٧، وهو من شواهد التكملة ص ٣٥٨

(٢) التكملة ص ٣٥٨

(٣) الفوائد والقواعد ص ٦٩٥

(٤) المرجع السابق نفسه ص ٢٤

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٦٣

(٦) المرجع السابق نفسه ص ٩٦، مجّت ريقها: أرسلت أشعتها المحرقة، الكلاكل: صدور الخيل.

وفي الحديث: ﴿يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمًا يَتَّبَعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ﴾. (١) فالشَّعْفُ والقَطْرُ جمعاً شَعْفَةٌ وَقَطْرَةٌ. قال السيوطي عن اسم الجمع: (قال أبو حيان: يفارق اسم الجمع جمع التكسير من وجوه وهي: عدم استمرار البنية في اسم الجمع، والإشارة إليه بهذا الاسم، وإعادة ضمير المفرد إليه وأن يصغر بنفسه، ولا يردّ إلى مفرده). (٢)

وقد خرجت في هذا البحث بالصيغ الآتية:

١/ فَعِيلٌ، نحو: كَلْبٌ وَكَلِيبٌ، وَعَبْدٌ وَعَبِيدٌ، وَضَانٌ وَضَائِنٌ وَمَعَزٌ وَمَعِيزٌ وَحَمَارٌ وَحَمِيرٌ. قال تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (٣) وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (٤)

وقال النابغة:

فَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ * فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا (٥)
وقال: فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَتْنِي عَلَيْهِ * وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى الْإِلَالِ (٦)
٢/ فُعَالٌ، نحو: ظَهْرٌ وَظُهُارٌ، وَظِئْرٌ وَظُؤَارٌ، وَحَرِيرٌ وَحُرَارٌ، وَتَوَامٌ وَتُوَامٌ. قال تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾ (٧)

وقال النابغة:

إِنَّا أُنَاسٌ طَالِبُونَ لِثَارِنَا * فَالْحَقُّ بِأَرْضِكَ خَارِجَ بَنِ سِنَانِ (٨)

(١) أخرجه البخاري — رياض الصالحين ص ٢٥٦، حديث رقم (٦٠٤)

(٢) الأشباه والنظائر ٤/١٢٨ (بتصرف)

(٣) سورة لقمان، الآية (١٩)

(٤) سورة ق، الآية (٢٩)

(٥) ديوان النابغة ص ١٢١

(٦) المرجع السابق نفسه ص ١٠١، إلال: جبل بعرفات

(٧) سورة البقرة، الآية (٦٠)

(٨) ديوانه ص ١٣٢

٣/ تَفَاعِلٌ، نَحْوُ: تَجْرِبَةٌ وَتَجَارِبٌ، وَتَنْبِلٌ وَتَنْابِلٌ.

قال النابغة:

تُورِثُنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ (١)

٤/ فَعَاوِيلٌ، نَحْوُ: سِرْوَالٌ وَسِرَاوِيلٌ.

قال النابغة:

إِذَا مَا تَدَاعَتْ مِنْ كِنَانَةِ عُصْبَةٍ * عَلَيْهَا سِرَاوِيلُ الْحَدِيدِ أُولُوا بِأَسِ (٢)

وكذلك أثبت بعض ما جعله كثير من الصرفين شاذاً — مثل جمع (فعل) صحيح

العين على (أفعال) نحو: حَمَلٌ وَأَحْمَالٌ، وَفَرَخٌ وَأَفْرَاحٌ، وَزَنْدٌ وَأَزْنَادٌ وَكَهْفٌ

وَأَكْهَافٌ، وَتَلَجٌ وَأَتْلَاجٌ، وَفَضْلٌ وَأَفْضَالٌ، وَجَدٌّ وَأَجْدَادٌ، وَشَكْلٌ وَأَشْكَالٌ، وَفَرْدٌ

وَأَفْرَادٌ . قال تعالى: ﴿وَأَلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (٣)

وقال النابغة:

أَرْسَمًا جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجُنُّبُ * عَفَتْ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ (٤)

وقال:

غَدَاةَ غَدَوْا فِيهِمْ مُلُوكٌ وَسُوقَةٌ * يُوَصُّونَ بِالْأَفْضَالِ أَبْيَضَ بَارِعَا (٥)

وقد جمع ما هو على زنة (فعل) — معتل العين — على (أفعل)، نحو: دَارٌ وَأَدْوَارٌ

وَسَاقٌ وَأَسْوَاقٌ وَنَارٌ وَأَنْوَارٌ، وَعَيْنٌ وَأَعْيُنٌ.

قال تعالى: ﴿وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ (٦)

(١) ديوان النابغة ص ١٤

(٢) المرجع السابق نفسه ص ٧٧

(٣) سورة الطلاق، الآية (٤)

(٤) ديوان النابغة ص ٢١

(٥) المرجع السابق نفسه ص ٨٦

(٦) سورة الزخرف، الآية (٧١)

وذلك توسعاً في علوم اللغة العربية، وهذا كله ناتج بسبب تداخل مفردات الجموع في بعضها البعض.

قال ابن جنّي:

(وقد تداخل جموع الثلاثي من حيث كان هذا العدد منتظماً لجميعها، وذلك نحو: فَرُخٌ وَأَفْرَاحٌ، وَزَنْدٌ وَأَزْنَادٌ، وَجَبَلٌ وَأَجْبَلٌ، وَزَمَنٌ وَأَزْمُنٌ. (١))
وقد خرجت بالنتائج والتوصيات التالية: —

أولاً النتائج:

- ١/ شعر النابغة الذبياني مادة غزيرة وغنية بجموع التكسير وغيرها من العلوم العربية، وحرري بدراسته، لأنه برز في زمن بلوغ اللغة العربية أوج قمتها.
- ٢/ جموع التكسير تُرَدُّ الحروف إلى أصولها.
- ٣/ جموع التكسير كثيرة تزيد عن الخمسين صيغةً ولها أوزان متعددة.
- ٤/ جموع التكسير: قلة وكثرة ومنتهى الجموع.
- ٥/ جموع التكسير ترشدنا إلى نوع الجمع، أقله هو، أم كثرة، أم منتهى الجموع؟
- ٦/ صيغتا فَعِيلٌ وفُعَالٌ من جموع التكسير الدالة على الكثرة.
- ٧/ صيغ تَفَاعِلٌ، وَتَفَاعِيلٌ، وَفَعَاوِلٌ، وَفَعَاوِيلٌ، وَفَعَاعِلٌ، وَفَعَاعِيلٌ، من جموع التكسير الدالة على منتهى الجموع.
- ٨/ خلو شعر النابغة من صيغ فَعَلَةٌ وفُعَلَاءٌ وَأَفْعَلَاءٌ وفَعَالِيٍّ.
- ٩/ اشتمل شعر النابغة على بحور شعرية معينة كبحر الطويل، والبسيط، والوافر، والكامل.
- ١٠/ جمع الكلمة الواحدة على أكثر من صيغة، نحو: فَرُخٌ: أَفْرَاحٌ، وَأَفْرَاحَةٌ، وَأَفْرَاحٌ، وَفُرُوحٌ، وَفِرَاحٌ، وَفِرْحَانٌ.

(١) اللع في العربية ص ٢٣٣

١١/ أكثر جموع التكسير شيوعاً في شعر النابغة هي: أفعال، وفِعَال، وفُعُول، وفُعُل، وفَوَاعِل، ومَفَاعِل، وفَعَائِل.

١٢/ التزوّد بحصيلة لغوية جمّة غنية بالمفردات والجموع.

١٢/ الاتيان برؤى ومفاهيم لم يتطرق إليها كثير من الصرفيين.

ثانياً التوصيات:

١/ الاهتمام بدراسة أشعار العرب؛ لاشتمالها على كثير من علوم اللغة العربية، وخاصة جموع التكسير.

٢/ الاستشهاد بأشعار العرب؛ لأنها تأتي في المرتبة الثالثة بعد القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

٣/ الاهتمام بدراسة علم الصرف لما له أهمية كبرى في معرفة بناء الكلمات ومفرداتها.

٤/ الاهتمام بتدريس جموع التكسير في المدارس والمعاهد والجامعات بصورة وافية.
٥/ التطلع إلى الاكتشاف والابتكار والتحديد في علوم اللغة العربية، وخاصة جموع التكسير.

٦/ الاتيان برؤى ومفاهيم جديدة تحدم اللغة العربية تكون مبنية على البراهين والحجج والأدلة الواضحة.

٧/ تيسير عرض قواعد اللغة العربية بطريقة سهلة وميسرة تُسهّل على الدارسين.

٨/ تطبيق أبنية الصرف على أشعار العرب .

الفهارس الفنية

رقم الصفحة	المواضيع
٢٨٧	فهرس الآيات القرآنية
٢٩٨	فهرس الأحاديث الشريفة
٣٠٠	فهرس الحكم والأمثال
٣٠٢	فهرس القبائل والبلدان
٣٠٦	فهرس الأعلام
٣١٣	فهرس الأشعار
٣٤٤	فهرس موضوعات البحث
٣٤٦	فهرس المصادر والمراجع

فهرس الأبات القرائنة

سورة البقرة

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
٧٤،٨،٦	٢٢٨	ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
٤٩	٢٥٠	وَتَبَّتْ أَعْدَامَنَا
٥٠	١٦٦	وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابَ
٦٣	١٩٧	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
٨٢	١٨	صَمُّكُمْ عُمِّي
٩٤	٢٥٣	تِلْكَ الرُّسُلُ
١٢٢	٨٤	لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ
١٢٩	١٦٤	وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ
١٥٥	١٩٦	وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ
١٥٩	٢٤٣	وَهُمُ الْوُفَّاءُ
١٦١	٢١٠	وَالِإِلَهِ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
٢٨٢،١٧٧	٦٠	قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ
١٨٥	٢٣٩	فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا
٢١٨	١٩	يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
٢٦٩	٢٢٠	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
٢٧٣	٨٥	وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسْرَى

الآية رقم الآية رقم الصفحة

سُورَةُ آلِ حِمْرَانَ

١٩	١٤٠	وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
٤٤	٦١	فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
٥١	١٤٤	إِنْ قَلْبُكُمْ عَلَىٰ عَقَابِكُمْ
١٥١	١٠٦	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ
١٨٢	١٠٣	فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا
٢٢١	١١٩	عَظُوبًا عَلَيْكُمْ الْآنَا مِلَ

سُورَةُ النَّسَاءِ

٢٢٩	٢٣	وَحَلَّلَ أَبْنَاءَكُمْ
-----	----	-------------------------

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٥٩، ٢٤	٨٣	تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
٥٣	٩٠	إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
١٣١	٩٤	تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحِكُمْ
١٩٩	٦	وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

سورة الأَنْعَامِ

٣١	١٦٠	فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا
٥٣	١٤٦	حَرَّمَ كُلَّ ذِي ظُفْرٍ
١١٢	١١١	وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى

رقم الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سُورَةُ الْأَعْرَافِ		
وَأَلْقَى الْأَلْوَا حَ	١٥٠	٢٠
فَلَا تُشْمِتْ بِيَّ الْأَعْدَاءِ	١٥٠	٥٥
وَالْجِرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ	١٣٣	١٩١
سُورَةُ الْأَنْفَالِ		
فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ	١٢	٥٣
سُورَةُ التَّوْبَةِ		
لَا تَتَّخِذُوا عِبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ	٢٣	٤٣
وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ	٩٢	٦٠
فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ	٢٥	٢١٠
سُورَةُ هُودٍ		
فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ	١٣	٧١،٥
سُورَةُ يُوسُفَ		
اجْعَلُوا بِضَعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ	٦٢	١١٨
وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ	٦٢	١٨٣
وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ	٦	٢٢٤

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

١٤٢

١٢

وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ

سُورَةُ اِبْرٰهِيْمَ

٤٦

٢٥

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ

سُورَةُ النَّحْلِ

٣٩

٨٠

وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا

٤١

٦٦

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً

٦٥

١١٢

فَكَفَرْتُمْ بِأَنْعَامِ اللَّهِ

١٥٨

٧٨

أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ

١٧٣

٦٧

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ

١٩٧

٨١

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ

سُورَةُ الْاِسْرَاءِ

١٢٣

٥

فَجَاسُوا خَلَالَ الدِّيَارِ

٧٠

١٣

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ

٩٧

٥٩

وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ

سُورَةُ طه

١٥

١٠٨

وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ

٣٨

١٣٠

فَسَبَّحَ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ

٩٦

٧٥

فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ

رقم الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سُورَةُ الْحَجِّ		
وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ	٢١	٢١١
وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ	٢	٢٧٣
سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ		
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	١	ج
وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفُوجِهِمْ حَافِظُونَ	٥	١٥٧
سُورَةُ النُّورِ		
مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ	٣٢	١٣٣
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ	٣٧	١٣٦
فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ	٣٦	١٥٣
سُورَةُ الْفُرْقَانِ		
وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا	١٠	١٥٥
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ		
فَالْقَوْمَ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ	٤٤	١٢٢
سُورَةُ النَّازِعَاتِ		
إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا	٣٤	١٧١

الآية رقم الآية رقم الصفحة

سُورَةُ الْقَصَصِ

٧١،٥ ٢٧ عَلَى أَنْ تَأْجُرُنِي ثُمَّ نِي حَجَّحِ

سُورَةُ لُقْمَانَ

٧٤ ٢٧ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ
١٠٢ ٢٠ وَأُسْبَغَ عَلَيْكُمْ نَعْمَهُ
٢٨٢،١٧٥،١٧٣،١٩ ١٩ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

سُورَةُ الْأَنْزَابِ

١٠٩ ٦٧ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا
١٣٨ ١٩ سَلُّوْكُمْ بِاللِّسِنَةِ حِدَادٍ
١٥٦ ١٠ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا
١٩٠ ١٠ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
ج ١٣ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ
١٦٦ ١٣ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ

سُورَةُ فَاطِرٍ

٩٦ ٢٧ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ
٨٥ ٢٧ وَغَرَابِيبُ سُودٌ

سُورَةُ يَسٍ

٢٠٩ ٣٩ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة الصافات
١٤٨	٨٨	فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ
٢٦٢	٦	بَرِيْنَةَ الْكَوَاكِبِ
		سورة ص
١٢٦	٢٤	بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ
١٣٩	٣١	الصَّفِيْنَتُ الْجِيَادُ
		سورة الزمر
٦٤	٤٢	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ
		سورة غافر
١٢٤	٣١	وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ
١٤٩	٦٧	ثُمَّ لِيَتَكُونُوا شِيُوْحًا
		سورة الزخرف
٢٨٣،٦٠	٧١	وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
		سورة الحجرات
٢٣٣	١٣	وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
		سورة ق
٢٨٢،١٧٣	٢٩	وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
		سُورَةُ الطُّورِ
٢٨	٣٢	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَقَهُمْ
		سُورَةُ النَّجْمِ
٤٧	٢٣	إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا
٩٦	٥	عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى
		سُورَةُ الْقَمَرِ
١٤٩	١٢	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
٢٨٠	٢٠	أَعْجَازٍ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ
		سورة الرحمن
١٢٥، ٨٦	٧٢	حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
١٣٣	٧٠	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ
٢٦٠	٤١	وَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ
		سُورَةُ الْوَاقِعَةِ
٢٩	٣٦	فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا
		سُورَةُ الْعَشْرِ
٥٥	٢٠	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ
٦٢	٢	يُخْرَبُونَ بِيُوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ

رقم الآية	رقم الآية	الآية
	سُورَةُ الصَّفَةِ	
٥٦	١٤	نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ
٢١٢	١٢	وَمَسْكِنَ طَيِّبَةً
	سُورَةُ التَّغَابُنِ	
٤٥،١٤	١٥	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ
	سُورَةُ الطَّلَاقِ	
٢٨٣،٢٢	٤	وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ
	سُورَةُ التَّحْرِيمِ	
ج	٥	مُسْلِمَتٍ مُؤْمِنَةٍ قَانِتَةٍ
	سُورَةُ الْمُلْكِ	
٢٠١	١٥	فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا
٢١٤	٥	زِينَةَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ
	سُورَةُ الْحَاقَّةِ	
٢٨٠،٥٢	٧	كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ
٢٧٢،٧٤	٧	سَبْعَ لَيَالٍ

الآية رقم الآية رقم الصفحة

سُورَةُ نُوحٍ

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ١٤ ١٢

سُورَةُ الْمُذْتَرِّ

وَتِيَابِكُمْ فَطَهَّرْ ٤ ١٢٠

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

عَلَيْهِمْ تِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ ٢١ ٨٠

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ١٩ ١٨٣

سَلَاسِلًا وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا ٤ ١٨٨

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

كَأَنَّهُ جَمَلَاتٌ صُفْرٌ ٣٣ ١٣٢، ٨٥

ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ٣٠ ٩٩

إِذَا الرُّسُلُ أُقْبِتَتْ ١١ ١٥٢

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ٣٢ ١٣٥

سُورَةُ التَّكْوِينِ

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ ١٥٩

وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ ١٦١

سُورَةُ الْأَنْفِطَارِ

١٢٨	٣	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ
١٤٣	١١	كِرَامًا كَاتِبِينَ
١٤٨	٤	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ

سُورَةُ الطَّارِقِ

٢٣٢	٧	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ
-----	---	---

سُورَةُ الْفَجْرِ

١٣٥	١١	الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبَلَدِ
-----	----	---------------------------------

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

٥٩	٨	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
----	---	-------------------------------------

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

٣٢	٢	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
٤٠	٤	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

سورة الممزة

٨٩	٩	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ
----	---	------------------------

سُورَةُ النَّصْرِ

ج	٢	يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
---	---	--

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

رقم الصفحة	الحديث
٣٥	الأرواحُ جنودٌ مُجنَّدةٌ
٣٧	الأعضاءُ كلها تُكفرُ اللسانَ
٩٧	أمرتُ بقريةٍ تأكلُ القرى
١٥٠	إنَّ أبوابَ الجنةِ تحتَ ظلالِ السُّيوفِ
٤٤	إنَّ اللهَ حرَّمَ على الأرضِ أجسادَ الأنبياءِ
١٢٢، ١٤	إنَّ دماءكمُ وأموالكمُ
١٩	إنَّ منَ أفضلِ أيامكمُ
٥٢	إنَّ منَ خياركمُ أحسنكمُ أخلاقًا
٥٥، ١٨٢	أنتمُ أصحابي وإخواننا الذينَ لم يأتوا بعدُ
٢٠٨	أنزلوا الناسَ منازلهمُ
٦	ثلاثَ مرارٍ
٦	ثلاثةُ قرونٍ
٧١، ٦	ثمَّ يُصبُّ على رأسه ثلاثُ عُرفٍ
١٣٦	خيرُ صفوفِ الرجالِ أولها
٢٦٠	الخيرُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ
١٥٥	رؤوسهنَّ كأسنمة البخت المائلة
١٢٤	ربُّ قني عذابك يومَ تبعثُ عبادك
١٢٣	السَّلامُ عليكمُ أهلَ الديارِ
٢٨٢	شعفِ الجبالِ ومواقعِ القطرِ
٢١٨	فلا يمسحُ أصابعه حتى يلعقها

٨٠،١٣	فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ بِيضٍ
٥٠	قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيِّطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ
١٢٠	كَانَ أَحَبُّ النَّيِّابِ
٥٩	كُلُّ مَنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ
١٥٣	لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ
٤٣	لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ
١٣٣	لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ
٢٨	لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوْلُوا الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى
١٣٥	لَيَنْفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ
٥٤	الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا
٥٣	مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ
١٣٧	نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ
١٤٨	نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا
٣١	هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ
١١٢	وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ
٤٥	وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَوْلَادِكُمْ
٦٢	وَلَيِّنُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ
١٥١	وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ
٥١	وَيُلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ
٥٧	يَا أَخَا الْأَنْصَارِ
١١	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ
٢٠١	يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِينَا

فهرس الحكم والأمثال

رقم الصفحة	المثل
١٦٠	أكبر الطيور السور
٢٩	إن المناكح خيرها أبقارها
٣٢	إنه لصل أصلال
١٩	الأيام عوج رواجع
٢٣٧	اقشعرت منه الذوائب
١٥٠	سلوا السيوف واستلت الممتن
١١٩	عادت المياه إلى مجاريها
١٣١	عرجلة تعتقل الرماح
١٨٢	فقد الإخوان غربة
٢٧٤	في التجارب علم مستأنف
١٨٩	في النصح لسع العقارب
١٤٩	في بعض القلوب عيون
٥٢	في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق
١٦١	قد نجدته الأمور
١٥٤	قدت سيوره من أديمك
١٥٨	القر في بطون الإبل
٥٤	قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق

١٢٧	الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ
١٤	لَا تَسْأَلُ عَنْ مَصَارِعِ قَوْمٍ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ
٤٧	لَمْ أَذْكَرِ الْبَقْلَةَ بِأَسْمَائِهِ
٢٧٢	مَنْ طَلَبَ الْعُلَى سَهَرَ اللَّيَالِي
٢٦٨	الْمَنَايَا عَلَى السَّوَايَا
٢٢٨	النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

فهرس القبائل والبلدان

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو البلد
٢١٦،١١٦،٤٦	أنمار
١٢٣	أيوب
٢٠٨	باهلة
٣	البصرة
٢٢٢،٣٠	بكر
١١	بنو أسد
١٥٦	بنو القيين
٢٥٨	بنو المراغة
١٩٦،٩٨	بنو المغيرة
٥٦	بنو بغيض
٢٥٥،٢٤١،٢٣٣،٢١١،١٤٥،٦٠،٥٥	بنو تميم
٣٠	بنو حذار
٢٥٩	بنو حذيم
٢٦٠،٢١٧	بنو دارم
٥٦	بنو دودان
٢٥٩	بنو زهر
٢٣٣،١٥١،٦٣،١١	بنو عامر
٢٣٥	بنو عوف
١٦٧	بنو قريع

رقم الصفحة

اسم القبيلة أو البلد

٢٢٣،٨٢،٥٣	بنو قُعَيْن
٢٦٠	بنو كَلْب
١٤٤	بنو كَلَيْب
٤٣	بنو مَالِك
٤٣	بنو مُرّ
٥٤	بنو نَبْهَان
٨٩	تَدْمُر
٣٦،١٥	تَعْلِب
١٥٠	تَيْم
٢٦٩	ثَقِيف
٤٤	جُحَاف
٣	الْحِجَاز
١٣٥	حَجْر
١٩٩،١١٧،٨٩،٧٦،٤٤،٣	الْحِيْرَة
١٢٣	دُعْمِيّ
٢٣٦،١٣٥،٤٦،٤	ذِيان
٢٠٨	ذُهَل
٢٢٢	رَبِيعَة
١٣٣	سَعْد

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو البلد
٤٣	سَهْم
١٢٣	سُوع
١٥٥،٣	الشام
٢٠٨	شِيَّان
١٥٨	ضِنَّة
٥٤	طَي
٤٤،٢٨	عَاد
١٢٧، ٤	عَبْس
١٤٢،٤٥،١٩٦،١٩٠	عُذْرَة
٢٧،٣	العِراق
٢٢٩،٢١٧،٢٠١،٤	غَسَّان
٤	غَطْفَان
١٥، ٤	فَزَارَة
١٩٦،٩٨،٨٢	قُرَيْش
٤١	قُصَي
١٥٤،١١٦،٤٦	قُضَاعَة
٢٥٩،٢١١،٢٠٨	قَيْس
٣	الْكُوفَة
٢٢٠	لَيْنَان

رقم الصفحة

اسم القبيلة أو البلد

٢٠٧،٣٧

مُجَاشِيع

٢٥٢

مُرَّة

١٥٤

مَعَد

٢٥٢

مُنْوَلَة

٢١٢

نَهْشَل

١٢٧،٧٠

الْهَنْد

٢٠٦

هَـوَازِن

٥٥

وَأَيْل

٣٨

يَرْبُوع

فهرس الأءلام

أبو العءاهية : ٨٤، ١١٦، ٩٨، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٢، ١٧٢،

١٩١، ١٩٥، ٢٠٣

أبو حيان : ٧٣، ٢٧٣، ٢٧٧

أبو علي الفارسي : ٥٦، ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٨٧، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ١٠١،

١٠٤، ١٠٨، ١٣٢، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٨١، ١٨٢،

١٨٦، ١٩٠، ١٩٤، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٦٣، ٢٨٠،

٢٨١

الأءطل : ١٩، ٣٢، ٣٣، ٤٥، ٦١، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٣، ١٠٣، ١١٨،

١٢٥، ١٣٥، ١٣٨، ١٦٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٩،

٢٤٧

الأزهرى : ٧٢

الأشموني : ٢٧٦

الأعشى الأكبر : ٢، ٢٢، ٣٦، ٧٠، ١٨٠

الآلوسى : ٧٤

أم عطية : ٦

أمية بن أبي الصلت : ٩٠، ١٢٨، ١٨٣

ابن الأنبارى : ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧

ابن الحاجب : ٢٤٥، ٢٧٩

ابن الحسن الأءرازبادهى (رضى الدين) : ٧٣

ابن السَّرَّاج : ٥٨ ، ٦٠ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٧٧
ابن جمعة : ٨
ابن جنّي : ١٠ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ،
١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤
ابن حمدون : ٦٩
ابن خالويه : ٥٦ ، ٨٩ ، ١٧٢ ، ٢٥٢
ابن درستويه : ٤٣
ابن رشيق : ٣
ابن عصفور : ١٨ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٨٢ ، ١٦٢ ،
٢٢١ ، ٢٢٨
ابن عقيل : ٢٢ ، ٥٨ ، ٨٨
ابن قتيبة : ٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٧٦
ابن مالك : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،
١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣
ابن مضاء : ١٢١
ابن معطٍ : ٨
ابن منظور : ٢٦ ، ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦
ابن يعيش : ٩ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٢ ،
١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣
امرؤ القيس : ١ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
٢٦١

أم سلمة : ١٢٠

البغدادي : ٣

الثمانيني : ١٢١، ١٤١، ٢٢٧، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١

جرير : ١١، ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٤٠، ٤٤، ٤٩، ٦٥، ٨٢، ٨٩، ٨٧،

٩٠، ٩٩، ١٠٣، ١١٤، ١٢٥، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،

١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٩٦، ١٩٨،

٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣١،

٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٩،

٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧١

جميل بثينة : ١٦، ٢٦، ٣٢، ٤٠، ٥٩، ٦٢، ٦٧، ٨٠، ٨٧، ٩٧، ١١٦،

١٢٢، ١٢٩، ١٤٢، ١٦٠، ١٦١، ١٧٧، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٨،

٢٣١، ٢٦٢

الجوهري : ٢٥، ١٤١، ١٧٢

حاتم الطائي : ١٢٧، ١٣٠،

الحارث بن حلزة : ٢

الحريري : ١٩٩

حسان بن ثابت : ١٥، ٣٩، ٩٨، ١٠٢، ١٦٢، ١٦٩، ١٩٦

الخطيئة : ١٣، ٢٢، ٣٧، ٤٤، ٥٠، ٥٥، ٧٧، ٨٧، ١٣٣، ١٤٥،

١٥٩، ١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧،

٢١٢، ٢١٦، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٦٩

الخلواني : ٢١، ٥٨، ٧٤، ١٧٥، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٧٣

حمران : ٦

الخنسري : ٤٨ ، ٢٣٥

الخنساء : ١٢ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ١١٤ ، ١٨١ ، ٢١٣ ، ٢٥٠

ذو الرّمة : ٧٨ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ،

٢٠٥

الرّاجحي : ٦٩ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٢٧٠

الزّجاج : ٦٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠

الزّجاجي : ٧ ، ١٠ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٨٥ ، ٢١٥ ، ٢٥٣

الزّمخشري : ٤ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١٧٤ ، ٢٣٩

زهير بن أبي سلمى : ١ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ١٠٠ ، ١٠٢

سلامة بن جندل : ٨٦

سيويه : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ،

١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،

٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧

السيوطي : ٧ ، ٩ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٩ ،

١٧٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٢

الصّابوني : ١٠٥ ، ١٨٧

الصّبّان : ٢٢ ، ٦٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٨٨

طرفة بن العبد : ١ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٩

عائشة بنت أبي بكر الصديق : ٦ ، ١٣ ، ٨٠

عامر بن الطفيل: ١٨، ١٤٣

عبد الله بن قيس الرقيّات: ٢٧، ٥٧، ٩٢

عبد الوهاب الفضلي: ٦٦، ١٨٧، ١٩٩، ٢١٣، ٢٧٤

عبيد بن الأبرص: ٢، ٢٠، ٥٦، ٦٧، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٥، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٦٧، ٢٦٨

علي بن أبي طالب: ١٣، ٢٧، ٣٥، ٦٤، ١٩٩

عمر بن أبي ربيعة: ٣٣، ٣٥، ٤١، ٥٢، ٥٩، ٦٤، ٦٨، ٩٢، ٩٦، ١٢٠،

١٤١، ١٤٨، ١٥١، ١٦٧، ١٧١، ١٧٤، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٤١،

٢٥١، ٢٥٦

عمر بن الخطّاب: ٢

عمرو بن كلثوم: ٢

عترة بن شدّاد: ٢، ١٥، ٢٤، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٦٣، ٩٩،

١١٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،

١٤٠، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٨، ١٨٥،

١٨٩، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩،

٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٨

الفخر الرّازي: ٧٣

الفراء: ٢١

الفرزدق: ٢٠، ٤٣، ١٠٠، ١٠٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٤، ١٦٣، ١٩٢،

١٩٧، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢،

٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨،

٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤

الفيروزبادي : ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

القطامي : ١١٥

كعب بن زهير : ٨١

ليبد بن ربيعة : ١

المبرد : ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ،

٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ،

١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩

محمد عبد الخالق عضيمة : ٢٥

المخزومي : ٧٤ ، ٧٥ ، ١٨٨

المكودي : ٢٤

النايغية : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ،

١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،
١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١،
١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠،
٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣،
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣

الهـرـوي : ١٧، ١١٩، ١٣٠، ١٧٦، ١٧٨

الـورّاق : ٧، ٢١، ٩٥

فهرس الأشعار والأراجيز

الأشعار البحر رقم الصفحة

قافية الممزة والألف

٢	الخفيف	* رَبُّ نَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ	أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
٥٢	الطويل	* خِدَالٍ وَأَعْجَازٍ مَا كَمُهَا رَوَى	يَسْحَبْنَ أَذْيَالِ المَرُوطِ بِأَسْوَقٍ
٢٤٠	الوافر	* تَجَلَّتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا دَجَاهَا	فَبِتُّ مَرَاقِبًا لِلنَّجْمِ حَتَّى

قافية الباء

٢	البيسط	* فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ	أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
٤، ٢٦٢	الطويل	* وَهَمُّ أَفَاسِيهِ بَطِيٍّ الكَوَاكِبِ	كَلْبِنِي لَهْمٌ يَا أُمِيمَةَ نَاصِبِ
٤	الطويل	* لَمُبْلِعُكَ الوَاشِيِ أَغْشُ وَأَكْذِبُ	لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِعْتَ عَنِّي خِيَانَةً
١٣	البيسط	* إِنَّ الجَمَالَ جَمَالَ العِلْمِ وَالأَدَبِ	لَيْسَ الجَمَالُ بِأَنْوَابِ تُزَيِّنُنَا
١٨٢، ١٤، ١٧٠	الطويل	* أَحْكَمُ فِي أُمُوالِهِمِ وَأَقْرَبُ	مَلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ
١٥	البيسط	* أَصْوَاتٍ حَيٍّ عَلَى الأَمْرَارِ مَحْرُوبِ	وَمَا بِمَجْصَنِ نِعَاسٍ إِ تَوَرَّقَهُ
١٥	البيسط	* فَأَنْجِي فِزَارَ مِنَ الأَطْوَادِ فَاللُّوبِ	فَإِذَا وَقِيَتْ بِجَمَدِ اللّهِ شَرَّتْهَا
٢٨٣، ٢٠	الطويل	* عَفَتْ رَوْضَةَ الأَجْدَادِ مِنْهَا فَيْتَقَبُ	أَرْسَمًا جَدِيدًا مِنْ سَعَادِ تَجُنَّبُ
١٦٣، ٢٠	الطويل	* بَقِيَّةُ الأَوَاحِ عَلَيْهِنَّ مَذْهَبُ	وَأَبَدَتْ سِوَارًا عَنِ وَشُومٍ كَأَنَّهَا
٢٤	الرجز	* حَتَّى اكْتَسَى الرَأْسَ قَنَاعًا أَشْهَبَا	لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبَسْتُ أَتُوبَا
٢٤٣، ٢٨	الطويل	* مِنَ الجُودِ وَالأَحْلَامِ غَيْرِ عَوَازِبِ	لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللّهُ غَيْرَهُمْ
٢٦٩، ٣٣	الطويل	* وَأَفْعَالُ صَدَقٍ شَكَرْهَا غَيْرُ وَاجِبِ	طَلَاقَةَ قَوْمٍ فِي عَطَايَا كَثِيرَةٍ
٢٠١، ٨٠، ٤٤، ٣٥	الطويل	* بِجَالِصَةِ الأَرْدَانِ حَضَرَ المَنَاكِبِ	يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمُهَا
٣٥	البيسط	* وَالسَّمْرُ تَرَعَفُ وَالأَرَوَاحُ تُنْتَهَبُ	البَيْضُ تَضْحَكُ وَالأَجَالَ تُنْتَحَبُ
٣٧	الطويل	* تَقُومُ بِهِ الأَحْرَارُ وَالطَّبِيعُ يَغْلِبُ	وَاعْلَمُ أَنَّ الجُودَ فِي النَّاسِ شِيمَةٌ
٣٨	الطويل	* وَمَرِبَطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَبُ	وَمَقْعَدُ أَيَسَارٍ عَلَى رِكْبَاتِهِمْ
٢٨٣، ٢٧٤، ٤١	الطويل	* إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّينَ كُلَّ التَّجَارِبِ	تَوَرَّثَنَ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
٢٢٣، ٤١	البيسط	* لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ	ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مَوْبَلَّةٍ
١٢٦، ٤٤	البيسط	* بِكُلِّ حَتْفٍ مِنَ الأَجَالَ مَكْتُوبِ	إِنِّي وَجَدْتُ سَهَامَ المَوْتِ مُعْرَضَةً

٥٠	البيسط	ومن يُسويّ بأنفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا	* قومٌ عمُّ الأَنْفُ، والأذنانُ غيرُهُمُ
٦١	الكامل	هَرَّتْ عَوَاذِلُهُ هَرِيرَ الأَكْلَبِ	* ولقد غدوتُ على التَّجَارِ بمسحِ
٢٠٠، ١٤٠، ٧٩، ٦١	الطويل	بأيديهمُ بيضُ رفاقِ المضاربِ	* فهم يتساقون المنيّةَ بينهم
٢٣٠، ٢٠١، ٧٩، ٦٧	الطويل	وأكسيّةُ الإضريحِ فوقِ المشاجِبِ	* تحيِّهمُ بيضُ الولائدِ بينهم
٢١٧، ١٩٤، ٨١، ٦٧	البيسط	كالخاضباتِ من الزُّعرِ الظنائبِ	* قبُّ الأياطلِ تَرْدِي في أعنتِها
١٢٣، ٧٠	الطويل	وإذ هي لا يُسطاعُ منها التَّجَنُّبُ	* ديارهمُ إذ هم لأهلكِ جيرةٌ
٢٠٠، ١٤٨، ١٢٠، ٧٨	الطويل	جلوسُ الشيوخِ في ثيابِ المرانبِ	* تراهنَّ خلفَ القومِ خُزراً عيونُها
١٠٥، ٨١	البيسط	شدُّ الرِّوَاةِ بماءٍ غيرِ مشروبِ	* ينضحنُ نَضْحَ المَزَادِ الوُفْرِ أتأفها
٢١٣، ٨١، ١٩٤	البيسط	شمُّ العرانيينِ من مُردٍ ومن شيبِ	* شعثُ عليها مساعيرُ لحرهمِ
٨٢	البيسط	قالتِ قريشُ كفتكُ المرْدُ والشيبُ	* لما كَفَيْتِ قريشاً كلَّ مُعْضِلَةٍ
٢٢٣، ٨٢	البيسط	عضُّ الثَّقافِ على صمِّ الأنايبِ	* تدعو قُعيّناً وقد عضَّ الحديدُ بها
٨٦	البيسط	مثلُ المهابةِ من الحورِ الخراعيبِ	* وعندنا قِينةٌ بيضاءُ ناعمةٌ
١٨١، ٩١	الطويل	برجلاتها قيعانُ شَرَجٍ وأيهبُ	* رعى الرّوضِ حتّى نَشَتِ العُدْرُ والتَّوتُ
٩٣	الطويل	وسُفْحُ على آسٍ ونُؤْيٍ مُعْتَلِبُ	* فلم يبقَ إلا آلُ حَيْمٍ مُنْضَدٍ
٩٦	الخفيف	بمساعي العُلَى وطيبِ النَّسيبِ	* فإليكِ انتهتْ فروعُ قريشِ
١٠٠	الطويل	وجارُ لمن أَعَيْتْ عليه المذاهبُ	* وما زال منهم مشتري الحمدِ باللّهي
٢١٤، ١٠٩	البيسط	بالنفاذاتِ من التَّبَلِ المصاييبِ	* حتّى يُبيدَ على عَمَدٍ سرانهُمُ
١٢١، ٢٤١	الطويل	من الضارياتِ بالدِّماءِ الدَّوارِبِ	* يصاحبنهُمُ حتّى يَعْرَنَ مغارهمِ
١٢٢	الطويل	عُصارةُ حِنَاءٍ بشيبِ مُخَضَّبِ	* كأنّ دماءِ الهادياتِ بنحره
١٢٢، ١٤٠	الطويل	يُحيئونَ بالرَّيحانِ يومَ السَّبَّاسِ	* رفاقُ النِّعالِ طيبُ حُجْرانهُمُ
١٢٢	البيسط	وموثقٍ في حبالِ القِدِّ مسلوبِ	* لم يبقَ غيرُ طريدٍ غيرِ منفلتِ
١٢٣	البيسط	دعاءُ سُوعٍ ودُعْمِيٍّ وأيُوبِ	* مستشعرينِ قد الفوا في ديارهمُ
١٢٣	الطويل	ولكنَّ من وارى الترابَ غريبُ	* وليس غريباً من تناءتِ دياره
١٢٦	الوافر	وألفاً في الشَّعابِ وفي الهضابِ	* قتلنا منهمُ ماتتينِ حُرّاً
١٢٦	الطويل	ودارتِ على رأسي سهامُ المصائبِ	* وأشتاقُ كأساتِ المُنونِ إذا صفتِ
٢٠٠، ١٣٢	الطويل	إلى الموتِ إرقالُ الجِمالِ المَصاعِبِ	* إذا استزلوا عنهنَّ للطعنِ أرقلوا
١٣٢	البيسط	واليومَ أحمي حِمَاهمُ كلُّ ما نُكَبوا	* قد كنتُ فيما مضى أَرعى حِمَاهمُ

١٣٦	الطويل	على شعث أي الرجال المهذب *	ولست بمستبقٍ أحملاً لا تلمه *
٢٢٩، ١٥٠، ١٣٧	الطويل	بهن فلول من قراع الكتائب *	ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم *
١٣٨	الطويل	ويتبعها منهم فراش الحواجب *	يطير فضاضاً بينها كل قونس *
١٣٨	البيسط	من بين منقلة تزجى ومجنوب *	قاد الجياد من الجولان قائظة *
١٣٩	الطويل	إذا نحن قمنا عن شواء مضهَّب *	نمش بأعراف الجياد أكفنا *
١٤٣	الكامل	تشيب أئيمهم ولما تخطب *	لا يخطبون إلى الكرام بناهم *
١٤٤	الوافر	ولكن أدركوك وهم غضاب *	فما إن كان من نسب بعيد *
١٤٥	الوافر	حسبت الناس كلهم غضابا *	إذا غضبت عليك بنو تميم *
١٤٨	الطويل	وليس الذي يرعى الثجوم بأب *	تطاول حتى قلت ليس بمنقض *
٢٤٢، ١٥٠	الطويل	بهن كلوم بين دام وجالب *	على عارفات للطعان عوابس *
١٥٥	الطويل	وإني مقيم ما أقام عسيب *	أجارتنا إن الخطوب تنوب *
١٦٣، ١٥٧	الخفيف	مثقلات المتون والأصلاب *	واستجارت بنا الخيول عجلاً *
١٦٠	الوافر	مساويك البشام ومن غروب *	بنغر قد سقين المسك منه *
٢٦٠، ٢٣٦، ١٦٢	الطويل	ويتبعها فضلاً أصول الذوائب *	تجز لهم فيها النواصي تكرماً *
١٦٦	البيسط	سن المعيدي في رعي وتعزيب *	ضلت حلومهم عنهم وغرهم *
١٦٧	الخفيف	داخل في الضلوع دون الحجاب *	واعلما إنني أصبت بداء *
١٦٩، ١٦٨	الطويل	مصك يباري الجون جاب معقرب *	كأن فتودي والتسوع جرى بها *
١٧٠	الطويل	على لينة سوقاء تمفو جنوبها *	كأن فتودي فوقها عش طائر *
٢٦٢، ١٧١	الطويل	إذا طلعت لم يبد منهن كوكب *	فإنك شمس والملوك كواكب *
١٧١	المنسرح	ليني لذي حاجة ومرتقب *	يا بنت خير الملوك مأثرة *
١٧٧	البيسط	إلا يشد عليهم شدة الذيب *	ما من أناس ذوي مجدٍ ومكرمة *
١٧٧	الرمل	أكل الدهر عليهم وشرب *	سألتنني عن أناس هلكوا *
١٨٩	الطويل	لوالده ليست بذات عقارب *	علي لعمرو نعمة بعد نعمة *
١٨٩	الطويل	لعوني ولكن أصبحوا كالعقارب *	خدمت أناساً واتخذت أقارباً *
٢٠٢، ١٩٥	البيسط	فوق المعاصم منها والعراقيب *	أو حرّة كمهاة الرمل قد كبلت *
١٩٧	البيسط	قلب يُجن إلى البيض الرعايب *	يأبى إذا قلت أنسى ذكر غانية *
١٩٩	الطويل	يثبك على التعمى جزيل المواهب *	وكن شاكراً لله في كل نعمة *

٢٠٠	البيسيط	سدَّ الفناء بمصباحٍ مُجالحةٍ * شَيْحَانَةٍ خُلِقَتْ خَلَقَ المصاعيبِ
٢٠١	الطويل	لمن يلتقي أبطاها وسراها * بقلبٍ صبورٍ عندَ وقعِ المضاربِ
٢٠١	الطويل	خرجنا بها من ذي أراطى كأنها * إذا صدَّها الرَّاعي عِصِيَّ المشاجبِ
٢٠١	الطويل	حبوتُ بها غسانَ إذ كنتُ لاحقاً * بقومي وإذ أعتتُ عليَّ مذاهي
٢٠٢	الطويل	فيا لك منِّي هفوةٌ لم أعد لها * ويا لك قلباً أهلكته مذاهبُهُ
٢٠٥	البيسيط	من يطلب الدهر تُدرِكُهُ مخالبه * والدهر بالوتر ناجٍ غيرُ مطلوبِ
٢٠٦	الطويل	وغيرانَ يغلي للعداوة صدرُهُ * تذبذب عني لم تنلني مخالبهُ
٢٢٩، ٢١٧	الطويل	وثقتُ له بالنصر إذ قيل قد غزت * كئائبُ من غسانَ غيرُ أشايبِ
٢١٧	الطويل	بنو دارمٍ كالمسك ريحُ جلودهم * إذا حيثُ ريح العبيد الأشايبِ
٢١٧	الطويل	فتى لم تلده بنتُ أمِّ قرييةٍ * فيضوى كما يوضى رديد الأقاربِ
٢١٧	الكامل	وعصيتُ فيك أقاربي وتقطعتُ * بيني وبينهم عرى الأسبابِ
٢٢٤	البيسيط	فقد أمدُّ نجادِ السيفِ معتدلاً * مثل الرُّدْيِيَّ هزَّته الأنايبُ
٢٢٤	البيسيط	أم كَلَمْتُكَ بسليمانينَ منزلةً * يا منزل الحيِّ جادتكَ الأهاضيبُ
٢٢٥	الطويل	أحدثُ نفسي والأحاديثُ جمَّةً * وأكبرُ همِّي والأحاديثُ زينبُ
٢٢٥	البيسيط	حتى استغاثتُ بأهلِ المِلحِ ضاحيةً * يركضنَ قد قلقتُ عقدُ الأطنابِ
٢٢٦	البيسيط	وقد رأى مصعبُ في ساطعِ سَبَطٍ * منها سوابقُ غاراتِ أطنابِ
٢٣٠، ٢٢٦	الطويل	إذا ما غزواً بالجيشِ حلَّقَ فوقهم * عصائبُ طيرٍ تمتدي بعصائبِ
٢٢٨	الطويل	ولو سئلتُ عني سُويدةً أُنبئتُ * إذا كان زاد القومِ عقرَ الركائبِ
٢٣٠	الطويل	كأنَّ الثريا بين قوِّ وقارةٍ * عصائبُ طيرٍ تمتدي بعصائبِ
٢٣٢	الطويل	تدرُّ به الأنساءُ في ليلةِ الصِّبا * وتنتفخُ اللَّباتُ عند الترائبِ
٢٣٣	الطويل	فظلَّ الدِّخانيونَ ترمى وُجوههم * على الماءِ بالإقبالِ رمي الغرائبِ
٢٣٧	الطويل	أتاني وعيدٌ والتنائفُ دوننا * سخاويةً والغائطُ المتصوَّبُ
٢٤١	الطويل	جوانحٌ قد أيقنَ أن قبيلَهُ * إذا ما التقى الجمعانِ أولُ غالبِ
٢٤٢	الكامل	وغداةً صبَّحنَ الجفارَ عوابساً * يهدي أوائلهنَّ شعثُ شُرْبُ
٢٤٢	الطويل	يطيرُ فضاصاً بينها كلُّ قونسٍ * ويتبعها منهم فراشُ الحواحبِ
٢٤٢	الطويل	بضربٍ يُزيلُ الهامَ عن سكناته * وطعنٍ كإيزاغِ المخاضِ الصُّواربِ
٢٤٣	الطويل	محلَّتْهم ذاتُ الإلهِ ودينهم * قويمٌ فما يرجون غير العواقبِ

٢٦٨،٢٤٤	الطويل	فأذهبهم ما أذهبَ النَّاسَ قبلهم * ضراسُ الحروبِ والمنايا العواقبُ
٢٥١	البيسط	منا الفروعُ اللّواقِي لا يوازنها * فخرٌ وحظُّك في تلكِ العراقيبِ
٢٥٢	الوافر	فإنْ تكنِ الفوارسُ يومَ حَسبي * أصابوا في لقائك ما أصابوا
٢٥٢	الوافر	فوارسُ من منولةٍ غيرِ ميلٍ * ومرةٌ فوق جمعهم العُقَابُ
٢٥٧	الطويل	حوتُ هانئاً يومَ العبيطينَ خيلنا * وأدركنَ بسطاماً وهنَّ شوازبُ
٢٥٩	الطويل	لهنَّ عليهمُ عادةٌ قد عرفنها * إذا عرضُ الخَطِيّ فوق الكواثِبِ
٢٦٠	المتقارب	بعاري التّواهيقي صلتِ الجبينِ * وَيَسْتَنُّ كالتيسِ في الحَلَبِ
٢٧١	الطويل	وقد غنيتُ سَعدي نُثيبُ بودها * ليالي لا يُسطعُ منها التّجْنُبُ
٢٧٤	الطويل	فما المرءُ منفعاً بتقريبِ واعظٍ * إذا لم تعظهْ نفسُهُ وتجارِبُهُ
٢٨١	الوافر	رآه أهلُ ذلكِ حينَ يسعى * رعاءُ النَّاسِ في طلبِ الحَلوبِ
٢٨١	البيسط	تدعو القطا وبها تدعى إذا نُسبتُ * يا حسنها حينَ تدعوها فتنتسبُ

قافية التاء

١٥	البيسط * كادتُ تمألُ من الأصواتِ راحلي
٥٤	البيسط * قد ملّتِ الحبسَ في الآطامِ واستبقتُ
٧٧	الطويل	وإنَّ المخاضَ الأدمَ قد حالَ دونها * متانُ من الخِرصانِ لانتَ وترتِ
٨٧	الطويل	وإنَّ الحدودَ الزُّرُوقَ من أسلاتنا * إذا واجهتُهِنَّ النُّحُورُ اقشعرتِ
١١٠	الوافر	لعمري ما الفخارُ بكسبِ مالٍ * ولا يُدعى الغنيُّ من السِّرارةِ
١٢٧	الطويل	ولمّا رأيتُ النَّاسَ هرتُ كلابهم * ضربتُ بسيفي ساقَ أفعى فخرتِ
١٥٣	الوافر	ولي بيتُ على فلكِ الثُّريا * تخرُّ لعظمِ هيبتِهِ البيوتُ
٢١١	الوافر	أجاريتي تميمٍ إن قيساً * أخلّوا بالمحارمِ فادّعيّتُ
٢١٢	الطويل	لعمرك ما ذمتُ لبوني ولا قلتُ * مساكنها من نمشلٍ إذ تولّتِ
٢٣٦	الوافر	إلى ذبيانِ حتّى صبّحتهم * ودونهمُ الرّبائعُ والخبيّتُ
٢٦٩	الطويل	حليفُ الندى لما تولّى خلا الندى * فماتتُ عطايا المكثرينَ وقلّتِ
٢٦٩	الطويل	فلولا بقايا من بنيهِ ورهطهِ * لهانتُ وحوهٌ من ثقيفٍ وذلتِ

قافية الجيم

٣٣	الوافر	من الأجزاء يَمَّتِ الحُدُوجُ	* فما يدري المُخَيَّرُ أَيَّ جِرْعِ
١٧٤	البيسط	ما مَحَّ حُبُّكَ من قلبي ولا نَهَجَا	* فقلتُ لا والذي حَجَّ الحَجِيحُ لَهُ
٢٥١	الوافر	علائفَ لم تلوِّحها المُرُوجُ	* فعالينَ الحُمُولَ على نِواجِ

قافية الماء

٢٠	البيسط	حتَّى أصيرَ رَمِيمًا تحتَ ألواحِ	* أَشْرِي التَّلَادَ بِجَمَدِ الحَارِ أَبْذُلُهُ
١٤٤،٣٣	الكامل	شدَّ البَطَانِ فما يريدُ بِراحا	* صَفْنَا تُدَخِّلُ تَحْتَهُ أَحْلَاسَهُ
٣٥	الكامل	وعلا أُذِينَةَ سالبِ الأرواحا	* والتَّبَعِينَ وذو نِوَالٍ غَدَوَةٌ
١٤٨،١١٢	الطويل	نجومُ السَّمَاءِ والأدِيمِ صحيحُ	* ولمَ تَلْفِظِ الموتى القُبُورُ ولمَ تَزَلْ
١٢٣	الطويل	غداةَ غَدَتَ منها سَنِيعُ وبارحُ	* طربتَ وهاجنتكُ الطَّبَاءُ السَّوَارِحُ
١٦٨،١٢٥	الوافر	زهاها الذُّعْرُ أو سمعتُ صياحا	* كأنَّ على الحُدُوجِ نِعاجَ رَمَلٍ
١٢٩	الطويل	وبشنةُ إنْ هَبَّتْ بِها الرِّيحُ تفرحُ	* ترى البُزْلَ يكرهنَ الرِّياحَ إذا جرتْ
١٦١،١٣٤	الطويل	وكيفَ بِحصنٍ والجبالُ جموحُ	* يقولونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نفوسُهُمُ
١٤٤	الكامل	حتَّى تلاقِيهمُ عليك شِحاها	* واهجرُهُمُ هَجَرَ الصَّدِيقِ صَدِيقِهِ
١٤٥	الكامل	والشَّطُّ وَهَنُ إنْ أردتَ سِراها	* لا خَيْرَ في عَزْمِ بدونِ رِوِيَةِ
١٤٥	الوافر	كما خرجتُ منَ العَدْرِ السِّراها	* إذا تارَ الغبارُ حَرَجْنَ مِنْهُ
١٤٧	الرملي	طُوِيَتْ عَنْهُ الكَشِوَحُ	* كَمَ رأينا منَ عَزِيزٍ
١٥٨،٢٦٤	الوافر	وَأندى العالمينَ بطونِ راحِ	* أَلَسْتُمْ خَيْرَ منَ ركبِ المطايا
١٦١	الطويل	وللصِّدْقِ خَيْرٌ في الأمورِ وَأَنْجِحُ	* حَلَفْتُ لَكَيْما تَعَلِّمَنِي صَادِقًا
١٧٤	الوافر	سفينَ البحرِ يَمُنَّا القِراها	* كانَ الطَّعْنََ حينَ طَفُونِ ظَهراً
١٨٣	الكامل	ولكُلِّ حصنٍ يَسِّرا مِفتاحا	* ما لَبَّثَ الفَتِيانُ أنْ عَصَفَا بِهَمَّ
١٩٦	الطويل	قِراقيرُ في صحراءِ دجلةَ تَسْبِحُ	* كأنَّ مطايانا بِكُلِّ مِفازةٍ
٢٤٢	الطويل	به كالجوى مِمَّا تُجِنُّ الجِوانِحُ	* منعتِ شِفاءَ النفسِ مِمَّا تَرَكتِهِ
٢٥٥	الطويل	ومرَّتْ لَهمُ بالِنَحسِ طيرُ بوارِحُ	* أُصِيبَتْ تَمِيمٌ يَومَ حَلَى مِكانِهِ

قافية الدال

١	الطويل	* تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد	لخولة أطلالُ بريقدِ ثمهدِ
٢	البيسيط	* أقوت وطال عليها سالف الأبد	يا دار مية بالعلياءِ فالسندِ
١١	البيسيط	* ولا أحاشي من الأقوام من أحد	ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه
١١	البيسيط	* كانت مقاتلهم قرعاً على الكبد	إلا مقالة أقوامٍ شقيت بها
١١	البيسيط	* وما أثمر من مالٍ ومن ولد	مهلاً فداءً لك الأقوامُ كلُّهم
١٥	الكامل	* والجنابيين مخارم الأطواد	كلاً وربِّ الراقصاتِ إلى منى
١٦	الطويل	* وأبياتنا يوماً بذات المارود	لعمري لنعم الحيُّ صبح سربنا
١٩	الوافر	* تغير بعدك الشعرُ الجديدُ	وغصَّ الدهرُ والأيامُ حتَّى
٢٠	البيسيط	* قدماً فضلتَ بأباءٍ وأجداد	إنَّ الكرام إذا عدوا مساعيكم
٢٢	السريع	* وزنك أنقبُ أزنادهما	ووجدت إذا اصطلحوا خيرهم
٢٤٥، ٩٢، ٢٨، ٢٣١	الطويل	* أوانسَ يجميها امرؤٌ غير زاهد	فآب بأبكارٍ وعونٍ عقائلِ
٢٩، ٢٤٤	الطويل	* وكلُّ ملثٌ ذي أهاضيب راعد	تعاورها الأرواحُ ينسفن ترها
١٣٦، ٣٧	الكامل	* عضَّ الكبير من الرجال الأدرد	وإذا يعضُّ تشدُّه أعضاؤه
٣٨	الطويل	* مكورة الأطراف بالصارم الهندي	وما الفخر إلا أن تكون عمامي
١٠١، ٣٩	البيسيط	* سعدانُ توضح في أوبارها اللبد	الواهبُ المائة المعكاءَ زينها
٤٠	الطويل	* ويأتيك بالأخبار من لم تزود	ستبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً
٤٢	الطويل	* فكن أنت في أكنافها نير الوفد	وإن حمدت نيرانُ عبلة موهناً
٤٤	البيسيط	* وما تُقبل منهم روح أجساد	لاقت جحافٌ هواناً في حياتهم
١٣٩، ٥٠	الطويل	* وروض من أعلقها كلُّ مُرفد	مطوتٌ به حتَّى نصوت جواده
٥٢	البيسيط	* وما هريق على الأنصاب من جسد	فلا لعمرُ الذي مسحتُ كعبته
٥٤	البيسيط	* وإن تأثفك الأعداءُ بالرفد	لا تقذفني بركنٍ لا كفاء له
٥٦	البيسيط	* تبدي لك النحر واللبات والجيدا	قامت رقاشٌ وأصحابي عبي عجل
٢٤٦، ١٨٩، ١٥١، ١٣٢، ١٢٣، ٦١	الطويل	* حسانِ الوجوه كالظباءِ العواقدِ الطويل	ويضربن بالأيدي وراء براغز
٦٣	الطويل	* وما كان يُحى قبله قبر وافد	جباءُ شقيقٍ فوق أعظم قبره
٦٣	الوافر	* تمزُّ أكفها السمر الصعادا	وردتُ الحربَ والأبطالُ حولي

٦٤	الرمل	وشفت أنفسنا مما تجد	* ليت هنداً أبحرنا ما تعد
٦٨	الكامل	إن كان تفريق الأحبة في غد	* لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً به
٧٠	الكامل	منها بعطف رسالته وتودد	* غنيت بذلك إذ هم لك جيرة
١٤٧،٧٦	البيسط	صمغ الكعوب بريئات من الحر	* فبثهن عليه واستمر به
١١٧،٨٩،٧٦،١٩٩	البيسط	مشدودة برحال الحيرة الجدد	* والأدم قد حيست فتلاً مرافقها
٧٨	البيسط	عصف نواحل في أعناقها القدد	* كأنه واضح الأقرب أفرعه
٨٢	الطويل	صفائح صم من صفيح منصد	* ترى جثوتين من تراب منصد
٨٣	الكامل	في شاهق ذي منعة وكؤود	* بيت تزل العصم عن قذافته
٨٤	الطويل	ومشى إلى البستان يوماً ومقعد	* ومعمل أحابي وخوص ضوامر
٨٩	البيسط	بينون تدمر بالصفاح والعمد	* وخيس الجن إني قد أذنت لهم
٨٩	البيسط	يا ربما قد نراها حقة جودا	* أمست قوى من حبال الوصل قد بليت
٩٦	الطويل	وجد إذا خاب المفيدون صاعد	* وشيمة لا وان ولا واهن القوى
١٣٦،٩٦،٢٤٦	الطويل	كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد	* سبقت الرجال الباهشين إلى العلى
٩٧	الطويل	بوادي القرى إني إذن لسعيد	* ألا ليت شعري هل أبيت ليلة
٩٨	الطويل	ثلاثة أملاك ولاة عهد	* وشد عرى الإسلام منه بفتية
٩٩	الكامل	والإنب تنفجه بشدي مقعد	* والبطن ذو عكن لطيف طيه
١٨٥،١٠٥	الطويل	ويحلى بأفواه الرواة نشيدها	* توافي بها الركبان في كل موسم
١٠٦	الكامل	بالجزورية أو بلابد ضرغد	* لو عاينتكم كمأتنا بطواله
١٥١،١١٤	الكامل	نظر السقيم إلى وجوه العود	* نظرت إليك بحاجة لم تقضها
١١٤	الطويل	وجدك لم أحفل متى قام عودي	* ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى
١٢٦،١١٤	الكامل	لذنت له أروى الجبال الصخيد	* بتكلم لو يستطيع سماعه
٢٣٧،٢٢٥،١١٤	الطويل	أراعل شتى من قلائص أبد	* أحش شمالياً كأن ربابه
١١٤	الكامل	هاجوا من الأدمى التعام الأبد	* وكان ركبك والمهاري تفتلي
١١٨	الكامل	لما نزل برحالنا وكان قد	* أفد الترحل غير أن ركابنا
١٢٤	الطويل	وجللها نعى على غير واحد	* أصاب بني غيظ فأضحوا عباده
١٢٤	الطويل	ولكن متى يسترفد القوم أرفد	* ولست بجلال التلاع مخافة
١٢٧	الوافر	بيض الهند والسمر الصعاد	* يرد جوابه قولاً وقعلاً

٢٤٠، ١٢٨	البيسط	ترمي أوأذيه العبرين بالزبد *	فما الفرات إذا هبّ الرياح له
١٣٥	الكامل	فإذا هجرتك ضاق عني مقعدي *	تسع البلاد إذا أتيتك زائراً
١٣٦	الكامل	وكذا النساء بخانق وعقود *	فخر الرجال سلاسل وقيود
١٣٧	الطويل	سباع تهادي شلوه غير مسند *	ولولا يد نالته منا لأصحت
١٣٨	المتقارب	بوقع الرماح وضرب الحداد *	وأقبلت الخيل تحت الغبار
١٣٩	الطويل	هذاليله مثل القلاص الطرائد *	إذا الريح جاءت بالجهم تشله
١٤٠	الكامل	في عارض مثل الغمام المرعد *	وبوارق البيض الرقاق لوامع
١٤٢	الطويل	عظام اللهى منا طوال الأساعد *	إذا قيل من للمعضلات أجابه
٢٤٠، ١٨٣، ١٤٧	البيسط	برد الهواجر مع الغزلان بالجرد *	والرأكضات ذبول الريط فانقها
٢٤٦، ١٨١، ١٥٠	الطويل	ويخبان رمان الشدي النواهد *	يخططن البعيدان في كل مقعد
١٦٧	الوافر	كما تعطى لبعيتها القروء *	تتبع من علمت له متاعاً
١٦٩	الوافر	طلول مثل حاشية البرود *	متى كان المنازل بالوحيد
١٦٩	البيسط	وانم القتود على عيرانية أجد *	فعدّ عما ترى إذ لا ارتجاع له
١٧٣	المتقارب	إن الملوك لربي عبيد *	رأيت الملوك وإن عظمت
١٧٣	السرير	كأما ينهشهن الكليب *	والعيس ينغصن بكيراننا
١٨٥	البيسط	ركبان مكة بين الفيل والسعد *	والمؤمن العائذات الطير تمسحها
١٨٥	البيسط	أعيت جواباً وما بالربع من أحد *	وقفت فيها أصيلاً أسائلها
٢٣٩، ١٩٩	البيسط	من المواهب لا تعطى على نكد *	أعطى لفارهة حلو توابعها
٢٠٢	الطويل	ومحمدة من باقيات المحامد *	أبقت للعبسي فضلاً ونعمة
٢٠٢	الطويل	ومن يؤت أثمان المحامد يحمده *	تزرور امرءاً يؤتي على الحمد ماله
٢١٧، ٢٠٢	الطويل	بروضة نعي فذات الأسود *	أهاجك من سعداك مغنى المعاهد
٢١٥	البيسط	ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد *	ردت عليه أقاصيه ولبده
٢١٥	البيسط	طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد *	من وحش وجره موشي أكارعه
٢١٨	الطويل	ويرأسه بالليل صم الأسود *	ألم تر أن الضب يهدم حجره
٢٢٦	الطويل	أفاحيصه بالجو في كل مهجد *	وأرعن مثل الليل يستلب القطا
٢٣٠	الطويل	وتمشي كغصن البان بين الولايد *	من البيض لا تلقاك إلا مصونة
٢٤٤، ٢٣٠	الطويل	عروب تهادي في جوار خرائد *	عهدت بها سعدى وسعدى غريرة

٢٣١	الطويل	لدى ابن الجلاح ما يثقنَ بوفدِ	غرائرُ لم يلقيتَ بأساءَ قبلها * *
٢٣٤	الطويل	بهنَ ولا تحبِرَ نسجَ القصائدِ	لعمراً الغواني ما جزينَ صبايتي * *
٢٣٥	الكامل	فبما جنتَ أيديهمُ فليعدوا	فإذا تقطعتِ الوسائلُ بيننا * *
٢٣٨	البيسط	والثؤنيُّ كالحوضِ بالمظلومةِ الجلدِ	إلا الأوارِيَّ لآبًا ما أبينها * *
٢٣٩	البيسط	طوعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صردِ	فارتاعَ من صوتِ كلابِ فبات له * *
٢٤٦	الطويل	وشعثَ النَّواصي كالضراءِ الطواردِ	تُعدُّ سراييلَ الحديدِ مع القنا * *
٢٥٥	الكامل	وبذاك خبّرنا الغدافُ الأسودُ	زعمَ البوارحُ أ، رحلتنا غدا * *
٢٥٦	الكامل	رِيا الرّوادفِ بضّةِ المتجرّدِ	محطوةُ المتنينِ غيرِ مفاضةٍ * *
٢٥٦	الكامل	بلوافحٍ مثل السّعيرِ الموقدِ	ويكاد يترع جلد من يُصلى به * *
٢٦٧	الكامل	من لؤلؤٍ متتابعٍ متسرّدِ	أخذ العذارى عقدها فنظمنه * *
٢٨٠	البيسط	شلا كما تطردُ الجمالةُ الشُردا	حتى إذا أسلكوهم في قتائده * *

قافية الرّاء

١٢	البيسط	والمرءُ يخلق طوراً بعد أطوارِ	فإن أفاق فقد طالت عمائته * *
١٢	البيسط	والدهر في صرفه حَوْلٌ وأطوارُ	لا بدّ من ميته في صرفها عبرٌ * *
٥٥،١٢	البيسط	والعيس للبين قد شدّت بأكوارِ	رأيت نِعماً وأصحابي على عجلٍ * *
١٩٦،٤٦،١٢	البيسط	مستمسكاتٍ بأقتابٍ وأكوارِ	خلف العضايرِط لا يوقين فاحشةٍ * *
٢٥٤،٢٣٤،١٢	الكامل	جيشٌ إليك قوادم الأكوارِ	فلتأتينك قصائدٌ وليدفعن * *
٢٧،١٣	البيسط	فلاح من بين أثوابٍ وأستارِ	بل وجه نُعمى بدا والليل معتكر * *
١٣١،٣٦	الكامل	في جُفّ تغلب وادي الأمرارِ	لا أعرفنك عارضاً لرماحنا * *
١٦	الطويل	على عذبة الأنياب طيبة النشرِ	خليلي عوجا اليوم حتى تسلما * *
١٩	الكامل	لا يرى شيئاً يسرّه	وتخونه الأيامُ حتّى لا يرى شيئاً يسرّه
٢٢	البيسط	زغب الحواصل لا ماءً ولا شجرُ	ماذا تقول لأفراخٍ بذى مرخٍ * *
٢٤	البيسط	عَضْبٌ مضارباً باقٍ بها الأثرُ	كأنهم أسيفٌ بيضٌ يمانيةٌ * *
٢٠٦،٨٤،٢٦	الكامل	صفرًا مناخرها من الجرجارِ	يتحلّب اليعضيد من أشداقها * *
٢٧	البيسط	ما أكنتم النَّاس من حاجي وأسراري	أيام تخبرني نعمٌ وأخبرها * *
٢٧	الخفيف	وحزَّ العراق والأستارِ	تنقي بالحريير من وهج الشَّمسِ

١٢٠،٢٧	البيسط	محالف الصيّد هبّاش له لحم * ما إن عليه ثياب غير أطمار
٢٧	الكامل	والعار في رجل بيت وجاره * طاوي الحشى متمزق الأطمار
٢٣٩،١٣٧،١١٦،١١٤،٢٨	الكامل	تُشلى توابعها إلى ألافها * حبّ السّباع الوله الأبكاري
٢٨	الكامل	فأصبين أبكاريًا وهنّ يامّة * أعجلنهنّ مطنّة الإعداري
٢٠٧،١٢٥،٨٦،٢٨	البيسط	لا أعرفن ربربًا حورًا مدامعها * كأن أكارها نعاج دوار
١٩٥،٣٠	البيسط	كأنها خاضب أظلافه لهق * قهد الإهاب تربته الزنابير
٢٣٣،٣٠	الكامل	نبئت زرعَة والسفاهة كاسمها * يهدي إلي غرائب الأشعار
٣٠	الكامل	كنا نعدّ لك المدائح مدّة * والآن صرت تئاح بالأشعار
٣٠	الكامل	رهط ابن كوز محقي أدراعهم * فيهم ورهط ربيعة بن حذار
٣٤	البيسط	فشك بالروق منه صدر أولها * شك المشاعب أعشارًا بأعشار
٣٥	الطويل	له بفناء البيت سوداء فحمة * ثلّم أوصال الجزور العراعر
٢٤٣،١٥٧،٩٩،٣٦	الكامل	شعب العلاقيات بين فروجهم * والمحصنات عواذب الأظهار
٣٦	البيسط	وسوف يعقبيه إن ظفرت به * ربّ كريم وبيض ذات أظهار
٣٦	الكامل	إن الرميثة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بما وصفار
٣٧	البيسط	يذرين دمعا على الأشفار منحدرًا * يأملن رحلة حصن وابن سيّار
٣٧	الطويل	ألا كل أرماح قصار أدلة * فداء لأرماح ركز على الغمر
٩٢،٦٤،٣٧	البيسط	ينظرون شزرا إلى من جاء عن عرض * بأوجه منكرات الرق أحرار
٣٨	الرمل	لا يلحون على غارمهم * وعلى الأيسار تيسير العسر
٣٩	البيسط	عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار * ماذا تُحيون من نُوي وأحجار
٣٩	البيسط	دار لنعم بأعلى الحي قد درست * لم يبق إلا رماذ بين أحجار
٣٩	البيسط	ما كان منتهيا حتى يقاذفني * كلب وجأت على فيه بأحجار
٣٩	البيسط	وقفت فيها سراة اليوم أسألها * عن آل نعم أمونا عبر أسفار
٣٩	البيسط	فذاك شبه قلوصي إذ أضربها * طول السرى والسرى من بعد أسفار
٤٠	الكامل	لو زرتنا لرأيت حول رحالنا * مثل الحتي أملها الأسفار
٤٠	البيسط	فاستعجمت دار نعى ما تكلمنا * والدار لو كلمتنا ذات أخبار
٤٠	البيسط	فريع قلبي وكانت نظرة عرضت * حينًا وتوفيق أقدار لأقدار
٤٠	الكامل	والحب أول ما يكون لحاجة * تأتي به وتسوقه الأقدار

البسيط	٩٦،٤٠	كأثما الرَّحْلُ منها فوق ذي جُدَدٍ * ذَبُّ الرِّيَادِ إلى الأشباحِ نُظَارٍ
البسيط	٤١	باتتْ له ليلةٌ شهباءُ تسعفه * بحاصبِ ذاتِ إشعانٍ وأمطارٍ
الكامل	١٧٠،١٢٩،٧٧،٤١	قَفَّتْ عليها فاضمحلّ طلولها * هوج الرياحِ ودبمة الأمطارِ
الكامل	٤١	سُقِيَتْ بوجهك كلُّ أرضٍ جثتها * وبمثلِ وجهك نستقى الأمطارا
البسيط	٤٢	تُلقي الأوزين في أكنافِ دارتها * بيضاً وبين يديها التينُ منشورُ
البسيط	١٠١،٤٢	من حسِّ أطلسٍ تسعى تحته شيرعُ * كأنَّ أحناكها السُّفلى مآشيرُ
الطويل	٢١٣،٤٣	فلو شهدتُ سَهْمٌ وأبناء مالِك * فتعذري من مرّة المتناصرة
الطويل	١٩٦،١٩٠،١٤٢،١٠٠،٤٥	عظامِ اللهي أولادِ عذرةٍ إهم * لهاميم يستلهونها بالحناجرِ
الطويل	٤٦	كما لقيتْ ذاتُ الصِّفا من حليفتها * وما انفكت الأمثال في النَّاسِ سائره
البسيط	٤٦	لقد نهيْتُ بني ذبيانَ عن أُقْرِ * وعن ترَبِّعهم في كلِّ أصفارِ
البسيط	١١٦،٤٦	قرمي قضاة حلاً حول حجرته * مدّا عليه بسلافٍ وأنفارِ
البسيط	٤٩	فإن يكنْ قد قضى من حلّه وطراً * فإتني فيك لما أقض أو طاري
المقارب	٤٩	بان الحليطُ غداة الجنابِ * ولم تقضِ نفسك أو طارها
البسيط	٢١٦،١١٦،٦١،٥١	أهوى له فانصُ يسعى بأكلبه * عاري الأشاجع من قنّاص أثمارِ
الطويل	١٩٠،٥١	من الواردات الماء بالقاع تستقي * بأعجازها قبل استقاء الحناجرِ
البسيط	٥٢	أخلاق مجدك جلت ما لها خطرُ * في البأس والحدود بين العلم والخبرِ
الكامل	٥٣	وبنو قعين لا محالة إنهم * أتوك غير مقلمي الأطفارِ
الطويل	٢٠٣،٥٤	وذلك من قولٍ أتك أقولهُ * ومن دسّ أعدائي إليك المآبرا
الكامل	٥٦	حولي بنو دودان لا يعصوني * وبنو بغيضٍ كلهم أنصاري
الخفيف	٥٧	ذكرتني حلف النبي وقد تعلم حلفي وحلفها الأنصارُ
الطويل	٥٩	فلما فقدتُ الصّوت منهم وأطفئتُ * مصابيحُ شبّت بالعشاء وأنورُ
البسيط	٨٩،٦٣	قد عرّيت نصف حولٍ أشهرٍ جددا * يسفي على رحلها بالحيرة المورُ
الكامل	٢٥٤،١٣٤،٩٠،٦٣	بُرزُ الأكف من الحِدامِ حوارجُ * من فرجِ كلِّ وصيلةٍ وإزارِ
الوافر	٦٤	فإن جوابها في كلِّ يومٍ * ألمّ بأنفسٍ منكممٍ ووُفرِ
الخفيف	٦٨	حيّ طيفاً من الأحبّة زارا * بعد ما صرع الكرى السُّمارا
الطويل	٧٠	ألم تر خير النَّاس أصبح نعشه * على فتيةٍ قد جاوز الحيّ سائرا
الكامل	١٥٧،١١٨،٧٦	تمشي بهم أدمٌ كأنّ رحالها * علقُ هريق على متون صُوارِ

١٢٨،٧٧	البيسط	هوجُ الرِّياحِ بهابي التُّربِ موَّارِ *	أقوى وأقفر من نُعمٍ وغيِّره
١١٤،٧٧	البيسط	هوجُ الرِّياحِ حنينِ الولِّهِ الحورِ	نعمَ الفتى كنتَ إذ حنَّتَ مرفرفه*
٧٧	البيسط	وإنَّ تغرَّبتُ عنها أمَّ عمَّارِ	إذا تغنى الحمامُ الورقُ هيَّجني *
٢٠٦،٧٨	الكامل	ورقاً مراكلها من المضمَّارِ	فيهمُ بناتُ العسجديِّ ولاحقُ *
٧٨	البيسط	طول ارتحالٍ بها منه وتسيارِ	يسعى بغضفٍ يراها فهي طاوية*
٧٩	الطويل	إذا لم يُنلْ غبطِ العوالي من الخزرِ	تُكلُّ بالترعيب من قَمَعِ الدُّرى *
٨١	الطويل	تفرَّقنَ عنها في طيالسَةِ خُضِرِ	وليلةٍ مشتاقٍ كأنَّ نجومها *
٨١	الكامل	ستين أمُّ أفيرخِ زُغرِ	من حجِّ حافيةٍ وصائمهٍ *
٢٤٦،١٥٣،٩٧،٨٣	الطويل	وتضحى ذراه بالسحابِ كوافرا	ترلُّ الوعولُ العُصمِ عن قُذفاته *
٨٣	الطويل	على كلِّ من عادى من الناسِ ظاهرا	وصبَّحه فُلجٌ ولا زال كعبه *
٨٦	الوافر	كأنَّ صلاءهنَّ صلاءِ جمرِ	فإياكم وعُورا دامياتٍ *
٨٧	الكامل	والقلبُ صادٍ والخواطرُ صُورُ	إنَّ اللسانَ بذكرها لموكلٌ *
٩٠	الكامل	وُفراً غداةَ الرُّوعِ والإنفارِ	قومٌ إذا كثر الصِّباحُ رأيتهم *
١٣٨،١٠٣،٩٠	الرجز	تفتَرَّ عن عوجِ حدادٍ كالإبرِ	مهروتهُ الشدقينِ حولاءِ النَّظرِ *
٢٥٥،٩٢	الكامل	يخلفنَ ظنَّ الفاحشِ المغيارِ	شُمسٌ موانعُ كلِّ ليلةٍ حُرِّه *
٩٢	الخفيف	فيهنَّ حسنُ الدِّلالِ والخفَرُ	هيفُ رعابيبُ بُدُنِ شُمسٍ *
٢٠٣،٩٧	الطويل	وقد منعوا منه جميعِ المعاشِرِ	أتطمعُ في وادي القرى وجنابه *
٩٧	الطويل	بجمعٍ مبيرٍ للعدوِّ المكائِرِ	وهم منعوا وادي القرى من عدوهم *
١٠٣	الرجز	كأنَّما قد ذهبتُ بها الفِكرُ	داهيةٌ قد صغرتُ من الكبرِ *
١٠٣	البيسط	والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الإبرُ	حتَّى استكانوا وهم منِّي على مضضٍ *
١٠٨	الكامل	غلبوا على خبَّتِ إلى تعشارِ	وبنو جُدَيْمةٍ حيُّ صدقِ سادةٍ *
١١٢	الطويل	يُداوى به الموتى لقاموا من القبرِ	مفلَّحةُ الأنيابِ لو أنَّ ريقها *
١٢٩،١١٨،١١٦	البيسط	نائي المياهِ عن الورادِ مقفارِ	ومهمه نازحِ تعوي الذئابُ به *
١١٦	الطويل	وتبعثُ حراساً عليّ وناظرا	رأيتك ترعاني بعينٍ بصيرةٍ *
٢٦١،١١٨	الطويل	مظنَّةِ كلبٍ أو مياهِ المواطرِ	بخالةٍ أو ماءِ الذنابةِ أو سيوى *
١٦٢،١٢٣	الكامل	قفرٍ أسائلها وما استخباري	طال الثَّواءِ على رسومِ ديارٍ *
١٢٩	الكامل	وكاسراتُ الأنسرِ	كمُ فارسٍ غادرتُ يأكلُ لحمه *

البسيط	١٣٠	إمّا عصيت فيني غير منفلت * متي اللّصاب فجنبنا حرّة النار
الطويل	١٣٠	وفتيان صدق ضمّمهم دج السرى * على مسهمات كالقداح ضوامر
الطويل	١٨٣، ١٣٣	من البيض كالغزلان والغرّ كالدمى * حسانّ عليهنّ المعاطف والأزر
الطويل	١٣٣	تظّل الإمام يتدرنّ قدميها * كما ابتدرت سعداً مياة قراقر
الكامل	٢٧٠، ١٣٤	جمعاً يظّل به الفضاء معضلاً * يدع الإكام كأنهنّ صحاري
الوافر	١٣٥	فلم يك نولكم أن تشقذوني * ودوني عازب وبلاذ حجر
الطويل	١٣٩	وردت مطايا الرّاعبين وعريّت * جياذك لا يحفي لها الدهر حافرا
الكامل	١٦٢، ١٣٩	ومعلّقون على الجياذ حليها * حتى تصوب سماؤهم بقطار
الطويل	٢٥٢، ١٣٩	بزاحيّة ألوت بليف كأنه * عفاء قلاص طار عنها تواجر
الخفيف	١٤١	والليالي إذا نأيت طوال * وأراها إذا دنوت قصارا
الطويل	١٤٢	صغار النوى مكنوزة ليس قشرها * إذا طار قشر التمر عنها بطائر
الوافر	١٤٤	أجعلان الرغام بني كليب * شرار الناس أحساباً ودارا
الوافر	١٤٧	ومطرّد الكعوب أحص صدق * تحال سنانه بالليل نارا
البسيط	١٤٨	يسحبن خلفي ذيول الخزّ آونة * وناعم العصب كيلا يعرف الأثر
الكامل	١٤٨	إنّ نفضل في الحياة حياتنا * ونسود من دخل القبور قبورا
الكامل	١٥١	أبت الرّوادف والثدي لقمصها * مسّ البطون وأن تمسّ ظهورا
الطويل	٢٢٤، ٢٠٣، ١٥٢	أحاديث نفس تشتكي ما يريها * وورد هموم لم يجدن مصادرا
الطويل	١٥٣	وحلت بيوتني في يفاع ممنع * تحال به راعي الحمولة طائرا
الطويل	١٥٣	ليهنئ لكم أن قد نفيتم بيوتنا * مندّى عبيدان الخلى باقره
الطويل	٢٤٦، ١٥٤	ألكني إلى النعمان حيث لقيته * فأهدى له الله الغيوث البواكرا
الطويل	١٥٤	قضاة لم ييغوا أبا عن أبيهم * معدّ وقدت من معدّ سيورها
الوافر	١٥٥	وأهل الشام قد وجدوا عليه * وأحزهم وزلزلت القصور
البسيط	١٥٩	حتى استقلّ بجمع لا كفاء له * ينفي الوحوش عن الصحراء حرّار
الطويل	١٦٠	وبالسيف قد خلّفت في القفر منهم * عظاماً ولحماً للنسور الكواسر
البسيط	١٦٥	إنّ الحمول التي راحت مهجرة * يتبعن كلّ سفيه الرأي مغيار
الطويل	١٦٦	بقية قدر من قدور ثورثت * لال الجلاح كابرًا بعد كابر

١٧٥	الوافر	وقومٌ ضامزين على ندهم * إذا سئلوا كما ضمز الحميرُ
١٨٢	البيسط	عادت ترأبًا أكفّ المهيات وقد * كانت تحركُ أغصانًا وأوتارا
١٨٣	الكامل	متكئني جنبي عكاظ كليهما * يدعو بها ولدانهم عرعارِ
١٩٠	البيسط	وقارفتُ وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص يالئمي سفسيرُ
١٩٠	الطويل	ترى الحنظل العامي وسط بيوتهم * فليس القرى مما تلذ الحناجرُ
١٩٠	الكامل	ومنعتُ وفراً جمعتُ * فيها مذممةٌ خناجرُ
١٩٢	الطويل	ولو كنت أبصرت القنابل والقنا * وهفوة يوم هيحتها الحوافرُ
١٩٥	الخفيف	ولمكرُ الدنيا خطاطيفُ هو * وخطاطيفها إليها تجرُ
٢٠٣	البيسط	متوجُّ بالمعالي فوق مفرقه * وفي الوغى ضيغمٌ في صورة القمرِ
٢٠٣	الطويل	وإن كان سَهْمٌ مات ما مات ما بنى * ولا وما أتى من صالحٍ في المعاشِرِ
٢٠٣	الطويل	إمامٌ له رأيٌ حميدٌ ورحمةٌ * مواردُه محمودَةٌ ومصادِرُه
٢٠٤	الطويل	فأهلي فداءً لامرئٍ إن أتيته * تقبلُ معروفٍ وسدَّ المفاقرا
٢٠٤	الطويل	فلما رأى أن ثمر الله ماله * وأثلَّ موجودًا وسدَّ مفاقره
٢٠٤	الطويل	كفاه الذي تخشى من الخوف نفسه * وسدَّتْ بإعطاء الألوف مفاقره
٢٠٤	الطويل	فألقيته يوماً يبيدُ عدوه * وبجر عطاءٍ يستخفُّ المعابرا
٢٠٥	الطويل	على كلِّ محبوبك المراكلِ سابحٍ * إذا أشرعتْ للموتِ خطيئةٌ سُمُرُ
٢٠٦	الطويل	لعمري لقد ناطتْ هوازن حربها * بمسربعين الحربِ شُمَّ المناخرِ
٢٠٧	الطويل	وبيض ترقى من بنات مجاشعٍ * بمنَّ إلى المجد التليدِ مفاخره
٢٠٧	الطويل	أكبَّ غبي فأس يحدُّ غرابها * مذكرةً من المعاولِ باتره
٢٠٨	البيسط	تدافعُ الناسُ عنَّا حين نركبها * من المظالم تُدعى أمُّ صبارِ
٢١٣	البيسط	وألقح الحرب يوماً ليس يلقحها * إلا المساعيرُ أبناءُ المساعيرِ
٢٢٦	الطويل	عظامُ الجثي غلبُ الرقابِ كأنها * أكاريع ظني مدفآتُ ظهورها
٢٢٨	البيسط	لولا حباتل من نُعمٍ علقْتُ بها * لأقصر القلبُ عنها أيَّ إقصارِ
٢٢٨	البيسط	إذا الركابُ ونتَّ عنها ركائبها * تشدَّرتْ ببعيدِ الفتْرِ خطارِ
٢٢٩	البيسط	مُطرِدٌ أفردتْ عنه حلائلهُ * من وحشٍ وجرةٍ أو من وحشٍ ذي قارِ
٢٣١	الطويل	حذاراً على الأثنالِ مقادتي * ولا نسوتي حتَّى يمتنَّ حرائرا
٢٣٢	الطويل	ولو كنت حرَّ العرضِ أو ذا حفيظةٍ * حريرتَ ولكنَّ لم تلدك الحرائرُ

٢٣٤	الطويل	لجأوا بجمع لم ير الناس قبله * تضاعل منه بالعشي قصائره
٢٣٧	البيسط	فإن نشرت على عمده ذوائبها * أبصرت منه فتيت المسك ينتثر
٢٤٠	الطويل	وأذنوا إذا ما أبعديني والتقي * رماح العدا عنهم وحرُّ الهواجر
٢٤٠	البيسط	أقول والتجمُّ قد مالت أواخره * إلى المغيب تثبت نظرة حار
٢٤١	البيسط	نواعم مثل بيضات بمحنية * يحفرن منه ظليماً في نقي هار
٢٤١	البيسط	سرّاته ما خلا لبانه لهُق * وفي القوائم مثل الوشم بالقار
٢٤٣	الطويل	أخاف من الحجّاج سورة مُخدر * ضوارب بالأعناق منه حوادره
٢٤٣	الطويل	عواذب لم تسمع نبوح مقامة * ولم تُحتلب إلا نهاراً ضجورها
٢٤٧	البيسط	لو لا الهمام الذي ترجى نوافله * لقال راكبها في عُصبة سيروا
٢٥٤	الكامل	وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار
٢٥٩	الطويل	تعدُّ لقيس من قديم فعالهم * بيوت أواسيها طوال وسورها
٢٥٩	الطويل	وهم عصبوا يوم الشقيقة رأسه * رقيق النواحي لا رداءً محبّر
٢٦١	الطويل	تنظرت نصرًا والسماكين أيهما * علي من الغيث استهلّت مواطره
٢٦٢	الكامل	رُجعا نقص لها الحديد من الوجى * بعد ابتراء سنابل ودوابر
٢٦٢	الطويل	هي البدر حسناً والنساء كواكب * وشتان ما بين الكواكب والبدر
٢٦٤	الطويل	وردت مطايا الرغبين وعريّت * جياذك لا يُحفي لها الدهر حاقيا
٢٧١	الوافر	ومجهول عسفن بنا إليكم * قصير الظلّ مشتبّه الصّحاري
٢٨١	الطويل	صغار التوى مكنوزة ليس قشرها * إذا طار قشر التمر عنها بطائر

قافية الزاي

٢٦٩ الطويل وكنت ربيعاً لليتامي وعصمة * فملك أبي قابوس أضحى وقد نجز

قافية السين

٣٣	الطويل	تلك الجياد عليها القوم قد سبحوا * كانوا لهنّ غداة الرّ، ع أحلاسا
١٠٩،٣٤	الطويل	هُم قتلوا من قتلوا من سرّاتنا * وهم حبسوا الأملاك بالحبس الشاس
١١٦	الطويل	ولم يُنج مخلوق من الموت حيلة * ولو كان في حصن وثيق وحرّاس
٢٥٠	الطويل	ألا حيّ أطلال الرّسوم الدّوارس * وآريّ أمهار وموقد قابس
٢٥١	المتقارب	ترى أثر القرّح في جلده * بنقش الخواتم في الجرجس
٢٨٣،٢٧٥	الطويل	إذا ما تداعت من كنانة عصبة * عليها سراويل الحديد أولوا بأس

قافية الضاد

٨٦	الطويل	نواجٍ إذا مالليلُ ألقى ستوره * وكان سواءً سوذُ أرضٍ وبيضُها
٩٠	الكامل	ولقد علونَ من السّماوة معلماً * خلُجاً مواردَه بعيدَ المركضِ
٢٤٥	الطويل	وفوق الجمالِ التّاجعاتِ كواعبُ * مخاميصُ أبكارٍ أو انسُ بيضُ

قافية العين

١٣	الطويل	إذا دقّ أعناقِ المطيِّ وأفضلتُ * نسوعُ على الاكوارِ بعد نسوع
٢٥٥،١٥٨،١٦	الطويل	قعوداً لدى أبياتهم إذ يثمدونها * رمى الله في تلك الأنوفِ الكوانع
٢٥٥،١٥٨،١٦	الطويل	توهّمتُ آياتٍ لها فعرفتُها * لستة أعوامٍ وذا العامُ سابعُ
٨٣،١٦	الطويل	فبتُ كأني ساورتني ضئيلةُ * من الرُقشِ في أنياها السُّمُّ نافعُ
٢٠٤،١٧	الطويل	فمجمع الأشرج غيرَ رسمها * مصايف مرّت بعدنا ومرابعُ
٢٨٣،١٧١،٢٠	الطويل	غداة غدوا فيهم ملوكٌ وسوقة * يوصون بالأفضال أبيض بارعا
٢٨	الطويل	وأعظم أحلاماً وأكثر سيّداً * وأفضل مشفوعاً إليه وشافعا
٢١٦،١٥٧،١٤٠	الطويل	يهزون أرماحاً طوالاً متونها * بأيدي طول عاريات الأشاجع
٢٤٩،٨١،٣٨	الطويل	عليهنّ شعثُ عامدون لحجهم * فهنّ كأطراف الحنيّ خواضعُ
٤٣	الطويل	أولئك آبائي فجئني بمثلهم * إذا جمعتنا يا جرير المجمع
٢٤٩،١٩٥،١٢٢،٨٤،٦١	الطويل	خطاطيفُ حُجنٍ في حبالٍ متينة * تمدُّ بها أيدي إليك نوازع
٦٢	البيسط	لَمَّا دنا البينُ بينَ الحَيِّ واقتموا * حبل النوى فهو في أيديهم قطعُ
٢٥٥،٦٣	الطويل	وقد عسرت من دونهم بأكفهم * بنو هامر عسر المخاض الموانع
٢٦٨،٢٣٢،١٤٩،٨٣	الطويل	سَمَاماً تُباري الريحَ خصوصاً عيونُها * لهنّ رذايا بالطريق ودائعُ
٢٤٧،١٢٤	الطويل	عفا ذو حساً من فرتني فالقوارع * فجنبا أريكٍ فالتلاع الدوافعُ
١٣٥	الطويل	ليهنّي بني ذبيان أن بلادهم * حلت لهم من كلِّ مولى وتابع
٢٤٨،١٤٧	الطويل	كأنّ بحر الرامساتِ ذيولها * عليه حصيرٌ تمقتُهُ الصوانعُ
٢١٩،١٦٧،١٥١	الطويل	أقارع قومٍ لا أحاولُ غيرها * وجوه قروذٍ تبتغي من تجادعُ
١٥٣	الطويل	أرقتُ ولم يارقَ لِمَا بي نافعُ * وهاج لي الشوقَ الهمومُ الروادعُ
١٥٤	الطويل	سَلِمْتَ وحادثكُ الغيوثُ الروابعُ * فإنك واد للأحبة جامعُ
١٥٤	الطويل	على ظهر مبناةٍ جديدٍ سيورها * يطوفُ بها وسط اللطيمة بائعُ

١٥٦	الكامل	وَأَنَا وَرَمِحِي وَأَصْلُهَا وَفُرُوعُهَا * إِنَّ الْمَنِيَّةَ يَا عُيَيْلَةَ دَوْحَةٌ
٢٧١، ٢٦٠، ١٦٣	الطويل	لِيَالِي رَجِيَّتُ الْفُضُولِ الْنَوَافِعَا * يَحْمَدُ ابْنَ سَلْمَى إِذْ شَأْتَنِي مَنِيَّتِي
١٦٧	الطويل	وَيُلْقَى إِلَى حَنْبِ الْفِنَاءِ قُطُوعُهَا * وَإِنْ يُهْلِكُ النِّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّهُ
١٦٧	الطويل	تُقَصِّصُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا * وَتُنْحَطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً
١٩١	الطويل	يُغْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ * إِذَا نَزَلُوا ذَا ضُرْعَدٍ فَعَتَائِدِ
١٩١	الطويل	تُنَقِّقُ فِي أَجَوَافِهِنَّ الضَّفَادِعُ * وَإِنَّ بَطُونَ الْمُكْثَرَاتِ كَأَتْمَا
١٩٧، ١٩٣	الطويل	سَرَايِيلُ مِنْ نَارِهَا وَبِرَاقِعُ * فَمَنْ كَانَ لَا يَهُوَى هَوَاكَ فَقَطَّعَتْ
١٩٣	الطويل	أَحَدٌ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ الْقَوَاطِعِ * جُفُونَ الْعِذَارَى مِنْ خِلَالِ الْبِرَاقِعِ
١٩٦	الطويل	عَضَارِيطُ يَا خُشْبَ الْخِلَافِ الْمَصْرَعَا * دَعَاكُمْ حَوَارِيُّ الرَّسُولِ فَكُنْتُمْ
٢٠٥	الطويل	وَتَلِكِ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ * أَتَانِي أَيْتَ اللَّعْنِ أَنَّكَ لَمُتْنِي
٢٠٥	الطويل	فَمَا يَدْخُلُ التَّفْنِيدُ فِيهِ مَسَامِعِي * خُلِقْنَا لِهَذَا الْحُبِّ مِنْ قَبْلِ يَوْمِنَا
٢٠٦	الطويل	يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتَهَا بِالْمَقَارِعِ * قَعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَوَلَا حِقِّ
٢١٠	الطويل	مَعَارِفُ أَطْلَالِ لَيْثَنَةَ أَصْبَحَتْ * مَعَارِفُهَا قَفْرًا مِنَ الْحَيِّ بَلْقَعَا
٢١١	الطويل	وَصَبَّتْ عَلَيْهِ بِالْحَمِيمِ الْمَقَامِعُ * وَأَطْعَمَ زَقُومًا فَكَانَ طَعَامُهُ
٢١٦	الطويل	وَحَامٍ إِذَا احْمَرَّتِ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ * لَنَا بَانِيَا مَجْدٍ فَبَانٍ لَنَا الْعُلَى
٢١٧	الطويل	مَكَانِ الشَّعَافِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ * وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُ
٢١٨	الطويل	إِذَا اخْتِيرَ بِالْأَفْوَاهِ قَبْلَ الْأَصَابِعِ * إِلَى خَيْرِ مَسْئُولِينَ يُرْجَى نَدَاهُمَا
٢١٨	الطويل	لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلًّا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ * لِعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ
٢١٩	الطويل	وَمَا نَالُ عَمْرُوَ مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعُ * وَنَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدِ قَوْمِهِ
٢٣٢	الطويل	وَفَيْنَ وَلَمْ نَنْفُضْ عَهْدَ الْوَدَائِعِ * إِذَا قُلْنَا لَيْسَتْ لِلرَّجَالِ أَمَانَةٌ
٢٣٩	الطويل	وَقِيدٍ ثَقِيلٍ مِنْ قِيُودِ التَّوَابِعِ * فَأَمْسَى بَعِيدًا فِي غَرَامٍ وَذَلَّةٍ
٢٤٧	الرجز	حَتَّى تُسِيلُوا الْعَلَقَ الدَّوَافِعَا * كَلَاهِمَا كَانَا شَرِيفًا فَاجْعَا
٢٤٨	الطويل	لَنَا وَالْجِبَالُ الْبَادِخَاتِ الْفَوَارِعَا * تَنَحَّ عَنْ الْبَطْحَاءِ إِنْ قَدِيمَهَا
٢٤٨	الطويل	أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ * وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
٢٤٨	الطويل	حَذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَهَبَّ فَتَسْمَعَا * بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ ضَوَاجِعُ
٢٤٨	الطويل	وَلَوْ كَبَلْتُ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعُ * أَتَانَا بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقْوَلُهُ
٢٤٨	الطويل	عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعُ * فَلَمَّا تَسْرَبَلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتُ

٢٤٩	الطويل	سَمْتُ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمَدٍ * وَمِدْعَى وَأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ
١٤٩	الطويل	بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا * مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجُرُورِ النَّوَارِعُ
٢٥٥	الطويل	خَوَارِجُ مِنْ بَرِيَّةٍ نَحْوِ قَرِيْبَةٍ * يُجَدِّدْنَ وَصَلًا أَوْ يُرْجِيْنَ مَطْعَمًا
٢٦١	الطويل	وَأَيْنَ الْوَجْوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً * عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ النُّوَافِعُ

قافية الفاء

٥٥	الطويل	إِذَا هَمَّ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ * كَعَابٌ عَلَيْهَا لَوْلَوْ وَشَنُوفُ
١١٦	الطويل	وَإِنِّي لِلْمَاءِ الْمَخَالِطِ لِلْقَدَى * إِذَا كَثُرَتْ وَرَأْدُهُ لَعِيُوفُ
١٣١	الطويل	وَكَارِهَةٌ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا * وَأَنْقَذْنَاهَا وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ
١٦٦، ١٣٣	الطويل	تَبَيَّتْ إِمَاءُ الْحَيِّ تَطْهَى قَدُورَنَا * وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُنْجَرِّفُ
١٤٣	الرجز	تَقُولُ ذَاتُ الْمِطْرَفِ الْهَفْهَفِ * وَالرَّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ
١٥٩	الطويل	إِذَا قَادَهَا لِلْمَوْتِ يَوْمًا تَتَابَعَتْ * أَلُوفٌ عَلَى آثَارِهِنَّ أَلُوفُ
١٦١	الطويل	أَنَابَتْ إِلَى جَنَاتِ عَدْنٍ نَفُوسُهُمْ * وَمَا بَعْدَهَا لِلصَّالِحِينَ حَتُوفُ
١٨٥	الطويل	فَظَلْنَا نَكْرَ الْمَشْرِيفَةِ فِيهِمْ * وَخِرْصَانَ لِدُنِّ السَّمْهَرِيِّ الْمُتَقَفِّ
١٩٧	الطويل	وَإِنَّا إِذَا مَا الْغَيْمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ * سَمَاحِيقُ تَرْبٍ وَهِيَ حَمْرَاءُ حَرْجَفِ
٢٠٠	البيسيط	تَنْفِي يَدَاها الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ * نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادِ الصِّيَارِيفِ
٢٠٤	الطويل	مَرَابِعُ مِنْ هَنْدٍ خَلَتْ وَمَصَايِفُ * يَصِيحُ بِمَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
٢٠٧	الطويل	أَتَانَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ * أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَاكَ الْمُتَالِفِ
٢٠٩	الطويل	وَجَاءَتْ بِصِرَادٍ كَانَ صَقِيْعَهُ * خِلَالَ الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ كُرْسُفُ
٢٣٦	البيسيط	يُخْرِجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بَلَّتْ رِحَائِلُهَا * بِالْمَاءِ يَرْكُضُهَا الْمُرْدُ الْغَطَارِيفُ
٢٣٧	الطويل	إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَسَّفَتْ * بِنَا الصُّهْبِ أَجْوَازَ الْفَلَاقَةِ التَّنَائِفِ
٢٥٧	الطويل	أَذَا قُمْنَ أَوْ حَاوَلْنَ مَشِيًّا تَأْطُرًا * إِلَى حَاجَةِ مَالَتْ بِهِنَّ الرُّوَادِفُ

قافية القاف

١٤٢، ٨٠	الطويل	وَبِيضٍ غَرِيرَاتٍ تُثَنِّي حُصُورَهَا * إِذَا قُمْنَ أَعْجَازُ ثِقَالٌ وَأَسْوُوقُ
٢٦١، ٨٣	الطويل	وَإِنْ ضَحِكْتَ لِلْعُصْمِ ظَلَّتْ رَوَانِيَا * إِلَيْهَا وَإِنْ تَبَسُّمٌ إِلَى الْمُزْنِ يَبْرِقُ
١٠٩	البيسيط	يَا مَانِعَ الضَّيْمِ أَنْ يَغْشَى سِرَاتَهُمْ * وَحَامِلَ الْإِصْرِ عَنْهُمْ بَعْدَمَا غَرَقُوا

١٣٥	الطويل	ويسحقه ريح الصبا كل مسحق *	يجول بآفاق البلاد مغرباً *
١٧٧	الطويل	ومُظْهَرُ شَكْوَى من أناسٍ تفرَّقوا *	لعلك محزونٌ ومبدٍ صابئةً *
٢٠٠	الطويل	تُعَلُّ بِهَا أَرْدَانُهَا وَالْمَرَاغِقُ *	كأنَّ فتيتَ المسكِ خالطَ نشرها *
٢٠٢	الطويل	بَكَيْنَ وَأَبْدَيْنَ الْمَعَاصِمَ وَالْحَدَقُ *	وموقف أترابٍ لها إذ رأينني *
٢٣١	الطويل	يُجَنُّ بِهِنَّ النَّازِرُ الْمُتَنَوِّقُ *	غرائر لم يعرفنَ بؤس معيشة *
٢٦٠	الطويل	هُمُّ وَرثُوهَا لَا كَلِيبُ النَّوَاهِقُ *	وإنَّ ثيابِ الملكِ في آلِ دارمِ *

قافية الكاف

٣٤	الكامل	ضجَّتْ لها الأملاكُ في الأفلاكِ *	ولقد حملتُ على الأعاجمِ حملةً *
١٥١	الطويل	مصابيحُ لاحتْ في دجى متحالكِ *	ومن عامرٍ بيضٌ كأنَّ وجوهها *

قافية الهم

١	الطويل	بسقط اللوى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ *	فقا نبكٍ من ذكرى حبيبٍ ومترلِ *
٢	البيسيط	وهلْ تُطِيقُ وداعاً أيها الرجلُ *	ودعْ هريرةَ إنَّ الركبَ مرتحلُ *
١٣	الكامل	عفا شمائله غزيرَ النَّائلِ *	كان ابنُ أشفةَ طيباً أثوابه *
١٦	الطويل	وبيتانٍ ليس من هَوَايَ وَلَا شَكْلِي *	ثلاثةُ أبياتٍ فيتُ أحبهُ *
٢٤٩،١٣٨،١٧	الوافر	دوارسُ بعد أحياءِ حِلالِ *	فأمواه الدُّنَا فعويرضات *
٢٠	الكامل	لَهُمُ وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ *	لا ينعمون فيستثيبوا نعمة *
٢٤	البيسيط	وأنكرتني ذواتُ الأعينِ النَّجَلِ *	طوى الجديدان ما قد كنتُ أنشره *
٢٧	الطويل	وأنتِ بأسرارِ الكرامِ نَسُولُ *	دبيتِ بسري بعد ما قد علمته *
٢٩	الطويل	وربَّ فتى كالليثٍ مشتهرٍ بطلُ *	ومأوى لأبكارِ حسانِ أوانس *
٢٠٩،٢٩	الطويل	تهادينِ أعلى ترهما بالمناحلِ *	أرَبَّتْ بها الأرواحُ حتَّى كأنما *
٢٤٢،١٨٩،١٣٢،٦١،٣٠	الطويل	حسانِ كآرامِ الصريمِ الخواذلِ *	ضواربٍ بالأيدي وراءِ براغز *
٢٦٨،٣٢	البيسيط	نضناضةً بالرزايا صلَّ أصلالِ *	ماذا رزنا به من حيَّةٍ ذكر *
٩٨،٦٤،٣٢	البيسيط	إلى ذواتِ الذرى حَمالِ أُنْقَالِ *	سهل الخليقة مشاءً بأقدمه *
٣٢	الكامل	وابنِ الجوادِ وحاملِ الأثقالِ *	فهو الجوادُ لمن تعرَّضَ سيبه *

٣٣	الكامل	وهي التي فعلتُ بها أفعالها	* بكرت تسائل عن متيّم أهله
٢٥٧،١٩٦،١٤٣،٣٣	الطويل	حناطيل آجال النعام الجوافل	* عهدتُ بها حيًّا كرامًا فبدلتُ
٣٤	السريع	والقاطع الأقران والواصل	* والغافر الذنب لأهل الحجى
٣٤	الطويل	بسهمك في أعشار قلبٍ مقتلٍ	* وما ذرفتُ عيناك إلا لتضربي
٣٦	الطويل	ولو قطعوا رأسي إليك وأوصالي	* فقلتُ يمين الله أبرحُ قاعدا
٤٥	الكامل	والنفسُ مشرفةٌ على الآجالِ	* ولئن نجوتُ من الحوادثِ سالما
٢٣٥،٤٥	الطويل	تشحطُ في أسلائها كالوصائلِ	* ويقذفنُ بالأولاد في كلِّ منزلٍ
٢٥٧،١٩٧،٨٤،٤٦	الطويل	سماحيق صفرًا في تليلٍ وفائلٍ	* شواذب كالأجلام قد آل رمُها
٢٢٠،١٠٨،٤٧	الطويل	بروضة نُعميُّ فذاتُ الأجاولِ	* أهاجك من أسماءِ رسمِ المنازلِ
٤٩	الطويل	نُعوبٍ إذا كلَّ العتاقُ المراسلُ	* موثقةُ الأنساءِ مضبورةُ القرا
٢٦٨،٢١٠،١٦٦،٤٩	الطويل	تجيشُ بأسبابِ المنايلِ المراجلُ	* يسير بها النعمان تغلي قدوره
١٣٠،٥٠	الطويل	كوجهة أقرات اللقاح من الوبلِ	* هُم وجَّهوا أولى الكتيبة بالقنا
١٩١،٥٣	الطويل	تتلع في أعناقها بالجحافلِ	* إذا استعجلوها عن سجيّة مشيها
٥٥	الطويل	وما عتقتُ منه تميم ووائلِ	* فلا يهنئ الأعداءُ مصرعُ ملكيهم
٥٩	الطويل	جلونُ الثنايا الغرِّ والأعين النجلا	* ولكنما يظفرن بالصيدِ كلِّما
٦٧	الطويل	بأكسية الديباج والخزُّ ذي الخملِ	* إذا حميتُ شمسُ النهار اتقيتُها
٧٠	البيسط	أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الخيلُ	* في فتيّة كسيوف الهند قد علموا
٩٣،٧٠،١٩٨،١٦٤	الخفيف	وخناذيد خصية وفحولا	* وبراذين كايباتٍ وأثنا
٢٠٩،١٦٠،٧٦	الطويل	عليها الخبورُ محقباتُ المراجلِ	* مقرّنة بالعيس والأدم كالفنا
٧٨	الطويل	على خرقٍ بين الأثافي جوازله	* كأن الحمامَ الورقَ في الدار جثمتُ
٢٢٠،١٥٩،٧٩	الطويل	بمستكرهٍ يدرينه بالأناملِ	* ويبيضُ غريراتٍ تفيض دموعها
١٤٠،٨٤	الوافر	بغاب رُدينة السحْم الطوالِ	* يُكشّفنُ الألاءَ مزيباتٍ
١٨٤،١٢٨،٨٦	الطويل	إذا زعزعوها غير صور ولا عُصلِ	* بمارنة الخرصان زرقٍ نصالها
٨٧	البيسط	لم تخشَ نبوتنا العوذ المطافيلُ	* إذا لحقنا بها تردي الجياد بنا
١٤١،٨٩	الوافر	وبالخلجِ الحملّة الثقالِ	* له بحرٌ يقيّمُ بالعدولى
٢٧٣،٢٥٣،٩٠	الطويل	إلى كلِّ ذي نيرين بادي الشواكلِ	* له خُلجٌ تهوي فرادى وترعوي
٢٣٥،٩٦	الطويل	لروعاتها مني القوي والوسائلُ	* لقد عالني ما سرّها وتقطّعتُ

٢٤٩،١٠١	الوافر	* بمرفضٍ الحيّ إلى وعال
١٩٢،١٠٦	الطويل	* يقي حاجبيه ما تثيرُ القنابلُ
١١٨	الوافر	* عليها القائناتُ من الرّحالِ
١١٨	الوافر	* سراعاً قبل أن يضعوا الرحالا
١٢٢	الوافر	* همُّ من خيرٍ من وطئ النعالا
٢٢٨،١٢٢	الكامل	* يوم الحجون وأخطأتكِ حبائلي
٢٥٠،١٢٩،١٢٤	الوافر	* وما تدرى الرياح من الرمالِ
١٢٤	الخفيف	* سائلاتٍ بين الرُّبى والرّمالِ
١٩٥،١٥٥،١٢٥	الوافر	* قراقيرُ النّبيطِ إلى التلالِ
١٢٥	الوافر	* كأنّ البرقَ إضحكتُ تلالا
٢٦٤،١٣١،١٢٧	الطويل	* قنانٌ أبيضٌ دونها والكوائلُ
٢٥٧،١٦٠،١٤٣،١٢٧	الطويل	* فهنّ لطفٌ كالصّعاد الذوابلِ
١٢٧	الطويل	* جزاء الكلاب العاويات وقد فعلُ
١٢٨	الوافر	* مراميهما أشدّ من النصالِ
١٣١	الطويل	* بذكراك والأعناقُ ميلُ قلالها
١٣٥	الكامل	* منكم وأطولُ في السماء جبالا
١٣٦	الطويل	* لعلّ زياداً لا أبا لك غافلُ
١٣٦	الوافر	* وعند الله تجزيّة الرجالِ
١٣٨	الكامل	* أقفرن بعد تأنّسٍ وجمالِ
١٣٩	الطويل	* يقذن إينا بين حافٍ وناعلِ
١٤١	الطويل	* وأنّ أعزّاء الرجالِ طيالها
٢٣٥،١٤٤	الطويل	* فهنّ وضاء صافياتُ القلائلِ
١٩٦،١٤٧	الوافر	* إلى فوق الكعوبِ برودُ حالِ
١٤٨	الكامل	* بالليل أجنحة الظلام ومالا
١٥٦،١٥٤	الطويل	* دوين السماء في رؤوس المّجادلِ
١٥٤	الوافر	* بعبدك والخطوبُ إلى تبالِ
١٥٦	الطويل	* تمرُّ شؤونُ الحبّ من حولة الأؤلّ

١٥٩	الخفيف	يجمع الجيشَ ذا الألوْفِ ويغزو * ثم لا يرزأُ العدوَّ فتيلًا
١٦٠	الطويل	ففاضتْ دموعُ العينِ مني صبايةً * على النَّحرِ حتَّى بلَّ دمعِي مُملي
١٦٣	الوافر	لكم فرعُ فرعٍ كلِّ فرع * وفضلٌ لا تعادلهُ الفضولُ
٢٤٧، ١٧٥، ١٦٣	الخفيف	جمعوا من نوافلِ الناسِ فيها * وحميراً موسومةً وحيولاً
١٦٤	الوافر	أغرثنا أمانةً فافتحلنا * أمانةً إذ تُنجبتُ الفحولُ
١٦٥	الوافر	كما هاج الصباية يوم مرّت * عوامد نحو واقصة الحمول
١٦٨	الطويل	فدَى لابن بدرٍ ناقتي ونسوعها * وقلّ له لا بل فدأءُ له أهلي
١٦٨	الوافر	فلمّا فارقوا مرّت حدوج * على بزلٍ ترى فيها اعتلالاً
١٧٠	الوافر	عليك وإنّ بليت كما بلينا * سلام الله أيتها الطلولُ
٢٨٢، ١٧٤	الوافر	فلا عمّر الذي أتنى عليه * وما رفع الحجيج إلى إلال
١٨٠	البيسيط	ليست كما يكره الجيران طلعتها * ولا تراها لسرّ الجارِ تختيلُ
٢٨١، ١٩١	الطويل	يُثِرَنَ الحصى حتّى يُباشِرَنَ برده * إذا الشمس مجّت ريقها بالكلاكلِ
١٩١	الطويل	مصاحبُ حوصٍ قد نجحَنَ كأنما * يقينَ النفوس أن تمسّ كلاكلا
١٩٢	الطويل	فقالوا له رُدّ الحمارَ فإنّه * أبوك لئيمٌ رأسه وجحافلُه
١٩٢	الطويل	وإن هبطاً سهلاً أثارا عجاجة * وإن هبطاً سهلاً تشظّت جنادلُ
١٩٢	الکامل	يعضضن من غيظٍ عليّ أناملاً * ووَدِدْتُ لو يعضضن صمّ جنادلِ
١٩٤	البيسيط	والفِئتيّة الشُعْتُ قد خفتْ حقائبهم * شمّ العرائن قد ساروا إلى الأصلِ
١٩٥	الطويل	ضروبُ عراقيبِ المطيِّ كأنما * يباري جمادى إذ شتا أو يخايلهُ
٢٣١، ١٩٧	الطويل	فقلت لهم لا أعرفنّ عقائلاً * رعايبَ من جنبيّ أريكٍ وعاقلي
١٩٨	البيسيط	قد ارتدّوا برداءِ اللؤمِ وأتزرّوا * وقطعتْ لهم منه سراييلُ
٢٠٥	الطويل	إذا نتجتْ منه المتالي تشابهتْ * على العوذِ إلا بالأنوفِ سلاتلهُ
٢٠٧	الطويل	يثيرانِ حَوْنًا ذا ظلالٍ كأنه * جديد البقاع هيّجتهُ المعاولُ
٢٠٨	الطويل	دعاك الهوى واستجهلتك المنازلُ * وكيف تصابي المرء والشيب شاملُ
٢٠٨	الطويل	وربّ بني البرشاء ذهلٍ وقيسها * وشيبانٍ حيث استبهلتها المنازلُ
٢٠٩	الطويل	وناجيةٌ عدّيتُ في متنٍ لاحبٍ * كسحلِّ اليماني قاصدٍ للمناهلِ
٢٠٩	الطويل	وذكرها إذ أدبر الصيف بالثرى * ومرّت عليه الشمسُ عذباً مناهلهُ
٢٥٨، ٢١٠	الطويل	وقفتُ بربع الدار قد غيرَ البلى * معارفها والسارياتُ الهواطلُ

٢١٠	الطويل	أقبُ كعقدِ الأندريِّ مُسَحَّجٍ * حزايبيةً قد كدّمته المساحلُ
٢١١	الطويل	رعتُ منبتَ الضمّرانِ من سبَلِ المعى * إلى صلبِ اعيارٍ تُرِنُّ مساحِلُهُ
٢١١	الطويل	وعُرِّيَتْ من مالٍ وخيرٍ جمعتَه * كما عُرِّيَتْ ممَّا تُمرُّ المَغازِلُ
٢١٢	الطويل	فأصبحتمُ واللهُ يفعلُ ذالكمُ * يعدُّكمُ مولى مواليكُمُ حجلُ
٢١٢	الطويل	نماكِ إلى مجدِّ المكارمِ والعُلى * بيوتُ إليها العزُّ عندَ المعاقِلِ
٢١٤	الطويل	كأنَّ فصوصَ الطوقِ حينَ تناثرتْ * ضياءُ مصابيحٍ تطايرنَ من شَعْلُ
٢١٥	الخفيف	من يضر الأذنَى ويعجز عن ضُرِّ الأفاصي ومن يخنونُ الخليلًا
٢١٥	الطويل	يُداوونَ من جرحِ أدانيه قد عتا * على الداءِ لم تدرِكْ أفاصيه بالقتلُ
٢٠٩	الطويل	تكونوا كمن لاقى الفراتُ إذا التقى * عليه أعالي موجُهُ وأسافلُهُ
٢٥٦، ٢٢٠	الطويل	وكلُّ ملثٍّ مكفهرٍ سحابُهُ * كميَشِ التوالي مُرتعِنُ الأسافلِ
٢٢٠	الطويل	بنينا بناءً لم تنالوا فروعهُ * وهدمَ أعلى ما بنيتُم أسافلُهُ
٢٢٠	الطويل	وأنَّ تلادي إنْ ذكرتُ وشكّتي * ومهري وما ضمتُ لدي الأناملِ
٢٢٠	الطويل	عتادِ امرئٍ لا ينقضُ البعدُ همَّهُ * طلبُ الأعداي واضح غيرِ خاملِ
٢٥٨، ٢٢١	الطويل	فإنْ تكِ قد ودّعتِ غيرَ مُدّمِمٍ * أواسيَ مُلكٍ تبتُّهُ الأوائِلُ
٢٢٢	الطويل	وقد فضلتُ بكرٌ ربيعةَ كلِّها * بفعلِ العلى والمآثراتِ الأوائِلِ
٢٢٩	الطويل	أضرَّ بجرءِ السَّالَةِ سَمَحَجٍ * يقبلُها إذ أعوذتُه الحلائِلُ
٢٢٩	الطويل	فدَى لكِ أمي اجعلِ عليهم علامة * وحرِّمِ عليهم صالحاتِ الحلائِلِ
٢٣٠	الوافر	وفرّقتُ الكتائبَ عندَ ضربِ * يخرُّ له صنديدُ الرجالِ
٢٣١	الطويل	وما في مباحاتِ الحديثِ لنا هوى * ولكنْ هوانا المنفساتِ العقائلُ
٢٣٣	الطويل	وكانتْ لهم ربيعةٌ يحدرونها * إذا خضخضتْ ماءَ السماءِ القبائلُ
٢٣٣	الطويل	فأصبحتْ قد أبرأتْ ما في قلوبهم * من الغشِّ من أفناء تلك القبائلِ
٢٣٥	الطويل	نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبلوا * وصاتي ولم تنجحْ لديهم وسائلِي
٢٣٥	الطويل	ترى عافياتِ الطيرِ قد وثقتْ بها * بشبِّعٍ من السخْلِ العتاقِ الأكائلِ
٢٣٦	الطويل	فما كان بين الخيرِ لو جاء سالماً * أبو حُجْرٍ إلا ليالٍ قلائِلِ
٢٣٦	الطويل	حباؤكِ والعيسِ العتاقِ كأنَّها * هجانُ المهاتحدي عليها الرحائلُ
٢٣٧	الكامل	كان ابنُ أشفنة طيباً أنوابهُ * عفاً شمائلُهُ غزيرِ النائِلِ
٢٣٧	الطويل	أخو ثقةٍ لا يلعنُ الصحبُ قربه * جوادٌ بما في الرحلِ حلو شمائلُهُ
٢٤٧	الطويل	وما يبتغي الأرقامَ شيئاً وإنْ غلا * من الخيرِ إلا في يديك نوافلُهُ

٢٥٢	الوافر	أثِيرَ عجاجه والخيْلُ تجري * ثقلاً بالفوارس لا تمْلُ
٢٥٦	الطويل	إذا رجفت فيه رحي مرجحنة * تبعق نجاجُ غزير الحوافلِ
٢٥٧	الطويل	سلكت لأهل البرِّ برّاً فنلتهم * وفي اليمِّ يَأْتُمُ السفين الجوافلُ
٢٥٧	الطويل	لقد طال كتمانِي أمامة حبّها * فهذا أوان الحبّ تبدو شواكله
٢٥٨	الوافر	ستعلمُ أينما يبقَى طريقا * تخطفه لذوابلُ والنصولُ
٢٥٨	الطويل	أسائلُ عن سُعدى وقد مرّ بعدنا * على عرصاتِ الدارِ سبعُ كواملُ
٣٦٨	الطويل	تحينُ بكفّيه المنايا وتارة * نُسحانِ سحاً من عطاءٍ ونائلِ
٢٨٦	الوافر	وأخبرني بأصنافِ المنايا * وبالهجرانِ من بعد الوصالِ
٢٦٩	الطويل	فإنّ له كفّينِ في راحتيهما * ربيعُ اليتامى والمساكينِ وأبله

قافية الميم

١	الطويل	أمنُ أمّ أوفى دمنةً لم تكلمي * بحومانة الدراجِ فالمتثلّمِ
١	الكامل	عفتِ الديارُ محلّها فمقامها * بمنى تأبّد غولها فرجامها
٢	الكامل	هل غادر الشعراء من متردّمٍ * أم هل عرفت الدارَ بعد توهُمِ
١١	الرجز	وصيرته ملكاً همّاماً * حتّى علا وجاوز الأقواما
١١	البيسيط	قالت بنو عامر خالوا بني أسد * يا بؤس للحرب ضراراً لأقوامِ
٩٩،١١	البيسيط	أحيا الله بك أقواماً فكنت لهم * نور البلاد الذي تُجلى به الظلمُ
١٠٦،١٦	الوافر	على أنياهما بغريض مُزن * تقبله الجبأة من الغمامِ
١٨	الوافر	فكيف ترى معاقبتى وسعيي * بأذوادِ القصيمة والقصيمِ
١٨	الوافر	وجئنا بالنساء مردّفات * وأذوادٍ فكنّ لنا طعاما
١٩	الوافر	تمخّضت المنون لهم بيومٍ * من الأيامِ مذكورٍ عُقامِ
١٩	البيسيط	إني أحشى عليكم أن يكون لكم * من أجلِ بغضائهم يومٌ كأَيامِ
٢٦	البيسيط	فهي تبلغُ بالأعناقِ يتبعها * حُلجُ الأجرّة في أشداقها ضحَمُ
٤٤،٢٨	البيسيط	أحلامُ عادٍ وأجسادُ مطهّرة * من المعقّة والآفاتِ والإثمِ
٢٨	الكامل	مهلاً فرزدق إن قومك فيهم * خورُ القلوبِ وخفةُ تالأحلامِ
١٠٢،٢٩	البيسيط	قفْ بالديارِ التي لم يعفها القدمُ * بلى وغيرها الأرواحُ والديمُ
٣١	البيسيط	فصالحونا جميعاً إن بدى لكم * ولا تقولوا لنا أمثالها عامِ
٣١	الوافر	وخيلٍ تحملُ الأبطالَ شعثا * غداة الروع أمثال السهامِ

٣١	البيسط	أو تزجروا مكفهرًا لا كفاء له * كاليل يخلطُ أصراماً بأصرام
٣٣	البيسط	باتتُ سعادُ فامسى حبلها انجذما * واحتلت الشَّرعَ فالأجزاء من إضما
٣٨،٢١٩،٩٠	البيسط	إني أتمُّ أيساري وأمنحهم * مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأدماء
٩٨،٤٢	الوافر	وما تنفكُ مخلولاً عراها * على متناذر الأكلاء طام
٤٢	السريع	خمسة أبأؤهم ما هم * هم خيرٌ من يشربُ صوب الغمام
١٧١،١٠٢،٤٣	البيسط	هم الملوكةُ وأبناء الملوكة لهم * فضلٌ على الناس في اللأواء والنعم
٤٤	الطويل	وأبناؤه بيضٌ كرامٌ نما بهم * إلى السورة العليا أبٌ غيرُ توأم
٤٥	الكامل	قومٌ تداركٌ بالعقيرة ركضهم * أولاد زردة إذ تركت ذميما
٦٣،٤٩	البيسط	كم غادرتُ خيلنا منكم بمعترك * للخامعات أكفًا بعد أقدام
٥٠	الطويل	ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * وإن يرق أسباب السماء بسلم
٩٩،٨٥،٥١	البيسط	ليست من السود أعقاباً إذا انصرفت * ولا تبعٌ يجني نخلة البرما
٢٥٩،٥٣	الوافر	فذاق الموت من بركت عليه * وبالناجين أظفار دوام
٥٣	البيسط	وغارة ذات أظفار مملمة * شعواء تعسف الصحراء والأكما
٥٦	البيسط	يا رب ذات خليل لو فُجعتُ به * وموتمين وكانوا غير أيتام
٥٦	الكامل	نحمي حقيقتنا ونمنع جارنا * ونكفُ بين أرامل الأيتام
٢٨٢،١٧٤،٦٥	الطويل	فلن أذكر النعمان إلا بصالح * فإن له عندي يدياً وأنعما
٦٥	الطويل	ألا رب يومٍ قد أصابت رماحنا * ببؤسى وقومٍ آخريين بأنعم
٦٧	الكامل	متباريات في الأعنة قطبا * يحملن كل منازل فمقام
٢٦٨،٦٨	الوافر	على إثر الأدلة والبغايا * وخفق التاجيات من الشأم
٢٢٩،٨٠	البيسط	يهدى كتائب خضراً ليس يعصمها * إلا ابتدار إلى موتٍ بالجمام
٢٦٢،٩٣،٨١	البيسط	قودٌ يراها قياد الشعث فأنحطمت * تنكى دوابها محذوة حزمًا
١٧٨،١٠٢،٨١	الوافر	فأوردهن بطن الأتم شعثا * يصن المشي كالحداء الثؤام
١٠٥،٨٢	الوافر	يوصين الرواة إذا ألموا * بشعث مكرهن على الفطام
١٩٤،٨٢	البيسط	مستحقي حلق الماضي يقدمهم * شم العرائين ضرابون للهام
١٠٠،٨٤	البيسط	مشمّرين على خوص مزمنة * نرجو الإله ونرجو البر والطعما
٨٥	البيسط	صهّب الظلال أئين التين عن عرض * يزجين غيماً قليلاً ماؤه شبما
٢٥٠،٢١٩،١٣٣،١٠٠،٨٥	البيسط	تحيد عن أستن سود أسافله * مشي الإماء الغوادي تحمل الحزما
٩٠	البيسط	والبان والزيت والسمرء أخرجها * هذا الدهان وهذا النقل والأدم

٩٢	البيسط	خيلٌ صيَّامٌ وخيلٌ غيرٌ صائمة * تحت العجاج وأخرى تعلق اللجُما
٩٢	المنسرح	من يهب البخت والولائد كالغزلان والخيل تعلق الجُما
٩٤	الرمل	أدتِ الصنعة في أمتنها * فهي من تحت مشيحات الحُزْم
٢٦٠،٩٤	البيسط	أقدمتها ونواصي الخيل شاحبة * جرداء عجلزة أرمي بها قُدُما
١٩٦،٩٨	البيسط	نالت قریش ذرى العليا فأنخت * بنو المغيرة عن مجد اللهاميم
٢١٤،١٨٠،٩٨	البيسط	لا يبعد الله جيراناً تركتهم * مثل المصايح تجلو ليلة الظلم
٩٩	الكامل	ليسوا كأقوام علمتهم * سود الوجوه كمعدن البرم
١٠٠	البيسط	يترع إمّة أقوامٍ ذوي حسب * ممّا يُيسّرُ أحياناً له الطعم
١٠٢	البيسط	أو ذو وشومٍ بجوضى بات منكسراً * في ليلة في جمادي أخضلت دهما
١٥٥،١٠٢	البيسط	نلوي الرؤوس إذا ريمت ظلامتنا * ونمخ المال في الإحمال والنعمما
١٠٣	البيسط	يُستدفعُ الشرُّ والبلوى بجبهم * ويُستربُّ به الإحسان والتعم
١٠٣	البيسط	وهبتِ الرياح من تلقاء ذي أرل * تُزجي مع الليل من صُرّادها صرما
٢٧١،١٠٣	البيسط	باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدة * بذئ الجاز تراعي متزلاً زبما
١٠٣	الرجز	قد طويت بطونها طي الأدم * بعد انفضاح البُدن واللحم الزيم
١٠٦	البيسط	ولوا وكبشهم يكبو لجبهته * عند الكُماة صريعاً جوفه دام
١٦٧،١٢٥	الوافر	فلو كانت غداة البين مئت * وقد رفعوا الخدور على الخيام
١٢٥	الوافر	متى كان الخيام بذئ طلوح * سُقيت الغيث أيتها الخيام
١٤٧،١٣٤،١٢٦	الوافر	وهنّ كأنهنّ نعاج رمل * يُسوِّين الذبول على الخدام
١٢٦	الوافر	وأمثال النعاج من الغواني * يُزيننها الملاحاة والتعيم
١٣١	الوافر	نَمِينٌ قِلاله من بيتِ راسٍ * إلى لقمان في سوق مقام
١٣٤	الطويل	لأدنو من أرض لأرضك إذ دنت * بها بيدها موصولة وإكامها
١٣٤	الوافر	تُفدّينا نساؤكُم إذا ما * رقصن وقد رفعن عن الخدام
١٧٨،١٣٤	الوافر	وأضحى ساطعاً بجبال حمسي * دُفاق التّرب محتزم القتام
١٣٧	الطويل	يناديه ترجو أن يجيب وقد أتى * من الأرض أنضاداً عليه سلامها
١٤٢	الوافر	يَقْدُن مع امرئ يدعُ الهوينا * ويعمدُ للمهّمات العظام
١٤٢	الكامل	وصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع في غديرٍ مُقحم
٢٠٦،١٤٣	الكامل	عيرتني نسب الكرام وإثما * فخر المفاخر أن يُعدّ كريمًا
١٥٠	الوافر	ترى الأبطال قد كلّموا وتيم * صحیحو الجلد من أثر الكلوم

١٥٥	الوافر	فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهْبَاءَ صَرْفَا * كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ بَيَّضُ النَّعَامِ
١٥٦	الوافر	إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِيْس * نَمَاهُ فِي الْفُرُوعِ الْمَجْدِ نَامِ
١٥٧	الكامِل	وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتُ فُرُوجَهَا * بِالسَّيْفِ عَنِ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ
١٥٨	الكامِل	نُعْدِي فَنَطْعُنُ فِي أُنُوفِهِمْ * نَحْتَارُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْغَنَمِ
١٥٨	الكامِل	حَدَيْتُ عَلَيَّ بَطُونٌ ضَيَّنَتْ كُلَّهَا * إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنَّ مَظْلُومًا
١٦٢	السريع	مَا هَاجَ حَسَانَ رَسُومِ الْمَقَامِ * وَمَظْعُنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ
١٦٣	الطويل	فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا * بِسَاقِيَّ آثَارٌ مَبِينٌ وَشُومَهَا
١٦٦	الوافر	وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بَغَيْرِ عِلْمِ * وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ حُلُومٌ
١٦٨	الكامِل	وَتَظَلُّ عَبْلَةً فِي الْخُدُورِ تَجْرُهَا * وَأَظَلُّ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ الْمُبْهَمِ
١٦٩	المتقارب	بِشَرِّبَ قَدْ شَيَّدُوا فِي النَّحِيلِ * حُصُونًا وَدَجَّنَ فِيهَا النَّعَمَ
١٩٢	البيسيط	حَتَّى تَرَاوَهُ مَعْصُومًا بِلِمَّتِهِ * نَقَعُ الْقَنَايِلِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
٢٠٥	الوافر	فَأُضْحِتُ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتِ * بِمَنْطَلِقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ
٢٠٧	البيسيط	قَالَتْ أَرَاكَ أَحَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ * تَغْشَى مَتَالِفَ لَنْ يَنْظُرَنَّكَ الْهَرْمَا
٢٠٨	الطويل	أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مُسْلِمِ * وَلَا أَنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُمْ بِالْمَظَالِمِ
٢٢٠	البيسيط	حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مَنْصَلْتَا * يَقْرُو الْأَمَاعِزَ مِنْ لَبْنَانِ وَالْأَكْمَا
٢٣٢	الوافر	تَرَائِبُ يَسْتَضِيئُ الْحَلِي فِيهَا * كَجَمْرِ النَّارِ بُذْرًا بِالظَّلَامِ
٢٣٣	الوافر	وَمَغْذَاهُ قَبَائِلُ غَائِظَاتِ * عَلَى الذَّهِيْوَطِ فِي لَجْبٍ لِهَامِ
٢٣٣	الوافر	فَنِمْتُ اللَّيْلَ إِذْ أَوْقَعْتُ فِيكُمْ * قَبَائِلَ عَامِرٍ وَبَنِي تَمِيمِ
٢٣٩	الطويل	عَفْتُ قَرْقَرَى وَالْوَشْمَ حَتَّى تَنْكَرَتْ * أَوَارِيْهَا وَالْخَيْلُ مَيْلُ الدَّعَائِمِ
٢٤٠	الطويل	إِذَا زَحَرْتُ حَوْلِي الرَّبَابِ وَجَاعِي * لَمْرًا أَوَاذِيَّ الْبَحُورِ الْخَضَارِمِ
٢٤١	الطويل	تَمِيمًا إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مِنَ الَّذِي * جَرَى جَرِيَّ مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
٢٤٧	الكامِل	أَوْ مَا تَرَى أَطْعَانَهُنَّ بِوَآكِرَا * كَالْتَحَلِّ مِنْ شَوْكَانِ حِينَ صِرَامِ
٢٥١	الوافر	إِذَا فَضَّتْ حَوَاتِمَهُ عَالَاهُ * بِيَيْسُ الْقَمَّحَانِ مِنَ الْمَدَامِ
٢٥٤	الطويل	وَكَنتُمْ لَنَا الْأَتْبَاعَ فِي كُلِّ مَعْظَمِ * وَرَيْشُ الذَّنَابِ تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
٢٥٩	الطويل	بِجَمْعِ كَلُونِ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ لَوْنُهُ * تَرَاهُ فِي نَوَاحِيهِ زُهَيْرًا وَحَدِيمَا
٢٦٢	البيسيط	تَبْدُو كَوَاكِبَهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ * لَا النُّورَ نُوْرًا وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامُ

قافية النون

٢	الوافر	ألاهي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الأندرينا
١٥	الرملي	أطيب الأصواتِ عندي * حُسنُ صوتِ الهندوانِ
١٦	الطويل	يعيشان في الدنيا غريبين أينما * أقاما وفي الأعوامِ يلتقيانِ
١٨	الوافر	كأنَّ التاجَ معصوباً عليه * لأذوادِ أُصيّنَ بذي أبانِ
٣٢،٢٦	الرجز	أشبه أعيارِ على معينِ * أحسنُ حسَّ أسدِ حَرونِ
١٣٠،٣٢	الوافر	وضميرُ كالداحِ مسوّمات * عليها معشرُ أشباهِ جنِّ
٣٤	البيسط	بان الخليطُ ولو طوَعَتْ ما بانا * وقطّعوا من حبالِ الوصلِ أقرانا
٢٢١،٣٥	الكامل	ولقد أبيتُ ضجيعَ كلِّ مخضبِ * رخصِ الأنامِ لِطيبِ الأردانِ
٣٥	الوافر	بكلِّ مجربٍ كالليثِ يسمو * على أوصالِ ذِيالٍ رفنِّ
٤١	الكامل	بانوا وصدّعَ بينهمُ شعبُ التوى * عجباً كذاك تغلبَ الأزمانِ
٥٥	الوافر	وهم وردوا الجفارَ على تميمِ * وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إنِّي
١٥٨،٦٤	الوافر	أقلّبُ أظهُراً مني بطونا * وهل يُغني عن الخوفِ العُنونِ
١٦٩،٧٧	الوافر	وقد نغني بها والدهرُ صافٍ * له ورقٌ تيمدُّ بها الغصونُ
٧٩	الوافر	غداة تعاورته ثمَّ بيض * دُفِعنَ إليه في الرَّهَجِ المِكنِّ
٨٢	الوافر	بربِّ الراكضاتِ بكلِّ سهلٍ * بشعثِ القومِ موعدها الحَجونِ
٨٤	الطويل	تنزّه عن الدنيا وإلا فإئنها * ستأتيك يوماً في خطاطيفها الحَجنِ
١٦٥،١٢٠	الوافر	كأنَّ شواظهنَّ بجانبيه * نحاسُ الصُّفرِ تضربه القيونُ
٩٢	الوافر	تربعتِ الشِّهاقِ فجانبيه * ولاقاهها من الصِّمّانِ عُونُ
٩٨	الوافر	أبرّ بدمّة وأعزّ جارا * إذا جُعِلتْ عُرى مَلِكِ تليّنُ
١٠٢	البيسط	يا للرجالِ لدمعٍ هاجِ بالسِّنِّ * إنِّي عجبتُ لمن يبكي على الدّمِ
١٥٦،١٢٠	الوافر	أتيتك عارياً خلَقاً ثيابي * على خوفٍ تُظنُّ بي الظُنونُ
١٢٠	الكامل	عبقِ الثيابِ من العبيرِ مَبْتَلُ * يمشي يمدِّ كمشية النشوانِ
٢١٢،١٢٨	الطويل	لسعدى بسرحِ فالبحارِ سواكنُ * قفازُ فَعفَتهَا شمَالُ وداجنُ
١٣٢	الوافر	كأَنَّكَ من جمالِ بني أقيش * يقععُ خلفِ رجليه بشنِّ
٢٥٨،١٣٧	الوافر	قوافي كالسلامِ إذا استمرت * فليس يردُّ مذهبها التظنّي
٢٥١،١٤٩	الوافر	تأوَّبني بعملة اللواتي * منعنَ النومَ إذ هدأتْ عيونُ

١٤٩	الوافر	إلى ابن محرق أعملت نفسي * وراحتي وقد هدت العيون
١٤٩	البيسط	إن العيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يُحيين قتلاتنا
١٥٦	الوافر	وحلت في بني القين بن جسر * وقد نبغت لنا منهم شؤون
١٥٧	الخفيف	واليقين الشفاء من كل هم * ما يثيرُ المهموم إلا الظنون
١٨١، ١٥٨	الوافر	هزّن البقل بالقيعان حتى * تغالى التبت والتقت العيون
١٥٩	الوافر	أسائلها وقد سفحت دموعي * كأن مفيضهن غروب سن
١٦١	الوافر	ولو أنني أطعتك في أمور * قرعت ندامةً من ذلك سني
١٦١	الوافر	يخبُّ بي الكميّة قليل وفير * أذكرُ بالأمور وأستعين
١٩٣، ١٦٤	الوافر	زرّوف الرّحل طامحة يداها * إذا انقذ الصحاح والحزون
١٦٤	الطويل	ألا رب أسباب إلى الخير سهلة * وللشر أسباب وهن حزون
١٦٥	الوافر	أصاح ترى وأنت إذا بصير * حمول الحيّ يحملها الوجين
١٧٤، ١٦٨	الوافر	كأن حدوجها في الآل ظهراً * إذا أفرغن من نشر سفين
٢١٢، ١٦٨	الوافر	أغيرك معقلاً أبغي وحصناً * فأعيتني المعقل والحصون
١٦٩	الطويل	يجول الفتى كالعود قد كان مرّة * له ورقٌ مخضرةٌ وغصون
١٧٥	الوافر	تبصّر صاحبني أترى حمولا * تساق كأنها عوم السّفين
٢٨٢، ١٧٧	الكامل	إنّا أناسٌ طالبون لثأرنا * فالحق بأرضك حارث بن سنان
١٨١	البيسط	شهاد أندية حمال أويّة * قطع أودية سرحان قيعان
١٨٣	الوافر	وفتياناً يرون القتل مجداً * وشيباً في الحروب مجربينا
٢٠٨	الوافر	غشيت منازلاً بعريتات * فأعلى الجزع للحيّ المبن
٢٠٨	الوافر	غشيت لها منازل مقويات * يعفيها مزعزة حنون
٢١٠	الوافر	شهدت لهم مواطن صادقات * أتينهم بودّ الصدر مني
٢٤٢	الوافر	تظل الطير عاكفة عليهم * وتتنزع الحواجب والعيونا
٢٦١	الطويل	من البيض كالآرام والأدم كالدمى * حواضنها والمبرقات روان
٢٦١	الوافر	بقبل غير مطلب لديها * ولكن الحوائن قد تحين
٢٦٢	الوافر	وعدت عن زيارتها العوادي * وحالت دونها حرب زبون
٢٦٧	الوافر	فقد ألج الخباء على العذاري * كأن عيونهن عيون عين
٢٦٩	الوافر	حلفت بما تساق له الهدايا * على التأويب يعصمها الدرّين
٢٧٣	البيسط	أمّا الفرادى فلا فرد يقوم له * وقد يشد على الألفين أحياناً

قافية الماء

فكم من فتى يُعجب الناظرينا * له ألسن وله أوجه

المتقارب ٦٤

قافية الياء

- قوم هم زمع الأظلاف غيرهم * أدنى لبكر إذا عُدَّت نواصيها
 البسيط ٣٠
- وأعيار صوادر عن حماتا * لبين الكفر والبرق الدواني
 الوافر ٢٥٩،١٠٠،٢٦
- يا مسرح الآرام في وادي الحمى * هل فيك ذو شجن يروح ويغتدي
 الكامل ٣١
- توالب ترفع الأذنان عنها * شرار تاههن من الأفاني
 الوافر ٢٢٢،٥٠،٤٤
- فنى كملت أخلاقه غير أنه * جواد فما يقي على المال باقيا
 الطويل ٥٢
- أثيث نبتة جعد نراه * به عوذ المطافل والمتالي
 الوافر ٢٠٥،٨٧
- تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقي مريض المستنفر الحامي
 البسيط ١٢٩،١٢٧
- وقلت يا قوم إن الليث منقبض * على برائته لوثة الضاري
 البسيط ١٩١
- فقصّر عن لحاقي في المعالي * وقد أعت به أيدي المساعي
 الوافر ٢٠٣
- فسوف يرى منها اشتياق ولوعة * بين وغرب من مدامعها يجري
 الطويل ٢٠٨
- وقائلة والدمع يدر كحلها * أبعد جرير تُكرمون المواليا
 الطويل ٢١٢
- كالأقحوان غداة قب سماءه * جفت أعاليه وأسفله ندي
 الكامل ٢١٩
- وريح الخزامى يذكّر أنفي * نسيم عذارى وذات الأيادي
 المتقارب ٢١٩
- أيا عبل ما كنت لولا هواك * قليل الصديق كثير الأعداي
 المتقارب ٢٢١
- دار تعفت لا أنيس بجوها * إلا بقايا دمنة وأواري
 الكامل ٢٦٩،٢٣٨
- وتولّى نواعم حفرات * يتهادين كالطبّاء السواري
 الخفيف ٢٤١
- بلاد لا يُعدّ بها غلام * له أبوين مغزلة الجواري
 الوافر ٢٤٤
- وكت ابن أشياخ يجيرون من جى * ويحيون بالغيث العظام البواليا
 الطويل ٢٤٩
- أسقى بلاداً ضمّنت قبره * صوب مرايب الغيوث السواري
 السريع ٢٥٠
- سقى الله أرضاً أصبحت قد حوتها * من المستهلات السحاب السواري
 الطويل ٢٥٠
- ومستنجح والليل بيني وبينه * يراعي بعينه النجوم التواليا
 الطويل ٢٥٦
- عجبت لحين ابن المراغة أن رأى * له غنماً أهدى إلي القوافيا
 الطويل ٢٥٨

فهرس مواضبع البعث

رقم الصفحة	المواضبع
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ج	المقدمة
١	التمهيد
٥	الفصل الأول : جموع القلة
١٠	المبحث الأول: صيغة أفعال
٥٨	المبحث الثاني : صيغة أفعل
٦٦	المبحث الثالث: صيغة أفعله
٩٦	المبحث الرابع: صيغة فعله
٧٥	الفصل الثاني: جموع الكثرة
٧٦	المبحث الأول: صيغة فُعَل
٨٨	المبحث الثاني : صيغة فُعَل
٩٥	المبحث الثالث: صيغة فُعَل
١٠١	المبحث الرابع: صيغة فَعَل
١٠٤	المبحث الخامس: صيغة فُعَله
١٠٨	المبحث السادس: صيغة فَعَله
١١١	المبحث السابع: صيغة فَعَلَى
١١٣	المبحث الثامن: صيغة فَعَل
١١٥	المبحث التاسع: صيغة فُعَال

١١٧	المبحث العاشر : صيغة فَعَال
١٤٦	المبحث الحادي عشر : صيغة فُعُول
١٧٢	المبحث الثاني عشر: صيغة فَعِيل
١٧٦	المبحث الثالث عشر : صيغة فُعَال
١٧٩	المبحث الرابع عشر : صيغة فِعْلَان
١٨٤	المبحث الخامس عشر: صيغة فُعْلَان
١٨٧	الفصل الثالث: صيغ منتهى الجموع
١٨٩	المبحث الأول : صيغة فَعَالِل
١٩٤	المبحث الثاني : صيغة فَعَالِيل
١٩٩	المبحث الثالث : صيغة مَفَاعِل
٢١٣	المبحث الرابع : صيغة مَفَاعِيل
٢١٥	المبحث الخامس: صيغة أَفَاعِل
٢٢٣	المبحث السادس: صيغة أَفَاعِيل
٢٢٧	المبحث السابع : صيغة فَعَائِل
٢٣٨	المبحث الثامن : صيغة فَوَاعِل
٢٦٣	المبحث التاسع : صيغة فَعَالِي
٢٧٠	المبحث العاشر : صيغة فَعَالِي
٢٧٣	المبحث الحادي عشر: صيغة فُعَالِي
٢٧٤	المبحث الثاني عشر : صيغة تَفَاعِل
٢٧٥	المبحث الثالث عشر : صيغة فَعَاوِيل
٢٧٩	الخاتمة
٢٨٠	الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

- * أبو بكر السّراج — الأصول في النحو — مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م — تحقيق.د.عبد الحسين الفتلي
- * أبو حيّان الأندلسي — تفسير البحر المحيط — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م — تحقيق. الشيخ عادل أحمد عبد الجواد والشيخ علي محمد معوض.
- أبو حيّان الأندلسي — النكت الحسان في شرح غاية الإحسان — مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م — تحقيق.د/عبد الحسين الفتلي.
- * أبو سعيد السّكري — شرح ديوان الحطيئة — دار صادر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
- * أبو سعيد السّكري — ديوان كعب بن زهير — دار الكتاب العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- * أبو علي الفارسي — كتاب التكملة — دار الكتب للطباعة والنشر — جامعة الموصل — العراق — ١٩٨١م.
- * الأزهري — شرح التصريح على التوضيح على أوضح المسالك على ألفية ابن مالك — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م — تحقيق.محمد باسل عبود السود
- * الألوّسي — روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني — دار إحياء التراث العربي — بيروت — لبنان — (د.ت)

- * ابن الأنباري — الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين — دار القلم — بيروت — لبنان — (د.ت) — تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد.
- * ابن الحاجب — شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب — مكتبة مصطفى الباز — الرياض — المملكة العربية السعودية — الطبعة الأولى ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م — تحقيق، جمال عبد العاطي مخيمر.
- * ابن جمعة — شرح ألفية ابن معطٍ — مكتبة الخريجي — الرياض ت السعودية — الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- * ابن جنّي — الخصائص — عالم الكتب — بيروت — لبنان — الطبعة الثالثة — ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م. تحقيق. محمد علي النجار.
- * ابن جنّي — اللمع في العربية — عالم الكتب — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م — تحقيق. حامد المؤمن.
- * ابن جنّي — المنصف — مكتبة مصطفى البابي الحلبي — مصر — الطبعة الأولى — ١٣٧٣هـ — ١٩٥٤م.
- * ابن جنّي — سر صناعة الإعراب — دار القلم — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م — تحقيق. د. حسن هندراوي.
- * ابن حجر العسقلاني — فتح الباري بشرح صحيح البخاري — دار الريان للتراث — القاهرة — مصر — الطبعة الثانية — ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م — تحقيق. محب الدين الخطيب.
- * ابن حمدون — حاشية ابن حمدون على شرح المكودي — دار الفكر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م — ضبط وتصحيح. محمد صدقي.

- * ابن خالويه — كتاب ليس في كلام العرب — دار الفكر العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ٢٠٠٠م — شرح وضبط. د/ديزيرة سقال.
- * ابن درستويه — تصحيح الفصيح — مطبعة الإرشاد — بغداد — العراق — الطبعة الأولى — ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م — تحقيق. عبد الله الجبوري.
- * ابن رشيق — العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده — دار الكتب المصرية — القاهرة — مصر — (د.ت) — تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد ١٣٥٣هـ — ابن عصفور — الممتع في التصريف — منشورات دار الآفاق الجديدة — بيروت — لبنان — الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — تحقيق. د/فخر الدين قباوة
- * ابن عصفور — المقرّب — إحياء التراث الإسلامي — بغداد — العراق — الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م — تحقيق. أحمد الجواري والجبوري.
- * ابن عقيل — شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك — المكتبة العصرية — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٢٢هـ — ٢٠٠١م — تحقيق. محمد عبد الحميد.
- * ابن قتيبة — أدب الكاتب — القاهرة — مصر — (د.ت) — تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد.
- * ابن قتيبة — الشعر والشعراء — دار الثقافة — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية ١٩٦٩م .
- * ابن مالك — شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ — مطبعة العاني — بغداد — العراق — طبعة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م — تحقيق. عبد الرحمن الدوري.
- * ابن مالك — شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — (د.ت) — تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي.

- * ابن مضاء — الرد على النحاة — دار الاعتصام — القاهرة — مصر — الطبعة الأولى — ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — تحقيق.د. محمد إبراهيم البنا
- * ابن منظور — لسان العرب — دار إحياء الكتاب العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الثالثة — ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.
- * ابن يعيش — شرح المفصل — عالم الكتب — بيروت — لبنان — (د.ت)
- * ابن يعيش — شرح الملوكي في التصريف — حلب — سوريا — الطبعة الأولى — ١٩٧٣هـ — ١٩٧٣م. تحقيق. فخر الدين قباوة.
- * بطرس البستاني — ديوان جميل بثينة — دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م .
- * البغدادي — خزانة الأدب — مكتبة الخانجي — مصر — (د.ت) — تحقيق. عبد السلام محمد هارون.
- * الثماني — الفوائد والقواعد — مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٢٢هـ — ٢٠٠٢م — تحقيق.د/عبد الوهاب محمود الكحلة.
- * الثماني — شرح التصريف — مكتبة الرشد — الرياض — المملكة العربية السعودية — الطبعة الأولى — ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م — تحقيق.د/إبراهيم سلمان البعيمي.
- * الجلالان — تفسير الجلالين — دار المعرفة — بيروت — لبنان — (د.ت)
- * الجوهري — الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية — دار العلم للملايين — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — تحقيق. أحمد عبد الغفور عطار.
- * الحريري — شرح ملححة الإعراب — المكتبة العصرية — بيروت — لبنان —

- الطبعة الأولى — ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م — تحقيق. بركات يوسف هبّود.
- * الحلواني — الواضح في علم الصرف — دار المأمون للتراث — بيروت — لبنان — الطبعة الرابعة — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م .
- * الخضري — حاشية الخضري على شرح ابن عقيل — دار الفكر — بيروت — لبنان — طبعة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.
- * الخطيب التبريزي — ديوان ذي الرّمة — دار الكتاب العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.
- * الداغستاني — ألفية ابن مالك في النحو والصرف — مكتبة الآداب — القاهرة — طبعة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٤م.
- * الراجحي — التطبيق الصرفي — دار المعرفة الجامعية — الإسكندرية — مصر — طبعة ١٩٩٣م.
- * الزجاج — ما ينصرف ولا ينصرف — لجنة إحياء التراث الإسلامي — القاهرة — مصر — طبعة ١٣٩١هـ — ١٩٧١م — تحقيق. هدى محمود قراعة.
- * الزجاجي — كتاب الجمل في النحو — مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م — تحقيق. د/علي توفيق الحمد.
- * الزمخشري — أساس البلاغة — دار المعرفة — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م. تحقيق. أ/عبد الرحيم محمود.
- * الزمخشري — المفصل في علم العربية — عالم الجيل — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية (د.ت).
- * الزمخشري — شرح الفصيح — معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي — مكة المكرمة — السعودية — طبعة ١٤١٧هـ — تحقيق. د/إبراهيم الغامدي.

- * الزوزني — شرح المعلقات العشرة — منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت — لبنان — طبعة ١٩٨٣ م.
- * سيبويه — كتاب سيبويه — عالم الكتب — بيروت — لبنان — الطبعة الثالثة — ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م — تحقيق. عبد السلام محمد هارون.
- * سيف الدين الكاتب — شرح ديوان أمية بن أبي الصلت — منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت — لبنان — (د.ت)
- * السيوطي — ألفية السيوطي النحوية — دار إحياء الكتب العربية — القاهرة — مصر — (د.ت).
- * السيوطي — الاقتراح — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤١٨ هـ — ١٩٩٨ م — تحقيق. محمد حسن إسماعيل الشافعي.
- * السيوطي — الفرائد الجديدة — وزارة الأوقاف — التراث الإسلامي — بغداد — العراق — طبعة ١٩٧٧ م — تحقيق. الشيخ عبد الكريم المدرس.
- * السيوطي — همع الهوامع في شرح جمع الجوامع — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤١٨ هـ — ١٩٩٨ م — تحقيق. أحمد شمس الدين.
- * الصابوني — اللباب في النحو — دار الشرق العربي — بيروت — لبنان — (د.ت).
- * الصبان — حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك — دار الفكر — بيروت — لبنان — (د.ت).
- * عبد الرحمن التكريتي — جمهرة الأمثال البغدادية المقارنة — مطبعة الإرشاد — بغداد — العراق — الطبعة — ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م.

* عبد السلام الحوفي — شرح ديوان الخنساء — دار الكتب العلمية — بيروت
— لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م. تحقيق. الحوفي.
* عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي — شرح ديوان عنترة بن شداد — دار الكتب
العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م
* عبد الوهاب الفضلي — مختصر الصرف — دار القلم — بيروت — لبنان —
(د.ت).

* علي فاعور — ديوان الفرزدق — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان —
الطبعة الأولى — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
* علي فاعور — ديوان النابغة — دار الفكر العربي — بيروت — لبنان — الطبعة
الأولى — ١٩٩٣م — تحقيق. علي فاعور.
* الفخر الرازي — تفسير الفخر الرازي — دار الفكر — بيروت — لبنان —
الطبعة الأولى — ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
* الفراء — المنقوص والممدود — دار المعارف — القاهرة — مصر — طبعة
١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م — تحقيق. عبد العزيز الميمني الراجكوتي.
* الفيروزبادي — القاموس المحيط — مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان —
الطبعة الثانية — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م — تحقيق. مكتب التراث في مؤسسة الرسالة
* كرم البستاني — ديوان عمر بن أبي ربيعة — دار صادر — بيروت — لبنان —
(د.ت).

* كرم البستاني — ديوان أبي العتاهية — دار صادر — بيروت — لبنان — طبعة
١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م — تحقيق. كرم البستاني.

* كرم البستاني — ديوان حسان بن ثابت الأنصاري — دار صادر — بيروت — لبنان — (د.ت).

* كرم البستاني — ديوان زهير بن أبي سلمى — دار صادر — بيروت — لبنان — (د.ت).

* كرم البستاني — ديوان طرفة بن العبد — دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

* كرم البستاني — ديوان عامر بن الطفيل — دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت — لبنان — طبعة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

* كرم البستاني — ديوان عبيد بن الأبرص — دار صادر — بيروت — لبنان — (د.ت).

* المبرد — الكامل في اللغة والأدب — مكتبة المعارف — بيروت — لبنان — (د.ت).

* المبرد — المقتضب — عالم الكتب — بيروت — لبنان — طبعة ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م — تحقيق. محمد عبد الخالق عزيمة.

* محمد بن الحسن الأحول — ديوان سلامة بن جندل — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م — تحقيق. د. فخر الدين قباوة.

* محمد حسين — ديوان الأعشى الأكبر — مكتبة الآداب — مصر — طبعة ١٩٥٠م.

* محمد مفيد قميحة — ديوان حاتم الطائي — دار المطبوعات الحديثة — جدة — السعودية — طبعة ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م — تحقيق. د/مفيد قميحة.

- * محمد يوسف نجم — ديوان عبد الله بن قيس الرقيّات — دار صادر — بيروت — لبنان — (د.ت) — تحقيق.د/محمد يوسف نجم.
- * مهدي المخزومي — في النحو العربي — الرياض — السعودية — الطبعة الثالثة — ١٩٨٥م.
- * مهدي محمد ناصر الدين — ديوان الأخطل — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- * مهدي محمد ناصر الدين — شرح ديوان جرير — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى — ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- * الميداني — مجمع الأمثال — دار الفكر — بيروت — لبنان — الطبعة الثالثة — ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.
- * نعيم زرزور — ديوان الإمام علي — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان — طبعة ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
- * النووي — رياض الصالحين — المكتب الإسلامي — بيروت — لبنان — الطبعة الثانية — ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م — تحقيق.محمد ناصر الدين الألباني.
- * الهروي — كتاب أسفار الفصيح — وزارة التعليم العالي — الجامعة الإسلامية — المدينة المنورة — السعودية — الطبعة الأولى — ١٤٢٠هـ — تحقيق.د/أحمد بن سعد بن محمد قماش.
- * الورّاق — علل النحو — مكتبة الرشد — الرياض — السعودية — الطبعة الأولى — ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م — تحقيق.د/محمود جاسم الدرويش.